الأقليات الإسلامية

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقليات الإسلامية

المجلد الأول

إعداد
مرْكز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
[illegible] في الغرب	المختار الإسلامى	١	٠١-٠١-٩١
أحوال المسلمين محمد يحيى	المختار الإسلامى	٨	٠١-٠١-٩١
إجبار المسلمين فى كوسوفو على أكل لحم الخنزير !!	النور	١٣	١٦-٠١-٩١
لماذا ألغت فرنسا الإذاعة الإسلامية ؟! أيمن مجاهد	النور	١٣	١٦-٠١-٩١
تقرير فرنسى يفضح المعاملة السيئة للمجندين المسلمين	المختار الإسلامى	١٦	٠١-٠٢-٩١
[illegible] بمدينة سوفيتية بعد ٧٠ عاما من إغلاقه	النور	١٨	١٣-٠٢-٩١
[illegible] في الغرب .. في خطر !! [illegible]	النور	١٩	٠٦-٠٣-٩١
المسلمون في الخارج : اليابان محمد الشاذلي	الأهرام	٢١	١٨-٠٣-٩١
المسلمون في الخارج : الصين	الأهرام	٢٣	٢٠-٠٣-٩١
أوروبا الموحدة لا تمثل خطرا على الإسلام عبد الوهاب حامد	الأهرام	٢٤	٢٢-٠٣-٩١
واقع الأقليات المسلمة فى الخارج ودور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية	الأهرام	٢٦	٢٢-٠٣-٩١
تايلاند محمد الشاذلي	الأهرام	٢٧	٢٣-٠٣-٩١
هذه أهم مخاوف الآخرين ضد العرب والمسلمين فى الخارج	الأهرام ٢٣-٠٣-٩١	٢٨	٢٣-٠٣-٩١

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٣٠٠ ألف مسلم في كندا يحتفلون بشهر رمضان المبارك	مصطفى سامي	الأهرام	٢٩	٢٧-٠٣-٩١
حملة إعلامية رسمية منظمة للتشهير بالإسلام والمسلمين في يوجوسلافيا		النور	٣٠	٢٧-٠٣-٩١
١٥٠ ألف مسلم يعيشون في النمسا	مصطفى عبد الله	الأهرام	٣١	٢٧-٠٣-٩١
الجامعة الإسلامية بدلهي الجديدة بالهند	يحيى جاد الله	الأهرام	٣٢	٢٧-٠٣-٩١
المسلمون في الخارج : السويد	عثمان الجوهري	الأهرام	٣٣	٢٨-٠٣-٩١
المسلمون في الخارج : في مونتريال	مصطفى سامي	الأهرام	٣٤	٢٩-٠٣-٩١
الصلاة وقراءة القرآن والافطار الجماعي	مسعود الحناوي	الأهرام	٣٥	٣١-٠٣-٩١
الاعتداء على ٥٣ فتاة مسلمة في كشمير		النور	٣٧	٠٣-٠٤-٩١
[illegible] .. لماذا ؟!	[illegible]	النور	٣٨	٠٣-٠٤-٩١
أخيرا: فرنسا بدأت تعترف بالإسلام!	محمود بيومي	النور	٣٩	٠٣-٠٤-٩١
مخيمات إسلامية في كندا .. في يونيو		النور	٤١	٠٣-٠٤-٩١
خطة تنصيرية لشراء أراضي المسلمين في اليونان		النور	٤٢	٠٣-٠٤-٩١
أكبر محطة تليفزيون إسلامية .. في أمريكا الجنوبية		النور	٤٣	٠٣-٠٤-٩١
الأقليات المسلمة بين الواقع المر والحقيقة الغائبة	محمد بهي الدين سالم	النور	٤٤	٢٤-٠٤-٩١
٥ أخبار فقط عن الأقليات الإسلامية	عصام عزام	النور	٤٦	٠٨-٠٥-٩١

ملف رقم ١ الاقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الافراج عن الإسلام بعد اعتقال ٤٧ عاما ! — محمد يونس	نصف الدنيا	٤٧	٩١-٠٥-١٩
هل تصبح ماليزيا .. يابان المسلمين ؟! — بدر الدين سالم	النور	٥١	٩١-٠٥-٢٣
اسبانيا وبلجيكا ترفضان الهجرات الإسلامية !!	النور	٥٣	٩١-٠٥-٢٩
اثيوبيا تتقدم نحو الإسلام — محمود بيومي	النور	٥٤	٩١-٠٦-١٣
احتفال عالمي .. بأحزان المسلمين !! — محمود بيومي	النور	٥٦	٩١-٠٧-٣١
الحكومة الاسترالية توافق على تدريس الدين الإسلامي بمدارسها — محمد يونس	الأهرام	٥٩	٩١-٠٨-٠٣
أصبح الإسلام : ثاني ديانة في فرنسا	الأهرام	٦٠	٩١-٠٨-١٦
بحث مشكلات فلسطين وأفغانستان وكشمير والأقليات المسلمة — فتحي أبو العلا	الأهرام	٦١	٩١-٠٨-٢٣
ترحيب القيادات الإسلامية بمؤتمر الاقليات المسلمة	اللواء الإسلامي	٦٢	٩١-٠٨-٢٩
[illegible] تنسحب من منظمة المؤتمر الإسلامي ! — محمود بيومي	النور	٦٣	٩١-٠٩-٠٤
الوحدة بين المسلمين المرتقبة وكيف تتحقق ؟	اللواء الإسلامي	٦٦	٩١-٠٩-٠٥
مؤتمر عالمي لقادة الاقليات والجماعات المسلمة	الرأي العام	٦٩	٩١-٠٩-٠٦
٢٠٠ ألف مسلم يتعرضون لمحنة التنصير وفقدان الهوية الإسلامية	الرأي العام	٧٠	٩١-٠٩-٠٦
دورة الائمة والدعاة في يوغسلافيا	الرأي العام	٧٢	٩١-٠٩-٠٦
مسلمونا .. لا يعانون من أي اضطهاد وحكومتنا .. ليست بوذية	النور	٧٣	٩١-٠٩-١١

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أوضاع المسلمين في اليونان .. تتدهور !		النور	٧٤	٩١-٠٩-١١
المسلمون الحمر	ابراهيم عبد المجيد صالح	الشعب	٧٥	٩١-٠٩-١٧
ظروف صعبة .. تواجه ٤٠٠ ألف مسلم!		المساء	٧٦	٩١-٠٩-٢٠
ظروف وصراع الأقليات ومسؤوليات الأمة	سعيد زين العابدين	الشرق الأوسط	٧٩	٩١-٠٩-٢٥
العلماء يطالبون بدعم الأقليات المسلمة	بسيوني الحلواني	صوت الكويت	٨١	٩١-٠٩-٢٧
حركة التنصير تنفق أموالا ضخمة في تنزانيا !	اينا	المسلمون	٨٣	٩١-١٠-٠٤
من ينقذ المسلمين في قبرص من حملات التنصير	سمير محمد شحاته	النور	٨٤	٩١-١٠-٠٩
٤٠.٠٠٠ طفل .. كيف يدرسون الإسلام في النمسا ؟		المسلمون	٨٦	٩١-١٠-١١
ماذا تعرف عن المركز الإسلامي بفيينا ؟		المسلمون	٨٧	٩١-١٠-١١
مشروع مجلس إسلامي أوروبي أعلى لرعاية ٢٠ مليون مسلم في أوروبا		الاتحاد	٨٨	٩١-١٠-١١
كيف تحول مسجد النمسا من "خرنسان" إلى "باعة تحف" ؟	أحمد طه	المسلمون	٨٩	٩١-١٠-١١
لماذا اختيرت فيينا مقرا لرابطة مسلمي شرق أوروبا		المسلمون	٩٣	٩١-١٠-١١
مساومة دنيئة .. في بلغاريا !	محمود غريب	المساء	٩٤	٩١-٠-١٨
لأول مرة .. افتتاح جلسة الكونجرس بآيات القرآن	مصطفى يسر	المساء	٩٥	٩١-١٠-١٨
توسعات جديدة لمضاعفة مساحة المسجد	سلوى العناني	الأهرام	٩٨	٩١-١٠-١٨

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مشكلة في مساجد فرنسا			
شريف الشوباشي	الأهرام	٩٩	٣١-١٠-٩١
اجتماع			
أحمد بهجت	الأهرام	١٠٠	٣١-١٠-٩١
براءة المسجد البابري			
فهمي هويدي	المجلة	١٠١	٢٩-١٠-٩١
مساعدة الأقليات الإسلامية عمل إنساني تفرضه الأخوة الدينية			
عبد المعتز احمد	الأهرام	١٠٥	٠١-١١-٩١
المسلمون في سريلانكا في الجهاد ضد التأميل			
	منبر الإسلام	١٠٦	٠١-١١-٩١
"الوجود البشري" المتعدد الأعراق والمواقع			
عبد الله بن عبد المحسن التركي	الشرق الأوسط	١٠٧	٠٩-١١-٩١
مسؤولية الاهتمام والموالاة : مبدأ وتطبيقا			
عبد الله بن عبد المحسن التركي	الشرق الأوسط	١١٠	١٠-١١-٩١
الفرصة التاريخية النادرة لخدمة قضايا الاقليات			
عبد الله بن عبد المحسن التركي	الشرق الأوسط	١١٣	١١-١١-٩١
انقذوا .. مسجد البابري بالهند			
محمود غريب	المساء	١١٦	٢٣-١١-٩١
الاقليات الإسلامية (١)			
سيد عرفات	النور	١١٨	٢٧-١١-٩١
٢٠ مكتبة دينية للجمعيات الإسلامية بفرنسا			
	الأهرام	١٢٠	٠١-١٢-٩١
كيف نحمي الأقليات الإسلامية في الخارج ؟			
عبد الله عبد الباري	اللواء الإسلامي	١٢١	٠٥-١٢-٩١
حماية الأقليات مسئولية المسلمين جميعا			
	اللواء الإسلامي	١٢٧	٠٥-١٢-٩١
نعمل لتجلية نور الإسلام ونشر اللغة العربية			
سعيد عبد الله الغوناني	المسلمون	١٢٨	٠٦-١٢-٩١
سلطنة إسلامية جديدة تدخل التاريخ			
علي عثمان المبارك	المسلمون	١٣٠	١٣-١٢-٩١

بحث رقم ١ — الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إجبار المسلمين على ترك منازلهم لاقامة معبد "راما"	المساء	١٣٤	٩١-١٢-١٣
شروق مضيئة .. تواجد ٣ مليون مسلم في اسبانيا	المساء	١٣٥	٩١-١٢-١٣
موقف الإسلام من الأقليات	الشرق الأوسط	١٣٧	٩١-١٢-٢٨
المجلس العالمي للدعوة يناقش مشاكل الاقليات الإسلامية	المساء	١٣٩	٩١-٠١-٠٣
أنباء من بنغلادش عن معاودة بورما حشد قواتها على الحدود بين البلدين	الحياة	١٤٠	٩١-٠١-١٣
بورما تحشد ١٠٠ ألف جندي على حدود بنجلادش	العالم اليوم	١٤١	٩٢-٠١-٢٠
٦٠ ألف مسلم من بورما يفرون إلى بنجلادش — أ.ش.أ	الأهرام	١٤٢	٩٢-٠١-٢٠
بنغلادش تتوقع هجوما بورميا واسعا	الحياة	١٤٣	٩٢-٠١-٢١
بنجلادش تتهم بورما باستخدام١٥ ألف مسلم كدروع بشرية على الحدود	الأخبار	١٤٤	٩٢-٠١-٢١
تصاعد التوتر بين بنجلاديش وبورما تحول الحدود بين البلدين إلى منطقة حرب	الوفد	١٤٥	٩٢-٠١-٢٦
بنغلادش تستعد لهجوم من بورما وتستقبل خمسة آلاف لاجئ جديد	الحياة	١٤٦	٩٢-٠١-٢٦
بنجلادش تطلب مساعدات لـ ٦٥ ألف لاجئ	الأهرام	١٤٧	٩٢-٠١-٢٧
استئناف محادثات الحدود البنغالية البورمية	الشرق الأوسط	١٤٨	٩٢-٠١-٢٩
فشل محادثات جديدة بين بنغلادش وبورما لتخفيف التوتر على حدودهما	الحياة	١٤٩	٩٢-٠١-٣٠
هدم المساكن في يوغوسلافيا وإلغاء التاريخ	منبر الإسلام	١٥٠	٩٢-٠٢-٠١

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٩٠ ألف جندي في المواجهة بين بورما وبنغلادش		الحياة	١٥٥	٩٣-٠٢-٠٣
بورما : إعدام علني لزعيم مسلم		الشرق الأوسط	١٥٦	٩٣-٠٢-٠٣
بورما : أنباء عن فرق إعدام لقمع الانفصاليين المسلمين		الحياة	١٥٧	٩٣-٠٢-٠٤
[illegible] أخرى سجنا لتمبين ارشاد لحيازة المال غير المشروع		الشرق الأوسط	١٥٨	٩٣-٠٢-٠٤
بنغلاديش تطلب مفاوضة بورما		الشرق الأوسط	١٥٩	٩٣-٠٢-٠٥
أنباء عن اغراق بورما مركبين كانا ينقلان مسلمين إلى بنغلادش	أ.ف.ب	الحياة	١٦٠	٩٣-٠٢-٠٦
اللاجئون البورميون إلى بنغلادش يتعرضون للمرض والجوع في المخيمات		الحياة	١٦١	٩٣-٠٢-٠٨
مناهج موحدة للتعليم الإسلامي للأقليات المسلمة	مشرف بيومي	الشرق الأوسط	١٦٣	٩٣-٠٢-٠٩
مرة ثانية : شمس الإسلام تشرق على العالم اجمع	أحمد نبيل إبراهيم	الأهرام المسائي	١٦٤	٩٣-٠٢-١٣
[illegible] لخدمة الأقليات الإسلامية	[illegible]	العالم اليوم	١٦٧	٩٣-٠٢-١٤
[illegible]	[illegible]	الشرق الأوسط	١٦٩	٩٣-٠٢-١٧
٧٠٠٠ يسربون يوميا من بورما إلى بنجلادش		العالم اليوم	١٧٣	٩٣-٠٢-١٨
مطلوب مليار جنيه لخدمة الأقليات المسلمة في العالم	أحمد نبيل إبراهيم	الأهرام المسائي	١٧٤	٩٣-٠٢-٢٠
لقاء إسلامي [illegible]	محمد يونس	المسلمون	١٧٦	٩٣-٠٢-٢١
الأمم المتحدة تبدأ المحادثات مع بورما لوقف تدفق اللاجئين على بنجلاديش		العالم اليوم	١٧٠	٩٣-٠٢-٢٢

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من المسلمين في بورما ؟		الشعب	١٧٨	٩٣-٠٢-٢٥
مؤتمر مجلس الشئون الإسلامية يبحث مشاكل الاقليات في أوروبا وأفريقيا	محمد علي محجوب	المساء	١٧٩	٩٣-٠٢-٢٨
مئات القتلى والجرحى من المسلمين في بورما		الحياة	١٨٠	٩٣-٠٣-٠٣
قوات بورما تقتل ١٧ مزارعا مسلما		الشرق الأوسط	١٨١	٩٣-٠٣-٠٤
قائد بورمي مسلم : نقاتل من أجل أن نعيش كالآخرين		النور	١٨٢	٩٣-٠٣-٠٤
هذا أنا مسلمة في جحيم الكارثة !	علي عثمان المبارك	المسلمون	١٨٣	٩٣-٠٣-٠٦
من الذي يقف وراء مذابح المسلمين في سريلانكا ؟	أحمد رجب	المسلمون	١٨٤	٩٣-٠٣-٠٦
المسلمون في بورما		الأهرام	١٨٥	٩٣-٠٣-٠٦
المسلمون في ليبيريا	عثمان الجوهري	الأهرام	١٨٦	٩٣-٠٣-٠٧
أطفال مسلمون .. للبيع ؟ !!		الأحرار	١٨٧	٩٣-٠٣-٠٩
رئيسة وزراء بنغلادش تناقش مع بوش مشكلة اللاجئين المسلمين البورميين		الحياة	١٩٠	٩٣-٠٣-٠٩
بنغلادش تسعى لتعبئة ضغط بورما على بوش		الوفد	١٩١	٩٣-٠٣-٠٩
المسلمون في البرازيل	يحيى جاد الله	الأهرام	١٩٢	٩٣-٠٣-١١
حملة دبلوماسية بنغالية ضد بورما		الشرق الأوسط	١٩٣	٩٣-٠٣-١٢
بنغلادش وماليزيا تبدآن تحركا للضغط على بورما ومساعدة اللاجئين		الحياة	١٩٤	٩٣-٠٣-١٢

مجلد رقم ١ الأقليات الإسلامية (المجلد الأول)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بنجلاديش ترفض ادعاءات بورما بأن المسلمين ليسوا من مواطنيها			
	الحياة	١٩٥	٩٣-٠٣-١٤
٢٠٠ ألف لاجئ مسلم من بورما إلى بنجلادش			
	الجمهورية	١٩٦	٩٣-٠٣-١٦
١٥٠ مسلما من بورما لجاوا إلى بنجلاديش هربا من مذابح العسكر			
	الأحرا	١٩٧	٩٣-٠٣-١٦
بنجلاديش تطالب بمعونات دولية عاجلة			
	الحياة	١٩٨	٩٣-٠٣-١٧
بنجلادش تكرر طلبها مساعدات دولية لاغاثة اللاجئين المسلمين من بورما			
	الحياة	١٩٩	٩٣-٠٣-١٧
المسلمون في النمسا			
مصطفى عبد الله	الأهرام	٢٠٠	٩٣-٠٣-١٧

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

رسالة المانيا

الطبيب الألماني كريم عبد الله

عائقان أمام الدعوة فى الغرب

حال الأمة .. وسلوك الأفراد

فرانكفورت من مراسل المختار : أسعد طه:

كريم عبد الله .. طبيب بشرى .. ألمانى الجنسية .. عاش ثلاثين عاما من عمره فى بعض البلدان الإسلامية .. عاد إلى ربه وإلى فطرته وأعلن إسلامه بعد طول بحث ودراسة .. ظل يكتب مقالاته عن الإسلام فى الكثير من الصحف والمجلات الألمانية والأمريكية .. حتى عاد إلى وطنه ألمانيا .. وانشأ دارين للنشر والاعلام إحداهما فى ضواحى فرانكفورت والأخرى فى سويسرا .. وشيئا فشيئا ترك مهنة الطب وتفرغ تماما للكتابة .. وأصدر أخيرا اخر كتبه (الباب الدوار إلى الجنة) والذى تتباحث معه حاليا احدى مؤسسات السينما الأمريكية لتحويله إلى فيلم سينمائى .

كنت أحبس أنفاسى وأنا أنصت إليه .. كنت حريصا على ألا يفوتنى .. ولو حرف

● مع مراسل المختار أسعد طه



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : يناير ١٩٩١

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحد من كلماته .. وبدأ حديثه يستعيد ذكرياته .. وقال :

كانت البداية أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كنت أعمل في سلاح الطيران الألماني في قاعدة طبرق .. وفي إحدى طلعاتي الجوية .. نجحت احدى قذائف الانجليز في اسقاط طائرتي فوق جبال الهوك .. أفلت من الأسر .. ولكنني لم أفلت من وحشة الصحراء وشراستها .. وفوجئت بنفسي وحيدا لا أملك زادا ولا ماء .. سوى مسدسي .. ولم تكن الطائرات العمودية تعمل في ذلك الحين في التقاط الجنود .. ظللت متماسكا حتى أقبل الليل وبدأت في الانهيار .. وظللت افكر في أن أقتل نفسي بالرصاص هربا من هذا العذاب .. ومكثت كذلك حتى غلبني النعاس .. فنمت .. ثم انتبهت على صوت مجموعة من الرجال حولي .. أخذ أحدهم يربت على قدمي ليوقظني .. فانتبهت .. ومددت يدي لأسحب مسدسي .. لكن أحدهم نطق بالانجليزية الركيكة (لا تخف) .. مكثت مع البرابرة أربعة أشهر ثم نقلوني إلى طرابلس .. كان ذلك الحدث هو البداية التي قلبت حياتي بعد ذلك رأسا على عقب .. فقد أخذت افكر بشدة .. كيف نجوت من الهلاك أكثر من مرة .. واستطعمت لذة الحياة .. وأدركت أن هناك سرا عظيما وراء تلك الحياة لابد من اكتشافه .

انتهت الحرب وعدت إلى بلادي وفي عام ١٩٥٦ كنت أعمل طبيبا مساعدا في مصحة (بادنويهي) المخصصة للملوك والقادة للعلاج والاستجمام .. وفي إحدى الأمسيات تم استدعائي على عجل إلى مقام الملك سعود ملك السعودية الذي كان مقيما وقتها بالمصحة لمعالجة إحدى الأميرات .. في الصباح دعوني لمشاركتهم طعام الفطور ووجهت إليّ الدعوة للسفر إلى السعودية للعمل هناك كطبيب خاص .

مكثت بالسعودية ثمانية عشر عاما تعرفت خلالها على العديد من رجالات الحكم وكانت لي منزلة خاصة في نفس الملك فيصل .. وبعد فترة مضنية من البحث والتفكير .. أعلنت إسلامي في عام ١٩٥٩ .. وبعدها بعامين سافرت إلى مكة المكرمة .. وسافرت بعد السعودية إلى المغرب حيث عملت هناك فترة طويلة وربطتني بالملك الحسن الثاني روابط قوية .. وظللت أعمل بالدول العربية والإسلامية طيلة ثلاثين عاما) .

سألناه : خلال هذه الرحلة الطويلة والتي دامت ثلاثين عاما هل تحدثنا عن حصيلة تجاربك مع بعض الشخصيات الإسلامية ؟

- أرجو أن تعفوني من الاجابة عن هذا السؤال .. فقد صدمت كثيرا بأشخاص لهم مكانتهم وشهرتهم في مجتمعهم .. يملؤون الدنيا ضجيجا وحديثا عن الإسلام .. ولكن في الحقيقة تستطيع أن تنسبهم إلى أي دين أو إلى أي عقيدة .. غير الإسلام - ورد في ألم شديد - أرجو أن تعفوني من أن أراجع

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

والملاهى حيث تمارس الفاحشة والقمار يتردد عليها للأسف مسلمون أثرياء قادمون من الدول العربية.. ولا ننسى أن وسائل الاعلام هنا تمتلىء بعناصر تكن عداء شديدا للإسلام وهى تنتهز هذه الفرص للتشهير بالإسلام .

هذه هى العوائق .. فما هو الحل الذى نملكه نحن ؟

- نحن لا نملك إلا أن نقدم للغير سلوكا إسلاميا صحيحا .. وأن تكون كل تصرفاتنا نابعة من إيماننا بديننا وبعيدا عن أساليب النصح والارشاد .. إن هذا الأمر غاية فى الخطورة وفى تأثيره الايجابى ..

وآخيرا فإننا قد نسينا أن نذكر أنه تزوج من مغربية مسلمة .. على أننا لا نستطيع أن ننسى نبرات صوته فى اخر لقائنا وهو يقول : على المسلم أن يذكر دائما أن عليه ألا يخضع ولا يسجد إلا لله الواحد القهار .. لا لملك .. ولا لرئيس .. ولا لسلطة مهما كانت قوتها وجبروتها .

وتذكر أيها القارىء العربى دائما - والكلام ما زال له - أن النبى محمداً عليه الصلاة وسلام هو النبى الوحيد الذى لم يبعث من نسل بنى إسرائيل .

أحداث مؤسفة فى ذكرى مذبحة «فوتشا»

فى أعقاب المؤتمر الحاشد الذى عقده مسلمى يوغسلافيا بمناسبة الاحتفال بذكرى مذبحة «فوتشا» التى جرت وقائعها فى سنة ١٩٤١، قامت مجموعات من الصرب بمهاجمة المسلمين فى طريق العودة وأطلقوا النار على أتوبيس يحمل مسلمين يوغسلاف عائدين إلى تركيا.. مما أسفر عنه إصابة شاب عمره ١٨ عاماً بجراح بالغة وأحرقوا مخزناً للغلال مملوك لأحد المسلمين والذى لقى مصرعه أثناء دفاعه عن مخزنه.

الجدير بالذكر أن هذه المذبحة التى احتفل المسلمون بذكراها لأول مرة، وقعت أحداثها الدموية أثناء الحرب العالمية الثانية.. حيث قام الصرب الذين يكنون عداءً شديداً للمسلمين والإسلام، بجمع حوالى تسعة آلاف من النساء والأطفال والشيوخ وتم حشدهم فى سهل «فوتشا» وأطلقوا عليهم النار فجأة فقتلوا جميعاً.

بيان لشعبنا الصامد صادر عن ..

حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح »

وحركة المقاومة الإسلامية « حماس »

أهلنا الصابرون المرابطون فى كل فلسطين : يا من سطرتم أروع آيات البطولة والفداء وأنتم تقارعون دولة الباطل ومن خلفها وبقلوب مؤمنة وعقيدة ثابتة فكنتم مثلاً لكل الشعوب التى تطلب حقها وحريتها فدفعتم ثمن ذلك من دماء الشهداء وأنات الجرحى وآلام المعتقلين وسنبقى على العهد شوكة فى حلوق الأعداء نقارعهم بكل الوسائل حتى بأذن الله بالنصر المبين.

أهلنا الصابرون : لقد كنا ولم نزل نؤمن أن ايماننا بالله ووحدة شعبنا الراسخة هما أهم أسباب النصر ولقد حاول عدونا مراراً النيل منها ولكنه باء بالفشل وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل وعيكم وصدق توجهكم ولن يفلح بإذن الله فى شق صفنا والنيل من وحدتنا. وإننا نؤكد ونركز على أصالة وعمق روابط المودة والمحبة فى هذا الشعب مسلمين ومسيحيين شركاء فى المصير مستلهمين قول الله تعالى : *لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون* ".

شعبنا المجاهد : لقد وقعت بعض الأحداث المؤسفة فى أماكن مختلفة من وطننا العزيز شوهت جمال وحدتنا وحاول العدو أن يستغلها. فتفويتاً للفرصة عليه ولكى تكون الجهود كلها موجهة نحو مواجهة العدو الغاشم قام الطرفان بإعداد هذه الوثيقة التى تنظم العلاقة فى المرحلة المقبلة وهى تنص على ما يلى :

١ ـ الإيمان بأن الاختلاف فى الرأى أمر طبيعى وظاهرة صحية فلكل فصيل أو فرد اجتهاده الفكرى والسياسى ولا يجوز أن يكون ذلك سبباً فى الفرقة وحدوث المشاكل .

٢ ـ اعتماد الحوار البناء وسيلة لفض المنازعات التى تحدث ولأجل ذلك تقرر تشكيل لجنة مركزية، ولجان فرعية فى المناطق للإصلاح وتطويق الأحداث قبل تفاقمها .

٣ ـ إنهاء كافة المشاكل العالقة واعتبارها منتهية وفتح صفحة جديدة للمستقبل .

" *فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر* " .

٤ ـ احترام عقيدة الأمة وشعائرها ومشاعرها وعدم السماح لأى كان بالتطاول عليها. والدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥ ـ للمساجد حرمتها ومكانتها المقدسة فى ضمير شعبنا المسلم ونحن نؤكد على حرمتها وقدسيتها وعلى وجوب احترام أئمتها وروادها من أى طرف كان .

٦ ـ حشد طاقات شعبنا الفلسطينى كلها وتوجيهها ضد العدو الصهيونى ومصالحه وعملائه والتعاون والتنسيق فى ذلك .

٧ ـ المحافظة على طاقات شعبنا المجاهد وممتلكاته وأعراضه من كل يد عابثة ورفض أسلوب جباية الأموال تحت أى مبرر .

٨ ـ العمل على صيانة المؤسسات الوطنية وحمايتها وفتح أبوابها أمام جميع الشعب دون تمييز، واحترام قوانينها واعتماد الكفاءة العلمية عند التوظيف والعدل فى ذلك بين الأطراف جميعاً .

٩ ـ لكل فصيل الحق وفى أى مكان من وطننا العزيز الحق فى أداء فعالياته كاملة دون تعرض أى فصيل آخر له .

١٠ ـ عدم التراشق فى الاتهامات ولكل فصيل الحق فى التحقق من صدق أفراده .

١١ ـ وبناء على الاتصالات التى قامت بها حركة «فتح» مع أطراف القيادة الوطنية الموحدة فقد تم الاتفاق على ما يلى :

أ ـ حل مشاكل السجون جميعاً وذلك بأن تمثل حركة (حماس) كغيرها من الفصائل فى كافة اللجان بما فيها اللجنة النضالية العليا وحل مشكلات السجون بالتفاهم والحوار الهادىء.

ب ـ تلتزم بيانات «ق.و.م» وحركة (حماس) اعتباراً من النداء ٦٢ والبيان ٦٥

بتطبيق نفس الفعاليات، بحيث تطبق كل حركة فعاليات الحركة الأخرى باعتبارها فعالياتها.

١٢ ـ عـودة المهجـرين الذين أخرجوا من قراهم إليها وإلى أماكن عملهم دون التعرض لهم بسوء .

١٣ ـ صرف مرتبات موظفى الجامعة الإسلامية دون تمييز بين فئة وأخرى واحترام قوانين وأنظمة ومؤسسات وهيئات الجامعة .

شعبنا المجاهد : إن إيماننا بالله جل وعلا ووحدة تلاحم شعبنا هو قوتنا وسلاحنا وزادنا فى معركة المصير الواحد معركة تحرير الأقصى والثرى الفلسطينى المبارك ولتعلم أمتنا أننا جميعاً مؤمنون بالله ونعتز بعقيدتنا السمحة ونؤكد فى الحركتين أن الإسلام راسخ فى أعماقنا وهو عقيدتنا كمسلمين ومنهاج حياتنا مؤكدين أن منزلة الإنسان عند ربه تقررها التقوى وعمل الخير والجهاد والعبادة. ومن أجل التطبيق الفورى لروح هذه الوثيقة وحيثياتها فإننا نعلن قراراً رسمياً لكافة سواعدنا الرامية وقواتنا الضاربة، ندعوهم فيه للكف عن الاقتتال ورأب الصدع وتنظيم الفعاليات الجهادية المشتركة وحفظ الأمن للمواطنين والتنسيق والتعاون وتوجيه الغضب الجماهيرى نحو العدو وقواته وصولاً للنصر والفوز وتحقيق الحرية والإستقلال بإذن الله رب العالمين، كما تعهد الطرفان باحترام الوثيقة وتطبيقها تطبيقاً كاملاً، والله على ما نقول وكيل .

" *يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون* "

صدق الله العظيم

حركة التحرير الوطنى الفلسطينى «فتح» ..

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

دولة فلســـطين

الجمعة ٢ ربيع الأول ١٤١١ هـ   الموافق ١٩٩٠/٩/٢١م

أحوال المسلمين



تظهر جولة سريعة فى آفاق الأحداث فى العالم الإسلامى العديد من التطورات الهامة لعل أبرزها النصر الانتخابى الكبير الذى أحرزه التحالف الإسلامى فى باكستان فى مواجهة حزب الشعب الذى تترأسه بنظير بوتو.. ومؤشرات هذا الانتصار أنه يأتى فى وجه دعم خارجى أمريكى كبير لبنظير واتجاهها العلمانى ظهر جلياً فى الفترة الأخيرة. وكان الثقل الأمريكى فى باكستان موجهاً لتقليل الدعم الحكومى والشعبى هناك لحركة الجهاد الأفغانى وأيضاً لإضعاف الحركة الإسلامية هناك على عدة مستويات أولا بعزلها عن الثورة الإسلامية الإيرانية. وثانياً بإبعادها عن الالتحام بمجريات الأمور المقلقة فى الهند حيث يتعرض المسلمون لعمليات هجوم منظمة بلغت ذروتها فى مذابح كشمير على يد الجيش الهندى أو فى عملية هدم مسجد ايوديا الأثرى (أو محاولة هدمه) لصالح بناء معبد هندوسى مكانه . وإذا كان الانتصار الانتخابى الإسلامى فى باكستان بمثابة ضربة كبيرة للتحرك الأمريكى هناك المساند للعلمانية فإنه فى نفس الوقت قد أتى ليدحض مقولة روج العلمانيون لها وما زالوا فى العالم الإسلامى ألا وهى أن الحركات الإسلامية تعادى الديمقراطية. ومبرر إطلاق هذه المقولة هو حرمان الحركات الإسلامية من كافة الحقوق الإنسانية والسياسية والاجتماعية تحت حجة أن هذه الحركات لا تستحق أن تمنح حقوقا يزعم أنها تنكرها. ويتوافق هذا الانتصار مع انتصار آخر محدود حققه أحد الأحزاب الإسلامية فى انتخابات

ماليزيا التى جرت فى نفس الوقت تقريباً مما يدحض المقولة العلمانية التى أسقطها سلك الحكومة المصرية مثلاً عندما أصرت على إجراء انتخابات برلمانية أحاطت بها إجراءات ودعايات ثبت أن هدفها الوحيد كان منع التيار الإسلامى من مجرد المشاركة فيها بأى صورة .

وفى خلال أحداث باكستان كانت تتفاعل فى الهند قضية بناء المعبد الهندوسى محل المسجد الذى تريد حركات هندوسية هدمه. ومثل الانتصار الإسلامى الانتخابى حظى الهجوم الهندوسى على أوضاع مسلمى الهند بتغطية سلبية إعلامية من الأجهزة الرسمية فى البلدان الإسلامية تمثلت إما فى التجاهل التام لما يحدث أو تشويهه وتصويره على غير حقيقته. فيذكر مشاهدو التليفزيون المصرى مثلاً أن نشرات الأخبار فى اليوم الذى تلا الانتصار الإسلامى فى باكستان قد حرصت على عدم ذكر اسم التحالف الإسلامى الديموقراطى أو أنها جهلت الجهة الفائزة وبالمثل فقد حرص الإعلام المصرى الرسمى على تصوير قضية المعبد الهندوسى بأنها «صراع طائفى» بين المسلمين والهندوس وليس هجمة هندوسية على مسجد بدعوى خرافية هى أنه يقوم فى مكان ميلاد أو مسقط رأس (!) أحد آلهتهم. وعلى وجه العموم فإن تطور مسألة المعبد قد كشفت عن مدى أسطورية الزعم الذى ردده وما زال نفر من العلمانيين المصريين ومنهم من هو فى مواقع المسئولية الرئيسية من أن الهند دولة علمانية تبتعد فيها الأديان عن السياسة وأن هذا النهج يمثل قدوة تحتذى فى البلاد الأخرى ولا سيما الإسلامية. ولكننا وجدنا الآن أحزاباً عديدة هناك تقوم على الانتماء الصريح والكامل للهندوسية كدين وعلى العداء للأقلية بل ووجدنا حركة شعبية عارمة تنبنى على خرافة صريحة بأى منطق كان وتؤدى هذه الخرافة إلى وصول الحكومة الهندية إلى حافة السقوط بل ويطاح برؤوس فى بعض الأحزاب. العلمانية الهندية إذن لم تمنع قيام سياسة فى الدين ودين فى السياسة واضطهاد لأقلية لا تعتبر فى الحقيقة أقلية بالمعنى المفهوم لأنها تضم ١٢٠ مليون مواطن . ونتمنى أن يعيد هذا التطور الواضح البعض إلى صوابهم لا لنطلب منهم أن يهدموا كنيسة مثلاً ليؤسسوا على أنقاضها مسجداً ولا ليؤمنوا بخرافات على نمط آلهة الهند وإنما فقط لكى يدركوا أن تعميم العلمانية

الموعود مجرد أسطورة لا تختلف كثيراً عن أساطير الإله رام التى أسقطتها. فالدين مكون ثقافى وحضارى وعقائدى هام فى حياة الشعوب حتى وهو مجرد أساطير أشبه بلعب الأطفال فما بالنا حينما يكون هذا الدين هو الإسلام بمخاطبته للعقل واحتوائه على مبادىء ونظام حياة وتشريع متكامل. ومأزق علمانية الهند ينبغى أن يلقن درساً لعلمانيي مصر كما ينبغى أن يتعلم هؤلاء درساً آخر من القليل من الديموقراطية الموجودة هناك لأنهم هنا وقد تحكموا فى مفاتيح السلطة ينكرون على الأغلبية المسلمة أبسط حقوق الإنسان فى التعبير والعبادة والعقيدة وهم يتشدقون بالاستنارة والتقدم.

وأحداث شبه القارة الهندية لا تكتمل إلا بالحديث عن التضامن الإسلامى الذى ظهر فى بنجلاديش بالذات مع مسلمى الهند. فرغم جهود دولية استمرت ما يزيد على العشرين عاما لفصل باكستان الشرقية (بنجلاديش) عن الغربية بعد حرب شنتها الهند وتحويل الكيان الجديد إلى دولة علمانية ترتع فيها فى نفس الوقت قوى التنصير فإن المشاعر الإسلامية الأصيلة بقيت قوية بل دفعت بها أحداث الهند إلى الصدارة.

ومع تفجير قضية المساجد تأتى فى الصدارة طبعاً قضية المسجد الأقصى وليس فقط من ناحية المذبحة التى حدثت فى القدس ولكن أساسا من حيث إثارة قضية هدم المسجد وبناء ما يسمى بهيكل سليمان مكانه. إن هذا الموضوع الذى يثار بين الحين والآخر قد قفز فجأة إلى سطح الأحداث بعد فترة سكون طويلة لكنه قفز بصورة خطيرة وصلت فى أبعادها إلى الإستيلاء الإسرائيلى الفعلى على الحرم القدسى الشريف من خلال ما أعلن عن تشكيل لجنة وزارية صهيونية لما وصف بشئون الحرم القدسى وسبقت ذلك مسرحية وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم التى سقط الشهداء للحيلولة دونها. وليست المسألة فقط فى استغلال اسرائيل المشبوه لانشغال الرأى العام الإسلامى والعالمى بأحداث غزو صدام للكويت لكن الأخطر هو الصمت العربى المريب والمشين إزاء عملية الهجمة على المسجد الأقصى، فبينما ارتفعت الأصوات تدين مذبحة القدس كان نصيب خبر تشكيل اللجنة الوزارية الإسرائيلية لإدارة المسجد الأقصى النشر فى الصفحات الداخلية غير المقروءة للعديد من الصحف الرسمية فى العالم العربى مع سكوت رسمى ملفت للنظر فى وقت كان بعض الحكام فيه يدمدم بالغضب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجريدة : المختار الإسلامي

التاريخ : يناير ١٩٩١

ويهدد ويتوعد فى مواجهة العراق أو فى مواجهة ما يسمى عادة بالتطرف الإسلامى. ويبدو أن المؤامرة على المسجد الأقصى أكبر وأوسع من مجرد استغلال إسرائيلى انتهازى لتحركات صدام الخليجية ذلك لأن رد الفعل العربى الذى ثار وماج فى أزمة الكويت إما مع أو ضد صدام كان غائباً وبصورة ملحوظة فى حالة التحرك الإسرائيلى ضد القدس والمسجد الأقصى والغريب أن رئيساً عربيا وقف بعد أحداث القدس ليعلن أن الحكومة الإسرائيلية تمتاز بتنفيذ وعودها وحفظ كلمتها على عكس ما فعل صدام حسين ! ولست أدرى هل كانت الوعود الصهيونية تتضمن هدم المسجد الأقصى وقتل الفلسطينيين ؟

ويتصل بمشروع المخطط الإسرائيلى ضد المسجد الأقصى والقدس تصاعد المخطط الغربى للتدخل فى المنطقة ممثلاً بالجامعة الناطقة بالفرنسية التى افتتحت مؤخراً فى مدينة الأسكندرية بجانب استقبال التليفزيون المصرى لإرسال التليفزيون الفرنسى لبثه مباشرة . وهذه الخطوات تتكامل مع خطوات أخرى فرنسية تدل على أن فرنسا تلعب فى هذه المرحلة دور رأس « الحربة للغزو الفكرى والاجتياح الثقافى الغربى والأوروبى بالذات فى المنطقة العربية الإسلامية بعد أن رفعت الحواجز الشعبية فى وجه التدخل الأمريكى السافر والفج وغير المؤثر تماماً فى المجالات الفكرية والثقافية. وفى نفس الوقت تلعب فرنسا دوراً سياسياً مشبوهاً تمثل فى موقفها لصالح ميشيل عون فى لبنان. والغريب أن الحكام فى مصر قد أعلنوا أن الجامعة الفرنسية لا تمثل سوى مجرد معهد عال لتعليم علوم الصحة والبيئة والإدارة إلا انهم فى خطابهم لافتتاح الجامعة أعلنوا انها توازى الأزهر(!) وتعد منارة للمعرفة والتنوير كمكتبة الإسكندرية ، كما انه فى اليوم التالى مباشرة لإعلان أحد المسئولين أن الجامعة لن تتدخل فى تعليم الأديان ، كان الرئيس الفرنسى يعلن فى خطابه فى حفل افتتاح الجامعة أنها سوف تعلم الطلاب الحضارات القديمة. وقد شهد نفس حفل الافتتاح خطباً من الحكام تعلن أن اللغة الفرنسية هى لغة الحضارة والتنوير.. الخ مما يدل بوضوح على نوايا الغزو الثقافى والتبشير الأجنبى الكامنة وراء هذا المعهد كطليعة لعملية تابعناها فى هذه المجلة من تغريب وعلمنة للوطن بدءاً من مدينة الأسكندرية .

د. محمد يحيى

إجبار المسلمين في كوسوفو على اكل لحم الخنزير !!

نشرت جريدة النهضة الاسلامية اليوغسلافية ان شركة صناعة الاغذية الشهيرة في محافظة « بيبه » كانت تقدم للعمال قبل تدخل الصرب في شئون كوسوفو وجبتين في اليوم وكانتا خاليتين من لحم الخنزير لان اكثر العمال كانوا مسلمين وبعد تدخل الصرب طردوا الطباخين المسلمين واتوا بطباخين صربيين الذين بدأوا يقدمون للمسلمين في وجباتهم لحم الخنزير بناء على تعليمات رؤسائهم

ولما علم المسلمون بذلك اضربوا عن تناول هذا الطعام . ولما حاولوا الخروج من المصنع لشراء طعامهم على حسابهم منعهم الحراس الصربيون من الخروج

وقد اصبحوا الآن في مأزق خطر لابد من احد امرين كلاهما مر

اما ترك العمل وإما الخضوع لهم وتناول لحم الخنزير

المصدر : النور
التاريخ : ١٦ اينا ير ١٩٩١

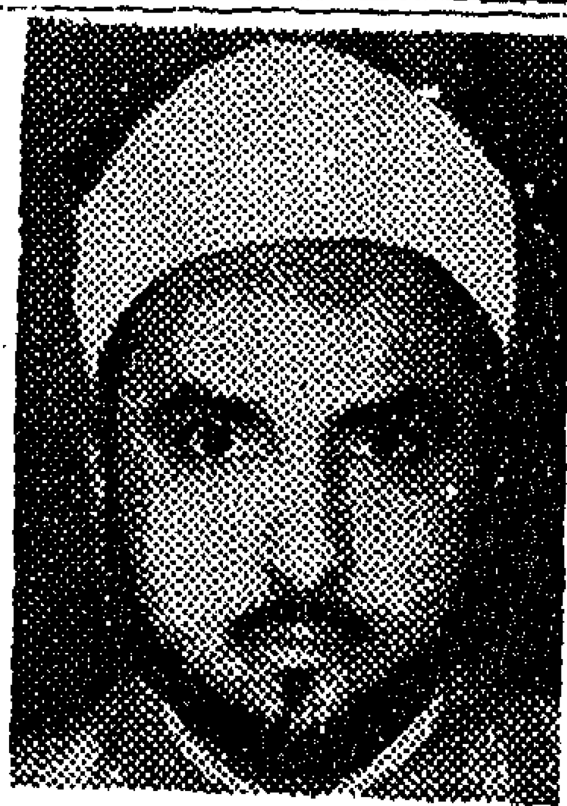
لماذا الغت فرنسا الاذاعة الاسلامية ؟!

الشيخ الغزالى : الهدف .. حرمان الاقلية المسلمة من سماع صوت الحق



الشيخ محمد الغزالى

انور الجندى : أين دور الاوقاف .. والازهر ؟!



المسير

الدكتور المسير : اصلاح أحوالنا .. أولا ؟



انور الجندى

فى نبا مقتضب اذاعته اذاعة لندن واكدته وكالات الانباء العالمية .. اعلن عن اغلاق اذاعة (مرسيليا) الاسلامية فى فرنسا وهو خبر مر على الكثيرين دون ان يعيروه اهتماما غير ان بعض المخلصين من رجال الاسلام الذين يهتمون بشئون المسلمين فى جميع انحاء العالم . اثارهم هذا الخبر واحزنهم .. لانه فى الوقت الذى تستقبل فيه مصر القناة الفرنسية الدولية وما تبث من سموم للشعب المصرى وفى الوقت الذى انشئت فيه جامعة سنجور الفرنسية « المشبوهة » بالاسكندرية ومايحوطها من شبهات فى هذا الوقت تمنع السلطات الفرنسية الاذاعة الاسلامية من ان تبث ارسالها والذى يربط بين الاقلية المسلمة هناك وبين دينهم ولغتهم واهلهم .. متحدية بذلك ارادة الشعوب العربية والاسلامية التى فتحت لها قلوبها وعقولها بدون حدود ! !

وضاربة بعرض الحائط شعارها الزائف الذى تدعى التمسك به وهو شعار الحرية والعدل والمساواة ! ! وعن اراء العلماء فى هذا الموضوع دار تحقيقنا ..

• يقول الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى .. لقد سمعت الخبر وقرأته واصابتني دهشة فى بادىء الامر لان هذا القرار جاء عشية احتفال مصر باقامة جامعة فرنسية فى الاسكندرية وهى جامعة مشبوهة اقيمت على ارض الازهر الشريف .. كذلك جاء القرار عشية افتتاح عدة دول عربية واسلامية قنوات فى اذاعاتها المرئية والمسموعة لفرنسا وهى القناة المعروفة باسم (C.E.I) وهى قنوات تدعو الى توهين الشخصية العربية والاسلامية ونحت مقوماتها ومعالمها بمكر ودهاء حتى تنشأ اجيال لاتعرف ربها ولادينها !

ويضيف الشيخ الغزالى قائلا .. ان هذا القرار الشاذ يستهدف حرمان مائتى الف مسلم من المغاربة وغيرهم ان يستمعوا الى الصوت الوحيد الذى يربطهم بدينهم ولغتهم !

ويشير الشيخ الغزالى ان فرنسا تمنع انشاء مدارس لتعليم الاسلام واللغة العربية كما تقوم بتنشئة الاطفال تنشئة علمانية فرنسية على حين تظفر الطائفة اليهودية بقدرات وميزات للابقاء على هويتهم بدينهم واستدامة عقائدهم .

لذلك لاستبعد ان يكون لليهود دور فى تعطيل هذه الاذاعة الاسلامية ! !

ويؤكد الشيخ الغزالى ان الامر خطير لان هناك عدة ملايين من المسلمين فى كل من امريكا وانجلترا وفرنسا مهددة بالذوبان فى محيط ملىء بالانحراف واسباب الضياع ..

ويطالب الشيخ الغزالى الاوطان الام ان تحافظ على عقائد المهاجرين ومواريثهم وان تيسر لهم من القراءات والاذاعات مايستبقى علائقهم بامتهم الاسلامية !

وينهى فضيلة الشيخ الغزالى تعليقه قائلا ان الدعوة الاسلامية مغزوه فى عقر دارها والاقمار الصناعية تستغل استغلالا واسعا فى تضليل الجماهير فهل نستفيق ونعي مايدور حولنا ؟ !

★ ★ تساهلنا يطمع العالم فينا !

اما الدكتور مصطفى الشكعه عميد كلية الاداب بعين شمس السابق فيقول .. انا لست مندهشا من هذا القرار لاننا مغلوبون على امرنا منذ زمان مضى نتيجة لهواننا على انفسنا نحن المسلمين وتخاذلنا ..

فالغاء الاذاعة الاسلامية فى فرنسا شىء نتج عن عدم احترام فرنسا لمشاعر المسلمين واحاسيسهم بالرغم ماتدعيه وتدعو اليه !

فالاذاعة التى نستقبلها عبر شاشاتنا التليفزيونية والمسماه القناة الفرنسية الدولية تصطدم مع موروثاتنا العقائدية والروحية ومع ذلك نستقبلها ونبث من برامجها الساعات والساعات وكلها اشياء تقتل الحياء وتدعو للفساد ..

وقامت فرنسا - على حد قول الدكتور الشكعه - بغزو جامعة سيئة السمعة دون مقابل يذكر وكم نادينا فى الناس لكن لاحياة لمن تنادى ويشير الدكتور الشكعه الى اننا لوكنا صادقين فى اسلامنا حقا لطالبنا فرنسا ان تنشىء جامعة مصرية فى المقابل فى فرنسا .. لكن السؤال هل ستوافق فرنسا ؟ ! !

ان تساهلنا الدائم فى حقوقنا مع الدول الاجنبية جعلهم يفعلون مايحلو لهم فى ارضنا وغير ارضنا مع مهاجرينا وابنائنا فى الخارج .. فمواقفنا المتخاذلة حيال فرنسا جعلها تقدم على هذا الفعل المشين الذى يتنافى مع ماتدعو اليه من حرية ومساواه واخاء اي حرية هذه التى تلغى اذاعة تبث برامجها لمجموعة من البشر .. واى مساواة هذه التى تميز بين المسلم والمسيحى واليهودى داخل فرنسا ذاتها ؟ !

هل تفعل فرنسا مايحلو لها بالمسلمين فى اي مكان فى العالم .. لاننا اردنا ذلك بتخاذلنا وابتعادنا عن شرع الله الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا حول ولا قوة الا بالله - !

فرنسا والحروب الصليبية !

ويقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى هل نستغرب من دولة خرجت منها الحروب الصليبية ان تقوم بمثل هذا الفعل المتعصب !

وهل ايضا نستغرب من دولة كانت تساعد الجنرال المتمرد ميشيل عون فى لبنان بالرغم من ان

تحقيق

ايمن مجاهد

الشرعية اللبنانية كانت تلفظه ان تقوم بمثل هذا الفعل المتعصب ؟ !

الحجاب

ويتساءل الدكتور شلبى ايضا .. هل نندهش من دولة منعت ثلاث بنات لبسن الحجاب من ان يدخلن المدرسة الخاصة بهن بالرغم من ان ذلك يتنافى مع الشعار الذى ترفعه وهو شعار الحرية والمساواة ؟ ! !

وعلى الرغم من ان رئيس فرنسا الحالى ميتران شخص مجامل حسن الصلة بالعرب الا ان الجو الفرنسى لن يتغير !

ويعقب الدكتور شلبى قائلا .. وليست فرنسا وحدها التى تعادى العرب والمسلمين .. بل الغرب كله وعلى سبيل المثال .. بريطانيا .. فهى احتضنت سلمان رشدى ودافعت عنه بالرغم من افكاره التى كان يقولها عن الاسلام والسبب من وجهة نظرى .. يتبلور فى ان الغرب يخاف ان يكتسح الاسلام العالم الغربى لانهم يعرفون انه دين عقل وعندهم المفكرون والعلماء عندما يقراون فى الاسلام يعلنوا اسلامهم على الفور لانهم يدركون مدى عقلانية ومنطقية هذا الدين .. فخوفهم من اكتساح الاسلام العالم الغربى .. يجعلهم يحاربون الاسلام فى كل موقع وباى وسيله ..

فلذلك هم ابطلوا هذه الاذاعة الاسلامية لانها اذاعة تنطق بالاسلام تنطق بالحق تنطق بالعقل .. لذلك كان من صالحهم ان يسكتوا هذا العقل هذا الحق !

ويتمنى الدكتور شلبى ان ينتبه المسلمون والعرب للمكائد التى تحاك لهم من اجل القضاء على دينهم واسلامهم .

لماذا نسكت

اما الكاتب الاسلامى انور الجندى فقد تساءل فى بداية كلامه اذا كانت فرنسا قد فعلت هذا الفعل المشين .. فاين وزارة الاوقاف ومشيخة الازهر لماذا لم يدينوا هذا العمل غير الحضارى ؟ ! لماذا نكتفى بالسكوت على حقوقنا وحقوق المسلمين ؟ !

اضاف الاستاذ الجندى ان هذا العمل لابد ان تعيد فرنسا فيه النظر لان من حق هؤلاء المسلمين ان يستمعوا الى اذاعتهم التى تبث البرامج الدينية والتى تعلمهم دينهم من خلالها وتصلهم باهلهم فى كل مكان .

كذلك لابد لفرنسا ان تعيد النظر فى هذا القرار الخاطىء حرصا على علاقتها بالدول العربى والاسلامية والتى تربطها بهم علاقات قديمة ازليه بالرغم ماعانينا منها عبر العصور التاريخية فلو ان هذه الدول حريصة على اسلامها لكان لها موقف معين تجاه فرنسا بعد هذا العمل المشين .. لكن من يسمع ومن يعقل ؟ ! !

اكثر جرما !

اما الدكتور محمد سيد احمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر .. فقد قال : قبل ان نطالب اعداءنا بانصافنا علينا ان ننصف انفسنا ..

ويتساءل الدكتور المسير .. هل اعلامنا يخدم قضية الدعوة الاسلامية ؟ هذا السؤال اتوجه به الى الاعلاميين على مستوى العالم الاسلامى حتى يحسوا مايقدمونه للشعوب المغلوبة على امرها ..

فما يقدم على الشاشة الصغيرة والاذاعة المسموعة ضد الاسلام واكثر جرما واشد نكرا واقسى تدميرا للقيم .

ويستطرد الدكتور المسير بقوله : علينا الا نشغل انفسنا باعدائنا ونحن نفعل اكثر مما يفعلون .. فلا نلوم فرنسا .. فهذا شانها ... وعلينا ان نتوجه الى الاعلام الاسلامى ان يتوائم مع قيمنا واخلاقنا واذا كان التليفزيون المصرى اصبح عن طريق القناة الفضائية يبث برامجه فى اوربا واسيا وافريقيا .. فماذا اعددنا نحن لنسمع الناس فى اوربا وافريقيا واسيا فهذه فرصة - لوكنا جادين فى نشر الاسلام - يجب انتهازها .. وعلينا بعد ذلك ان نلوم انفسنا قبل ان نلوم الاخرين !



تقرير فرنسي يفضح المعاملة السيئة للمجندين المسلمين

● المجندون المسلمون في الجيش الفرنسي يؤدون الصلاة.. ويرفضون أكل الخنزير..

الرعب من الإسلام بدأ يتملك الغرب

القضية عندهم تعدت مرحلة التهوين من أمر المسلمين باعتبارهم أقل من أن يكونوا نداً لهم.. فالآن بدأت لديهم مرحلة الحساسية الشديدة من الإسلام.. فالخطر ـ من وجهة نظرهم ـ لم يعد يتوقف على البلدان الإسلامية ولكن الخطر هو في بلادهم.. بل وفي جيوشهم.

ففي تقرير للكولونيل الفرنسي «بوفيل» يقول فيه: ان عدد الفرنسيين من أصل عربي «مسلمون» ممن هم في سن الخدمة العسكرية الإلزامية ـ ١٨ عاماً ـ بلغ في العام الماضي عشرون ألفاً.

ويقول التقرير انهم يتسببون في مشاكل لمسئولي التغذية في الجيش بامتناعهم عن تناول الوجبات التي يدخل فيها لحم الخنزير.. وكذلك بامتناعهم عن تناول أي غذاء طيلة شهر الصوم في رمضان.

ويستطرد التقرير قائلاً: انهم يتسببون أيضاً في مشاكل للسلطات العسكرية عند إصرارهم على أداء الصلاة في مواقيتها حتى لو تعارضت مع دوام الخدمة العسكرية.. كذلك في مطالبتهم المستمرة في استحداث اماكن مخصصة للصلاة سواء في الثكنة أو في المواقع العسكرية الخارجية التي يؤدون فيها خدمتهم الإلزامية.. بالإضافة إلى مطالبتهم الدائمة والملحة بإجازات خاصة في الأعياد الإسلامية. ويركز التقرير على نقطة أن الخدمة العسكرية الإلزامية التي من المفترض أن تكون فرصة سانحة وجيدة لمساعدة الفرنسيين من أصل عربي «المسلمين» على الانصهار داخل المجتمع الفرنسي تؤدي إلى نتيجة عكسية تماماً.. حيث ان مظاهر التفاوت التي يعانون منها خلال مدة

خدمتهم العسكرية تجعلهم يبتعدون أكثر فأكثر عن فكرة الانصهار ويتمسكون في المقابل بصورة أكبر بانتمائهم الأصلي.

ولهذه الأسباب كانت الحرب على الفرنسيين من أصل عربي «المسلمين» حرباً ضروس.. بدأت بحملة منع الحجاب الإسلامي في المدارس الفرنسية ومرت بالإحصائيات السكانية التي أثارتها الصحف الفرنسية منذ فترة والتي دقت ناقوس الخطر محذرة من أن مسلمي فرنسا سوف يشكلون الأغلبية السكانية في فرنسا مع حلول عام ٢٠١٥م.

وأخيراً بدأت الأنظار تتوجه ناحية الجيش الفرنسي فكان هذا التقرير الذي كتبه الكولونيل «وايف بوفيل» رئيس مركز دراسات الأحوال الشخصية للعنصر البشري في القوات الفرنسية.. واستعرض فيه أوضاع الشباب الفرنسيين من أصل عربي «المسلمين» داخل المؤسسة العسكرية الفرنسية.

لذلك يورد التقرير ـ الذي يقع في مائة وثلاث صفحات «فولسكاب» وأعد بناء على تعليمات مباشرة من وزير الدفاع الفرنسي ـ عدداً الإحصاءات التي تؤكد تعمد الإضطهاد للمسلمين في الجيش الفرنسي فعلى سبيل المثال يقول التقرير أن ٩٠٪ من الشباب المسلم في الجيش الفرنسي يعمل في «سلاح البر» في رتبة جندي صف ثاني وخمسة بالمائة فقط في رتبة جندي صف أول وخمسة بالمائة أيضاً في رتبة تتراوح بين العريف والرقيب كأقصى حد.

وصدق الله العظيم حين يقول: " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ".

المصدر : النور

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إفتتاح مسجد بمدينه سوفيتيه بعد ٧٠ عاما من إغلاقه

وافقت السلطات السوفيتية في مدينة باور سلافل الواقعة جنوبي الاتحاد السوفيتي على إعادة إفتتاح المسجد القديم بالمدينه . الذى كان قد تحول بعد الثورة الشيوعية الى مدرسة للصم .

وقالت المصادر الاسلامية في المدينه ان جموع المسلمين في المدينه سوف تؤدى صلاة الجمعة القادمة في مسجد المدينه إيذانا بإفتتاح المسجد وان الدعوة سوف توجه الى القيادات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي للمشاركة في اداء هذه الصلاة والمشاركة في إفتتاح المسجد .

وقالت المصادر إنه سيتم بعد ذلك عملية اعادة ترميم واصلاح المسجد التاريخى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الجريدة : [illegible]
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

بسبب جرائم صدام :

الجاليات الاسلامية فى الغرب .. فى خطر !!

بإندلاع حرب الخليج بدات معاناة العرب والمسلمين فى الغرب فأصبحوا يتعرضون لمضايقات كثيرة ومشاكل عديدة واصبحت الجماعات العربية فى الخارج هدفا لحملات منظمة من العنف والاضطهاد وكراهية واصبحت النظرة الى العرب ، نظرة كلها حقد وكراهية وذلك كله بسبب الحرب فى الخليج الاطفال العرب والمسلمون ايضا يعانون الكثير من هذه المضايقات فما هو دور المراكز الاسلامية والدول الاسلامية فى حل هذه المشكلات

تحقيق :

السيد انطنطاوى

دعم الجهود

● الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يؤكد فى البداية ان المجلس يعنى دائما بإرسال الدعاة الى جميع انحاء العالم لكن تقف امامه عقبة الامكانيات المادية ومع ذلك يقوم بكثير من الخدمات فى الخارج ويضيف قائلا :

لقد اصدر المجلس العديد من المطبوعات التى تتصدى للتيارات المنحرفة خاصة الموجهة ضد الشباب .. ويقوم المجلس بإصدار مطبوعات باللغات العالمية والمحلية للدول المختلفة

وكذلك خرجت من لجان المجلس المتخصصة النشرات التى وزعت على جميع سفاراتنا ومراكزنا الثقافية بالخارج والهيئات والمنظمات بالرد على ما يثار ضد الاسلام لتصحيح المفاهيم غير السليمة والمخالفة للعقيدة ويقوم المجلس ايضا بتبادل البعثات والوفود بينه وبين الهيئات والمنظمات العالمية التى تعمل على نشر الثقافة الاسلامية .

دور المراكز الاسلامية

اما سعيد ياسين محمود عضو بالعلاقات العامة بوزارة الاوقاف فيقول : إن ما فعله صدام حسين بالعرب والمسلمين شىء لا يصدقه عقل ولا يمكن تصوره !

ويؤكد ان هذا الاحتلال قد تسبب فى احداث العديد من المشاكل التى لا حصر لها سواء فى الداخل او على المستوى الخارجى .

وعن جهود الوزارة حاليا لحماية المسلمين فى الدول الاجنبية يقول سعيد ياسين محمود ان الوزارة تعمل جاهدة للمشاركة فى حل المشاكل بالخارج عن طريق المراكز الاسلامية التى تدعمها ماديا مثل المركز الاسلامى بالبرازيل والمركز الاسلامى بتنزانيا وهذان المركزان يتبعان الوزارة مباشرة وتتحمل كافة النفقات المالية لتحقيق الرسالة المنوطة بها .

او المراكز التى تمدها الوزارة بالعلماء والمعونات مثل المركز الاسلامى بواشنطن والمركز الاسلامى بدنفر وفنزويلا ونيوجرسى والارجنتين وكندا

إساءة للاسلام

الدكتور محمد المسير استاذ العقيدة والفلسفة الاسلامية بجامعة الازهر يذكر ان هناك من ينتسبون الى الاسلام زورا وبهتانا ويسيئون للاسلام والمسلمين لكن هذه الظواهر الشاذة فى المحيط الاسلامى يجب الا تعمم فهناك صور مشرفة للاسلام

والمسلمين قديما وحديثا يعرفها الاوربيون انفسهم ويكفى ان نقرا كتاب « شمس العرب تسطع على الغرب » للمستشرقة الالمانية بفريد هونكا) .

فقد كتبت بإخلاص عن فضل العرب والسلمين على الحضارة الاوربية الحديثة ووضعت الغرب بالتعصب الاحمق البغيض ويضيف ان محاولة التضييق على المسلمين فى اوروبا ليست قائمة على حق او عدل انما تنطلق اساسا من حقد دفين على المسلمين واين كان هؤلاء الاوربيون يوم قامت اسرائيل واغتصبت ارض فلسطين وشردت شعبا باكمله وتعاملت مع اطفال الحجارة بمنتهى القسوة والعنف ؟ كل ذلك تحت سمع اوروبا وبصرها وبمساعدة منها ويتساءل قائلا : من الذى قاد الحرب العالمية الثانية واحرق ملايين اليهود فى الافران النازية واحرق الحرث والنسل ؟



شيخ الأزهر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الجريدة : المسلمون
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

واين المتباكون اليوم على الحرية يوم وقفت فرنسا وانجلترا فى وجه فتيات صغيرات اردن ان يلبسن الحجاب ؟ انها دعاوى نعرف ما وراءها وانها مواقف تنبىء عما هو مخبوء خلفها !

تعصب الغرب

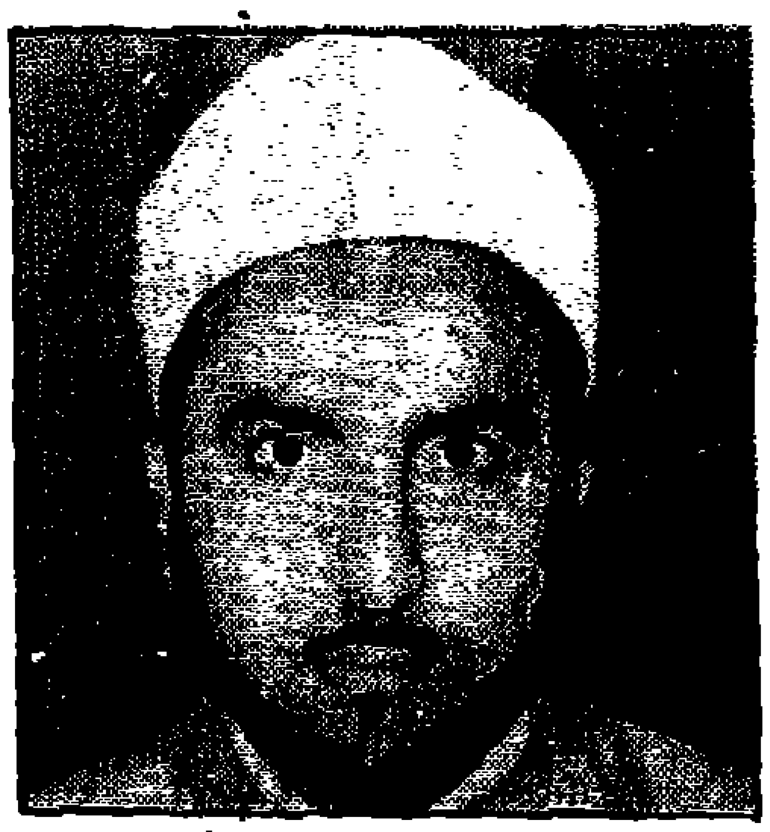
الدكتور مصطفى عمارة الاستاذ بكلية اصول الدين يؤكد ان قضية الخلافات بين الشعوب قائمة فى دنيا الناس منذ بدء الخليقة بين الشعوب والافراد .

فما حدث الآن فى الساحة العربية ليس نشازا فى التاريخ ومن الممكن ان يلتئم الصف كما التام سابقا ونضيف ان الغرب لا يجب ان ينظر الينا بهذه النظرة فهم السبب فى قيام الحرب العالمية الأولى والثانية .

الآثار السلبية للحرب

اما دكتور جمعة على عبد القادر الاستاذ بكلية اصول الدين قسم التفسير فيقول لقد تحدث الكثيرون من اولى الراى من علماء الأمة حول قضية الخليج وما خلفته من آثار سلبية على المستويين الداخلى والخارجى ويؤكد على ان شرع الله لو كان يطبق فينا ما عانينا وما انقسمنا وما تفرقنا وكيف نتفرق والحق سبحانه يقول « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

ويضيف ان الآثار السلبية لما نحن فيه الآن قد دعم العالم كله لدرجة ان المسلمين اصبحوا فى بلاد الغرب فى مواقف حرجة والسبب ان رجلا منهم او حاكم دولة قطع اواصر الاسلام ولكن الاسلام برىء من ذلك كله



د . محمد المسير

تشريد الاطفال

الدكتور طه الدسوقى الاستاذ بكلية اصول الدين يؤكد على ان الذى سيبقى بعد الحرب هو آثارها وبالنسبة للآثار على الجاليات الاسلامية فإن الشكاوى من اولياء الأمور العرب والمسلمين للاذاعات الغربية تقول ان اطفالهم يتعرضون للاهانة والمطاردة من زملائهم الذين يكونون معهم فى فصول الدراسة وقاعات العلم .

ويطالب بان نتصدى لهذه الوسائل وتخلص جهود الأمم والجماعات وتتضافر الافراد جميعا فى العمل فنقدم نماذج صحيحة للاسلام وتستطيع ان تقدم نماذج محترمة لاسلامنا .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

المسلمون في الخارج

اليابان

هناك في بلاد الشمس المشرقة ... في بلاد التكنولوجيا ... الحديثه اخلص الدعاة المسلمين في دعوتهم الى اللـه فتفجرت الطاقات بالمعجزات فانتشر الاسلام في اليابان الذى بدأ بدعوة فردية ثم انتشر نوره ليعم ألاف الجزر اليابانية ويتوقع الخبراء ان يزحف نور الاسلام الى كل القلوب اليابانية لينقلها من ظلام وثنية الشرك إلى الايمان بالله الواحد الاحد الخالق الاعظم يقوم المجتمع الياباني على دعائم من التقاليد العتيقة التى تضرب في أغوار التاريخ والتى تمتد الى اقدم العصور الذى لم يستطع التاريخ فيه او التقاليد ان تقف في وجه التغير بل ساعدت في دفعه بطريقة غير عادية حتى اصبحت اليابان اليوم من احدث الدول تقدما ...وقد أعطاه هذا التاريخ استعدادا مميزا لاستيعاب الافكار الجديدة وتطويعها لتلائم بيئته واوضاعه الجغرافية خصوصا وان اليابان تتكون من جزر رئيسية هى كوكايد ووهوتشو ـ وسيكوكو ـ وكيوشو بالاضافة الى عدد من سلاسل الجزر والاف من الجزر الصغيرة تقدر مساحتها بـ ٢٨ ألف كيلو متر وتعد جزيرة هوتشو اكبر الجزر مساحة حيث تقد مساحتها ٦٠ ٪ من المساحة الكلية .

بدأ الاسلام الدخول الى الجزر اليابانية في القرن التاسع عشر فقد كان يفد الى موانيء اليابان المسلمون القادمون من باكستان وبعض التجار الاتراك من شمال تركيا وازدادت هذه الروابط وتوثقت عندما واجهت الدولة العثمانية ـ وروسيا بعد الحرب العالمية الاولى وهزمت اليابان في الحرب ومع هذه الهزيمة وهذا الانتصار فتحت ابواب اليابان أمام العالم الاسلامى .

البعثات الاسلامية الى اليابان

توالت البعثات الاسلامية والتى بدأها الداعية المصرى احمد الجرجاوى ١٩٠٧ من كل انحاء العالم الاسلامى وبدأت وفود جماعات التبليغ في الهند وباكستان تتردد على اليابان وتكونت على اثر هذه الدعوات النشطة جاليات اسلامية منها الجالية التركية والباكستانية التى كونت جمعيات هدفها التعريف بالاسلام والدعوة اليه وقد تكونت اول جمعية لمسلمى اليابان في سنة ١٩٥٢م ضمت المسلمين اليابانيين الذين اعتنقوا الاسلام قبل الحرب العالمية الثانية اثناء وجودهم في الصين واندونسيا وماليزيا ـ ونجحت هذه الجمعية في رسالتها مما دفع الطلاب اليابانيين والاجانب الى تكوين جمعية تتعاون مع جمعية

مسلمى اليابان لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي زيفت عن الدين الاسلامي بين الشباب الياباني وتصدر جمعية الطلبة المسلمين منذ الستينات واوائل السبعينات بالتعاون مع جمعية مسلمى اليابان صحيفة اسلامية باللغة اليابانية واسمها « صوت الاسلام » وبعض الكتيبات عن الاسلام

وبدات الحكومة اليابانية تعترف بالجمعيات الاسلامية والتي يبلغ اعضاؤها ٢٥ الف مسلم ياباني وجمعية الثقافة ومنها جمعية الثقافة الاسلامية التي تصدر مجلة باللغة الانجليزية هدفها التعريف بالثقافة الاسلامية والدين الاسلامي .

ليس هناك رقم دقيق لعدد المسلمين اليابانيين فهناك من يقول انهم يبلغون حوالى ٢٠ الف مسلم ينتشرون فى ١٢ منطقة يابانية وهناك راى يقول ان عدد المسلمين فى اليابان يبلغ حاليا نحو ٦٠ الف شخص ولا يمكن ان يتعدى عددهم الملايين باى حال الا ان هناك من يؤكد ان عدد المسلمين فى اليابان قد بلغ خمسة ملايين مسلم اعضاء فى ثلاثين جمعية اسلامية منتشرة فى انحاء البلاد

محمد الشاذلى

المسلمون فى الخارج

الصين

مضى اكثر من ١٣٠٠ سنة على دخول الدين الاسلامي الى الصين ويعتبر المؤرخون ان سنة ٦٥١ م بدء دخول الاسلام الى الصين اذ انه فى اغسطس من تلك السنة وصل الى الصين اول مبعوث يرسله الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه وقابل الامبراطور تانغ قاو تشونغ فى تشانغان عاصمة اسرة تانغ .

وقد تدفق الى الصين كثير من العرب والفرس تجارا وحاملين معهم الدين الاسلامي عن طريق البر والبحر واستوطن بعضهم حيث طاب لهم المقام واخذوا فى اقامة الجوامع الاسلامية واخذ بعض الصينيين يدخلون فى دين الاسلام ومن ثم تطور الاسلام فى الصين تدريجيا

، ومع مرور الزمن استوطن بعض التجار العرب فى ارض الصين وتزوجوا من نساء صينيات كما اقاموا المساجد فى ارض الصين وتحت تاثيرهم المباشر بدا عدد من الصينيين يعتنقون الدين الاسلامي . وتعود الفترة التى تدفقت فيها جموع كثيرة من المسلمين الى الصين فى عهد اسرة يوان (١٢٧١م ـ ١٣٦٨م) فقد جند جنكيز خان المسلمين المستوطنين فى منطقة اسيا الوسطى والغربية عندما قام بالمسيرة الكبرى فى اتجاه غرب الصين ونظم الجيش ودخل الصين وبعد انتهاء الحرب استوطن اولئك الجنود المسلمون فى مقاطعات مختلفة من الشمال الغربى للصين حيث عملوا فى الزراعة . ثم هاجر بعضهم الى مقاطعة يونان وجنوب نهر اليانغتسي والمناطق التى تقع فى شمال الصين مما جعل الدين الاسلامي ينتشر سريعا فى مختلف انحاء الصين . وينتمى المسلمون الصينيون الى قوميات متعددة منها قومية هوى وويغور وقازاق وقرغز والتاتار وتاجيك

ترددت اقاويل كثيرة حول تقدير عدد المسلمين فى الصين من ضمن القوميات الصينية العشر التى تعتنق الدين الاسلامي حيث يذكر ان عدد المسلمين الصينيين نحو ٥٠٠ مليونا ولم تتوقف الحكايات والاقاويل عند هذا بل اخذ البعض يزيدون فى العدد .. ومنذ تاسيس جمهورية ـ الصين الشعبية جرى احصاء تعداد السكان عدة مرات ونشرت ارقامها وخاصة الاحصاء السكانى الثالث الذى جرى فى يوليو ١٩٨٢ وكان فى منتهى الدقة والتنظيم حيث بلغ عدد المسلمين ١٤ مليونا و٥٩٨ الف مسلم

القادم الى الصين وتجول فى ربوعها يدهشه مايرى من مساجد تتحلى باساليب فريدة يقيم فيها المسلمون الصينيون والزوار من البلدان الاسلامية شعائرهم الدينية من غير ان يتدخل فى شئونهم احد .. الشيء المثير ان بعض المناطق كما هو الحال فى منطقة ـ شينجيانغ بها مايقرب من ٢٢ الف مسجد ويوجد بالصين حوالى ٤٠ الف مسجد منتشرة فى مقاطعات الصين المختلفة

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

□ الدكتور احمد خليفة مدير المركز الاسلامي بميونيخ :

أوروبا الموحدة لاتمثل خطرا على الاسلام لان مبادئه السامية تؤهله للتعامل مع الحضارات

النهوض بالمراكز الاسلامية مسئولية مشتركة بين القادرين والمؤسسات العاملة فى المجال الاسلامى

خارج الوطن العربى وخارج العالم الاسلامي تعيش الاقليات الاسلامية وتحت كل الظروف الصعبة يمارسون شعائرهم الدينية ويضحون بالغالى والنفيس من اجل رفعة الاسلام واعلاء راية لااله الا الله محمد رسول الله .



د . احمد خليفة

هذه الصورة تبدو واضحة فى اوروبا وبالتحديد فى جنوب المانيا .. ففى هذه المنطقة ولاول وهلة يجد اى زائر لها نشاطا اسلاميا مركزا يضع الزائر فى وضع مشرف حيث يرى هذا النشاط الدائب من الحركة المستمرة لهؤلاء الناس الذين حملوا مسئولية الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة . وهم الذين منحهم الله نعمة وشرف القيام بواجب الدعوة الاسلامية . لا لغرض سوى رضاء الله وطمعا فى رضاه ومثوبته

وحينما تزور المسلمين فى هذه المنطقة تجد لسانك ينطق كلمة ، حقا ان الاسلام بخير، مهما حاول اعداؤه النيل منه وصدق الله اذ يقول . انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .

فى ميونيخ وحدها ٢٠ الف طفل مسلم والمدرسة الالمانية الاسلامية لايمكنها استيعابهم ! ! حلقات نقاشية لكبار المفكرين يحضرها المسلمون الوافدون من المدن الالمانية .

حوار اجراه

عبدالوهاب حامد

وفى محاولة لابراز النشاط الاسلامى كان هذا اللقاء مع الدكتور احمد خليفة مدير المركز الإسلامى بميونيخ قال . احمد الله اننى مسلم ومن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واحمد الله ان هدانى ووفقنى للدعوة الى دينه فى مناطق تحتاج الى العون والمدد من القائمين على امر الدعوة الإسلامية لا فى مصر وحدها بل فى العالم الاسلامى كله .. واستطرد قائلا احمد الله بعد كل ذلك اننى مصرى انتسب الى هذا الشعب المسلم العريق المناضل

والمكافح دائما من اجل الحفاظ على الهوية الاسلامية .

وحول انشطة المركز الاسلامي بميونيخ يقول مدير المركز : ان من اهم هذه الانشطة المدرسة الاسلامية الالمانية ، وكذلك المدرسة القرانية حيث اقام المركز الاسلامي هذه المدرسة حفاظا على ابناء المسلمين من حملات التعذيب التي يتعرضون لها في المدارس الالمانية الرسمية سواء ما كان منها تابعا للحكومة او للمنظمات الكنسية ويجمع التلاميذ في هذه المدرسة بين المنهجين الالماني والعربي والتربية الاسلامية ، وقد استقدمت المدرسة المدرسين التربويين المتخصصين لذلك ، والحمد لله لمس اولياء امور التلاميذ الفارق الكبير بين مستوى التلاميذ المنتسبين للمدرسة وغيرهم ممن لم يجدوا هذه الفرصة مما ادى الى تزايد الاقبال على المدرسة وهذا يستدعي ضرورة توسعة مباني المدرسة لاستيعاب عدد كبير من ابناء المسلمين .

■ قلت : ماهو موقف الحكومة الالمانية من المدرسة ؟

قال الحكومة الالمانية قد اعترفت بالمدرسة وبشهادتها مما يسمح للتلميذ باستكمال دراسته في المدارس الثانوية الالمانية ان هو استمر في اقامته بالمانيا ، كما يسمح باستكمال دراسته في المدارس العربية ان هو عاد الى موطنه مما ضاعف من مسئولية المركز والمدرسة امام المسلمين القاطنين في غير مدينة ميونيخ ، مما حتم ضرورة استئجار مسكن مناسب للتلاميذ القادمين من خارج ميونيخ والبحث عن طاقم تربوي للاشراف على المسكن صونا وحماية للامانة التربوية لابناء المسلمين .

الاسلام واوروبا الموحدة

■ قلت للداعية الاسلامي الدكتور احمد خليفة : في ظل الوفاق الدولي وفي ظل المانيا الموحدة .. ماذا ترى الدعوة الاسلامية في هذا المناخ ؟
هل هناك خطورة عليها ؟ ماهو تصوركم لذلك ؟

□ قال : اطمئن يا اخي ولا يساورك الشك والخوف لان الاسلام دين سماوي عالمي وهو قادر على التعايش مع كل الظروف لما يحتويه من مبادىء سماوية سامية صالحة لكل زمان ومكان .. بل ان القران الكريم يحوي كافة ما تحتاجه البشرية في الدنيا من معارف تضم قوانين المعاملات والعبادات والسلام واداب الحروب والتعامل مع كل الديانات .. فالاسلام فيه سعادة البشرية . ومبادؤه هي نموذج رائع في الدعوة الى الحب والتسامح والرحمة والشورى وهو بذلك لاخوف عليه .. ولو لم يكن على هذا المستوى لما بقي الى وقتنا هذا بعد ١٤ قرنا تعرض خلالها للكثير ولكنه ظل صامدا والله سبحانه وتعالى يقول : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

الغزوات الفكرية مسئولية من ؟

ومضى قائلا : ليس معنى ذلك يا اخي هو التقليل من حجم المسئولية .. بل هناك يقظة لحماية ابنائنا من الغزوات الفكرية التي يمكن ان يتعرض لها الشباب ليس في المانيا وحدها بل ان هذه الغزوات الفكرية التي تستهدف النيل من هذا الجيل من الشباب ، موجودة ايضا في الدول الاسلامية .. وواجب الدعاة جميعا هو التسلح لها لمواجهة الحجة بالحجة حتى يكون هناك تكافؤ في اسلوب المواجهة فنحن في عصر التكنولوجيا وهذا يحتم على الدعاة تطوير ادائهم للقضاء على كل هذه المحاولات .

الأسوة الحسنة

واقع الأقليات المسلمة فى الخارج ودور المجلس الأعلى للشئون الاسلامية



د . محمد على محجوب



د . السيد حنفي عوض

بعد أيام قليلة ، وقبل أن ينتهى شهر رمضان المبارك ، سيتم تغيير شامل فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية شكلا ومضمونا . فمن حيث الشكل سيصدر قرار جمهورى باعادة تشكيل المجلس ليضم ١٥٠ عضوا من بينهم سبعون من خارج مصر من بين كبار العلماء وقادة الفكر الاسلامي فى أوروبا و أمريكا و اسيا و افريقيا ، وكذلك وزراء الاوقاف و الشئون الدينية فى الدول الاسلامية .. ومن حيث المضمون فقد وضعت خطة لعمل ونشاط المجلس داخليا وخارجيا في الفترة القادمة ستكون بمثابة « عودة الروح » لهذا الجهاز الذى يحظى بكل ثقة وتقدير المسلمين فى الخارج .

ولان المجلس يولى قضية الاقليات الاسلامية فى الخارج اهتماما كبيرا فانى اقترح على الدكتور محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس أن يتبنى نتائج دراسة تطبيقية حديثة عن واقع الاقليات الاسلامية في الخارج .. وقد جاءت هذه الدراسة التى قام بها الدكتور السيد حنفى عوض استاذ علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الزقازيق ، جاءت من خلال بحث ميدانى على عينة من العرب والمسلمين المقيمين فى فرنسا ... واختيار فرنسا جاء نتيجة الحجم المتميز للاقليات العربية المسلمة فيها على مستوى الدول الأوربية الاخرى ، إذ يصل العدد إلى نحو ثلاثة ملايين معظمهم من دول شمال افريقيا .

لقد إستطاع الباحث أن يحدد الواقع المعاصر للاقليات المسلمة فى الخارج من خلال وجهات نظرها ووجهات نظر الاخرين نحوها ... وقد تحقق له هذا من تحليل مضمون الصحف العربية والافرنجية واللقاءات المفتوحة مع عناصر البحث. وركز الدكتور السيد حنفى بصفة خاصة على التحقيقات الصحفية التى نشرها « الاهرام » عن هذه الاقليات من مكتبه فى باريس .. وقد دارت نتائج البحث على محورين : الاول يتعلق بدعاوى الآخرين والثانى يختص برد العرب والمسلمين على هذه الدعاوى .

وفيما يتعلق بدعاوى الآخرين هناك دعاوى عنصرية ضد العرب والمسلمين ، وحملات إعلامية ترمى هذه الاقليات بالتخلف الحضارى والثقافى ، وهناك أيضا ادعاءات بتراجع المستوى التعليمى فى مدارس الدولة نتيجة تخلف أبناء هذه الاقليات ... ثم هناك التهويل فى الانحرافات السلوكية لابناء الاقليات المسلمة والتهوين من انحرافات الآخرين ...

المسلمون في الخارج

تايلاند

تقع تايلاند في جنوب شرق اسيا

• يقدر عدد المساجد في تايلاند بأكثر من ثلاثة الاف مسجد

• ايام رمضان تعتبر أيام بهجة للجميع فالعائلات تتجمع في ساعة الافطار ليتناولوا « تاتشون » وهو شراب تايلاندى من عصير الفواكه . وبعد صلاة المغرب تبدأ الولائم الاسلامية وجميعها تعتمد على الارز كطعام اساسى الى جانب اللحوم والاسماك وفي تايلاند يظل الارز هو سيد الموائد وجميع وجبات التايلانديين تحتوى على اطباقه ذلك ان تايلاند مشهورة بمزارعه الشاسعة . وحتى الحلوى التايلاندية مثل « بوبوكاشان » والا يرياكو » وغيرها تصنع بدقيق الارز والاسلام في تايلاند يشهد حركة غير عادية في أيام رمضان فيتلى القرآن الكريم في المساجد الكثيره حيث يرسل الازهر الشريف بعض القراء لاحياء ليالى رمضان في جوامع المحافظات الجنوبية حيث يتجمع المسلمون

ورغم ان قرى المسلمين تحتاج الى عناية من السكان انفسهم لانهم يقطنون في مناطق زراعية فقيرة تعتمد فقط على الزراعة ورعى البقر فان المسلمين هناك متمسكون جدا بعقيدتهم ويرتادون المساجد في اوقات الصلاة ويظل رمضان هو عيدهم الذى يمتد لشهر كامل

محمد الشاذلى

هذه أهم دعاوى الآخرين ضد العرب والمسلمين فى الخارج ، وبخاصة فى أوروبا ، وعليها يرد أفراد عينة البحث بأنهم يسهمون فى تشييد صرح الاقتصاد الفرنسي وينخرطون فى قوى الدفاع الفرنسى ، وأن وصفهم بالتخلف الحضارى والثقافى وصف جائر فرضته نزعة للاندماج والتحررية تستهدف أبناء العرب والمسلمين ليتخلوا عن عاداتهم وتقاليدهم وقيم وتعاليم دينهم

أما القول بتراجع المستوى التعليمى ، فإن تقارير الدولة تشير إلى تقدم أبناء العرب والمسلمين وتفوقهم فى السنوات النهائية . بالرغم من أن معظمهم أبناء عائلات محدودة المستوى التعليمى .. وبالنسبة لقضية الانحراف السلوكى ، فالواقع يؤكد أن السلوك الانحرافى للفرنسيين يتعاظم إلى حد السلوك الاجرامى ضد العرب والمسلمين ..

وقد أشارت الدراسة كذلك ، وهو أمر يحتاج لتدخل سريع وعاقل فى الوقت نفسه من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والأزهر الشريف وكافة المراكز والهيئات التى تعمل فى حقل الدعوة الاسلامية بالخارج ، أشارت إلى مظاهر الصراع بين المسلمين فى دول المهجر ..وقد أرجعت الدراسة هذا الصراع إلى الخلافات والتنوع فى الانتماءات الاجتماعية والتاريخية والثقافية للمهاجرين ..

وبعد أن استعرض الباحث أهم المشكلات التى تعانى منها الاقليات وتحتاج لجهود إخوانهم فى البلاد الاسلامية لحلها أو الحد من اثارها السلبية عليهم ، قام بزيارة لمسجد باريس ، والتقى بالقائمين عليه ثم تبين له أن هذا المركز الثقافى الاسلامى الكبير مازال يحمل الدور الريادى فى الافتاء والدعوة الاسلامية بصفة عامة فى فرنسا ، غير أنه فى حاجة إلى دعم مستمر من الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

المسلمون في الخارج :

٣٠٠ ألف مسلم في كندا يحتفلون بشهر رمضان المبارك

تحقيق من كندا يكتبه
مصطفى سامي

ثلاثمائة الف مسلم يعيشون في انحاء كندا يحتفلون بشهر رمضان المعظم والاحتفال برمضان في كندا ربما يختلف عن الاحتفالات التي تقام بمناسبة الشهر الكريم في الدول الاسلامية . وبالرغم من ان المسلمين في كندا يمثلون جنسيات واصولا وثقافات مختلفة الا ان هذه الاختلافات تؤدي في بعض الاحيان الى خلافات تختفي تماما مع قدوم شهر الصوم .
وهذا التحقيق يعرض لبعض مظاهر الاحتفال في كندا في المدن الرئيسية الثلاث . والتي يقيم بها اكثر من ٨٠ ٪ من المسلمين .

العاصمة الكندية « اوتاوا » :

وظاهر الاحتفال بشهر رمضان في العاصمة الكندية « اوتاوا » تكون في العادة اكثر وضوحا من اى مكان اخر بكندا بالرغم من ان المسلمين في اوتاوا لايزيد عددهم على ٢٣ ألف مسلم من بين سكان العاصمة الكندية والذين يقترب عددهم من مائتي الف نسمة ، لكن وجود اكبر مركز اسلامي في كندا باوتاوا ملحق به مدرسة اسلامية لتعليم اطفال المسلمين اصول دينهم طوال العام وليس فقط في شهر رمضان ، والنشاطات المتعددة لتي يقوم بها الاستاذ الدكتور توفيق شاهين مدير هذا المركز الذي جعل من هذا المسجد قبلة للمسلمين في مختلف انحاء كندا ، فالدعاة المتخصصون في الدراسات الاسلامية يندر وجودهم في كندا ، واغلبهم مشغولون بالتدريس في الجامعات او يقومون بوظائف اخرى لمواجهة اعباء الحياة في كندا مما يجعل مهمتهم في القيام بالعمل الهام او بالدعوة الاسلامية عملية صعبة ، لعدم وجود الوقت الكافي لذلك .

التقيت بالدكتور توفيق شاهين عقب عودته من مدينة « لنجستون » على بعد ٣٠٠ ك . م . ومن اوتاوا) وقد دعي لعقد قران شابين مسلمين ، واجراء مصالحة بين زوجين كانا قد طلبا منه ان يطلقهما وقد نجحت المصالحة ، وعاد الزوجان الى منزلهما بعد حديثه معهما . وقد سالته في البداية ماهو نشاط المركز الاسلامي في اوتاوا خلال رمضان ؟

فاجاب ان نشاط المركز الاسلامي يبدا كالمعتاد قبل حلول الشهر الكريم ، فهو يقوم باستطلاع شهر رمضان ، ويدعو سفراء الدول الاسلامية للتشاور معهم في احتفال لتحديد بداية رمضان في كندا .

وطوال شهر رمضان يقوم المركز باعداد حلقات لتلاوة القران الكريم وتجويده وتفسيره .

ويقدم المركز دروسا يومية قبل اذان المغرب تتضمن دراسات وشروحا لبعض الاحاديث النبوية الشريفة ، والوقوف على معانيها بايجاز .

ويقوم مدير المركز الاسلامي بالاجابة بنفسه على اسئلة المسلمين التي تصل اليه من مختلف انحاء كندا ، والتي تتضمن استفسارا تهم عن بعض الايات القرانية وما يتعلق باحكام الصيام وبعض الامور الاسلامية التي تتعلق بالشهر الكريم ويقدم المركز الاسلامي يوميا افطارا جماعيا للمسلمين

ويؤدي عدد كبير من المسلمين في اوتاوا صلاة التراويح جماعة في المسجد ويقوم مدير المركز او احد العلماء بعد اداء الصلاة بتفسير موجز للايات التي تتلى مع كل صلاة . وتقام ايضا صلاة الفجر جماعة

اما بالنسبة لابناء الجالية المصرية في اوتاوا ، فقد وجه السفير عادل الصفتي سفير مصر في كندا الدعوة الى عدد كبير من ابناء الجالية المصرية للافطار في منزله في اول ايام شهر رمضان

المصدر : النور

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

حملة إعلامية رسمية منظمة للتشهير بالاسلام والمسلمين فى يوجوسلافيا

يتعرض المسلمون فى يوجوسلافيا الى حملة إعلامية شرسة متواصلة للتشهير بالاسلام والاستهزاء به بالمسلمين الذين يعيشون فى جمهورية مقدونيا حيث يكثر تواجد المسلمين فى هذه الجمهورية

وتركز الصحيفتان اللتان تصدران فى العاصمة المقدونية سكوبيا على وصف المسلمين المقدونيين الذين ينحدرون من أصول تركية والبانية بانهم متعصبون ودعاة تطرف قومى وديني ! !

وفى الاذاعة المقدونية الرسمية يذاع برنامج هزلى مخصص لاذاعة النكات والاغانى الهابطة ضد المسلمين هناك .

المسلمون في الخارج:

١٥٠ ألف مسلم يعيشون في النمسا
بفضل جهود الخيرين انتشرت المساجد
لمصر دور تاريخي وريادي في خدمة المسلمين

رسالة النمسا يكتبها : مصطفى عبدالله

ليس من شك في ان انتشار المساجد في النمسا بفضل جهود الكثيرين من راغبي عمل الخير يثير كثيرا من الاعجاب والسعادة الروحية لدى ابناء الجالية الاسلامية لانها ظاهرة تجمع شمل هذه الجالية التي يبلغ تعدادها قرابة مائة وخمسين الفا اغلبها من الجالية التركية التي تبلغ حوالى ٨٠٪ من جموع المسلمين وذلك يرجع لتقارب موقع البلدين من جهة واتفاقيات العمل التي تربط البلدين من جهة اخرى حيث يستطيع العامل التركي الحصول على العمل مع الاقامة بسهولة ولذلك استطاعت الجالية التركية بالنمسا ان تؤثث قرابة ثمانين مسجدا فيها في فينا وحدها خمسة وعشرون مسجدا .

هذه المساجد منها مايتبع وزارة الديانة التركية حيث يوجد بها قرابة ثلاثين امام وداعية تتحمل الحكومة التركية رواتبهم ونفقات اقامتهم وبعضها يتبع الجمعيات والهيئات الخيرية التي تقوم على دعايتها بالجهود الذاتية ثم تاتي بعد ذلك الجالية اليوغسلافية ولهم بالعاصمة مسجد وبه امام موفد من المشيخة الاسلامية اليوغسلافية . وبعد ذلك تاتي الجالية العربية التي تقدر بحوالى ثلاثين الفا يؤدون شعائرهم بمساجد عديدة في العاصمة النمساوية فينا واشهرها الجماعة الاسلامية والاتحاد الاسلامي ثم النادي المصري والمكتب الثقافي المصري وياتي على راس وفي مقدمة هذه المساجد المركز الاسلامي في فينا الذي يعتبر اقوى مؤسسة دينية اسلامية في النمسا حيث يعتبر مركز اشعاع وتوجيه لجميع المسلمين في النمسا على اختلاف جنسياتهم حيث يقوم على نشر الثقافة الاسلامية بين ابناء الجالية الاسلامية وتعريف غير المسلمين بعقيدة الاسلام حيث يقبل النمساويون على الدخول في دين الله عن اقتناع .

وللمسلمين في النمسا مؤسساتهم الاسلامية التي ترعى شئونهم الدينية وعلى رأسها رئاسة المجتمع الاسلامي التي تم تشكيلها بموجب قانون نمساوي وهذه الرئاسة تتكون من ممثلين للمسلمين في كافة انحاء جمهورية النمسا غير مؤسسات ومجالس كل مقاطعة تم انتخابهم من قبل المسلمين وتقوم هذه الرئاسة برعاية مصالح المسلمين والدفاع عن حقوقهم الدينية وتادية الخدمات لهم مثل تعيين المدرسين لتعليم اطفال المسلمين الدين الاسلامي بالمدارس النمساوية والتي تقوم وزارة الثقافة والتعليم النمساوية بتحمل رواتبهم ومن نشاط هذا المجلس تنظيم الحفلات الدينية والاعياد وكذلك اقامة معرض الكتاب الاسلامي وتنظيم المحاضرات الدينية .

وحول الاسلام في النمسا يجدر بي أن اشير الى دور مصر الريادي والتاريخي في خدمة الاسلام والمسلمين مجسدا في ارسال علماء الازهر الشريف لنشر الثقافة الاسلامية في بلاد المهجر فنجدهم سفراء مشرفين لمصر ومنهم فضيلة الدكتور عبدالله عبد الشكور وكيل اول وزارة الاوقاف المصري السابق والذي يتولى حاليا مديرا للمركز الاسلامي في فينا ويحمل على عاتقه تبعة الادارة والدعوة في وقت واحد داخل المركز وخارجه ثم فضيلة الشيخ الاباصيري الخطيب مبعوث الازهر الشريف والواعظ العام بالمركز الاسلامي بفينا والذي يحمل تبعة الدعوة في المساجد الغربية والمراكز الثقافة .

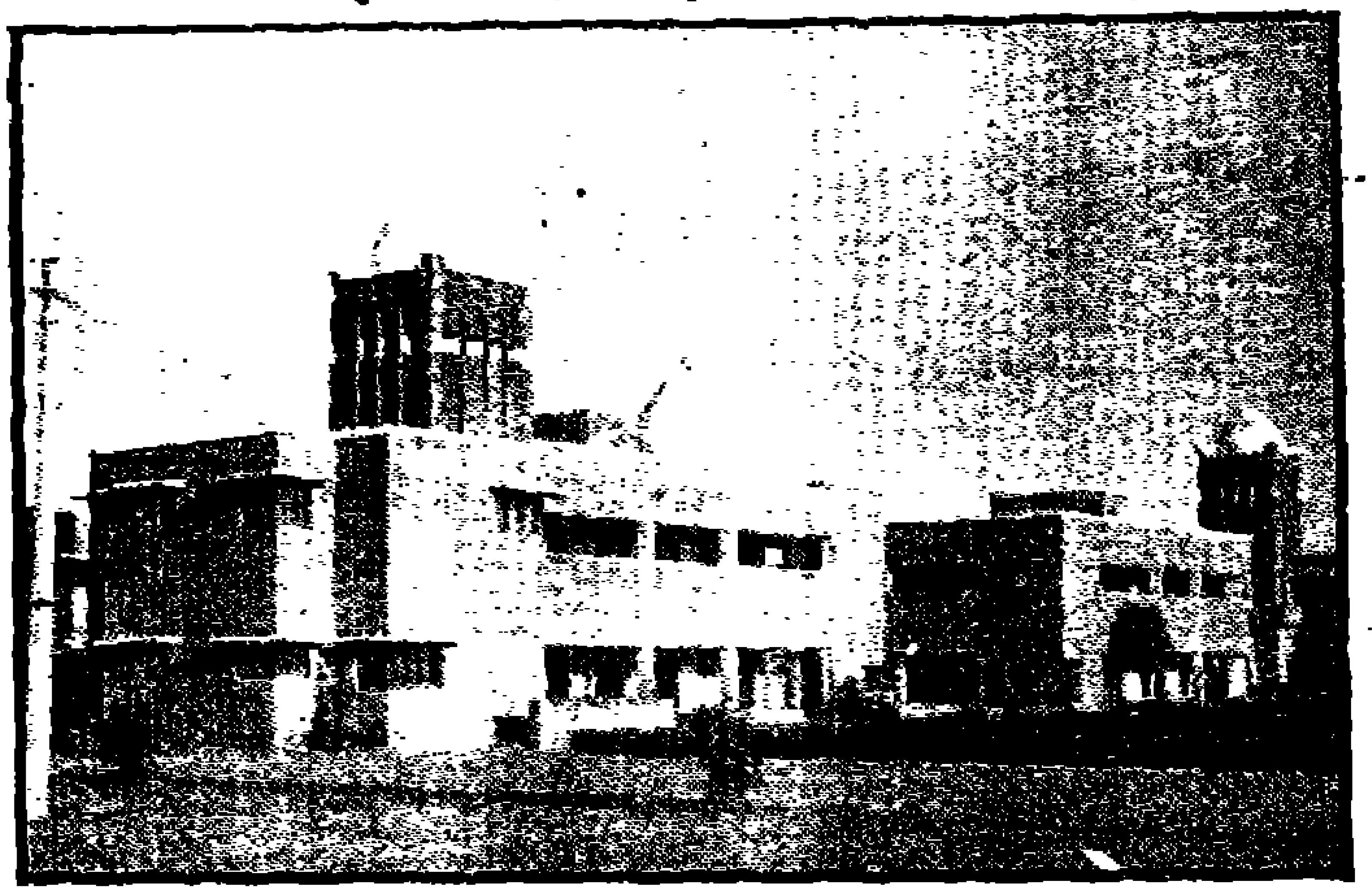
الاحتفالات برمضان

وفي شهر رمضان المبارك يكثف النشاط الديني ويتنوع مابين ندوات ومحاضرات ولقاءات ودروس مع الاساتذة والعلماء وبين تلاوة لآي الذكر الحكيم واقامة موائد الافطار والسحور وجلسات بين وقتي الافطار والسحور ويتناول فيها سير الصالحين للاقتداء بسلوكهم واعمالهم الطيبة .

ويحرص المسلمون على اداء الصلوات في المساجد وبخاصة صلاة التراويح والجمعة .

ويبادرون باحياء المناسبات الدينية مثل ذكرى فتح مكة وليلة القدر وذكرى معركة بدر الكبرى مما يعطي لشهر رمضان عند المسلمين في النمسا مذاقا خاصا ومختلفا عن بقية شهور السنة حيث يتسابقون فيه الى فعل الخيرات املا في نيل حسن الجزاء من الله سبحانه وتعالى □

الجامعة الاسلامية بدلهى الجديدة بالهند



تاسست الجامعة الاسلامية (جامعة نجران) بدلهي الجديدة على يد جماعة من الطلبة من خريجي جامعة (عليكرة) تلبية لنداء وجهة اليهم حزب المؤتمر الوطني الهندي وحركة الخلافة ، لمقاطعة الجامعات الانجليزية . ورفض التعاون معها في عام (١٩٢٠م)

وقد وضع حجر الاساس لهذه الجامعة العالم الشهير شيخ الهند (محمود حسن الديوبندى) ، على شكل خيام نصبت امام جامعة عليكرة الاسلامية في (على جره) واستمرت الجامعة (بعلى جره) فترة من الزمن الى أن ساءت حالتها المالية ، فنقلها الحكيم (محمد اجمل خان) ، وهو من كبار الزعماء في حركة الاستقلال الهندية ، الى دلهي . وانفق عليها من جيبه الخاص بمشاركة بعض المساعدات التى كانت تاتي اليه كتبرعات وهبات للجامعة من الاسلاميين المخلصين .

وظلت الجامعة قبل الاستقلال عن الاحتلال البريطاني تسد نفقاتها من المبالغ التي تاتي اليها من خيرات المسلمين وتبرعاتهم والتى كان يتم تحصيلها بواسطة مندوبين للجامعة كانوا يجوبون شتي الولايات والاجزاء الهندية البعيدة وتحمل الاسفار والمشاق لهذا الغرض هذا بالاضافة الى ان بعض الامارات الهندية كانت قد خصصت لها مبالغ معينة من المال ، تزودها بها شهريا فكانت مصدرا ماليا اضافيا شبه دائم .

اما بعد الاستقلال ، فقد رأت الحكومة الهندية المركزية المشاق والمتاعب التى صادفت الجامعة والقائمين على امرها . وان لهم الان الوقت كي يستمروا في تجربتهم للتعليم الحر . وتثقيف الاجيال على اساس ومبادىء تلائم الظروف والاوضاع التي ستعيشها البلاد في ظل حكومة الاستقلال ومن ثم قررت الحكومة أن تتحمل كافة المصاريف والنفقات . فخصصت لها المساعدات المالية بسخاء جلي وارتفعت ميزانية الجامعة الى اكثر من ١٣ مليون روبية واعتمدت مبالغ اخرى لاقامة الابنية والعمارات . وشراء الادوات التعليمية والاجهزة العلمية والتعليمية مما ادى الى رفع الامتيازات الخاصة بالعاملين بها ومساواتهم بنظائرهم في الجامعات المركزية الاخرى وتزداد ميزانيتها حسب توسيع نطاقها للتعمير والانشاء وتطوير وتوسيع البرامج التعليمية والعلمية

وتضم الجامعة كليتين هما : كلية الآداب والعلوم وبهما سبعة اقسام علمية هي الادب العربي ، والدراسات الاسلامية ، واللغة الاردية والفارسية واللغة الهندوكية والسنسكرتية وقسم التاريخ والسياسة وقسم الاقتصاد . وقسم العلوم وكلية التعليم والحرف والمهن . وتضم اقسام كلية التربية . ومعهد الفنون الجميلة ، ومعهد الحرف والمهن وبه النجارة والخراطة والحدادة والزراعة

كما توجد ثلاث مدراس تجريبية داخل الجامعة لتدريب الطلاب على العملية التعليمية وهي روضة الاطفال ، والمدرسة الابتدائية ، والمدرسة الثانوية .

يحيى جاد الله

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١

المسلمون في الخارج : السويد

يوجد في السويد عدد كبير من المسلمين ينتمي معظمهم الى الجاليات العربية التركية والالبانية الى جانب عدد قليل من السويديين أنفسهم الذين يقرأون عن الدين الاسلامي السمح أو يحتكون في معاملاتهم بالمسلمين هناك .

ويوجد مركز اسلامي تم انشاؤه في ابريل ١٩٨٤ في مدينة مالمو ويتكون من مسجد يتسع لما يقرب من ٤٠٠ مصل من الرجال و ١٥٠ من النساء ويقوم المركز بتعريف المجتمع السويدى بالدين الاسلامى الحنيف وايضا اجراء عقود الزواج والأحوال الشخصية طبقا للشريعة الاسلامية مع سعيه الحثيث في تقوية روابط الاتصال بين المسلمين أنفسهم كما يحتوى المركز على مكتبة وقاعة محاضرات حيث تعقد الندوات وتلقى الدروس الدينية وتعليم اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامى للاطفال المسلمين .

في شهر رمضان من كل عام خاصة تقام الحلقات الدينية حلقات الوعظ والارشاد وتلاوة القرآن الكريم مع قيام الليل من بعد صلاة العشاء (التراويح) ويقيم المركز الندوات والمحاضرات ودعوة رجال العلم والفكر الى المركز لالقاء المحاضرات . وتقام موائد الرحمن لاطعام الصائمين

اعداد : عثمان الجوهرى

المسلمون فى الخارج :

فى مونتريال

فى مونتريال يوجد اكبر عدد من أبناء المسلمين فى كندا حيث يبلغ عددهم وفقا لاحدث إحصاء صدر هذا العام ٥٠ ألف مسلم .. وفى رمضان يحتفلون بشعائر هذا الشهر الكريم فى ٩ مساجد بالمدينة .

وخلال شهر رمضان تقدم مساجد مونتريال التسعة حفلات إفطار يومية والدعوة لهذا الافطار مفتوحة لكافة المسلمين . وعدد كبير من الاسر المسلمة تتبادل مع غيرها اعداد طعام الافطار واحضاره الى المساجد طوال الشهر . والى جانب ذلك يقدم عدد كبير من تجار الفاكهة والخضروات وأصحاب المطاعم المسلمين احتياجات وجبات الافطار بالمساجد مجانا . وهناك رجل أعمال مسلم يقدم يوميا طوال رمضان إفطارا لمائتى مسلم مجانا .

والظاهرة اللافتة للنظر بالنسبة للمسلمين من ابناء الجالية المصرية هى دعوات الافطار التى يشارك فيها المسلمون والمسيحيون والتى تقام بالفنادق والمنازل طوال الشهر وقد وجه القنصل العام شريف شرارة الدعوة فى أول شهر رمضان الى عدد من أبناء الجالية بالمدينة لتناول الافطار معه بمنزله فى أول شهر رمضان .

ومسجد الاسلام بجنوب مونتريال . والذى يقع فى ضاحية سانت هيوبرت مثال على وحدة المسلمين وتضامنهم فى عمل الخير . وقد تاسس عام ١٩٨٧ .

مصطفى سامى

اشراف : محمود مهدى

المسلمون فى الخارج :

الصلاة وقراءة القرآن والافطار الجماعى يجتمع حوله المسلمون فى بريطانيا

لندن :

مسعود الحناوى

رمضان كريم فى لندن ... هذا هو الواقع الذى يؤكده افراد وجماعات الجالية الاسلامية الكبيرة فى المملكة المتحدة ... ويأتى رمضان هذا العام ومازال الشتاء يخيم على بريطانيا ، ونهار الصيام قصير ـ عكس الحال فى الدول العربية ـ فلا تتجاوز كل ساعات الصيام ثمانى ساعات والجو مازال يحمل رطوبة الشتاء الممزوجة بشمس الربيع الهادىء .

واعتبارا من العام القادم سوف يأتى شهر رمضان المبارك خلال فترة الشتاء وستتقلص ساعات النهار حتى تصل الى خمس ساعات بعد ثلاثة اعوام من الآن ... اما صيام رمضان فى شهور الصيف فهو مشكلة حقيقية للمسلمين فى بريطانيا فقد تمتد ساعات الصيام الى ١٨ ساعة يوميا .

ومع ذلك فان رمضان كريم دائما سواء جاء فى الصيف او الشتاء ... والمسلمون يقضون رمضان بطريقتهم الخاصة فى بريطانيا يقول حميد ميرزا من اصل هندى ... ان حياته فى رمضان تكون اكثر متعة فهو واسرته دائما يتناولون الفطور مع اسر اخرى عند احد الاصدقاء ... وتكون فرصة للالتقاء وتبادل الاخبار فضلا عن الصلاة وقراءة القرآن ..

ويقضى عبد القادر المصاق من الجزائر رمضان الى جوار الراديو متنقلا بين الاذاعات العربية يستمع اليها وبخاصة اذاعة الجزائر ويفضل اداء الصلاة جماعة فى المسجد القريب من منزله .... ولانه يدرس لنيل الدكتوراه فان الشهر الكريم عادة يكون فرصة لانجاز العمل الدراسى وطوال السنوات الثلاث الماضية كان انجازه فى رمضان اكثر بكثير من انجازه فى الشهور الاخرى من السنة .

اما عبد الرحمن بهاء الحق من باكستان فانه واسرته يفضلون قضاء فترة مابعد الصيام فى المنزل حيث يستضيفون عائلات مسلمة اخرى من كل الجنسيات ويقول نحن ندعو اصدقاءنا المسلمين فى رمضان للافطار سويا وكل اسرة تعد طبقا من الطعام يوضع على مائدة الافطار ونتناول طعامنا سويا بعد اداة صلاة المغرب وبعد الطعام بفترة وجيزة نقيم الصلاة حتى العشاء ونستمر فى الصلاة وقراءة القرآن الى منتصف الليل حيث تعود كل اسرة الى بيتها ... ونتفق على ان نمضى بعض الامسيات فى المسجد البعيد عنا نسبيا او فى زيارة بعض الاسر البعيدة حتى تحل بركة الصلاة فى كل المنازل التى نصلى فيها .

الزوجة الاجنبية

وعدد كبير من المسلمين من مختلف الجنسيات متزوجون من سيدات اجنبيات وقد اجمعوا على ان الزوجة الاجنبية تقدر جدا شهر رمضان وتوفر للزوج كل اسباب الراحة والرعاية النفسية خلال الشهر الكريم بل انها تشاطر الزوج حالة الصيام احيانا فلا تاكل الا معه وجبتين فقط . وكما يقول عادل .عبدالرعوف فإن زوجته تعتبرها فرصة لتحسين صحتها ! ! .... ويحرص عادل على ان يفسر معانى القران لزوجته حتى تتعرف على ماجاء فى الكتاب الكريم ولكنه يؤكد ان اعتناق الاسلام لايكون ابدا بالاكراه وانما بالشرح والتفسير واذا اقتنع الفرد غير المسلم يكون خيرا .

ولكن مشكلة عادل وملايين المسلمين الاخرى عدم وجود تفسير للقران الكريم باللغات الاجنبية ومن ثم نجد مسلمين كثيرين يحفظون القران الكريم عن ظهر قلب ولايعرفون معظم معانيه ويضيف مصطفى الحلبى من اصل سورى ان هناك مشكلة تفسير القرآن لغير العرب من المسلمين الذين يجيدون اللغة الاجنبية ولكنهم قد يخطئون وقد يصيبون وكان هناك عدد من مشاريع تفسير القران باللغات الاجنبية كان الازهر الشريف فى القاهرة قد اهتم بها ولم تنفذ كما حاول المجلس الاسلامى الاعلى فى السعودية وفى منظمة الدول الاسلامية القيام بنفس العمل ولكنه حتى الآن لم يظهر للنور ... صحيح ان هناك ترجمة لآيات القران الكريم بعدة لغات اجنبية ولكن مازال تفسير هذه الايات والمناسبة التى نزلت فيها الاية والابعاد اللفظية المتعددة للكلمة ولاسلوب الصياغة والبلاغة التى يتميز بها القران الكريم والتى تعمق الايمان لدى من يفهم تفسير ايات القران غير متوافرة ... ولاشك ان هذا يشكل مشكلة تتزايد مع الاجيال القادمة من المسلمين الذى يولدون ويعيشون فى اوروبا .

عادات مصرية

ومازال قطاع كبير من المصريين المسلمين فى بريطانيا يمارسون نفس العادات التى ارتبطت بالحياة فى شهر رمضان التى تميز بها المصريون ... وتقول السيدة ناهد عبد الشافى التى تقيم فى بريطانيا منذ عشرين عاما ان عادة تخزين الطعام والمكسرات قبل رمضان قد تقلصت جدا لان كل انواع الطعام متوافرة طوال السنة ولاداعى للتخزين ... ولكن مائدة رمضان دائما تحتفظ بطبق الفول وانواع المخللات وفواتح الشهية وايضا التمر واللبن وقمر الدين .... والطعام فى رمضان تشمله البركة .... كما تحل ايضا فى العمل والوقت وكل شىء .

ونادرا مانجد القطايف فى العاصمة البريطانية .. ولكننا نجد الكنافة وكل انواع الحلويات الشرقية فى شارعى ايجور رود وكوانزا واى حيث يتركز العرب فى هاتين الشارعين اما فى التجمعات الطلابية فى لستر وبرمنجهام وغيرهما فان الطلاب المصريين والعرب يعيشون رمضان بطريقتهم الخاصة ... وعادة ما يتجمعون على مائدة واحدة ساعة الافطار ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجريدة : [illegible]

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩١

الاعـتداء على ٥٣ فتاة مسـلمة فى كشـمير

قام حوالى ٥٠٠ جندى هندى فى كشمير بالاعتداء على ٥٣ سيدة وفتاة مسلمة فى احدى القرى المجاورة للعاصمة «سرينجر» واجبروهن على شرب الخمر معهم قبل الاعتداء عليهن!!

وقد نظم المسلمون فى كشمير .. مظاهرة كبيرة للتنديد بالاعتداءات الوثنية المتكررة على اعراض المسلمات وقاموا باغلاق محالهم التجارية احتجاجا على هذه الممارسات.

واشارت المصادر ان الوثنيين .. قد قتلوا اباء وزوجات النساء المسلمات عند اعتراضهم لاقتحام منازلهم والدفاع عن اعراضهم.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الجريدة : الشعب
التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩١

إسلاميات

مؤتمر للأقليات الاسلامية .. لماذا ؟ !

مطلوب فورا .. وعاجلا .. مؤتمر لدراسة قضايا ومشاكل واوضاع الاقليات الاسلامية فى العالم .. والان .. وقبل ان تشتعل نيران الغضب .. وثورة المؤمنين بالاخوة الاسلامية .. وحق المسلم على المسلم ..

لماذا .. ؟

لان الذى يحدث للمسلمين .. فى دول العالم كله .. ولا نستثنى من ذلك احدا .. امر غريب وعجيب ..

ففى البلاد التى تزعم انها حاملة مشعل الحرية .. والمساواة .. يحرم على المسلم الالتزام بتعاليم دينه .. بل يحولون بينه وبين اداء فرائضه ..

ففى فرنسا .. مازال الامر رغم التعتيم الاعلامى ومن الاسلاميين بنوع خاص .. لا يزالون يحاربون الحجاب .. ويحولون دون اقامة المساجد .. ويحرمون على المسلمين الالتحاق بعدد من التوعيات الوظيفية فان اضطروا تحت الحاجة فان الترقية تقف عند حد .. فى منتصف الطريق ..

بل .. فى امريكا .. ذاتها .. وهى اعلى قمة فى العالم من حيث (الادعاء) بالحرية .. يمنعون المسلمين من اداء صلاة الجمعة .. ويشددون فى اعطاء تاشيرات الدخول لمسلمى الديانة .. فبين كل ١٠٠ تاشيرة ٣ او ٤ للمسلمين .. وبعد اجراء تحريات تؤكد لهم .. ان هؤلاء الاربعة .. مسلمين بالاسم فقط .. اى انه يمكن عمل غسيل مخ كنسى لهم .. يهز من عقيدتهم ويحولهم عن دينهم

وفى دول اوروبا .. مشاكل للمسلمين .. لا نهاية لها وتتجدد مظاهرها .. يوما بعد يوم .. حتى ان بعض اساتذة الجامعة فى المانيا وغيرها .. كانوا يشتركون فى مظاهرات تطالب باخراج المسلمين من بلادهم .

اما فى افريقيا .. واسيا .. فان ما يلقاه المسلمون امر .. بلغ من الوحشية ما لم نسمع عنه فى التاريخ القديم او الحديث .. او يمكن ان يحدث مستقبلا ..

ولنقرا معا خبرين الاول من سريلانكا .. يقول ان جماعة التاميل .. تباشر عدوانها على المسلمين ومن غير ان تتصدى لها قوات الحكومة (شرطة او جيش) .. فيقتحمون المحلات التجارية وينهبون ما بها .. وقطعوا الكهرباء عن مناطق سكن المسلمين .. بل انهم يقتلون المسلمين .. ويقطعونهم قطعا قطعا .. ويلقون بها فى الشوارع ..

والخبر الثانى .. من الهند .. حيث مذابح المسلمين .. أصبحت عادة .. ومعتادة .. فالهنود السيخ مستمرون فى هدم المساجد .. وحرق المنازل .. وبقر بطون النساء .. وذبح الرجال .. وقطع الستة الاطفال .. واخر مظاهر الجرائم والتى تتم تحت سمع وبصر العالم المتمدين .. ولا يتحرك لانها موجهة ضد المسلمين ما وقع فى بلدة كوتيل بمديرية جوندة .. حيث القوا بـ ٣٠٠ شخص مسلم .. فى بئر بعد ان اوثقوهم .. وصبوا عليهم الغاز واحرقوهم ..

الله ... أكبر ..

ولكن .. ايضا .. لماذا يحدث هذا للاقليات الاسلامية بسبب اساسى .. (وفريد) .. وهو ان هؤلاء الطغاة لم يجدوا من المسلمين على اى مستوى اعتراضا او احتجاجا ولم يجدوا ايضا لتصرفاتهم اى ردود فعل .. من افراد المسلمين .. وهيئاتهم .. وشيوخهم .. وكتابهم .. وبالتالى .. فقد استمراوا فعلهم المشين .. واستمروا فيه .. وزادوا منه ..

● ويأتى بعد ذلك .. سؤال .. ما العمل .. ومازلت اكرر ما اراه بداية لطريق الحل .. واتخاذ موقف يتناسب مع كرامة المسلمين .. وعزة المسلمين .. حماية للاقليات الاسلامية ..

وهو ان ندعو الى عقد مؤتمر عاجل يحضره بعض الغيورين على دينهم .. والمشهود لهم باستقلالية الراى .. والوقوف الى جانب الحق .. ولو اغضب ذلك بعض الجهات ومعهم من يشاء من المؤسسات الاسلامية .. وان يكون موعد هذا المؤتمر اقرب ما نستطيع .. وليكن بعد عيد الفطر مباشرة .. فالامر لا يحتاج الى استعدادات .. ولا بحث وراء المعلومات .. فالحقائق واضحة .. والقضية واضحة .. والمطلوب مجرد اتفاق على اسلوب فى المواجهة .. يبدا به البعض وسياتى من بعدهم الكثيرون ..

وبداية .. فاننى ارى ان يتبنى هذا الامر الاستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر بوصفه رئيسا لمركز الشيخ صالح كامل .. ومعه الاستاذ الدكتور جعفر عبد السلام مدير المركز .. فبامكانيات المركز وبقدراتهما .. وبحماس وصلابة موقف الدكتور الشيخ نضمن امرين سرعة عقد المؤتمر والاطمئنان الى اصدار قرارات يبدا العمل فيها ..

ويكفى .. لعرض القضية .. ضرورة اشراك بعض الدعاة والاساتذة المشهود لهم مع اثنين لديهما من الابحاث والمعلومات الكثير الاول الشيخ صالح كامل .. وقد استمعت له فى مؤتمر دعانا له الدكتور عبد الفتاح الشيخ تعلمت ان لديه (كم) هائل من المعلومات والوقائع عما يحدث للمسلمين فى العالم .. والثانى د . من محمد عبده يمانى وزير الاعلام السعودى .. وقد قرات له حتى اليوم ١٤ مقالا عن الاقليات الاسلامية فى العالم ..

فهل تسارع بعقد مؤتمر الاقليات الاسلامية .. ؟ ومتى .. ؟

حتى نلقى الله وقد ادينا ما علينا من حق الاخوه الاسلامية ..

و .. و .. واسلاماه ...

صلاح عزام

المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

أخيراً فرنسا بدأت تعترف بالاسلام !



منذ أيام عقد الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران .. اول اجتماع له مع ممثلى الجمعيات الاسلامية واعضاء المجلس الاسلامي الفرنسى .. ودار فى هذا الاجتماع مناقشة المشكلات التى تواجه المسلمين فى فرنسا ومستقبل العمل الاسلامي.

وقبل هذا الاجتماع .. ومنذ بداية شهر رمضان المبارك .. خصص التلفزيون الفرنسى مساحة زمنية مساء كل خميس .. لنقل آذان المغرب من مكة المكرمة والمدينة المنورة للمسلمين فى فرنسا .. الى جانب اذاعة بعض الاناشيد الدينية .. وفى السهرة يقدم التلفزيون الفرنسى فيلما مصريا .

ويعتبر اجتماع الرئيس الفرنسى مع ممثلى الجمعيات الاسلامية هناك .. هو اول احتضان رسمى لمسيرة المد الإسلامي والدعوة الاسلامية فى فرنسا .. وذلك لانه الى وقت قريب كانت فرنسا تتعامل مع المسلمين على انهم غرباء .. ولعلنا مازلنا نتذكر المواقف الفرنسية المعارضة لمجرد ارتداء الفتيات وطالبات المدارس للزى الاسلامي .. واعتراض الفرنسيين على قيام المسلمين بذبح الماشية والاضاحى بعد انتهاء صلاة الفجر فى أول ايام عيد الاضحى المبارك واعتبار ذلك من الاساليب البربرية .. حيث تتزعم جمعيات العالم الفرنسى .. حيث تتزعم جمعيات الرفق بالحيوان فى فرنسا قيادة الراى العام لرفض اضاحى المسلمين ! !

والى وقت قريب .. كانت جميع المصادر تؤكد ان اعداد المسلمين فى فرنسا لاتزيد على مليونى نسمة اغلبهم من الجزائر وتونس والمغرب .. وكنا نعتبر هذا العدد انجازا كبيرا لصالح الدعوة الاسلامية .. واليوم تكشفت الاعداد الحقيقية للمسلمين فى فرنسا .. اذ بلغ عددهم خمسة ملايين مسلم من بينهم مليون فرنسى ممن اعتنقوا الاسلام حديثا .

ولاشك ان زيادة اعداد المسلمين فى فرنسا بهذه الصورة وهذا الحجم لم يخطر على بال حتى المؤسسات الاسلامية العالمية من ناحية .. او على بال المؤسسات التنصيرية من ناحية اخرى .

لان عدد المسلمين فى فرنسا بعد الحرب العالمية الاولى لم يتجاوز مائة الف مسلم .. اى ان حوالى خمسة ملايين مسلم .. وهم رصيد الاسلام فى فرنسا اليوم .. قد تحقق منذ عام ١٩٢٠ ميلادية وحتى الان .. فاذا علمنا ان عدد المسلمين الفرنسيين لم يكن فى هذا الوقت قد تجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة .. فإن مليون فرنسى قد اختاروا بمحض ارادتهم الدين الاسلامي .. يعد انجازا كبيرا وهاما فى مجال الدعوة الاسلامية لا فى فرنسا وحدها .. بل فى الغرب كله .

الحصيلة الاسلامية البشرية

لقد كانت الحصيلة البشرية للاسلام فى فرنسا والى وقت قريب

محمود بيومى

للغاية تتمثل فى مليونين من المسلمين .. منهم مليون و ٢٠٠ الف مغربى (سواء اكانوا من الجزائر او تونس او المغرب) .. بينما كان عدد الفرنسيين الذين اعتنقوا الاسلام لاتزيد اعدادهم على ٣٠ الف فرنسى .. الى جانب ٢٧٠ الف مسلم من مختلف البلاد الاسلامية .. ويضاف الى هذا الرصيد ٧٧ الف مسلم من تركيا .

إن خمسة ملايين مسلم فى فرنسا ـ من بينهم مليون فرنسي ـ يعد بحق قوة اسلامية سياسية مؤثرة فى اتخاذ القرار السيلسى الفرنسى .. ولا شك ان الحكومة الفرنسية الحالية .. قد وضعت فى اعتبارها ان هذه القوة البشرية السياسية الإسلامية .. لابد من العمل لاستيعابها ومحاولة استرضائها .. فلم يعد المسلمون مجرد اقلية مهاجرة من بلاد المغرب العربى او الدول الاسلامية الاخرى .. انما هم اليوم ثانى قوة عقائدية فى فرنسا كلها .. خاصة بعد ان اصبح من بينهم مليون فرنسى .. وان باريس العاصمة تضم مليون مسلم من كافة الجنسيات .

فالدين الاسلامي له جذور متعمقة فى التربة الفرنسية منذ القرن الاول الهجرى .. هذه دلائل التاريخ التى لايمكن انكارها .. ولكن ماحدث من محاولات دائبة للقضاء على الكيان الاسلامى فى الغرب .. هو الذى جعل الناس عموما يتصورون ان فرنسا حديثة عهد بالاسلام . ولسنا فى هذا نقلل من دور الدعوة الاسلامية المعاصرة فى نشر الاسلام فى فرنسا .. انما لنؤكد على اصالة الوجود الاسلامى فى الغرب .

لقد كان عدد المسلمين فى فرنسا ـ ايام ان كانوا ٢ مليون نسمة ـ يجعل من الأقلية المسلمة هناك .. ثانى الأديان فى فرنسا .. وهم ايضا اليوم ـ خمسة ملايين نسمة ـ يجعلهم فى هذه المرتبة .. لأن الاغلبية الساطعة هناك تدين بالمسيحية على المذهب الكاثوليكى .. ثم تاتى المسيحية البروتستانتية لتمثل المرتبة الثالثة حيث يوجد فى فرنسا مليون مسيحي بروتستانتى .. وتاتى اليهودية فى أخر طابور العقائد السماوية هناك .. لأن فرنسا بها ٧٠٠ الف يهودى يمثلون العقبة الأولى امام المد الإسلامى رغم قلة اعدادهم ..

ومن العقبات الاخرى التى تواجه المسلمين فى فرنسا ايضا .. هى وجود النحلة القاديانية ومؤسساتها وصحفها .. حيث عملت على تشوية العقيدة الإسلامية هناك .. وتمكنت فترة من الزمن الى التسرب لتوجيه القائمين على ادارة مسجد باريس .. لكن وعى المسلمين جعلهم يطوقون نشاط هذه النحلة المرتدة .. ويرفضون اساليبهم .. فاذا اضفنا الى هذه العقبات .. عقبة مواجهة النشاط التنصيرى .. لتاكد لنا ان خمسة ملايين مسلم فى فرنسا كان نتيجه جهود ضخمة بذلها المسلمون هناك .. ودعما كبيرا لهذه الجهود قامت بها الدول الاسلامية لمساندة مسيرة المد الاسلامى فى فرنسا .

المصدر : النور

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

مخيمات اسلامية فى كندا .. فى يونيو

تقيم رابطة الشباب المسلم فى كندا عدة مخيمات اسلامية اعتبارا من شهر يونيو المقبل .. حيث تقرر عقد مخيمين ثقافيين فى مدينتى مونتريال وهاملتون .. ومخيم ثالث فى اغسطس المقبل يقام فى مدينة « لندن ».

وقد أشارت المصادر أن الندوات التى ستقام فى هذه المخيمات تتناول أحوال المسلمين فى الدول التى تعرضت للمتغيرات السياسية .. ومنها الصومال ويتحدث فى الندوة محمد نور المسئول عن الجماعة الاسلامية فى الصومال قبل اسقاط حكومة سياد برى .. والدكتور نزيه حماد والدكتور جمال برزنجى والدكتور ابو بكر سيد

خطة تنصيرية لشراء أراضى المسلمين فى اليونان

كشف احمد فائق اوغلو عضو البرلمان التركى خطة الحكومة اليونانية ضد المسلمين فى منطقة تراقيا باليونان .. والتى تتضمن توجيه القروض الاجنبية التى تمنحها الحكومات للسلطات اليونانية لشراء اراضى وعقارات المسلمين هناك .

وتضمنت الخطة اليونانية اهمال المناطق التى يعيش بها المسلمون وحرمانها من الخدمات المختلفة . وتنمية المناطق المسيحية خصما من الاعتمادات المخصصة لمنطقة « تراقيا الغربية » .

المصدر : المنور

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

أكبر محطة تليفزيون اسلامية .. في امريكا الجنوبية

قامت الجالية الاسلامية في البرازيل بانشاء اول محطة تليفزيونية اسلامية يصل ارسالها الى ثلاث دول في امريكا اللاتينية هي البرازيل والارجنتين والباراجواى .

وتذيع برامجها باللغة البرتغالية المتداولة هناك .. يشرف على محطة التليفزيون الاسلامية كمال عثمان احد قادة العمل الاسلامي هناك .. وتقع محطة الارسال في مقر المركز الاسلامي في مدينة فوزاكوادو الواقعة على حدود الدول الثلاثة .

ويبلغ عدد المسلمين في هذه المدينة خمسة آلاف مسلم .. تمكنوا من انشاء اكبر جامع هناك تزين مئذنته من الدول المجاورة وهو جامع عمر بن الخطاب .. كما قامت الجالية الاسلامية بانشاء مدرسة عربية اسلامية لنشر المعارف الدينية ولغة القرآن الكريم .

وتشير المصادر ان اللغة العربية ستقدم من خلال البث التليفزيوني اسبوعيا وذلك للمساهمة في تعليم هذه اللغة للمسلمين هناك .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الجريدة : الشعب
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩١

الاقليات المسلمة بين الواقع المر والحقيقة الغائبة

إن محنة الأقليات المسلمة في عالمنا اليوم هي حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها او انكارها ، ذلك لان بعضا منها يتحرك على المستوى الاقليمى ، والبعض الآخر يتحرك على المستوى العالمى وإن كان محدودا .

ولاجدال في أن هذه الأقليات إنما تعانى مما تعانيه اليوم من الضياع واللامبالاة ، وعدم الاهتمام بسبب ما آلت اليه احوال المسلمين في العالم ، وفقدان امة الاسلام من اقصاها الى اقصاها المشاعر والاحاسيس الأخوية الاسلامية ، والكيان المشترك بين افرادها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

ومشكلة او محنة كهذه لابد اولا من دراسة جادة ومتانية حتى تعرف حقيقة المحنة ذاتها ، وبكل ابعادها وما يجب بالدرجة الأولى على الامة الاسلامية انظمة وشعوبا ومؤسسات ان تفعله إزاءها ، فهى محنة تمثل في تاريخ امتنا المعاصر صفحات قلقة ، وواقعا مريرا لا سبيل الى تجاهله ، وعدم احساسنا بهذا الواقع المرير لا يعنى مطلقا عدم وجوده او التقليل من شانه .

إذن فبداية الدراسة الى وضع حد لهذه المحنة انما هو الاحساس الصادق اولا بها ، وهذا الاحساس يقتضى وجود وسائل اعلام اسلامية نشطة تطرح المشكلة امام الرأى العام الاسلامى حتى تعرف امة الاسلام معرفة دقيقة حجم المحنة واحوال الاقليات المسلمة وما تعانيه من متاعب في حياتها أو بالمعنى الواسع للمشكلة جذورها وفروعها وثمارها ، والأيدى الخفية التى تخطط لها ، وتعمل على توسيع رقعتها وزيادة آثارها ، وايضا الأيدى والعقول التى تمارس التنفيذ بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، كل ذلك في ضوء الاحاطة التامة والحقيقية بالاقليات المسلمة كما وكيفا .

واقصد بالكيف : - الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والنفسية ، والروح المعنوية التى يشعر بها افراد هذه الاقليات .

بقلم الدكتور
محمد بهى الدين سالم

وفي هذا الصدد يجب الا يغيب عن اذهاننا الدور الفعال الذى قام به الاستعمار الصليبى على وجه الخصوص في بلاد المسلمين ، فهو الذى ارسى قواعد المحنة واراد ان تظل باقية الى الأبد - هكذا كان يخطط ويظن .

وفي الوقت الحاضر هناك نفوذ صليبى باسلوب عصرى الى جانب النفوذ الروسى والهندوكى والبوذى ، في محاولات ومحاورات للوقوف امام مد الاسلام الذى لا يعرف الحدود الجغرافية ولا العنصرية ولا اللغات او الالوان .. يقول الحق تبارك وتعالى : « ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ثم الدور الخطير الذى لعبه ولا يزال يلعبه الاستعمار بكل اشكاله وهو دور التبشير .. وليس مثيرا للعجب ان يمارس التبشير نشاطه في الدول التى بها اقليات مسلمة ، ولكن المثير للدهشة والعجب ان يمارس التبشير نشاطه المناوىء للاسلام في الدول ذات الاكثرية - بل الغالبية - المسلمة في صور واضحة وبكثير من التحدى مثل ما يحدث في اندونيسيا وبنجلاديش من دول آسيا ، وما يحدث في العديد من الدول الافريقية .

إذن

●● ماذا يجب علينا ان نقدمه للاقليات المسلمة على مستوى العالم اجمع .

اقول : انه يمكن ان تقدم امة الاسلام الكثير ، فهناك عوامل لابد منها لا نجاح ما يقدم لهذه الاقليات .

اولا : التخطيط الجاد والواعى القائم على الدراسة المتانية والموضوعية ، معا ، فبغير هذا ارانا نعصر خمرا - أى لا فائدة - فمجال الحديث كثير ومجال العمل قليل ، ولابد ان يكون العكس هو الصحيح حتى نقضى على المحنة من جذورها وباسلوب علمى متقدم .

ثانيا : التأهيل الشامل بالأفق الواسع للقائمين على الدعوة الاسلامية خاصة من يزور هذه الاقليات او يعايشها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

ثالثا : لابد من توافر الامكانات المادية والادبية والعلمية والسياسية فبدون هذه الامكانات لا يمكن ان نضمن تقدما او نجاحا فعصب الحياة اولا واخيرا هذه الامكانات ، وما لها من تاثير ظاهر على الكيان الانسانى .

●● وهناك ايضا معوقات للنجاح يجب ان نلحظها منها : -

اولا : الارتجال في اتخاذ القرارات التى تهم الاقليات وذلك بتجاهل التخطيط العلمى الشامل .

ثانيا : ضعف الامكانات التى تساعد على اتخاذ القرار السليم ، وعدم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الجريدة : النــــور
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩١

ترشيد المتاح منها حتى توضع في المكان الصحيح الذى يخدم مصالح الذى يخدم مصالح الاقليات ولا يتعارض معها .

ثالثا : التقلبات السياسية سواء المحلية منها أو الدولية وما يترتب عليها من تغيير للأوضاع في ظل الاتجاهات التى تخدم هذه التقلبات .

واخيرا :

ونحن في هذا الصدد يجب الا ننسى او نتناسى الدور الفعال لمجلس الكنائس العالمى ، وما يقره من استراتيجية جديدة الغرض المقصود منها تنصير اكبر عدد ممكن من المسلمين ، وقد تم رصد اكثر من مليار من الدولارات لتنفيذ هذه الخطة الآثمة .

بل ان الغزو التبشيرى كون ما يشبه الدولة داخل الدولة خاصة في كل من اندونيسيا وبنجلاديش . بل اصبح لهذه الدولة ذات الشعار التبشيرى كيانها المستقل عن الدولة الأم .

وايضا امتد هذا الغزو وبسط جناحه على مناطق استخراج النفط حيث يدخل المبشرون وبخاصة الكاثوليك ـ البلاد على هيئة خبراء ، وخبرتهم هذه هامشية بالنسبة للغرض الأصلى الذى جاءوا من اجله .

لهذا كله وجب على الأمة الاسلامية شعوبا وحكوما ـ أن تفطن الى مدى خطورة وضع الاقليات المسلمة في العالم ، وعليها أن تقدم لها كل عون ممكن مع مواجهة هذا الوضع باسرع ما يمكن فالاسلام اليوم مستهدف من قوى الشر في العالم ، ومحنة الاقليات ومواجهتها واجب على كل مسلم بقدر طاقته مالا او علما او جاها . وكل ميسر لما خلق له ، وفي اطار خدمة الاسلام والمسلمين .

« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله ... » .

وصدق الله العظيم

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩١

إسلاميات

٥ اخبـــار فقـــط عن الأقليات الاسلامية

هذه السطور التى تحمل خمسة اخبار من مئات الاخبار اهديها اولا الى الذين يزعمون ان المسلمين فى الخارج تتوافر لهم كل الحريات والامكانيات ويتهمون الدعاة بما ليس فيهم و ..... و ....

الخبر الاول .. نقلته وكالات الانباء من مدينة نورث ريج بولاية كاليفورنيا الأمريكية ... وعن الشروط التى حددها مجلس البلدية فى هذه المدينة للجالية الاسلامية فيها .. حتى يسمح لهم بانشاء مسجد يقيمون فيه الصلاة ..

الشروط .. قاسية .. بل .. ولم نسمع عن واحدة منها والتى بلغت ٤٠ شرطا فرضت فى اى بلد اسلامى ومع اى اقلية غير مسلمة .. ومنها

- تحديد عدد المصلين .. فى اليوم الواحد ..
- وعدم الاذان .. اعلانا للصلاة ..
- وان يكون بناء المسجد طبقا لرسوم هندسية لا تقوم على الطراز الاسلامى

● وان لا يحصل المسجد على اى امتيازات او حقوق من التى تتمتع بها الكنائس والمعابد ودور العبادة للبوذيين ..

الله اكبر ..

هذا هو ما يحدث لمسجدنا فى امريكا صاحبة مشعل الحرية .. هل سمع احد فى العالم عن جزء من هذه الشروط التى قبلها المسلمون وفرضها اى مجلس مدينة او حى او قرية فى اى بلد اسلامى .. وفى مواجهة اى اقلية ..

ولنتابع معا .. ما تلقاه الاقليات الاسلامية

● فى مدينة سرينا جار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير اضرب المسلمون هناك .. لماذا ؟! لان ٥٠٠ جندى من الهنود .. اعتدوا على ٥٣ سيدة مسلمة فى قرية من قرى الولاية .

و .. فى اليونان .. حتى اليونان .. الذى لم يجد اهلها الأمن والامان الا فى بلاد الاسلام .. قررت الحكومة توجيه مشروعات الاستثمار والتطوير والتنمية الى مناطق المسيحيين .. اما ولاية تراقيا حيث الاكثرية الاسلامية .. واما المدن الاسلامية .. فقد حجبت الحكومة اليونانية عنها كل نوع من التطوير او الدعم للخدمات .. ولم تكتف بذلك .. بل تعمل الحكومة على نزع الاراضى التى يملكها المسلمون بحجج واهية .. وتضايق المسلمون لترك منازلهم او بيعها .. وتقدم القروض الميسره للمسيحين لشراء ممتلكات المسلمين ..

هذا ما اعلنه عدد من النواب الاتراك .. والشخصيات اليونانية .. ونشرته العديد من الصحف ..

● و .. فى يوغسلافيا .. يتعرض المسلمون لحملة اعلامية شرسة تقوم بها الصحف .. بل والاذاعات الرسمية .. ولا يقفون فى هجومهم عند حد المسلمين كافراد بل يتطاولون على الدين الاسلامى الحنيف .. ووصل الامر بالاذاعة المقدونية الرسمية - حيث الاغلبية المسلمة تعيش هناك - ان تذيع برنامجا فكاهيا .. ساخرا .. عن الاسلام والمسلمين .. وكله (نكت) واغانى مضاده .. للاسلام والمسلمين .

● و .. واخيرا .. فهل يمكن ان تنهى هذه (الانباء) من غير خبر عما يعانيه المسلمون فى اسرائيل .. وما يلقونه هناك من معاناة وتعذيب يخصون به المسلمين فقط .. اما غيرهم من الاديان الاخرى .. ولو كان بهائى الفكر .. فلا يحدث لهم شىء .. ذلك ان وراءهم من يغضب لهم .. ؟!

والجرائم ضد المسلمين كثيرة .. ومعروفة .. اما الجديد فى هذه الجرائم .. والتى بدات فى الانتشار من الاسبوع الماضى .. فتتمثل فى نبش القبور الخاصة بالمسلمين (وتدنيسها) وكان اخر هذه الاعمال الاجرامية .. ما حدث لـ ٧ مقابر اسلامية فى قرية ناقوره العربية .. والتى تقع على بعد ١٠ كيلومترات من القدس . وبصورة (مقززه)

هل تكفى هذه الاخبار .. التى اخترناها .. من عدة بلاد .. يزعم بعضها الحرية .. ويدعى بعضها (الاشتراكية) .. وكلها .. متفقة على اضطهاد الاقليات الاسلامية ..

وهذه الاخبار .. لا نهديها الى (المتشنجين) فقط .. ولا ندافع بها عن موقفنا الحضارى .. فى اسمى معانى الحضارة والانسانية .. لانه نابع من تعاليم ديننا فى معاملة الاقليات الاسلامية .. فى بلادنا الاسلامية .. وبلا استثناء بل ان ما تلقاه الاقليات غير الاسلامية فى بلادنا .. لا يتمتع به اخوانهم رغم امتيازهم ومميزاتهم .. فى بلاد عديدة ..

وهذه الاخبار .. نضعها تحت تصرف جمعيات حقوق الانسان المنتشرة فى كل البلدان .. والتى تحدث عن كل شىء .. وعن جميع المعاملات التى يلقاها الافراد .. اى كان .. باستثناء دين واحد هو الاسلام .. وباستثناء مجموعة .. او طائفة واحدة .. هم المسلمون ..

وانا .. الان .. اعذر هذه الجمعيات وغيرها .. لان المسلمين هانوا على انفسهم .. وعلى مؤسساتهم .. فكيف يهتم بامورنا من ليسوا منا ..

ثم اضعها ايضا . تحت تصرف مؤسساتنا الاسلامية التى عقدت وتعقد خلال شهرين فقط ٩ مؤتمرات اسلامية عالمية لدراسة قضايا (اسلامية) .. وفى ٩ عواصم عربية اسلامية .. وليس فيها لا اقول مؤتمرا .. ولكن اقول (موضوعا) واحدا .. خاصا .. عن الاقليات الاسلامية فى العالم .. رغم ان هذا هو نداؤنا الخامس .. الى الدعاه والى المؤسسات .. لتقوم بحق الله عليها فى مواجهة اخوة لنا فى الله .. يعانون .. ويقاومون .. ويتحدون كل الصعاب وحدهم ..

ويا مسلمى العالم اتحدوا ..

ويامؤسساتنا الاسلامية فلتكن قضية الاقليات الاسلامية فى العالم اول قضاياكم ولتسبق فى الحساب عند الله .. استثماراتكم فى بلاد (الكفر) .. (والالحاد)

والله غالب على امره

صلاح عزام

المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتى ألبانيا

يصرخ : الافراج عن الاسلام بعد اعتقال ٤٧ عاماً !

الكل يعلم ماحدث للشعب الالباني ... فمثلا لم يحج أي فرد البانى ... هذا الشعب من يعلمه أمور دينه ... سمح له بذلك فى العام الماضى فقط .. فقد شرد علماء الدين .. فلم يبق من الدعاة سوى واحد سجن لمدة ٢٠ عاما واضطر للعمل «سباكا» ليحفظ الدين فى قلبه إلى ان تحين لحظة الفرج انه الشيخ صبرى قوتشى مفتى المسلمين فى البانيا .. يروى لنا اليوم قصة شعب عزل عن العالم وأريد لدينه ان ينفى عنه فاستبقوه فى قلوبهم نصف قرن !

« انَّا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» .

حاوره : محمد يونس

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اضطررت للعمل سباكاً لأحفظ الدين في صدري

عندما قابلته وجدته هادئا مبتسما ، لم تؤثر الخطوط المتقاطعة على وجهه والتى تحمل اثار ٧٠ عاما من حكمة الزمن الصعب ، لم تؤثر على ذلك الصفاء الذى ينبعث من القلب وفى عينيه بريق أمل أخضر يتمرد على الشيب .. قابلنى بحرارة من يعرفنى منذ زمن بعيد وودعنى بدعاء ابوى وشعرت اننى امام مجاهد عظيم مثل «أولئك» الذين لمعوا فى سماء عصر النبوة .

بدأ الشيخ صبرى قوتشى حياته فى قلب العالم حيث درس الدين الاسلامى فى إحدى المدارس الخاصة فى مدينة تكودرا فى ثلاثينات هذا القرن ومنذ عام ١٩٢٩ عمل اماما لأحد المساجد بقريته يعلم الناس سماحة الاسلام ودعوته للاخاء والمحبة والسلام والعدل .. بالحكمة والموعظة الحسنة يزرع فيهم قيمة الاخلاص فى العمل وحب المسلم لاخيه ولبنى الانسان وتكريم الله لبنى ادم .. وكان دائم الثناء والشكر لله «على نعمة الاسلام» وكان البعض يسمع هذا الدعاء بعدم اكتراث رغم أن هذا الدين قد ورثوه ابا عن جد ؟

وفجأة وفى لحظات شديدة على نفسية ابناء جيله وبخاصة علماء الدين بدأ يسود السماء جو خانق يقبض على الانفس .. ضاق الهواء فى صدورهم فى ذلك العام الذى بدأ فيه حكم يقضى على الحرية أيًا كان شكلها او نوعها ويفرض مقولات غريبة على الناس البسطاء وبدأ يهاجم المعتقدات التى ظلوا عشرات القرون يؤمنون بها .

.. هو ابدا لاينسى عام ١٩٤٤ حين وقعت البانيا تحت الحكم الشيوعى فبدأ العداء للدين وكل من ينتسب له او يحمل لواءه .

■ **قلت له قص لى ماحدث لك .**

قال بل احكى لك ماحدث لالبانيا المسلمة ـ عدد السكان فى البانيا ثلاثة ملايين و ٢٥٠ الف نسمة و ٧٥٪ منهم مسلمون ـ كانوا يؤدون شعائرهم الدينية فى المساجد التى بلغ عددها فى عشرينات هذا القرن اكثر من الفى مسجد ثم جاء النظام الجديد وكأنه اتى من اجل تدمير المسلمين فقد هدمت المساجد ولم يبق من الالفى مسجد سوى ٥٠ مسجدا وتعرضت عشرات المدارس الدينية للتدمير وحرقت المصاحف والكتب الدنيية ، واغلقت ابواب المدارس العليا الاسلامية .

وبدات السلطات تلاحق علماء الدين والدعاة وائمة المساجد .. ولاننى كنت على يقين بان الله واحد وايضا بان عمرى له اجل مسمى لايستقدم منه شىء ولا يتأخر ... فقد ظللت ادافع عن كلمة الحق فى مواجهة كلام الباطل مؤمنا بان الله سيظهر الحق ويدمغ به الباطل .. ورغم ملاحقة السلطات لى ولزملائى العلماء والائمة .. البعض شرد .. والبعض قتل والبعض اجبر على ترك هذا العمل والاتجاه الى اعمال وسجنت بالسجن السياسى لمدة عشرين عاما حيث افرج عنى عام ١٩٨٦ وكان علىّ ان اعمل فى اى مجال غير المجال الدينى فعملت «سباكا» (!!)

المصدر : نهضة إفريقيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١

وكانت الحكومة قد اصدرت قرارا رسميا فى مارس عام ١٩٦٧ بمنع ممارسة الشعائر الدينية بشكل قاطع واصبحت ممارسة هذه الشعائر جريمة يعاقب من يمارسها .. ومنذ ذلك الوقت لم يسمح الشعب الالبانى باداء شعائره الدينية وبقى الاسلام سرا فى القلوب بل انه ـ لم يؤد فريضة الحج اى مسلم البانى منذ خمسين عاما (!!) وكنت اذكر من اقابله سرا وهمسا فى اذنه بدعائى وشكرى لله على نعمة الاسلام والذى كنت اردده قبل الحكم الشيوعى .. انها نعمة ان تمارس شعائرك الدينية بحرية تامة !!

ومنذ ذلك العام (١٩٦٧) عاش الشعب الالبانى بعيدا عن ممارسة شعائره ولكنه لم يكن بعيدا عن دينه ولا خالقه كنا نتواصى بالاسلام سرا وهمسا ونوصى به ابناءنا حتى احبه الشباب وان كانوا لايعرفون شيئا عنه !! خاصة وقد فرضت عزلة على البانيا فلا نعرف ماذا يحدث حولنا .. فحفظنا الاسلام فى القلوب نصف قرن بعد ان حرقت المصاحف والكتب ..

■ **عندما عملت سباكا .. هل كنت تتوقع انك ستعود الى عملك كداعيه مرة ثانية ؟**

بكل تأكيد فرغم الحزن وشدة الالم لما حدث .. كان الامل فى الله اكبر وكنت دائما على يقين بان وعد الله سيتحقق وكنت اشعر بسعادة كبيرة عندما ابلّغ حتى ولو اية قرانية واحدة ..

وفى نوفمبر الماضى عندما شاء الله ان يفتح الباب لرحمته من جديد وبعد ان خفت وطأة القبضة الحديدية على اثر انفجار الشعب الالبانى ضمن شعوب اوروبا الشرقية ، سمحت السلطات بممارسة الشعائر الدينية ، فدب فى جسدى نشاط مفاجىء وانا فى السبعين من عمرى خاصة واننى الوحيد من الائمة والعلماء من ابناء جيلى الذى بقى فانطلقت لفتح اول مسجد فى «تكوردا» تلك المدينة التى كان بها حوالى ٤٠ مسجدا لم يبق منها سوى مسجد وحيد وهو الذى سارعت باعادة فتح ابوابه وتنظيم المسلمين للصلاة فيه .

لم استطع ان اكتم فيضانات الدموع من عينى وانا ارى الالبانين يدخلون المسجد افواجا فرحين واراهم عطشى لتعلم امور دينهم من جديد .. ثم بدات اجول من مدينة الى اخرى للتعرف بالمسلمين الفرحين .. ولكن لن نستطيع ان نبنى القلعة بحجر واحد .

■ **كيف ؟!**

اقصد انه وكما ذكرت لم يبق من العلماء احد لذلك فنحن بحاجة الى الدعاة وعلماء الدين لاشباع تعطش المسلمين الالبان لمعرفة دينهم ولكن بشرط ان يجيد هؤلاء العلماء اللغة الالبانية .

■ **وإذا تعذر وجود دعاة فى مصر يجيدون هذه اللغة محدودة الانتشار ؟!**

صمت قليلا مفتى المسلمين فى البانيا ثم قال : فى يوغوسلافيا يوجد بعض الدعاة الذين يجيدون الالبانية ونرجو من المؤسسات والهيئات الاسلامية ان ترتب ايفاد عدد منهم باسرع وقت حيث نعانى من نقص شديد فى من يعلمون الشبان التطرق الى معرفة هذا الدين الذى قيل لهم انهم ينتسبون اليه .

(اذاعة القاهرة ... شكرا)

■ **وماهى طلباتكم الاخرى من الازهر الشريف ووزارة الاوقاف والمؤسسات الاسلامية فى العالم ؟**

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ ٥٠ عاماً لم يحج ألبانى للكعبة !

قال الشيخ صبرى قوتشيه اننى اتوجه اولا بالشكر الجزيل للحكومة المصرية ليس فقط لانها دعتنى لحضور مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى نظمته وزارة الاوقاف كأول صوت البانى يسمح له بحضور مثل هذا المؤتمر منذ نحو نصف قرن ... ولكن ايضا لبثها برنامجا موجها للمسلمين فى البانيا عبر الاذاعة المصرية منذ عام ١٩٨٨ . فقد جاء هذا البرنامج اليومى بثمرات طيبة جدا ، حيث كان الوسيلة الوحيدة التى بواسطتها استطاع الشعب الالبانى المسلم ان يشمّ رياح دينه .. فقد كنا نحاول الاستماع اليه رغم «الشوشرة» التى كانت تسلط عليه ... ووجدنا فيه «الونس» كما نشكر الازهر الشريف قلعة الاسلام وكعبته العلمية لانه ارسل بعض الكتب الدينية مترجمة الى اللغة الالبانية مثل «الأربعين حديثا القدسية» وقد وصلت الينا منذ فترة قصيرة .

ولانزال بحاجة شديدة الى المزيد من الكتب الدينية المترجمة الى اللغة الالبانية حيث لايجيد شعبنا اية لغة اخرى غير لغته .. وعلى راس هذه الكتب ترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة الالبانية .

● ثانيا : اناشد الهيئات والمنظمات الاسلامية ورجال الخير فى جميع انحاء العالم الاسلامى ان يساعدونا فى ترميم المساجد التى هدمت او اعادة بنائها من جديد لكى نوفر الفرصة للشعب الالبانى المسلم لكى يتلقى تعاليم دينه فى المكان المؤهل لذلك .

● ثالثا : مساعدتنا فى انشاء المدارس الاسلامية وامدادها بالعلماء والمدرسين الذين يجيدون لغتنا .

● رابعا : توفير المنح الدراسية لابنائنا للدراسة فى المعاهد والجامعات الاسلامية وبخاصة فى الازهر الشريف الذى اكرمنا بمنح بعض ابنائنا فرصة الدراسة به ولكننا نطمع فى المزيد .

.. واخيرا نحن فى انتظار وفود المؤسسات والهيئات الاسلامية لكى تعرف واقعنا بعد ان كنا منعزلين عن العالم .. واولها وفد رابطة العالم الاسلامى الذى تقرر ان يزورنا خلال هذا الشهر (مايو)

●● لسنا فى حاجة للتذكير بما حدث لهذا الشعب على مدى نصف قرن ولكن فقط نشير ونؤكد الى حاجته الشديدة للمساعدة كما قال المفتى .. ونذكر الهيئات والمؤسسات التى ترفع الراية الاسلامية والتى تسرف فى بناء المراكز الفاخرة فى الغرب ، ونقول ان بناء شعب مسلم هدم من قبل ، افضل من بناء الاماكن ، ولعل الذكرى تنفع المؤمنين □

هـل تصبح ماليزيا .. يابان المسلمين؟!



بقلم د . محمد بهى الدين سالم

فى الاسبوع الماضى دار حديثى حول المؤتمر الكبير الذى عقدته الجامعة الاسلامية بماليزيا تحت شعار « التوجهات المستقبلية للتعاون الاسلامى » .

واليوم اكمل الحديث فقد بقيت كلمة عن ماليزيا المسلمة البلد الجميل الذى يعيش سباق التطور للحاق باليابان وكوريا والصين . فعندما كنا هناك نقلت وسائل الاعلام خبر اجتماع الوزارة الماليزية لمناقشة الخطة العامة للدولة عام ٢٠٢٠ .

ومما هو جدير بالذكر ماتراه فى عيون ابناء ماليزيا من تحفز واصرار ظاهرين للوصول ببلدهم الى مرتبة عالية من التقدم والازدهار فى كل المجالات ، وخاصة الصناعى منها .

وكنت اظن انه مجرد إحساس إلى ان زرت والوفد المصرى سعادة السفير احمد تظمى سفيرنا بماليزيا فاكد مارايت ، وماسمعت وهو - والحق يقال - شخصية رقيقة مثقفة لها علاقات واضحة بالماليزين ، حرص على التواجد معنا بالمؤتمر يومى الافتتاح والختام . وكم شعرت بسعادته ان يشارك وفد من ابناء مصر الجامعة الاسلامية العالمية مؤتمرها .

اكد سعادة السفير ان الماليزيين يتطلعون بكل شوق إلى زيارة فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف . وإلى زيارة الدكتور/ محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لما له من جهد واضح فى مجال الدعوة والدعاة . وكم هم ممتنون لحصول نائب وزير الشئون الدينية السـيد عبد الحميد عثمان على وسام خدمة القرآن الكريم فى يوم القرآن الكريم ٢٧ رمضان من هذا العام ١٤١١ هـ . ويعتبرون تكريم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية لابن من ابناء ماليزيا هو تكريم لماليزيا

وهذا يجعلنا نتساءل ... اين تقع ماليزيا على خريطة العالم .... ومتى دخلها الاسلام ؟ ؟ .

تقع ماليزيا داخل نطاق شبه جزيرة الملايو فى الجنوب الشرقى لاسيا . تتصل بالهند الصينية شمالا . ويحيط بها شرقا بحر الصين . وغربا خليج البنغال . والى الجنوب فيها جزيرة سنغافورة التى يفصلها عنها البوغاز العظيم الذى يسمى (سيلات تميراو) .

تتكون ماليزيا من احدى عشرة ولاية اهمها : -

ولاية جهوبهارو والتى تجاور سنغافورة . وولاية كلانتن . وولاية فينج التى تعتبر اهم دائرة جمركية فى ماليزيا كلها . ثم ولاية كقالا باتس... ومن الطريف انها تسمى ايضا بولاية (راس البر) وولاية قدهى مسقط راس السيد تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا . الاسبق ... ثم ولاية كوالاكنسجار ، ثم ولاية الوستار وولاية برليس .

دخول الاسلام الى ماليزيا .

إنه من الصعب ان يحدد تاريخ دقيق لدخول الاسلام وانتشاره بين اهالى تلك البقعة من الارض . غير ان كتب التاريخ تتفق على ان دخول الاسلام الى ماليزيا كان عام ٧٧٨ للميلاد حيث استقر فى المدن الساحلية الى ان بدا يظهر كقوة جديدة وبصورة واضحة عام ١٢٠٤ للميلاد . يؤكد هذا النص القديم المنقوش باللغة العربية على الحجر الذى عثر عليه منذ مايقرب من ثمانين عاما بمدينة (ترنجانو) بالساحل الشرقى حيث وفد الاسلام وانتشر واستقر من اربع جهات .

ويدور على السنة السواد الأعظم من اهالى ماليزيا قصة طريفة خلاصتها ان الاسلام دخل بلادهم عن طريق احد العلماء العرب المسلمين يدعى الشيخ عبد الله فى بداية القرن الخامس عشر للميلاد حيث اسس احد امراء سومطرة يدعى (فلراميسورا) حكومة ملقا . واعتنق الاسلام وحمل اسما جديدا هو .. محمد اسكندر شاه وصارت مدينة ملقا فى عهده مركزا لانتشار الاسلام إلى البلاد الاخرى المجاورة خاصة فى الجنوب الشرقى من قارة اسيا . بل واصبح الاسلام دين اغلبية السكان واصبح للمسلمين خاصة والعرب المهاجرين عامة حى خاص عرف باسم الحى العربى الاسلامى . وبذلك ايضا اتسعت رقعة الدعوة الاسلامية حتى عمت شبه جزيرة الملايو كلها وماليزيا على وجه الخصوص حيث اصبح عدد المسلمين بها اليوم اكثر من عشرة ملايين مسلم يمثلون ٧٠٪ من عدد السكان . بل واصبح الاسلام هو الدين الرسمى لماليزيا كلها . واغلب المسلمين على المذهب الشافعى السنى -ولغتهم الرسمية الملايوية الى جانب الانجليزية والصينية .

ونظام الحكم ملكى ينتخب الملك فى ظل اسلامى تنفرد به ماليزيا يستند الى اساس السلطة الديمقراطية النيابية . ويطلق على الملك المنتخب اسم « يانج دى برتوان اجونج » يقوم بانتخابه مجلس السلاطين كل خمس سنوات .

وجه ماليزيا الاسلامى :

ماليزيا دولة معروفة بالاحتفالات الدينية التى تشير إلى الايمان العميق الذى يتميز به الشعب الماليزى .. ومن هذه الاحتفالات المسابقة الدولية الكبرى كل عام لقراءة القرآن الكريم ولمدة ست ليال خلال شهر رمضان المعظم . شعارهم ان الروح القرآنية تربط اواصر الصداقة الاخوية الاسلامية بين ماليزيا وبين المسلمين فى كل انحاء الدنيا وبخاصة - المشاركون والمراقبون والحكام الذين يحضرون بدعوة من الحكومة الماليزية وهم ليسوا فقط من الدول المجاورة كاندونيسيا والفلبين وسنغافورة . وإنما ايضا من الدول الاسلامية البعيدة كمصر والعراق والجزائر والسعودية والكويت والسودان والصومال وغيرها .

وصدى المسابقة يتردد فى جميع انحاء الولايات الماليزية بل والدول المجاورة اذ يحرص الملك والملكة والوزراء على حضورها تحت المنصة الذهبية باستاد الحرية « ستاديوم مرديكا » .

وبهذه المناسبة ايضا يفتح قصر الدولة - القصر الوطنى - للقراء لزيارته . يصلون مع الملك ويتناولون معه الافطار .

ومن الظواهر الاسلامية الطيبة ايضا

والتى لاترى لها نظيرا فى اى بلد اسلامى آخر عقد كل ولاية من الولايات الاحدى عشرة خلال شهر رمضان مسابقة فرعية للقرآن الكريم يرأس لجانها هيئة مكونة من رئيس الشئون الدينية للولاية والقاضى الشرعى ثم المفتى إلى جانب عدد من العلماء الذين يعرفون اصول القراءات ويجيدون اللغة العربية .

ومن المعالم الاسلامية المنتشرة فى كل انحاء الولايات الماليزية ، وتلفت انظار غير المسلمين لحسنها وجمالها « الفندقات » . وهى المدارس الاسلامية القديمة الملحق بها مساكن للطلاب ثم « السوراوات » ، وهى المساجد الاسلامية الصغيرة وتشبه الزوايا .

ومن اهم المساجد الكبيرة المنتشرة فى كل ولايات ماليزيا مسجد هارون ومسجد كامبنجيارو ومسجد علم شاه والمسجد الملاوى وكلها بالعاصمة كوالالمبور .
ثم مسجد السلطان ابو بكر ومسجد بندر فنيتان بمدينة فنتيان ومسجد بندر بانوفاهت وهى الاخرى بولاية جهوربهاور ، ثم مسجد موار بمدينة موار ومسجد ملاكا بمدينة ملاكا .

وايضا مسجد كفالا باتس ، ومسجد سيرانج فراى بمدينة فيننج إلى جانب مدرستها الكبيرة التى تسمى « مشهور الاسلامية » اسسها الاستاذ / حسين رفيع من ابناء مصر الذين اقاموا بماليزيا منذ زمن بعيد . كما ان هناك بولاية قدح شيخا قارئا من بلدة (ابيار مركز كفر الزيات بمصر) اقام بماليزيا منذ خمسين عاما او يزيد ، تتلمذ على يديه عدد كبير جدا من ابناء ولاية قدح الماليزية خاصة ومن كل انحاء جزر الملايو عامة .

وهذا الى جانب المؤسسات الدينية على طول الولايات الماليزية وعرضها : اتحاد الطلاب المسلمين بماليزيا - الكلية الاسلامية - المجلس الاسلامى الأعلى مدرسة اتباع السنة - هيئة صندوق الحج - دار الأرقم لنشر الدعوة الاسلامية هذا الى جانب الجامعة الاسلامية الدولية التى تضم عددا من الكليات النظرية والعلوم الانسانية . وفى عام ١٩٩٣ م سوف يكون بها مجموعة من الكليات العملية كالطب والهندسة والصيدلة .. الخ .

وهى الآن تضم ٥٩ جنسية من طلاب العالم الاسلامى ، وبها ٣٤ جنسية من الاساتذة و ٣٢ من العلماء المصريين فى كل التخصصات .

ولمصر وازهرها الشريف ولوزارة الأوقاف المصرية ومجلسها الاعلى للشئون الاسلامية علاقات طيبة وروابط وثيقة بماليزيا وطلاب الثقافة الاسلامية بها فبالازهر الشريف والجامعات والمعاهد المصرية المختلفة مايقرب من الالفى طالب وطالبة من ابناء ماليزيا . وهناك تبادل الوفود الاسلامية والزيارات المتكررة بين المؤسسات الاسلامية . بمصر وبين زعماء الاسلام والمسلمين بماليزيا لبحث العديد من القضايا التى تهم الأمة الاسلامية .

تحية خالصة لماليزيا المسلمة ، ونامل ان تتسع رقعة الاسلام عن طريقها لتشمل كل مايجاورها من بلاد .
كما نامل المزيد من التقدم للجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا فهى منارة للاسلام فى هذا الجزء الهام من العالم

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩١

أسبانيا وبلجيكا ترفضان الهجرات الاسلامية ! !

قامت قوات الشرطة فى بلجيكا باعتقال ٢٠٠ مسلم وإصابة عدد كبير من المسلمين الموجودين فى حى « مولنبيك » افقر احياء العاصمة بروكسل والتى يتمركز فيها اغلب المهاجرين المسلمين الوافدين اليها من دول العالم العربى والاسلامى .

جاء ذلك بسبب اعلان بلجيكا الحد من هجرة المسلمين الى اراضيها وخاصة من دول المغرب العربى .. وقد قامت المؤسسات التنصيرية فى بلجيكا بالدعوة لعقد اجتماع لبحث الترتيبات اللازمة لاجبار المسلمين على العودة الى بلادهم .

كما قامت اسبانيا بوضع تاشيرات دخول جديدة الى اراضيها .. تحد من الهجرات الاسلامية اليها .. حيث لن يمنح اى مغربى او تونسى تاشيرة دخول الى اسبانيا الا اذا كان من رجال الاعمال او الطلبة فقط .. بينما يسمح بمرور المغاربة الموجودين فى اوروبا بالمرور عبر الأراضى الاسبانية دون الاقامة فيها .

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيه ١٩٩١

اثيوبيا تتقدم نحو الاسلام

● المسلمون اصبحوا أغلبية وتخلصوا من براثن التنصير

● تفريغ اثيوبيا من اليهود لصالح مسلمى اثيوبيا

محمود بيومى

هل من الممكن ان تصبح اثيوبيا دولة اسلامية ! ! هذا السؤال فرض نفسه بعد الاحداث الاخيرة التى مرت بها اثيوبيا وخاصة بعد فرار الرئيس الأثيوبى منجستو هيلا مريام وانهيار نظام الحكم هناك .. واستيلاء الثوار على مقاليد الحكم فى البلاد ..

وإمكانية إعلان اثيوبيا دولة اسلامية افريقية .. له العديد من الجذور التاريخية التى تؤكد إمكانية ذلك .. فى عام ١٩١٦ ميلادية .. قرر الملك « ليج إياسو » ملك الحبشة .. إنكاره للمسيحية واعلن تبعية بلاده للخلافة الاسلامية ـ العثمانية ـ وقد اثار هذا الاعلان ثائرة دول الغرب .. الذين تحالفوا لاسقاط حكم الملك « ليج اياسو » .. وظلت اثيوبيا معقل المسيحية فى القارة الافريقية .

بؤرة التنصير

إن العديد من الحملات التنصيرية فى القارة الافريقية قد انطلقت من اثيوبيا لتهديد امن العقيدة الاسلامية .. ويرجع فصل الجنوب السودانى ـ عقائديا ـ عن السودان الى دور المؤسسات التنصيرية فى اثيوبيا .. كما ان المخطط الذى تنتهجه هذه الدولة لاضعاف حركة المد الاسلامى فى اثيوبيا .. يتمثل فى تهجير العناصر المسيحية الى المناطق الاسلامية .. وإضعاف نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية .. وبالرغم من كل هذه المؤامرات فقد حافظ المسلمون على هويتهم واصبحوا اليوم اكثر من نصف عدد السكان هناك .

الخريطة العقائدية

ان الخريطة العقائدية فى اثيوبيا تؤكد انه من الممكن فعلا ان تصبح اثيوبيا دولة اسلامية .. فغالبية عدد السكان من المسلمين .. حيث تؤكد الاحصائيات الرسمية هناك ان ٦٥ ٪ من المسلمين و ٢٨ ٪ من المسيحيين و ٧ ٪ خليط بشرى من اليهود واتباع العقائد الوثنية .

وطبقا للمعايير التى وضعتها منظمة المؤتمر الاسلامى لتحديد هوية الدولة الاسلامية .. فإن اثيوبيا وفقا لهذه المعايير .. من الدول الاسلامية فعلا .. ذلك ان هناك ثلاثة معايير اساسية فى تحديد الطابع الاسلامى للدولة .

منها اعتبار الدولة اسلامية .. اذا كان عدد المسلمين بها ٥٠ ٪ او اكثر من اجمالى عدد السكان .. وهذا فعلا ماينطبق على اثيوبيا .. اما المعايير الاخرى ومنها ان يكون الدستور الخاص بالدولة ينص على

ان الدين الاسلامي هو الدين الرسمي للدولة .. او ان يكون رئيس الدولة نفسه مسلما .. ولكن المعيار الاخير هو معيار استثنائي قليل الاهمية ولم يطبق الا في حالات نادرة .

ولا شك ان كم المسلمين في اثيوبيا .. يجعلها فعلا من الدول الاسلامية في القارة الافريقية .

تفريغ اثيوبيا من الفلاشا

ونأتي الآن الى نقطة غاية من الاهمية .. حيث قامت مؤخرا بتهجير عدد كبير من يهود الحبشة الى اسرائيل .. ويهود الحبشة يعرفون باسم « الفلاشا » .. وكلمة الفلاشا باللغة الامهرية تعني « الاغراب » اي ان اهل اثيوبيا يطلقون على اليهود في بلادهم لقب « الاغراب » .

وبالرغم من ان تهجير اليهود الى الكيان الصهيوني - في المفهوم العام - يعني زيادة القوة البشرية لاسرائيل .. الى انه في المفهوم الخاص جدا فيما يتعلق باثيوبيا .. فإنه يعني تفريغها من اليهود .. ليصبح ذلك في صالح الاسلام والمسلمين في اثيوبيا .. فتناقص عدد النصارى وتقلص الوجود اليهودي .. يعني اعطاء الفرصة للمسلمين في اثيوبيا لاثبات وجودهم في ظل المتغيرات المعاصرة التي تشهدها القارة الافريقية .

اعتناق متزايد للاسلام

ان الجبهة القومية الثورية لشعب اثيوبيا لاتمثل كافة الشعب الاثيوبي .. وهذه حقيقة تعد لصالح الاسلام والمسلمين هناك .. لان هذه الجبهة لاتمثل غير قومية واحدة من القوميات الاثيوبية وهي قومية التيجري التي لايزيد عددهم عن ثلاثة ملايين نسمة .

كما اشارت اخر التقارير الواردة من اديس ابابا .. ان ٧٥ فرقة من جنود اثيوبيا قد انضموا الى ثوار إرتيريا وثوار عفار

واعلنوا اعتناقهم للدين الاسلامي .. الى جانب ماتؤكده هذه التقارير من كثرة اعداد الذين يعلنون اعتناقهم للدين الاسلامي الحنيف .. سواء من افراد القوات المسلحة او من افراد الشعب الاثيوبي .. وهذا رصيد لايمكن انكاره لصالح الاسلام والمسلمين في اثيوبيا .

وقد ادت الطرق الصوفية هناك دورا ايجابيا في نشر الدين الاسلامي بين مختلف فئات الشعب الاثيوبي ..

فإذا عدنا إلى حقائق التاريخ الاسلامي .. وتاملنا حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وسبب اختياره للحبشه لان تحتضن اولى الهجرات الاسلامية .. وعدنا نحلل مضمون الرسالة التي بعث بها النبي عليه الصلاة والسلام الى النجاشي ملك الحبشة والتي دعاه فيها لاعتناق الاسلام .. لتأكد لنا ان هذه الدعوة .. رؤية مستقبلية بعيدة المدى لامكانية ان تكون اثيوبيا دولة اسلامية .. فاسلام النجاشي حقيقة تاريخية ثابتة لاينكرها غير المنصرين .. واعلان تبعية الحبشة للخلافة الاسلامية في عام ١٩١٦ ميلادية حقيقية اخرى مؤكده غير منكرة .. وان غالبية الشعب الاثيوبي من المسلمين .. حقيقة واضحة تعترف بها الاحصائيات الاثيوبية نفسها .. وتفريغ اثيوبيا من اليهود .. امر تعترف به جميع دول العالم ..

فكل الدلائل تشير الى امكانية اعلان اثيوبيا دولة اسلامية .. ليس بالقطع في هذه الايام .. وانما في رؤية مستقبلية قريبة بإذن الله تعالى ..

إن النصارى اليوم اقلية في اثوبيا .. وان المسلمين يشكلون اغلبية عدد السكان هناك .. المهم ان تجيد حركات التحرر الاسلامية في ارتيريا والاوجادين وعفار وغيرها .. كيفية استيعاب الحركات التحريرية الاثيوبية .. لدفع مسيرة المد الاسلامي .. وتحقيق نتائج ايجابية لصالح اسلمة الدولة الاثيوبية

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩١

احتفـــال عالمـــى .. بأحـــزان المســـلمين ! !

مهرجانـــات فى اســـبانيا . لتخويـــف المســـلمين !

هـــل تشـــارك دول اســـلامية فى الاحتفـــال بذكـــرى ابـــادة المســـلمين ؟ !

تستعد الحكومة الأسبانية للاحتفال بمرور خمسة قرون على اكتشاف القارة الامريكية فى عام ١٤٩٢ ميلادية .. أما لماذا تحتفل أسبانيا بهذه المناسبة .. فهناك سبب ظاهرى وهو أن كريستوفر كولمبس ـ الذى يقال أنه مكتشف القارة الأمريكية ـ فهو أسبانى .. أما السبب الآخر الخفى .. وهو أن عام ١٤٩٢ ميلادية .. هو نفس العام الذى سقطت فيه دولة الاندلس الاسلامية فى اسبانيا .

وليست هذه السطور .. دعوة لسكب المزيد من دموع المسلمين على الماضى المجيد الذى كان .. لأن دموع المسلمين مازالت منسكبة بسبب الأوضاع المتردية فى أغلب مناطق المسلمين

بقلم
محمود بيومي

انراهم وأحزاننا

فالحكومة الاسبانية ظلت تضطهد المسلمين طوال ثلاثة قرون كاملة .. تقتلهم .. تدفنهم احياء في سراديب الكنائس الكاثوليكية .. وكلنا يعرف قائمة الجرائم التى ارتكبتها اسبانيا ضد المسلمين .. عن طريق محاكم التفتيش التى كانت تقتال المسلمين وتطاردهم في كل مكان .. وقد بدأت هذه المحاكم اعمالها منذ عام ١٤٨٠ ميلادية .. اى قبل القضاء على الدولة الاسلامية بـ ١٢ عاما .. للانتقام من المسلمين الذين اسسوا دولة اسلامية قوية في اسبانيا .. استمر حكمها ثمانية قرون .

لقد فتح المسلمون اسبانيا منذ عام ٩٣ هجرية ـ الموافق ٧١١ ميلادية .. وذلك بجهود طارق بن زياد وامدادات موسى بن نصير .. لكن بعد كل هذه السنوات .. ذاق المسلمون مرارة القتل والتعذيب .. والذين شردوا من المسلمين كانوا يحمدون الله على سلامتهم من القتل والتعذيب ! !

فاذا كانت اسبانيا تدعى انها التى اكتشفت القارة الامريكية .. فهذا خطا تاريخى كبير .. يجب ان توضحه ونصححه للاجيال المسلمة .. ونقول لهم لا تصدقوا هذا الكلام .. لأن الذى اكتشف القارة الامريكية رجل مسلم من المغرب العربى اسمه احمد الادريس .. وأنه وضع خرائط كاملة للقارة الامريكية .. وكل ما فعله كريستوفر كولمبس ـ الذى نسبوا اليه اكتشاف امريكا ـ أن اخذ الخرائط التى وضعها الرحالة والمكتشف العربى المسلم احمد الأدريس .. وذهب ليتأكد من صحة هذه الكشوف الجغرافية الجديدة ..

وكما سطا الغرب على العديد من الانجازات الاسلامية في العديد من المجالات .. سطوا ايضا على حقيقة الكشوف الجغرافية للقارة الامريكية .. فنحن المسلمين اصحاب الفضل الاول على الانسانية .. واصحاب الفضل ايضا على الامريكيين الذين اكتشفنا قارتهم المجهولة .

المؤتمر الكاذب ! !

فسوف تشهد فرنسا لمدة اسبوع .. انعقاد مؤتمر دولى في الفترة من ٢١ الى ٢٧ سبتمبر المقبل .. للترويج لهذه الاكاذيب التى تقول ان الأسبان هم الذين اكتشفوا القارة الامريكية .. وهذا المؤتمر هو مقدمة للاحتفال الذى يقيمه العالم لمرور خمسة قرون على اكتشاف القارة الامريكية في عام ١٤٩٢ ميلادية .. وهو في جوهره ايضا احتفال عالمى باحزان المسلمين الذين ضاعت دولتهم التى عاشت ثمانية قرون في الأندلس ! ! وما اكثر احزان المسلمين .. لذا فإن العديد من الدول الاسلامية للاسف الشديد سوف تتناسى هذه الأحزان .. لترقص في ماتم الاسلام في الاندلس ! ! وتشارك في « احتفالات » الوجود الامريكى ! !

تصفية الوجود الاسلامى

وللاحتفال ايضا بمناسبة تصفية الوجود الاسلامى في الاندلس .. تتطاول الصحف الاسبانية على المسلمين .. وتطوف الشوارع هناك مهرجانات .. يرتدى فيها الاسبان ملابس اعضاء محاكم التفتيش التى تخيف المسلمين .. وتطوف بالكنائس الكاثوليكية الكثيرة المنتشرة في المدن والقرى

الاسبانية . تنشد الاناشيد الكنسية لعودة هذه الكنائس اليهم .. بعد أن كانت مساجد اقامها المسلمون فى الاندلس أو اسبانيا ..

المعروف تاريخيا فى اسبانيا أن الكاثوليك هم الذين قتلوا المسلمين وعذبوهم ودفنوهم أحياء فى سراديب الكنائس .. وحرموهم من تناول الطعام حتى ماتوا جوعا .. وفى كل يوم يسعد الكاثوليك باخراج الجثث لموتى المسلمين من كنائسهم ! ! بطريقة تثير أى انسان

ولما احتج احد القساوسة على هذا الاسلوب .. وطالب بعدم اظهار الشماتة الواضحة .. وضعته الكنيسة الكاثوليكية قيد

فاذا نظرنا الى الوجود الاسلامى فى امريكا .. نجد أن المسلمين الذين فروا من الاضطهاد الكاثوليك فى الاندلس ..قد ذهبوا الى القارة الامريكية .. لتواجههم مشكلة أخرى وهى عدم المجاهرة باسلامهم .. لذا أخفى المسلمون اسلامهم فى البداية .. ثم كان اعتناد الزنوج فى امريكا للدين الاسلامى هربا من التفرقة العنصرية التى كانت سائدة

هناك .. وهو ما اسميه بظاهرة الاعتناق اليأس للاسلام فى امريكا ..

بضياع تركتان وسط المحيط الشيوعى .. نكبة المسلمين فى اضطهاد الاقليات المسلمة فى العالم .. الى آخر طابور النكبات الاسلامية .. وتزداد نكبتهم اذا شاركوا فى احتفالات العالم الصليبى بمرور خمسة قرون على القضاء على دولة المسلمين فى الاندلس .. التى يواكبها مرور خمسة قرون على اطلالة الوجود الأمريكى الذى مسخ هوية المسلمين وجعلهم أضحوكة الدنيا ! !

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩١

زائر اسلامى للقاهرة

□ رئيس جمعية مسلمى نيوانجلند

الحكومة الاسترالية توافق على تدريس الدين الاسلامى بمدارسها

منذ اكثر من ٢٠٠ عام دخل المسلمون استراليا ومعهم جمالهم !! ، تماما مع دخول الرجل الابيض ، حيث كانت الجمال هى وسيلة النقل والمواصلات الوحيدة فى الصحراء القاحلة والشاسعة بهذه القارة الجديدة .. ولكن بعد ظهور وسائل المواصلات الحديثة تعرض المسلمون هناك للاضطهاد مع غيرهم من المهاجرين غير الانجلوساكسونيين .

اجرى الحوار
محمد يونس

واستمر هذا الوضع حتى اواخر السبعينات من هذا القرن حيث بدأ المهاجرون يستعيدون مكانتهم .. واصبح عدد المسلمين اليوم اكثر من ربع مليون نسمة ولكن ليس لديهم سوى مدارس ابتدائية تعد على الاصابع .

وحول اوضاع المسلمين فى استراليا ومشكلاتهم وآمالهم يحدثنا السيد مصطفى غندر رئيس جمعية مسلمى نيوانجلند بمدينة أرميدال الذى يزور القاهرة حاليا .

.. قال لى ان الجمعية قد أنشئت فى العام الماضى وتضم اعضاء الجالية الاسلامية بمدينة ارميدال ومدن اخرى بمنطقة نيوانجلند وينتمى المسلمون فى هذه المنطقة الى اصول عربية وبخاصة من مصر ولبنان وفلسطين وبعضهم من باكستان واندونيسيا وماليزيا وافغانستان .

وقد كان تأسيس هذه الجمعية وغيرها من الجمعيات الاسلامية التى بلغ عددها ٥٥ جمعية تتويجا لجهود المسلمين على مدى ٢٠٠ عام حيث عانى المسلمون الاوائل الذين جاء معظمهم من افغانستان من الاضطهاد والتعسف فى ظل سياسة « استراليا البيضاء » التى كانت سائدة منذ منتصف القرن الماضى وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، كما عانوا من سياسات اخرى بعد ذلك إستمرت حتى نهاية السبعينات من هذا القرن حيث لم يكن مسموحا للمهاجرين من غير العنصر الانجلو ساكسونى بممارسة شعائر دينهم وعاداتهم وثقافتهم الاصلية ، بل منعوا حتى من التحدث بلغتهم علانية ! وترتب على ذلك ضعف الارتباط بالدين على مدى الاجيال المتعاقبة ولم يبق من آثار المسلمين الاوائل شيء الا اسماء اجدادهم

ولكن مع ظهور سياسة « تعدد الثقافات » التى تتبعها الحكومة الاسترالية اتيح للمهاجرين فرصة ممارسة شعائرهم الدينية ومن ثم امكن للمسلمين الحصول على مكان للصلاة الجماعية .. ثم انشئت بعد ذلك الجمعيات والمراكز الاسلامية واصبح فى استراليا حاليا ٧٥ مسجدا و١٦ مركزا اسلاميا .

واضاف الاستاذ غندر ان الحكومة الاسترالية سمحت مؤخرا بتدريس الدين الاسلامى فى المدارس الحكومية على أن يتم ذلك على نفقة المسلمين ويقوم افراد الجالية بتدريس مادة الدين فى الحصص المقررة بالمدارس وغالبا ما تقوم بهذه المهمة السيدات .

● ● وحول نشاط الجمعية التى يشرف عليها قال انها تهدف الى مساعدة المسلمين للقيام بواجباتهم الدينية والحفاظ على اسلامهم وتعليم اللغة العربية المسلمين .

● اما أهم المشكلات التى تواجه الجاليات الاسلامية باستراليا فيحددها محدثنا فى مشكلة جوهرية وهى الخوف من ضياع ابناء المسلمين وذوبانهم فى الثقافات الاخرى ولا سبيل الى انقاذهم الا بانشاء المدارس والمعاهد الاسلامية

من المسلمين فى مختلف انحاء العالم وبخاصة فى إبتعاث المدرسين والدعاة الذين يجيدون اللغة الانجليزية بالاضافة الى الكتب وترجمات معانى القرآن الكريم .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩١

أصبح الاسلام : ثانى ديانة فى فرنسا

★ وصل عدد المسلمين فى فرنسا كما اوردته اخر احصائية للتعداد السكانى ٣ ملايين نسمة .. وبذلك صار الاسلام الديانة الثانية فى فرنسا بعد الكاثوليكية .. ومع الزيادة فى عدد المسلمين بدأ الاسلام يظهر بوضوح فى الحياة اليومية بفرنسا ولم تعد وسائل الاعلام الفرنسية قادرة على تجاهل شهر الصيام وهو ما دفع وزير الداخلية الفرنسى بيارجوكس الى لقاء مع مجلس التفكير حول الاسلام فى فرنسا والذى يطلق عليه اسم « كوريف » ويضم ١٥ عضوا يمثلون تيارات فكرية مختلفة للاسلاميين فى فرنسا سعيا لاقامة حوار معهم .

وذكرت الاحصائية ان العدد الاكبر من المسلمين فى فرنسا من اصل مغربى وذكرت ايضا ان الفرنسيين الذين اسلموا وصل عددهم الى ٤٠ ألفاً وعن زيادة المسلمين فى فرنسا علقت الهيئات الاعلامية قائلة ان السبب يرجع الى وجود قانون فصل الدين عن الدولة .

الجريدة : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩١

■ الهيئة التاسيسية للمجلس الاسلامى العالمى تختتم اجتماعاتها اليوم :

بحث مشكلات فلسطين وأفغانستان وكشمير والأقليات المسلمة

كتب ـ فتحى ابو العلا :

تختتم اليوم الهيئة التاسيسية للمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر اجتماعات دورتها الثالثة التى بدات امس بالقاهرة .

وتبحث الهيئة عددا من القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية ، ومنها المشروعات المشتركة المقدمة من الامانة العامة للمجلس ومنظمة المؤتمر الأسلامى ، ومشكلات فلسطين ، وافغانستان ، وكشمير ، والاقليات الاسلامية فى اليونان وليبريا والاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية والبانيا .

واكد فضيلة الامام الاكبر ـ فى افتتاح اعمال الهيئة ـ ان اجتماعات الدورة الثالثة امتداد لدور المجلس الايجابى والبناء لنشر الدعوة ، والتصدى للهجمات الشرسة الموجهة الى الشعوب الاسلامية ، مشيرا الى ضرورة العمل وتكثيف الجهود لايجاد خط اسلامى واضح لمواجهة الافكار المضللة فضلا عن تقديم المساعدات اللازمة للمسلمين فى العالم اجمع

ودعا المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس والأمين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم الامة الاسلامية إلى تجميع الجهود والتنسيق فيما بينها لمجابهة الخصوم ، ومساعدة الاقليات .

واوضح السيد كامل الشريف الامين العام للمجلس ان حوادث الاعوام القليلة الماضية دوليا فتحت مجالات جديدة جعلت التنسيق بين المنظمات الاسلامية اكثر ضرورة وأشد الحاحا ويقتضى ذلك من أمتنا البعد عن القضايا السياسية الحادة موضع الاختلاف ، والتناحر بين القادة والحكومات حتى تستطيع توجيه الطاقات نحو القضايا الكبرى والتحديات التى تواجه امتنا وتؤثر على حاضرنا ومستقبلنا

وطالب الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بضرورة زيادة الأمكانيات للمجلس ، ليتمكن من تقديم المزيد من الغوث العاجل بكل اشكاله المادية والمعنوية والعمل فى كل مايمكن ان يجنب المسلمين شرا لكوارث ويرفع من مستواهم

المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ ٢٩/٨/١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترحيب القيادات الإسلاميه بمؤتمر الاقليات المسلمة

رحب قادة ورؤساء الجماعات والاقليات الاسلامية على مستوى العالم بعقد مؤتمر عالمى للاقليات المسلمة فى القارات الخمس بمكة المكرمة لبحث اوضاعهم والقضايا التى تواجههم .

وكانت المملكة العربية السعودية قد أثارت الدعوة لعقد مؤتمر عالمى للاقليات المسلمة ، وتعبيرا عن الترحيب بهذا المؤتمر قال الشيخ حمدى اسباجيتش مفتى المسلمين فى بلجراد ان هناك حاجة ملحة لعقد هذا المؤتمر حيث يمر المسلمون اليوغوسلاف بظروف عصيبة وطالب بالاهتمام باقتراحه بانشاء بيت لعمال للمسلمين لمواجهة الازمات العنيفة التى يواجها المسلمين فى العالم .

واشار الدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامى فى فيينا الى ضرورة عقد مؤتمر الاقليات المسلمة للحفاظ على البيت المسلم واعداد منهج للدعاة بين هذه الاقليات .

كما اشاد الدكتور بهيج ملا امين المجلس القارى الاوروبى للمساجد بهذه الدعوة للحفاظ على الهوية الاسلامية للمسلمين فى جميع انحاء العالم من خلال التعليم الاسلامى والتربية والتنشئة الاسلامية لابناء الاقليات المسلمة ورعايتهم فى مواجهة التيارات المعارية .

٦٢

المصدر : النــــور
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

بسبب ضغط المؤسسات التنصيرية :

نيجيريا تنسحب من منظمة المؤتمر الإسلامي!

المسلمون يتحولون من أغلبية إلى أقلية

• نيجيريا تشهد أكبر حركة ردة في العالم

بقلم
محمود بيومي

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

قرر الرئيس النيجيرى ابراهيم بابانجيدا منذ ايام .. « تعليق » عضوية نيجيريا فى منظمة المؤتمر الاسلامى .. وذلك بسبب معارضة المؤسسات الكنسية فى بلاده لانضمام نيجيريا لهذه المنظمة الاسلامية التى تمثل بلدان العالم الاسلامى .. لأن المسيحيين يعتبرون ذلك خطوة لاعلان نيجيريا دولة اسلامية .

وهذا القرار له ابعاده الخطيرة على مستقبل العمل الاسلامى وعلى مستقبل المسلمين فى نيجيريا .. فهو ضربة موجهة للمسلمين وانتصار للمسيحية بصفة عامة . والحقيقة ان هذا القرار الخطير لم يكن مفاجاة لى .. حيث تناولت الوضع المتردى فى نيجيريا فى مقالى المنشور بجريدة « النور » بالعدد ٤٣ الصادر منذ ٨ سنوات حيث كانت السلطات تطلق الرصاص على خطباء المساجد بحجة عدم حصولهم على تصريح بالخطابة .

وحين عدت الى وثائق منظمة المؤتمر الاسلامى منذ تاسيسها وبحثت عن الدول التى وقعت على ميثاق انشاء منظمة المؤتمر الاسلامى فى مارس ١٩٧٢ ميلادية او الدول التى انضمت اليها فلم اجد نيجيريا بينها .. وظلت نيجيريا ـ الدولة الاسلامية الكبرى ـ فى القارة الافريقية مثلها مثل البانيا واثيوبيا غالبية سكانها من المسلمين ولا تعتبر نفسها دولة اسلامية للأسف الشديد ! !

الانسحاب من المنظمة

لقد تضمن ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامى حق كل دولة عضو فى الانسحاب من عضوية المنظمة .. فمثلا سيراليون وهى من الدول الاسلامية الافريقية قد « جمدت » نشاطها بالمنظمة فى عام ١٩٧٤ ميلادية ثم عادت واستانفت مشاركتها فى اعمال منظمة المؤتمر الاسلامى عام ١٩٨٢ ميلادية .. كما قامت « بوركينا فاسو » ـ فولتا العليا ـ « بتعليق » عضويتها منذ عام ١٩٨٠ ميلادية دون الانسحاب من منظمة المؤتمر الاسلامى .. ولم تعلن سيراليون او بوركينا فاسو ان السبب فى ذلك هو رفض المنظمات التنصيرية فى بلادها الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامى .. كما فعل ابراهيم بابانجيدا رئيس نيجيريا ! !

لقد شهدت نيجيريا العديد من المؤامرات التنصيرية منذ استقلالها فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٦٠ ميلادية .. حيث تم اغتيال احمد وبيللو وابو بكر كاواه بسبب موقفهما الواضح لصالح الاسلام والمسلمين فى نيجيريا والعالم كله ..

ومن المواقف التى اذكرها للرئيس احمد وبيللو انه رفض زيارة اى مسئول صهيونى لبلده نيجيريا وقال بالحرف الواحد : « ان نيجيريا بلد اسلامى ولا يسمح شعبه المسلم لمن دنس حرمة فلسطين ومقدساتها ان يدخل بلاده . »

وفى عهد رئيس نيجيريا السابق شيكو شكارى او الشيخ شكرى .. تم اغتيال علماء الدعوة الاسلامية واغتيال عدد كبير من المسلمين ! !

وحين وضع المسلمون فى نيجيريا مشروع الدستور الاسلامى وتكونت اللجان الاسلامى لوضع هذا الدستور .. عارضته المؤسسات التنصيرية وقالوا إنه خطوة نحو اسلمة البلاد .. وهذا ما لا يقبله النصارى ! !

دولة اسلامية ولكن ! !

ان نيجيريا دولة اسلامية حيث بلغ عدد المسلمين بها ٧٧ ٪ من اجمالى عدد السكان البالغ عددهم ١١٠ ملايين مسلم .. ولكن بسبب الضغط التنصيرى لم يتخذ قرار لصالح الاسلام والمسلمين فى البلاد ..

والحقيقة ان شمال نيجيريا منطقة اسلامية خالصة .. وجنوب نيجيريا منطقة مسيحية خالصة .. ولكن الاسلام بدا ينتشر فى الجنوب المسيحى .. لهذا فإن تعويق مسيرة المد الاسلامى كانت هدفا واضحا للمؤسسات التنصيرية فى نيجيريا .

لقد كنت اواجه زعماء الدعوة الاسلامية فى نيجيريا بالعديد من حقائق التنصير ونفوذه فى البلاد .. ومنهم الشيخ ادم عبد الله الالورى والشيخ ابراهيم دسوقى سلطان سيكوتى وغيرهم الكثير .. ولكنهم كانوا يقولون نحن لهم بالمرصاد ولن ندع الفرصة كى يوقفوا مسيرة الاسلام فى البلاد .

وهذه هى الحقائق

وكانت الحقائق كلها تشير الى ان الاسلام محاط بالعديد من التحديات التنصيرية .. فالمؤسسات الكنسية فى نيجيريا لها نفوذ واسع .. يهز مقعد المسئول عن هذه الدول الاسلامية التى تعتبرها رصيدا يضاف لصالح الاسلام والمسلمين فى القارة الافريقية .

إن الارقام تشير الى ان نيجيريا قد شهدت اكبر حركة ردة فى العالم .. وان الخطر التنصيرى اشد مما تعانى منه دولة كبرى فى اسيا وهى اندونيسيا .. وهذه المؤشرات انقلها عن مسئولين عن الدعوة الاسلامية فى نيجيريا نفسها .. حيث انخفضت نسبة المسلمين فى البلاد من ٧٧ ٪ فى عام ١٩٦٠ ميلادية الى ٦٩ ٪ عام ١٩٨٨ ميلادية .. اى ان المسلمين خسروا ٨ ٪ من تعدادهم للاسف الشديد .. وان معدل الردة بين المسلمين فى تزايد .. ويتوقع ان يتناقص عدد المسلمين فى نيجيريا خلال الخمس سنوات المقبلة ليصبح ٣٠ ٪ من اجمالى عدد السكان .. ومعنى هذا ان المسلمين فى نيجيريا سوف يتحولون من اغلبية الى اقلية للاسف الشديد ! !

خصائص عن التنصير

يوجد فى نيجيريا الآن ٢١ مؤسسة تنصيرية عالمية الى جانب المؤسسات الكنسية المحلية .. وجميع المدارس الحكومية فى البلاد تتولى ادارتها مؤسسات النصارى الى جانب ان ٩٠ ٪ من اعضاء مجالس التربية والتعليم من النصارى الذين لهم سيطرة كاملة على مناهج التعليم .. كما ان ٨٠ ٪ من اعضاء هيئة التدريس من النصارى ايضا .. وان نسبة الـ ٢٠ ٪ التى تمثل عدد المدرسين من المسلمين لا يعرفون شيئا صحيحا عن الدين الاسلامى .

كما ان ٩٠ ٪ من عدد طلبة المدارس الحكومية والجامعات من النصارى وباقى النسبة وهى ١٠ ٪ من عدد الطلبة لم يعلنوا بعد ردتهم وانما يمارسون حياتهم وفقا للمفهوم الصليبى .. فهم لا يردون على الافتراءات التى تثار ضد الدين الاسلامى .. بل هم انفسهم يطعنون فى الاسلام .

ولا نجد الصحف والمجلات التى تتهجم على الاسلام والمسلمين من يرد عليها من المسلمين .. ويالالاسف ! !

موقف غريب ! !

ان القرار الذى اعلنه الرئيس النيجيرى ابراهيم بابانجيدا .. قرار عجيب ! ! لرئيس مسلم لدولة مسلمة ! ! لأنه فى حقيقته قرار استسلام للصليبية الدولية .. ولست ادرى ما هو موقف

المصدر : النور
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

علماء الاسلام فى نيجيريا الآن ازاء هذا الموقف ! ! وما هو موقف المؤسسات الاسلامية العالمية ! ! لان الترجمة الواقعية لهذا القرار .. هو ضرب الاسلام بيد مسلمة تحركها الصليبية العالمية ! !

ان قرارات « تجميد » العضوية او « سحبها » او « تعليقها » حق لكل دولة عضو فى منظمة المؤتمر الاسلامى .. هذا ما نص عليه ميثاق هذه المنظمة .. ولكن هذا الحق اذا كان الدافع اليه مؤثر تنصيرى معادى للاسلام والمسلمين .. فإنه يخرج من اطار حق رئيس الدولة ليشمل حقوق المسلمين فى هذه الدولة .

إن هذا القرار يعنى تفاحل العمل التنصيرى فى دولة اسلامية .. وهذا ما يجب ان تتداركه جميع الدول الإسلامية وجميع المؤسسات العالمية .. لأن الامر يتعلق بالدفاع عن عقيدة المسلمين وحمايتهم من أخطار التنصير .

هذه مسئولية الدبلوماسية الإسلامية بجميع اجهزتها .. ومسئولية المؤسسات الدعوية والتعليمية فى العالم الاسلامى .. ونحن فى انتظار تحرك اسلامى عاجل لمواجهة هذا الخطر .

المدوسه للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

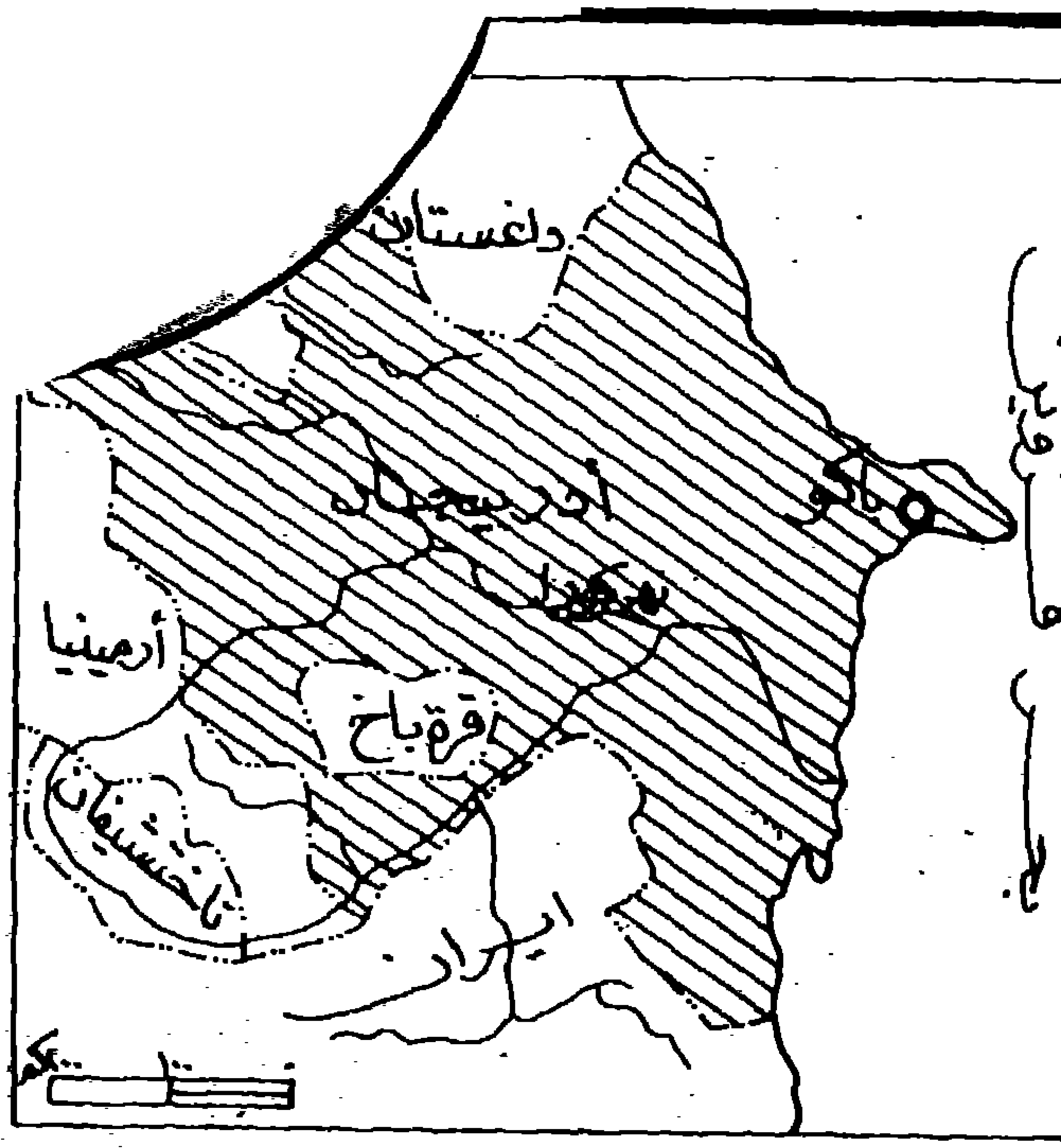
المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩١

الوحدة بين المسلمين السوفيت كيف تتحقق ؟

الدولة الشيوعية انهارت ما فى ذلك شك .. سواء كان الانهيار على مستوى الفكرة .. ام على مستوى تفتيت الارض وتجزئة الدولة ... !!
ولكن ما يهمنا هو الوجود الاسلامى فى الاتحاد السوفيتى .. ومستقبل نحو ٧٠ مليون مسلم يعيشون فى ارض الشيوعية المقبورة .. !!

مـاذا تعـرف عن الجمهـوريات الاسلاميـة فى الاتحـاد السوفيتى ؟



أذربيجـان

جمهوريتا اوزبكستان وازربيجان اللتان أعلنتا الاستقلال هذا الأسبوع

منذ يومين اعلنت جمهوريتا اذربيجان واوزبكستان ذاتا الاغلبية المسلمة، الاستقلال عن الدولة السوفيتية .. إلا أن الاستقلال مر دون حس ولا خبر .. !!

في المقابل قامت الدنيا وقعدت عندما اعلنت جمهوريات البلطيق الاستقلال، بعد ساعتين، اجتمع مجلس تعاون الدول الأوربية. واعلن بالاجماع الاعتراف باستقلال دول البلطيق .. وفي ساعة كانت اكثر من ٣٠ دولة تستعد للتبادل الدبلوماسي مع هذه الجمهوريات .. والسؤال : ما الفرق ...؟!

والجواب ان دول البلطيق دول اوربية ذات اغلبية مسيحية .. !!

في حين ان أزربيجان وازبكستان وغيرهما جمهوريات آسيوية ذات اغلبية مسلمة .. !!

إن تداعيات الداخل، وعجز الخارج، يثير نوعا من الغموض والخوف الشديد على مستقبل المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي .. !!

خريطة الوجود الاسلامي

ولكن ماذا عن خريطة الوجود الاسلامي في الاتحاد السوفيتي ... !!

تاريخيا، كما تؤكد الوثائق العربية والاجنبية، عرفت جمهوريات جنوب الاتحاد السوفيتي الاسلام بعد ظهوره بنحو ثلاثين عاما فقط، وبالتحديد في عام ٣١ هجرية مع الفتح الاسلامي لايران في عهد معاوية على يد المجاهد قيس بن الهيثم ..

يذكر المؤرخ الاسلامي الكبير الامام الطبري أن المسلمين في عهد معاوية وصلوا الى بخارى وسمرقند .. ثم زادت السيطرة الاسلامية على يد القائد قتيبة ابن مسلم في اعوام من ٨٦ إلى ٩٧ هجرية حيث وصلت الفتوحات الاسلامية إلى دول البلطيق حاليا والى حدود الصين .. وفي الحقب التاريخية المتتابعة ظل الوجود الاسلامي في هذه المنطقة ذات قوة ونفوذ ظاهر، وظلت منطقة تركستان تمثل جزءا من الممالك الاسلامية، بل إن السلاجقة والسامانيين امتد نفوذهم إلى دول ما وراء النهر، وقامت «الدولة» الخوارزمية في خيوه بمنطقة خوارزم ..

العداء الروسي .. !

وفي ظل «الاسلام» انجبت هذه المنطقة اعلاما في الفقه والحديث واللغة والطب من امثال الثعالبي، والبخاري، وابن سينا، والترمزي، والنسائي والنسفي، والزمخشري، والتفتازاني، والسكاكيني، وغيرهم كثيرون .. !!

ويؤكد التاريخ أن دولة روسيا دولة عدائية بطبعها، وقد وضعت عينها على الجمهوريات ذات الاغلبية المسلمة .. ففي سنة ١٨٠١ ضمت روسيا جمهورية جورجيا .. وفي سنة ١٨٢٦ قامت حرب بين ايران وروسيا ضمت الاخيرة على اثرها مناطق تركستان الاسلامية، ثم ضمت في سنة ١٨٦٤ منطقة الشركس والقوقاز التي تمتد من البحر الأسود الى قزوين، كما ضمت المناطق الواقعة بين منغوليا وقزوين، وهي مناطق ذات اغلبية مسلمة .. !!

الترويس ... !

حاليا، وتجاوزا لفترة الارهاب والعنف الشيوعي، فان المسلمين منتشرون في جميع المدن والجمهوريات السوفيتية .. إلا انهم يشكلون اغلبية في بعض الجمهوريات بعينها، بحكم ان هذه الجمهوريات كانت تابعة اصلا للدولة الاسلامية، رغم محاولة «الترويس» اى تحويل المسلمين الى روس، إبان الحكم الشيوعي .. !!

اوزبكستان .. !

ومن اهم هذه الجمهوريات :

● جمهورية «اوزبكستان».

وهي جمهورية واسعة تبلغ مساحتها حوالى ٤٤٧ كيلو متر مربع، وعدد السكان نحو ١٦ مليون نسمة يمثل فيها المسلمون ٧٩٪ من التعداد الاجمالي وهي تضم مدن بخارى، وسمرقند، وطشقند وخوارزم .. !!

●● جمهورية «تركمانستان» ..

وهي جمهورية اسلامية، يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة ٨٢٪ منهم من المسلمين والباقي من المهاجرين الروس الذين استقدمهم الشيوعيون الى تركمانستان ..

●● جمهورية «اذربيجان» ..

وسكانها من المسلمين السنيين، ويبلغ عددهم نحو خمسة ملايين ونصف والباقي نحو المليون من الروس والارمن .. ولغة السكان التركية بجانب الروسية .. وقد اعلنت استقلالها الفعلي عام ١٩١٨ وصارت عضوا دوليا معترفا به إلا ان الشيوعيين ضموها بالقوة عام ١٩٢٠ .. ولها حدود مع ايران .. وقد دخلها المغيرة بن شعبة .. ونزحت اليها قبائل من مصر والشام وشبة الجزيرة العربية .. وكانت اللغة الأذرية تكتب بحروف عربية قبل استبدالها بالحروف الروسية ..

●● جمهورية «أرمينيا» ..

وهي جمهورية واسعة، وإن كان القسم الأكبر منها تابع لدولتي ايران وتركيا الاسلاميتين .. وقد تأثر الوجود الاسلامي بها بسياسة التهجير التي اتبعها الروس .. وحاليا يمثل المسلمون نحو ١٠٪ من عدد السكان .. وقد فتحها الصحابي الجليل غياش بن غنم رضي الله عنه لتأمين الحدود السياسية للاسلام إذ هي في مواجهة بلاد ما بين نهري الفرات ودجلة.

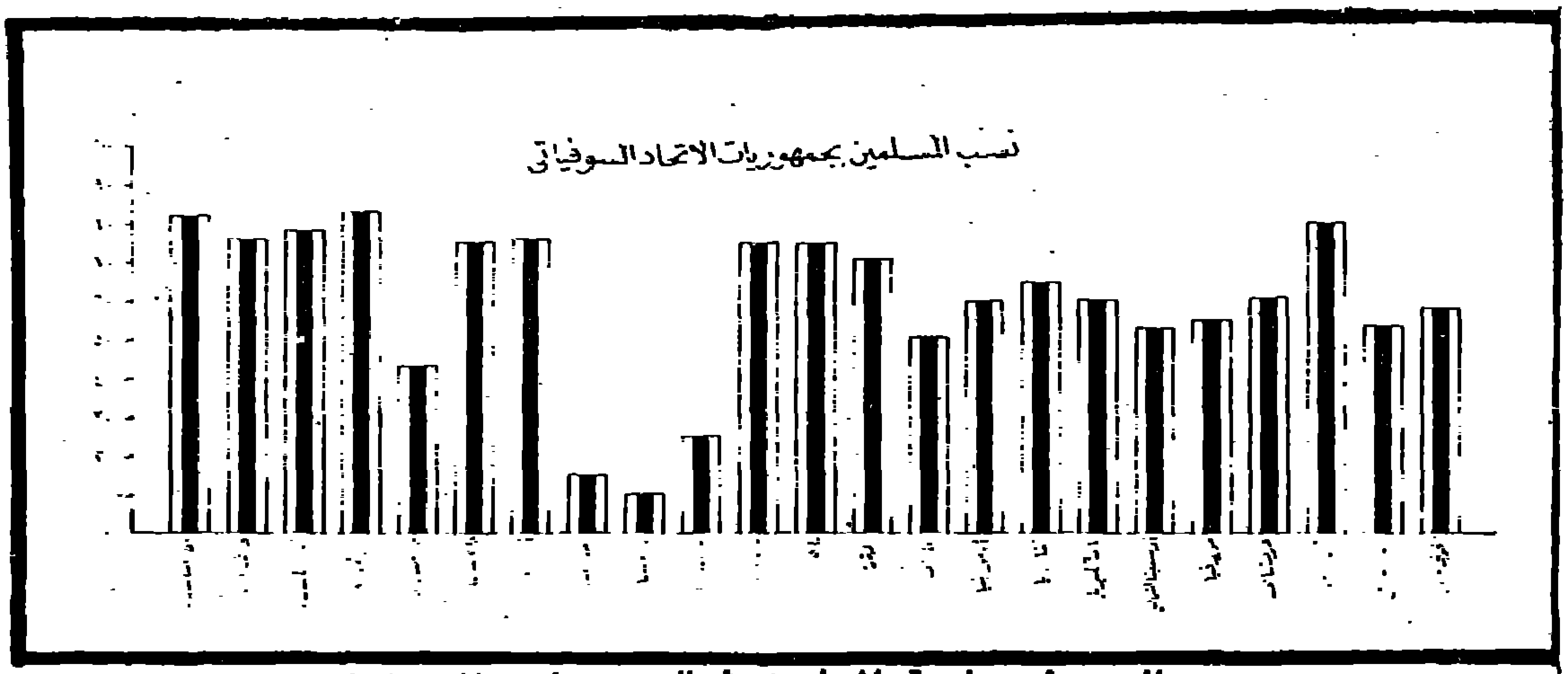
●● جمهورية «طاجيكستان» ..

ويمثل المسلمون بها ٨٢٪ من عدد السكان البالغ نحو ثلاثة ملايين .. وهي شأن الجمهوريات الاسلامية كلها مخازن ومحاصيل زراعية مترامية ..

●● جمهورية (قازاخشان» ..

وهي اكبر الوحدات السياسية الاسلامية في الاتحاد السوفيتي، وثانية الجمهوريات السوفيتية بعد روسيا حيث تبلغ مساحتها نحو ٢ مليون ومائة وسبعين كيلو مترا مربعا .. وتقع في وسط قارة آسيا بين نهر الفوبى وبحر قزوين والصين وسيبيريا، وتحيط بها الجمهوريات الاسلامية السابقة وبها نحو سبعة ملايين، نصفهم من المسلمين الذين تأثروا كثيرا بسياسة تهجير الروس إلى المنطقة ..

وهناك ايضا جمهورية «داغستان» ذات الأغلبية المسلمة - ٧٥٪ من تعداد



رسم بيانى يوضح نسبة المسلمين فى الجمهوريات والمدن المختلفة .

السكان البالغ عددهم نحو المليونين .. بالاضافة إلى وحدات سياسية اخرى عديدة ينتشر بها الوجود الاسلامى بشكل ملحوظ ..

المستقبل الغامض .. !!

هذا عن « الواقع » شبه المؤلم .. فماذا عن المستقبل الغامض وربما الأكثر الما .. !!

وجه الغموض الاول ، ان تفتيت الدولة السوفيتية . يعنى فى جانب منه تفتيت الوجود الاسلامى هناك ، خاصة بعد سياسة ترويس الشعوب الاسلامية عن طريق تهجير بعضها الى روسيا أو استقدام الروس الى الجمهوريات الاسلامية ..

وقد عبر الشيخ محمد صادق رئيس الادارة الدينية بطاشقند عن قلقه من مسالة التقسيم خاصة ان المسلمين لا يملكون الآن القدرة على التوحد .. !!

الغرب .. !!

وجه الغموض الثانى ، وهو الاكثر خطورة ، هو نظرة الغرب الصليبى إلى الوجود الاسلامى فى الاتحاد السوفيتى وآسيا الوسطى بشكل خاص ..

فمنذ عشرات السنين ، والساسة الغربيين يستعدون السوفيت ضد المسلمين ..

وقد تاسس فى اوربا وامريكا اكثر من مركز تابع للجامعات والمخابرات لدراسة احوال منطقة آسيا الوسطى .. وقد قال

« جراهام فولر » احد كبار رجال المخابرات الامريكية : « ان على جميع دول العالم ، ولا سيما دول الشرق الأوسط ان تنظر باهتمام منذ الآن إلى

حركات الاصلاح التى شهدتها الجمهوريات الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتى » .

وقد شكل الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر فريق عمل من الخبراء لدراسة الوضع فى آسيا الوسطى .. !!

الغموض الثالث ..

وجه الغموض الثالث ، يعود الى طبيعة الحركة الفكرية داخل الاتحاد السوفيتى ذاته .. فتيارات الاصلاح

داخل الجمهوريات ذات الاغلبية المسلمة غير واضحة .. فرجال الدين - كما ذكر ذلك البروفيسور انا تول بمعهد

الاستشراق فى موسكو - اصحاب اتجاه هادىء مسالم .. ورجال السياسة والفكر اصحاب اتجاه اصلاحى منفعل ..

وهناك انفصال بين التيارين .. مما يعنى ان تيار الاصلاح لم تظهر فيه الرؤية الاسلامية واضحة ..

وقد كرس هذا الوضع عدم ظهور حركة اسلامية ودعوية قوية عن طريق الدعاة والمراكز الاسلامية والمساجد والمدارس واجهزة الاعلام ورجال الفكر

والبحث ، الامر الذى أفقد الرؤية الاسلامية القدرة على الطرح والتعريف بنفسها ..

العجز الاسلامى ..

وجه الغموض الرابع وهو الأكثر خطورة ايضا ، هو موقف المسلمين فى

الخارج ، سواء عن طريق عجز المؤسسات الدعوية ، او عجز الموقف السياسى الاسلامى ..

فبعد « البروسترويكا » انتشر رجال الكنيسة كالفئران فى كل كنائسهم ،

ووزع الانجيل فى المؤسسات الدينية .. بينما وقفت فيه معظم المؤسسات الاسلامية عندنا مكتوفة الايدى .. !!

وفى حين يملأ الامريكان الدنيا صراخا وعويلا ويقيم الأوربيون الدنيا ولا يقعدونها إذا حدث شىء فى الولايات الغربية مثل لاتفيا واستونيا وليتوانيا وأرمينيا .

●● نجد الدول الاسلامية غارقة فى بحر من الصمت والعجز تجاه ما يحدث فى الجمهوريات الاسلامية ، التى كانت فى حضن الدولة الاسلامية ، وهى تشكل فى الواقع « عمق » سياسى واستراتيجى هام للكيان الاسلامى فى اسيا والشرق الاوسط .. !!

مؤتمر عالمي لقادة الاقليات والجماعات المسلمه

نوه أمين مكتب المجلس الاسلامي العالمي في لندن الشيخ شريف احمد حافظ بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود إلى عقد مؤتمر عالمي لقادة الاقليات والجماعات المسلمة في مكة المكرمة .

ونوه في تصريح أدلى به في لندن بالدور الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين في رعاية المسلمين والاهتمام والعمل علي وحدتهم ورفع راية الاسلام .

وقال أن الرعاية الشخصية التي أولاها خادم الحرمين الشريفين لشئون الاقليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفيتي والتي تمثلت في بناء المساجد وتأهيل المكتبات الاسلامية والدعم المادي والمعنوي تمثل خير دليل علي حرص المملكة العربية السعودية علي الاخوة الاسلامية وتقويتها وصولا لما فيه خير الامة الاسلامية .

ومن وجهه أخري رحبت الامانة العامة للجبهة الوطنية الاردنية بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود عقد مؤتمر عالمي لقادة الجامعات والاقليات المسلمة في مكة المكرمة .

وجاء في بيان في هذا الشأن أن المملكة العربية السعودية حرصت علي الدوام علي تقديم المساعدات المالية إلى المراكز والجمعيات الاسلامية في شت أنحاء العالم واعمار المساجد والمعاهد الاسلاميه ومدارس تعليم القران الكريم في افريقيا واسيا ووروبا وامريكا واستراليا .

كما وصف أعضاء المجلس الاسلامي العالمي في لندن الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لقادة الجماعات والاقليات الاسلامية في العالم لعقد أول مؤتمر عالمي في مكة المكرمة لدراسة أوضاعها وبحث مشكلاتها بانها جاءت عنوانا للاهتمام بأوضاع تلك الجماعات وقضايا المسلمين في العالم وقال السيد شريف أحمد حافظ في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين نيابة عن أعضاء المجلس الاسلامي العالمي // أن المؤتمر سيكون ركيزة للتلاحم والتكاتف والتعاون بين قيادين العمل الاسلامي في العالم وسيرسي دعائم جديدة للعمل الاسلامي تتلاءم والظروف الحالية وتتعامل مع الواقع الدولي بكل كفاءة وثبات .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأى العام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

٤٠٠ ألف مسلم يتعرضون لمحنة التنصير وفقدان الهوية الاسلامية

الرأي العام – وكالات الانباء

.. تشير التقارير الواردة من قارة أمريكا الجنوبية . أن الاقليات الإسلامية هناك تتعرض لضغوط كبيرة . بهدف تنصير هؤلاء المسلمين او تحويلهم إلى مواطنين لادينيين . وتغيير هويتهم الاسلامية إلى هوية ذائبة في المادية ومستنقع الفساد الذي تعيش فيه شعوب قارة أمريكا الجنوبية بالاضافة إلى أن الشباب الإسلامي هناك يكاد يكون في مهب الضياع والتشتت .

.. ففي فنزويلا التي يعيش فيها أكثر من ٤٠٠ ألف مسلم لا يجدون غير مسجدا واحدا وهو ليس بمسجد بمفهوم الكلمة وحينما حاول المسلمون التقدم بطلب إلى السلطات المختصه لبناء مسجد رفض طلبهم. كما انهم لا يجدون لهم الاذن الصاغيه لتحقيق مطالبهم . ومن بينها مطالبهم بدفن موتاهم في مقابر خاصة بالمسلمين . حيث أن كثيرا منهم قد دفنوا في مقابر المسيحيين وقد وضع عليها الصليب !!

.. وفي تصريح خاص لجريدة (اخبار العالم الاسلامي) التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي.
اكد الشيخ محسن محمد موسى امام وخطيب المسجد الجامع ومبعوث الرابطة لدي المركز الاسلامي في (كراكاس) عاصمة فنزويلا ومبعوث الدعوة الاسلامية في أمريكا اللاتينيه .. أكد بأن المؤسسات التنصيريه تسعي لاجتذاب أبنائنا وبناتنا وبخاصة أن الكثير من هؤلاء الابناء صار يستعر من ذكر اسمه الاسلامي نحو محمد أو عبد الله أو أى اسم من الاسماء الاسلامية الفاضلة ويرغب أن يتسمي بـ بول و خوان و خوسيه واسماء اسبانية ولاتينيه نظرا إلى أن ذلك قد يضفي عليه استئناسا لدي الشعب أو يقربه من السلطات الحكومية !!

. واضاف الشيخ محسن محمد موسى أن اجيال الشباب الاسلامي يعيش فجوة عميقة لأن الاسلام لايكاد يصلهم الا في قطرات وجرعات محدوده.
ويحاول المؤسسات التنصيرية أن تصرف علي الشباب الاسلامي وفرض محاولات الاستقطاب بصورة أو اخرى وذلك من خلال الدعم المادي وانشاء أندية للشباب إلي جانب الامور الاخري من اساليب التبشير .كل هذا في الوقت الذي لا يجد الشباب المسلم من يأخذ بيدهم من خلال محاضرة أو ندوة أو دعم مادي أو طبع كتب اسلاميه ففي فنزويلا يوجد مسجد واحد اضافة إلى مركزين اسلاميين وداعية واحد فقط علي امتداد اثنتين وأربعين مدينة وبامكانيات مادية محدودة جدا أو قاصرة ومشلوله ويطالب الشيخ محسن محمد موسى المسلمين في كل مكان بضرورة الاهتمام والعناية بالمسلمين في أمريكا اللاتينيه ماديا ومعنويا وادبيا انقاذا لهم من براثن التنصير والذوبان في مجتمعات بعيدة عن الاسلام .

دورة الائمة والدعاة في يوغسلافيا

(الرياض) و . ا . س

واصلت دورة العلوم الشرعية للائمة والدعاة في يوغسلافيا برنامجها العلمي والثقافي في اسبوعها الثامن والتي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه واوضح لوكالة الانباء السعودية مدير الدورة والمحاضر بكلية الدعوة والاعلام بالجامعة محمد بن عبد الله الخرعان أن البرنامج العلمي للدورة يبدأ الساعة الثامنه صباحا بواقع خمس محاضرات يوميه في مختلف العلوم الشرعية الفقه والعقيدة وعلوم القرآن السنة والثقافة الاسلاميه والسيرة النبوية المطهرة .

وبين الخرعان انه في الفترة المسائية للدورة يقدم برنامج ثقافي عام يشتمل علي لقاء مفتوح بعد صلاة العصر ثم محاضره عامة بعد صلاة المغرب واضاف ان اساتذة الدورة يقدمون برنامج خارجي في شكل زيارات لتجمعات المسلمين في يوغسلافيا والقاء بعض المحاضرات والكلمات العلمية والتربوية لاسيما بعد صلاة الجمعة كما يشاركون بالقاء بعض الكلمات في الاحتفالات التي يقيمها المسلمون هناك بمناسبة افتتاح بعض المساجد وتاسيسها يتبعواوضح الخرعان أن اساتذة الدورة قاموا بزيارة لمدينة ككي والتقوا باهلها كما قاموا بزيارة لمدينة بوحم وشاركو الاهالي افتتاح أحد المساجد هناك كما زاروا مدينة تازين حيث يقام احتفال كبير بمناسبة وضع حجر الاساس لاحد المساجد هناك كما قاموا بزيارة لمدينة كاسيلاك وشاركوا في الاحتفال الكبير الذي اقيم بمناسبة افتتاح احد المساجد .

وقال الخرعان أن اساتذة الدورة قاموا بزيارة جمعية المرجمة الاسلامية والتقوا برئيسها واعضائها موضحا أن هذه الجمعية من الجمعيات العريقة في يوغسلافيا فقد انشئت في عام ١٩١٣ م واستمرت في العمل حتي عام ١٩٤٦ م حيث منعت الحكومة الشيوعية عمل الجمعية واستولت علي كل ممتلكاتها وبعد مرحلة الانفتاح استعادت الجمعية نشاطها في يوم ١٩٩١/٣/٣ م وهي جمعية خيرية انسانية بجانب المساعدات الانسانية والمالية والصحية للفقراء والعجزه واشار الخرعان أن الاساتذة التقوأيوم الخميس الماضي باعضاء المشيخة وكلية الدراسات الاسلامية في سراييفو بهدف التعارف .

وقال الخرعان ان الاساتذة قاموا بعدة زيارات لمدن مختلفة في جمهورية بوسنة وهرسك لكل من مدينة فوتشيا حيث القيت كلمتان قصيرتان بعد صلاة الجمعة الماضية في أحد المساجد بالمدينة والتي بها احد عشر مسجدا معظمها من العهد العثماني وبعد الصلاة قام الاساتذة بصحبة رئيس المشيخة ورئيس بلدية المدينة ورئيس فرع الحزب الاسلامي بجولة شملت زيارة مشروع المركز الاسلامي ويعني المساجد الشهيرة بالمدينة .

كما قام الاساتذة بزيارة مدينة ترافنك ومدينة فيسوكو حيث القي الدكتور جعفر شيخ ادريس محاضرته حول مفهوم العبادة والغاية من خلق الانسان موضحا ان الوفد قام ايضا بزيارة لمدينة غراتشا نيتسا ومدينة بازا ريتش وبين الخرعان ان اساتذة الدورة قاموا يوم اول امس السبت بزيارة لمدينة حفيتسه ومدينة ترافنك لحضور الاحتفالات بوضع حجر. الاساس لاحد المساجد. وافتتاح الاخر .

واوضح أن الاساتذة قاموا يوم امس بزيارة لمدينة كلادن ومدينة فوتشه للمشاركة في احتفالات الحزب الاسلامي بمناسبة مرور سنة علي تأسيسه

المحروسة

المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

سفارة تايلاند بالقاهرة تؤكد « النور » :

مسلمونا .. لا يعانون من أى اضطهاد وحكومتنا .. ليست بوذية

وصلنا هذا الرد من سفارة تايلاند بالقاهرة ردا على ما نشرته النور في عددها الصادر بتاريخ ٢١ من ذى الحجة ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣ تحت عنوان « في تايلاند العصابات البوذية .. تنتهك اعراض المسلمات ، وتحرق الشباب المسلم في الشوارع » و« النور » تنشر نص هذا الرد .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » صدق الله العظيم .

السيد الاستاذ / الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طالعتنا صحيفتكم الموقرة في عددها رقم ٥٠٤ الصادر في يوم ٢١ من ذى الحجة عام ١٤١١ هـ ، الموافق ١٩٩١/٧/٣ ، في الصفحة الثانية بمقال تحت عنوان : « في تايلاند العصابات البوذية .. تنتهك اعراض المسلمات وتحرق الشباب المسلم .. في الشوارع . »

واتشرف بان ارد على هذا المقال في النقاط التالية :

- يقول المقال : « يعاني المسلمون في تايلاند ... من الاضطهاد واشد الوان التعذيب وتفرض الحكومة البوذية تعتيما اعلاميا حول اخبار المسلمين بها ....

وارد على هذا الادعاء بالآتي ايمانا مني بان جريدة النور لها رايها وللاخرين رايهم :

١ - ان هذه الكلمات ليس لها اساس من الصحة وتتناقض مع الصورة المنشورة مع المقال لان الصورة تبين « ان المسلمين في تايلاند يقومون باداء صلاة الجمعة » وهم يملؤون المسجد عن آخره كما هو واضح في الصورة ، فاين هو هذا التعذيب والاضطهاد والمعاناة التى يلقاها المسلمون في تايلاند !؟ فاذا كان هذا المقال صادقا لاتي بصورة مخالفة للصورة المنشورة ، اى بصورة واقعية يظهر فيها ما ادعى به صاحب المقال من تعذيب واضطهاد ومعاناة ، كما ان هناك اذاعة اسلامية في تايلاند تبث برامجها الاسلامية على مسمع ومشهد وعلم الحكومة التايلاندية ، كما ان هناك صحفا اسلامية منتشرة في كل انحاء تايلاند وتباع جنبا الى جنب الصحف والمجلات الاخرى ، ومن هذه المجلات الاسلامية - على سبيل المثال وليس الحصر - جريدة شان موانج ، وجريدة سانتى شون « سلام الانسان » ومجلة الجهاد الاسلامية وتصدرها جمعية جماعة الاسلام ، ومجلة الرابطة الاسلامية ومديرها على عيسى محمد على وهو مصرى الاصل ، ومعظم هذه المجلات والصحف تنشر الاخبار الاسلامية في تايلاند كبناء المساجد والمدارس والمعاهد الاسلامية في تايلاند . وفي الاعياد الاسلامية كعيد الفطر وعيد الاضحى والمولد النبوى والهجرة النبوية يقوم المسئولون في تايلاند بالاحتفال بها في الاماكن العامة ، وتنقلها الاذاعة والتليفزيون ويشاهدها كل شعب تايلاند . فمن اى مصدر من المصادر اتى صاحب المقال بهذه العبارات التى لا تعبر عن الواقع والحقيقة !؟.

٢ - كل ما سبق ذكره مناقض ايضا للحقيقة والواقع لان اقليم « فطاني » وغيره من الاقاليم هي في الاصل اقاليم تايلاندية ، فكيف تقوم تايلاند بالاستيلاء على اراضيها وهى ملك لها ولم يستول عليها احد لان التجار العرب عندما وصلوا تايلاند فبطبيعتهم قاموا بمعاملة اصحاب الدولة معاملة حسنة ومن بين المواطنين من اقتنع بالدعوة الاسلامية فاسلموا ، ومنهم من لم يقتنع فلم يسلم ، وبذلك نرى ان الاسلام قد دخل وانتشر في تايلاند بدون اجبار او اكراه او قوة او تهديد او اضطهاد ، وان الحرية والسماحة موجودة منذ قديم الزمان .

وبالنسبة لقيام المسلمين بثورات للمطالبة بحقهم في إقامة شعائرهم الدينية ....

٣- فان الحكومة التايلاندية لم تعترضهم في إقامة شعائرهم الدينية بدليل ان المسلمين لم يعانوا من اى مشاكل ، وتنتشر في تايلاند المساجد والكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس والمعاهد الاسلامية وتقوم مصر بارسال بعثات من الازهر الشريف للتدريس في بعض هذه المعاهد ، كما تقوم مصر بتخصيص منح دراسية لابناء تايلاند ليتعلموا في الازهر الشريف ، وعلى سبيل المثال كان هناك ٤٥ منحة دراسية في شهر مايو ١٩٨٧ للدراسة في المعاهد الازهرية بمصر ، ويوجد حاليا اكثر من ٨٠٠ طالب وطالبة يدرسون الآن في معاهد وكليات الازهر ، وذلك بعلم من الحكومة والسفارة التايلاندية لدى مصر .

واذا كان ما قاله كاتب المقال حقيقة لما سكتت حكومة تايلاند وسفارتها بالقاهرة على هذه المنح والدراسات الاسلامية ، بل على العكس فهى تقوم بتأييد ذلك ، وقد حضرت انا من تايلاند الى القاهرة للدراسة في الازهر ، وتخرجت فيه ، وقبل حضورى الى القاهرة قامت ادارة العلاقات الخارجية التابعة لوزارة الخارجية التايلاندية في بانجكوك بتشكيل لجنة امتحان لاختيار الدارسين الذين سيدرسون في الازهر الشريف بالقاهرة .

٤- بالنسبة للشكوى التى تقدم بها « محمد سولونج » ولكن قبض عليه وتم اغتياله بعد ذلك ، كما قامت الحكومة البوذية باحراق الاحياء الاسلامية ، واغلاق كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم واقامت مكانها معابد بوذية .

نرد على ذلك بانه لا علم لنا بهذه الشكوى ، فمن اين اتى صاحب المقال بهذه المعلومات ؟ ، فلو كان هذا صحيحا لقامت - على الفور - وكالات الانباء والصحافة العالمية باذاعتها ونشرها . اما بالنسبة لاغتيال محمد سولونج فان تايلاند دولة مستقلة مثلها في ذلك مثل باقى دول العالم المستقلة ، ولها قوانينها ودستورها ، فهو كاى مواطن من مواطنى تايلاند يعيش تحت القانون والدستور ، وتنطبق عليه هذه القوانين اذا خالفها . وبالنسبة لقيام « الحكومة البوذية » باحراق الاحياء الاسلامية ...

نقول انه ليس هناك ما يسمى بـ « الحكومة البوذية » ولكن توجد « حكومة تايلاند » والتى تحافظ على النظام والامن والاستقرار ، فاين هى الاحياء التى تم احراقها ؟ واين هى المعابد البوذية التى اقيمت بدلا من المساجد ؟ فان المساجد قائمة ومنتشرة في كل انحاء تايلاند التى يسكن فيها المسلمون ، ويمتلكون الاراضى والعقارات ، ويقومون باداء الشعائر الاسلامية بحرية كاملة ، ولا تقوم حكومة تايلاند بازالة اى مسجد او كتاب بدليل انه - على سبيل المثال - كان هناك مساجد قد اقيمت في اراضى غير مملوكة للمسلمين ، وعندما قامت بلدية تايلاند بتوسيع بعض الشوارع والمناطق في العاصمة « بانجوكوك » لم تقم بازالة اى مسجد من اجل توسيع الشوارع ،

اوضاع المسلمين فى اليونان .. تتدهور !

اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامى بيانا عن سوء معاملة الحكومة اليونانية للمسلمين فى اليونان .

اكدت المنظمة ـ فى بيانها ـ ان اوضاع المسلمين هناك تتدهور وان مسلمى تراقيا الغربية لم يعد لهم حتى حق اختيار زعمائهم الدينيين بحرية كما كان الوضع سابقا

كشف البيان عن ان السلطات اليونانية قد قامت بعزل القيادات التى تم انتخابها بصفة شرعية من قبل المسلمين اليونانيين فى تراقيا .. وقامت بتعيين قيادات جديدة لهم !!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

المسلمون الحمر

إن الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في مختلف بلاد العالم أمر يدعو الى الدهشة والتعجب، في فلسطين يقوم الصهاينة بإبادة الشعب الفلسطيني يقتلون الرجال والنساء والاطفال ويجهضون الحوامل ويمارسون ابشع الوان التعذيب والتنكيل ضد الشعب الفلسطيني البطل، في الهند يقوم الهندوس بعمليات قتل جماعية للمسلمين وهددوا بانهم سيهدمون جميع مساجد المسلمين في الهند رداً على رفض اقامة معبد لهم مكان مسجد قائم منذ مئات السنين، في سيريلانكا تمت عمليات قتل لكثير من المسلمين، في الاتحاد السوفيتي قامت الدبابات السوفيتية بسحق المسلمين في جمهورية اذرابيجان بلا أى رحمة، في افغانستان قامت القوات السوفيتية بقتل أعداد هائلة من المسلمين، في بلغاريا يضطهد المسلمون ويجبرون حتى على تغيير اسمائهم وتزويج بناتهم لغير المسلمين، في مختلف الدول الاوروبية حدثت جرائم قتل كثيرة للمسلمين، في الولايات المتحدة الامريكية يتعرض المسلمون للكثير من الاضطهاد والتهديدات لارواحهم واموالهم. لا يمكن القول بأن ما يواجهه المسلمون في جميع انحاء العالم ليس مرتبطا بعضه ببعض فلماذا يكون المسلمون فقط هم الذين تراق دماؤهم في جميع انحاء العالم؟ اعتقد انه مخطط جهنمي تشارك فيه الصهيونية والاستعمار العالمي بكافة أشكاله وألوانه يهدف الى القضاء على المسلمين ولعل .

انهم يعملون على ابادة المسلمين في جميع انحاء العالم كما سبق ان أبادوا الهنود الحمر. إن المسلمين في جميع بقاع الأرض مطالبون باليقظة والتنبه الى ما يخطط لهم من حرب إفناء، على المسلمين أن يقفوا جميعا وقفة رجل واحد وعلى الدول الاسلامية ان تتحد معا ليكونوا قوة واحدة هائلة تستطيع الوقوف والصمود في مواجهة الصيونية والاستعمار، لا بد من التخلص من النفوذ الامريكي في جميع الدول الاسلامية .

ان المسلمين يواجهون معركة حياة و موت وعليهم ان يناضلوا في سبيل الحياة الحرة الكريمة وليكن لهم في المسلمين الأوائل الاسوة الحسنة وإلا فسيذكر في التاريخ أنه كان هناك قوم اسمهم المسلمون الحمر تمت ابادتهم على يد الصهاينة والمستعمرين.

دكتور مهندس .

ابراهيم عبد المجيد صالح

مدير المركز الاسلامى .. فى فنزويلا :

ظـروف صعبة..تواجه ٤٠٠ ألـف مسـلم!

مســجد واحــد..يخـدم ٤٣ مدينــة!

معقـــول ، «محمد» تحول إلى «خورسيه»..بسبب الحركات الهدامة!

اكد الشيخ محسن أبن موسى الحسينى امام المسجد الجامع ومدير المركز الاسلامى فى كراكاس بفنزويلا ان ٤٠٠ الف مسلم فى فنزويلا يشكون الاهمال والتجاهل من قبل اخوانهم المسلمين فى العالم الاسلامى ..

طالب الدول الاسلامية بضرورة فتح ملفات الاقليات الاسلامية ونفض الغبار عنها حتى نعرف مطالبهم ونحققها لهم ليستطيعوا التقدم بالاسلام فى هذه البقعة الهامة من العالم وهى امريكا الجنوبية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المســــــــلـ
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

لابد من مركز لرابطة العالم الاسلامى فى امريكا اللاتينية

عن اهم السلبيات والمعوقات التى تعترض سبيل الدعوة الاسلامية فى فنزويلا قال الشيخ محسن ان المسلمين فى فنزويلا - وكمثال مصغر عن كل امريكا اللاتينية - يعيشون فى منأى . بل فى اهمال وغفلة عن اهتمام اخوانهم المسلمين وبخاصة من الجهات والمؤسسات الاسلامية المختصة ولئن كان عددهم الاجمالى ليس بذى اهمية او اعتبار لكنه يشكل على كل حال فى الهجرات الممتدة الى تلك الربوع التى تزيد على الخمسين سنة حيث تعاقبت اجيال ثلاثة الاف مكونة من الاب والجد والابن - يشكل اهمية قصوى بابعاده المستقبلية من حيث زيادة الوجود الاسلامى بها وهذا راجع الى الهجرات التى تمت فى البلاد العربية خاصة فى فلسطين وسوريا ولبنان .

اضاف للاسف الشديد فان المسلمين هناك لايجدون لهم الآذان الصاغية ولست ادرى هل باعتبار وجودهم غير المختار من انفسهم فى دول متخلفة ، ام لانه لم يكن نصيبهم الهجرة الى دولة رائدة كالولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية ؟

مسجد واحد . لايكفى !

وحول عدد المسلمين فى فنزويلا اشار الى ان عددهم يتراوح حسب احصاءات غير رسمية بين الثلاثمائة الف الى الاربعمائة الف وهذا العدد الكبير لايملك غير مسجد واحد وهو ليس بمسجد بالمعنى المفهوم بل هو فيلا فقط استؤجرت لكى يكون دورها الاول مسجدا ودورها العلوى مكاتب وادارة وقداستأجرنامنذسنوات كذلك فيلالتكون مدرسة اسلامية لتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية والاحاديث والتفسير للنشء حتى لاينسلخ هؤلاء من عقيدتهم وبحيث لاتترك الفرصة لاعدائنا من خلال المؤسسات التبشيرية التى تسعى لاجتذاب بل امتلاك ابنائنا وبناتنا

اوضح ان الحركات الهدامة نشطة جدا فى فنزويلا لدرجة ان الطفل او الشاب المسلم اصبح يخفى ذكر اسمه الاسلامى نحو محمد وعبدالله او اى اسم من الاسماء الاسلامية الفاضلة ويرغب ان يسمى (بول) او (خوسيه) حتى يصبح من وجهة نظره صاحب صلة وطيدة بكبار القوم هناك . وسبب ذلك ان هذه الاجيال تعيش فجوة كبيرة وعميقة لان الاسلام لايكاد يصلهم الا فى قطرات وجرعات . فنحن نلقى اليه بالفيض من الجمعة الى الجمعة فلا يكاد يجد الداعية فى ٤٣ مدينة على امتداد دولة فنزويلا وبامكانات محدودة جدا او قاصرة ومشلولة فلا يكاد يجد وسيلة نقل تربطه بالمركز ولا فرصا للتنقل ومراجعة الاخوان ومذاكرتهم ونصيحتهم

اضاف ان المسلمين فى فنزويلا لايحضرون ندوة ولا ملتقى اسلاميا ولا خطبة لرجل فكر يهديهم وياخذ بأيديهم وكذلك يستغلون الوسائل المرئية والمسموعة فى الدعوة الاسلامية وامكاناتنا قليلة جدا فهى مسجد واحد ومركزان اسلاميان فكيف إذن يتسنى للدعوة فى هذه الظروف القاسية ان نتقدم خطوة واحدة الى الامام ؟!

اضاف ان المؤسسات المعادية تستقطب بصورة او بأخرى انظار الشباب من خلال الدعم المادى وانشاء اندية للشباب ومستشفيات للعلاج وغير ذلك وقد كنت دائما ادعو الى ان تكون داخل المركز الاسلامى ملاعب رياضية للشباب ، ودار ثقافية واندية وقاعات للافراح وما الى ذلك حتى تظل على صلة ببعض متماسكين متحدين اسرا وشبابا واولادا وبناتا .. لانهم على الحالة التى اذكر والصورة القائمة يزيدون فى شقة البعد والجفاء عن هذا الدين حتى ينفلتوا بالمرة منه ..

مصروفات ضخمة

اكد اننى وقفت فى بداية عملى فى فنزويلا على حقائق مؤسفة ومؤثرة بل ومبكية من حيث ان كثيرا معه قد دفن فى مقابر ليست اسلامية . بل مخصصة لغير المسلمين وذلك لانهم لم يجدوا مقبرة واحدة للمسلمين حيث تتطلب المقبرة مصروفات ضخمة وسيولة مالية حتى الكفن والدفن بطرق ليست اسلامية خاصة اذا علمنا ان المسلمين هناك من الطبقات

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

الوسطى والارياف والبوادى وهذا ليس بالعار ..

الجـزر الصغيرة

حول التعاون بين المؤسسات الدينية الاخرى فى امريكا اللاتينية قال مدير المركز الاسلامى فى كراكاس قمت فى حدود مسئولياتى وامكاناتى باكثر من مشاركة ولقاء فى مؤتمرات وندوات محلية واقول للاسف توجد بعض القيود التى تفرض على المرء عدم

التفرغ الكامل لعمله لسبب او اخر مما يحصر النشاط فى دائرة ضيقة وكمثال على ذلك هناك جزيرتان صغيرتان بالقرب من ساحل امريكا اللاتينية وهما سورينام وترينداد وهى من الجزر الصغيرة حيث لايتعدى سكانها حوالى ١٥٠ الف نسمة وتسكنها اغلبية هندية وباكستانية وتجد بها نشاطا اسلاميا عظيما يسترعى الاعجاب ويلفت الانظار اليه حيث توجد فى الجزيرة الواحدة نحو ١٢٠ مسجدا وهو رقم قياسى وضخم ..

اكد ان الدعم الذى يصلنا وقدره ٥٠ الف دولار سنويا لايكفى اجور المعلمين ولا ايجار المدرسة ومن هنا اطرح سؤالا لماذا عدم الاهتمام بدول امريكا اللاتينية ؟ لماذا لاتنشىء رابطة العالم الاسلامى مكتبا لها فى امريكا الجنوبية يكون مقره كراكاس او الارجنتين او اية دولة اخرى ..

الأخـذ بيـد الاقليات !!

حول السبيل الى الاخذ بيد هذه الاقليات الاسلامية والخروج بها الى بر الامان اشار الى ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . ودعوة رسول الله دعوة عالمية لاتخص دولة دون اخرى ولا قرية دون قرية تشمل وتلائم الزمان والمكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها .. وهو خير الوارثين ونحن انطلقنا من هذا المبدأ الاسلامى ..

ظروف وصراع الاقليات ومسؤوليات الأمة

بقلم: الدكتور
سيد زين العابدين *

ان ظروف المجتمعات الاسلامية في الكرة الارضية تزداد تعقدا يوما بعد يوم وليس هناك فترة راحة في المستقبل المنظور وليس لدينا كذلك حاليا مقترح نعرضه لهذه الغاية وعلى اية حال. فنحن في معهد شؤون الاقليات المسلمة، لا نعتبر ان في جعبتنا حلولا للمشاكل. فان كثيرا من الصراعات التي تتعلق بالمسلمين في هذه الايام هي ذات طابع سياسي. وان حلها يدعو الى مبادرات سياسية من قبل الجميع.

ان غاية ما يمكننا القيام به، هو صياغة وتوضيح المشاكل والمسائل الحقة الصحيحة، وتقديم قاعدة بيانات وحقائق علمية دقيقة وموضوعية لحلول ممكنة ومعقولة. وهذا سيساعد في تجلية القضايا والمشاكل. واذا كان هناك ارادة ورغبة من قبل الاطراف المتنافسة، فان المعطيات التي يقدمها المعهد ستسهل البحث عن الحلول.

ولعل عدم وجود من يثير المسائل الصحيحة الحقة كان من الاسباب التي ادت الى عدم ايجاد حلول قريبة وقابلة للتطبيق.

وكما يعرف كل منا فان هناك عدة حالات قائمة في انحاء مختلفة من العالم يخوض المسلمون فيها صراعات مريرة، كما ان هناك حالات اخرى وشيكة الوقوع او كامنة لصراعات اكثر بكثير من هذا العدد، وان الامة في جميع هذه الظروف، واقعها وكامنها، كبيرها وصغيرها، مدعوة لأن تتدخل. وان هذه النداءات للتدخل النشط ليست صادرة فقط عن هؤلاء المسلمين المتأثرين بالصراعات مباشرة، بل تنادي بها جهات مختلفة داخل الامة، ولذلك فان الضغط على الامة للتدخل يتم داخليا وخارجيا في ان واحد.

وبناء على ذلك، فان الامة تواجه ورطة وهذه الورطة هي انه حتى لو كان هناك اتفاق في الرأي من قبل جميع الاطراف في الامة على قضايا الاقليات فان موارد الامة محدودة لا تسمح بشن حملة نضالية ناجحة على جميع الجبهات التي يكون فيها المسلمون حاليا في صراع مع غيرهم.

ما هو الواجب الذي يجب القيام به؟ اما ان تختار الامة الانغماس في كل صراع في اي مكان في العالم يشعر المسلمون فيه مهما كان عددهم، بأنه يحال بينهم وبين ما يريدون، وبالتالي لا تعود الامة قوة عالمية موثوقا بها.

واما ان تواجه الامة غضب افرادها الذين يعتبرون عدم النشاط في نصرة كل اقلية مسلمة خيانة للاسلام.

ويدل سجل الامة في الماضي انها، كي تحفظ ماء الوجه، اختارت بديلا ثالثا، وهذا البديل الثالث هو ان صح التعبير، الجهاد الشفوي. وحين تتراكم الضغوط على الامة من حين لآخر، يتقدم الناطقون بلسانها ببيانات انفعالية وعاطفية موجهة الى الاطراف المعتدية.

وفي مثل تلك الاحوال فان هذه البيانات قد تكون حلا وسطا وتوفيقا ذكيا بين البديلين السابقين. غير ان هذه البيانات وان كانت مطواعة ومرنة، فانها تنتهي باذكاء نار يجب الا تشب بادئ ذي بدء، كما انها تنفر المعارضين عن المسلمين بجميع فئاتهم (ومنها الدول المسلمة التي يكون المسلمون أغلبية فيها) وتولد آمالاً موهومة بين المؤيدين، الامر الذي يؤدي الى عواقب مأسوية.

مفهوم الامة

وهناك سبيل واحد الى حل هذه الورطة، الا وهو ان نأخذ مفهوم الامة بمعناه الديني والروحي. اذ اننا اذا اخذنا بالامة كمفهوم وككيان سياسي فسوف نجد انه لا يوجد في الحقيقة اية أمة. نعم، هناك في الواقع خمس واربعون دولة مسلمة مستقلة غير انها غالبا دول قومية، لكل منها اهدافها ومصالحها الوطنية، ولكن ليس هناك امة بمعنى الكلمة.

فاذا فهمنا مصطلح الامة بالمعنى الديني والروحي فان السؤال عند اي حالة صراع يصبح هو الآتي: هل هذا صراع ديني؟ بمعنى هل يتعرض المسلمون للعدوان فيه بسبب دينهم؟ وهل يمنعون حقوقهم في حرية العقيدة والعبادة وممارسة الدين ونشره؟

فاذا وجد اتفاق على ان الصراع ديني فعلا، فانه يكون من واجب الامة بدون شك ان تقوم بعمل كل ما في وسعها (معنويا او سياسيا او عسكريا) لكي تحل النزاع لصالح المسلمين، ولا يتوقع منها المساومة على حلول وسط ان كان الامر كذلك.

غير انه اذا ظهر لنا بالاستقصاء ان السبب الحقيقي للصراع هو سبب عرقي قبلي او قومي، او اقتصادي، او استراتيجي او سياسي فانه حينئذ يجب ان يكون النزاع قابلا للمفاوضات والتراضي شأنه في ذلك شأن باقي الصراعات الدنيوية.

وحينئذ: تكون مسؤولية الامة هي ان تبذل مساعيها الحميدة لتسهيل الوصول الى مثل ذلك الحل.

هذا، وفي مثل هذا الوضع الثاني فان من الاهمية بمكان ان نتذكر ان المنهج الذي تتبناه الامة للحصول على حل مرض للنزاع سيختلف عن المنهج المتبع في الوضع الاول، يعني حالة الصراع الديني. وان المنهج الناري المتقد في الصراع الديني لا ينتظر منه ان يعود بفوائد كثيرة في صراع

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

سياسي.

ولسوء الحظ، لم يكن هذا الفرق المهم ملحوظا حتى من قبل الناطقين المسؤولين باسم الامة.

وهناك نقطة اخرى يجب اعتبارها، الا وهي اننا اذا اثبتنا ان صراعا ما هو صراع ديني، فحينئذ يجب ان يقاد ويدبر بصفته هذه، ولا يمكن ان ندعي التعهد والالتزام بقضية ثم نسعى لأجلها غافلين عن حدودها القيمية، بمعنى اننا لا يجوز ان نتصرف مع خصومنا دون مراعاة قواعد السلوك الاسلامي. ونحن مسلمون ليس لأن بيننا روابط قرابة او لغة، او لأننا نعيش في اقليم واحد، او لأننا نلبس الملابس على طريقة واحدة، او لأننا نفضل فن طبخ واحد، بل نحن مسلمون لأن كل ما نعمل هو (او يجب ان يكون) مصبوغا بصبغة قيمنا الدينية. وعلى ذلك فان من الممكن لكل من ينظر الينا ان يدرك من منظرنا وسلوكنا اننا اتباع العقيدة الاسلامية.

ولا يوجد في الاسلام مصطلح الحرب الكلية. وعلى اية حال نحن كمسلمين لم نبعث لنقهر العالم ونجبره على قبول الايمان بالله. فالله سبحانه وتعالى قادر على ذلك الم يقل في القرآن الكريم: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا»، غير انه ما شاء ذلك. بل ان الله بعثنا لنكون شهداء (نموذجا) لما يجب ان تتصف به الحياة الواعية لجلال الله والمنقادة كليا لارادته سبحانه وتعالى.

ويحسن بي هنا ان اروي حادثة تاريخية قديمة حين حصلت اشتباكات بين جماعة من المسيحيين وجماعة من المسلمين، اختطف فيها المسلمون بعض المسيحيين واحتفظوا بهم للحصول على فدية. وكانت مثل هذه العمليات مألوفة على طول الشواطئ الجنوبية والشمالية للبحر الابيض المتوسط، حين كانت القوات الاوروبية في اوج سطوتها وحين كان نجم قوات المسلمين آخذا في الافول.

هذا، وحدث انه كان في مجموعة من المسجونين المسيحيين امراة شابة وقد دبرت اسرة هذه الفتاة المال بسرعة لفدائها، وأطلق سراحها في وقت وجيز.

وكانت الفتاة قبل هذه الحادثة مخطوبة لشاب من بني قبيلتها. ولما سمع الشاب ما حدث رفض الخطبة ولم يوف بعهده، فرفعت اسرة الفتاة المتحيرة، الامر الى المحكمة. وبعد ان تبين القاضي المسيحي وتثبت ان الفتاة كانت محبوسة عند المسلمين قضى لصالح اسرة الفتاة مبرهنا ان حبسها كأسيرة لدى المسلمين لا يشكل فقدانا لكرامة هذه الشابة.

وهكذا نرى اننا كنا في يوم من الايام اكثر انسانية وأقل شراسة سياسيا.

الاخذ بالثار او المصالحة

والسؤال الذي نود ان نطرحه مجرد وواضح وهو الآتي: هل كان هم الامة الاساسي هو ان تضع شعبا او مجتمعا او دينا في قفص الاتهام امام المجتمع الدولي؟ ام ان همنا هو ان نمد يد العون للملايين من الاقليات الاسلامية المشتبكة في صراع مع الاغلبية غير المسلمة من مواطنيهم، او مع حكوماتهم؟

ويجب ان لا ننسى انه على الرغم من تعدد الاعتداءات على ارواح المسلمين في عصرنا هذا فان القتل المستهتر الطائش للمسلمين من اجل المصلحة الذاتية او القبلية، لايزال نبأ رئيسيا يستاء منه ضمير العالم.

ومن المفيد ان نلاحظ هنا انه مهما اصبحت الدنيا متهكمة ومستقطبة للآراء المتعارضة فان ضمير المجتمع العالمي لايزال حيا وصحيحا. والحق هو ان بعض اشد الادانات التي صدرت ضد الحكومات المستهترة بالاقليات المسلمة من مواطنيها، قد صدرت لا عن المسلمين ولكن عن غير المسلمين انفسهم، من ابناء البلد والاجانب على حد سواء.

وها هنا يكمن املنا

فعلينا ان نبني على هذا الامل. ويجب ان لا نترك نوازع العداوة والبغضاء والتعصب تطغى على احساسنا الاسلامي الطيب السمح. ولتتحسس طائفة منا اعماق وجودنا الاخلاقي الاسلامي، لتستخرج طرقا للتفاهم واتخاذ القرار

ومن يدري فلعل القوى غير المسلمة هي في انتظار مثل هذا الانفتاح ولا بد انها ادركت جيدا نظرا الى النظام الدولي الحالي ان الاقليات المواطنة في بلادها وجدت لتبقى وانه لا يمكن اغفالها.

وفي الحقيقة اذا اخذنا بالاعتبار المنظور التاريخي ادركنا ان الدول غير المسلمة مثل روسيا والصين والهند وبولغاريا التي تضم اعدادا مهمة من مجتمعات الاقليات المسلمة، لا يمكن لها ان تبلغ ما هي عليه اليوم لولا المساهمة الكبيرة التي قدمتها اقلياتها في نسج حياتها القومية.

وان اصحاب الضمائر من الناس في هذه البلدان قد اعربوا ومازالوا يعربون عن استفظاعهم لانتهاكات حرمة الحقوق الانسانية والمدنية في تلك المجتمعات.

ولعل هؤلاء الناس يرغبون في مثل هذه المبادرة من جانبنا. ولقد ادوا واجبهم الانساني، وبقي علينا ان نقوم بدورنا.

اذاً فلنترك جانبا ولو لبرهة يسيرة على الاقل شعورنا بالاستياء كمسلمين ولنعتمد على شجاعتنا الاخلاقية الاسلامية، لكي نكون اول من ينير السبيل للخلاص من هذا المأزق الحرج، ومن هذا التحفظ وسوء الظن بين المجتمعات والدول والحكومات وبين الحاكم والمحكومين.

وليكن المجتمع العالمي على علم اننا ما اتينا لنُدين او نؤنب او لنورط اكثر الوضع الحساس المتفجر.

بل ان بغيتنا هي ان نفهم ونحسن الوضع. ولتعلم روسيا او الصين او الهند او الفلبين او بلغاريا او قبرص او بورما اننا اتينا ونحن نشعر بالحزن اكثر من الغضب، لنساعد على انجاز ترتيبات تؤدي الى ايقاف سفك الدماء والاذلال وفقدان الكرامة، ولنساعد على رفع الاغلال عن كاهل الضحايا وعن ضمير مرتكبي الجريمة على حد سواء.

هل نحن في دعوتنا هذه نطلب المستحيل؟

المدونة

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش احتفالات مصر بذكرى المولد النبوي

العلماء يطالبون بدعم الأقليات المسلمة

القاهرة - بسيوني الحلواني:

شهدت القاهرة مناقشات جادة بين العلماء والمفكرين الذين شاركوا في احتفالات مصر بذكرى المولد النبوي الشريف وكرّمهم الرئيس المصري حسني مبارك في مهرجان ديني كبير.

من بين القضايا التي أثارها العلماء في مناقشاتهم مشكلة الأقليات المسلمة في العالم والتحديات التي تواجهها، وواجب الدول الاسلامية والهيئات والمنظمات التي تعمل في حقل الدعوة الاسلامية والاغاثة تجاه اخواننا المسلمين في ديار الغربة.

وقد أجمع العلماء والمفكرون على ان المشكلات الحقيقية للأقليات المسلمة في العالم لا تزال خافية على الهيئات والمنظمات الاسلامية والتي هي منوطة بتقديم العون والمساعدة لها.

فالصورة التي ينقلها البعض عن هذه الأقليات صورة غير حقيقية ولا تأخذ طابع البحث الميداني والمعايشة لمشكلات الاقليات المسلمة والوقوف على ما يواجهها من تحديات وما تتعرض له من محاولات مستمرة لمسخ شخصيتها الاسلامية.

وقال رئيس قسم التاريخ في جامعة نيوهامبشاير الاميركية، المستشرق الاميركي جون أوبرت فول، إنه لاحظ من خلال جولاته وزياراته المستمرة لدول العالم الاسلامي ومعايشته لواقع الاقليات المسلمة في اميركا وعدد من الدول الاوروبية ان كل فريق يعيش بمعزل عن الآخر، فالمسلمون من الدول الاسلامية لا يعرفون كثيراً عن الاقليات المسلمة، وما يتعرض له بعضهم أو معظمهم من حملات اضطهاد. والاقليات المسلمة أصبحت شبه منعزلة عن الدول الاسلامية، بل وقد يستغلها البعض لمصلحة بعيدة عن مصالح الاسلام والمسلمين.

ويطالب المستشرق الاميركي جون أوبرت بدراسة مشكلات الأقليات المسلمة على الطبيعة عن طريق باحثين متخصصين في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، وعلماء يعرفون طبيعة المجتمعات التي يقيمون فيها، وذلك بعيداً عن التعميمات والاحكام المسبقة التي تضر المسلمين في الخارج، وتعطي صورة غير حقيقية عن واقعهم ومشكلاتهم.

ويؤكد من خلال ملاحظاته ومعايشته للأقليات المسلمة في أميركا، انهم في حاجة الى المزيد من المدارس الاسلامية التي يكون التعليم فيها باللغة العربية، فالمدارس الموجودة هناك لا تتناسب مع اعداد أبناء المسلمين من كل الأعمار لكي نحافظ على ثقافتهم وذاتيتهم الاسلامية، الفرصة متاحة لذلك فهم يعيشون في مجتمعات حرة ومن حقهم اقامة ما يشاؤون من المدارس.

سفير للإسلام

● مدير المعهد الاسلامي في مدينة أروميش في اقليم سينكايا في الصين، الدكتور محمد صالح، يؤكد ان الاقليات المسلمة سفير جيد للاسلام والمسلمين في البلاد الاوروبية والاميركية والصين، واذا توفرت لها الامكانات والدعم المادي والسياسي حققت انتصارات ومكاسب كبيرة للاسلام والمسلمين في هذه المجتمعات التي تتحكم في عالم اليوم.

انهم صورة مصغرة لواقع المسلمين

ويقول: ان في الصين ١٦ مليون مسلم، وهم يشكلون نسبة قليلة بالنسبة لعدد سكان الصين، لكن لهم بصماتهم في الحياة الصينية، ولهم مشاكلهم ايضا، وفي مقدمتها ندرة المؤلفات الصينية التي توضح الاسلام ومعاملاته وسلوكياته وأخلاقياته، وتنظيمه لكل أوجه الحياة، لأن جانب المعاملات الاسلامية يفتقده المسلمون في الصين وغيرها رغم انهم يتمسكون باسلامهم اكثر من بعض المسلمين داخل البلاد الاسلامية نفسها.

دراسة موضوعية

● مدير المعهد القومي للابحاث التاريخية والثقافية في اسلام اباد في باكستان، الدكتور شير محمد زمان، هو أيضا يؤكد ان الدول الاسلامية في واد والاقليات المسلمة في واد آخر، وما يكتب عن أحوال المسلمين في الدول الاوروبية وأميركا والصين وغير ذلك من دول العالم يفتقد البحث العلمي

هذه بعض مشكلات المسلمين في الصين

الموضوعي ويأخذ جانب التعميم والمبالغة والبعد عن الواقع الحقيقي الذي يعيشه هؤلاء.

ويتفق الدكتور شير زمان مع المستشرق الاميركي جون أوبرت فول

في ضرورة دراسة أوضاع هذه الأقليات والوقوف على مشكلاتها بعيداً عن التعميمات حتى يمكن تقديم العون المناسب لهم.

ويرى أن المسلمين في بعض الدول

مطلوب دراسة علمية لمشكلات الأقليات

نحن في واد والأقليات في واد اخر

الاوروبية قد لا يحتاجون الى دعم معنوي او سياسي، فكل ما يقع فيه المسلمون من أخطاء في بلادهم يؤثر بشكل مباشر على الصورة العامة للمسلمين في ديار الغربة، فمثلاً أحداث الخليج جعلت بعض الشعوب تغير معاملاتها للمسلمين الموجودين فيها، وتنظر اليهم على انهم ارهابيون ومعتدون وقتلة، وهي صور كريهة تؤثر على حياة المسلمين هناك.

اتجاهات ومذاهب

● الباحث الفرنسي الغربي، أستاذ الدراسات الاسلامية في جامعة بروفانس الفرنسية، الدكتور داود جوني، يؤكد ان المسلمين في البلاد الأوروبية صورة مصغرة لما عليه المسلمون في البلاد الاسلامية من خلاف ونزاع واتجاهات ومذاهب. وهذا ما يضعف نشاطهم ويقلل جهدهم في الخارج، فهم مطالبون اولا بالوحدة والتضامن والبعد عن الشكليات والقشور والفروع التي يعتقد البعض انها اصول ثابتة يحرص عليها الاسلام.

ويرى ضرورة الاهتمام بحركة الترجمة والنشر للمؤلفات والدراسات الاسلامية باللغات الحية ليستفيد منها المسلم وغير المسلم في المجتمعات الغربية، لأن المعلومات التي تنشرها وسائل الاعلام الغربية ناقصة وترسم صورة مشوهة للاسلام.

المصدر : المسلمون
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دائرة الضوء

حركة التنصير تنفق أموالا ضخمة في تنزانيا!

تنزانيا

دار السلام - اينا:

□ يواجه المسلمون في تنزانيا مشاكل وتحديات كبيرة أهمها الأمية والفقر وحملات التنصير وسيطرة المسيحيين على الاقتصاد والسياسة والاعلام. ويقدر المسلمون ان نسبتهم في تعداد السكان ٧٠ الى ٧٥. أما الحكومة فانها تقول ان نسبتهم ٣٠ الى ٤٠٪ من تعداد السكان الذين يبلغ عددهم ٢٥ مليون نسمة.

وهناك عدة بلدان افريقية يعاني فيها المسلمون من نفس المشاكل. وفي تنزانيا يشكل المسيحيون اغلبية في الحكومة لانهم متعلمون ومن اصحاب رؤوس الأموال ومنهم أغلبية الوزراء والمعلمين والطلاب لأن المبشرين اهتموا منذ بداية دخولهم الى تنزانيا بالتعليم والصحة كما يقومون بتوزيع الملابس والكتب والمصاريف على الطلاب.

وفي تنزانيا اقليمان هما تنجانيقا وزنجبار وللدولة حكومة اتحادية والمسلمون في زنجبار يمثلون ٩٩٪ من السكان وهنا يذهب المسيحيون ليتعلموا في المدارس الاسلامية بعكس الصورة في تنجانيقا حيث يدرس المسلمون في مدارس مسيحية.

وقد قام المسلمون بدور أساسي في تحقيق الاستقلال واختاروا جوليوس نيريري رئيسا للبلاد بعد ذلك لانه يتكلم اللغة الانجليزية وهم غير متعلمين. وبعد وصوله الى السلطة اظهر نيريري حقيقته وهو انه مسيحي متطرف وكان يكره الدعاة المسلمين ويضعهم في السجون احيانا ولكنه سمح بانشاء منظمة اسلامية حكومية يتولى الامر فيها اشخاص تابعون للحكومة. وتصل لهذه المنظمة مساعدات ولكنها تذهب لجيوب بعض الناس. والمسلمون في تنزانيا يطالبون بان يكون اختيار القادة في المنظمة الاسلامية على أساس النزاهة والأمانة.

ومن المشاكل التي واجهتها الحكومة التنزانية موضوع الدخول في عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي. فالمسلمون يطالبون بالدخول في المنظمة والمسيحيون اصحاب النفوذ يعارضون. علما بان هناك بلدانا في المنظمة المسلمون فيها اقلية مثل يوغندا ٢٠٪ مسلمون وبنين ٧٪ مسلمون.

ويوجد في تنزانيا حركة توعية اسلامية كبيرة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عند بعض المسلمين ولدعوة المسيحيين للاسلام. وقد دخل عدد كبير من المسيحيين في دين الاسلام منهم قساوسة في وظائف عليا بالكنيسة حيث تعاقب الكنيسة المسيحي الذي يدخل الاسلام بحرمانه من جميع الخدمات ومقاطعته. وهناك حاجة ماسة لمساعدة المسلمين الجدد حيث انهم يواجهون مصاعب ومقاطعة وفقدان الوظيفة احيانا.

ويقوم بتمويل حركة التنصير في تنزانيا الكنائس في بريطانيا وأوروبا والفاتيكان، ويشيدون في كل قرية صغيرة كنيسة ومستشفى ومدرسة كما ينفقون أموالا كثيرة. والاهتمام الكنسي بتنزانيا راجع لموقعها الهام في شرق افريقيا ولغتها السواحلية التي تستخدم في البلدان المجاورة. وللمسيحيين خمس محطات اذاعية ويسيطرون على الاعلام ووسائله ولا توجد صحف أو مجلات اسلامية.

ويحتاج المسلمون في تنزانيا الى منح دراسية وكتب اسلامية باللغة السواحلية وافلام اسلامية لمحطة تليفزيون زينجبار وبناء مراكز اسلامية نشطة وارسال دعاة. ويعيش في تنزانيا كثير من العمانيين والحضارمة منذ مئات السنين وكانت زنجبار تحت حكم سلاطين عمان مدة طويلة. ■

من ينقذ المسلمين فى قبرص من حملات التنصير

الحكومة اليونانية .. ترفض الاعتراف باستقلالهم

يتعرض المسلمون فى قبرص لحملات تنصير على نطاق واسع بمساعدة اليونانيين القبارصة الى جانب الحملات الارهابية المسلحة للقضاء على اى محاولة للاستقلال بالدولة الاسلامية فى قبرص التركية .. ورغم ان هناك مؤتمرا ينتظر عقده فى اواخر الشهر القادم لبحث مشكلة المسلمين القبارصة والاعتراف بالدولة الوليدة الا ان هذه الحملات مستمرة لعدم الاعتراف بهذه الدولة الاسلامية التى لم تجد تأييدا إلا من تركيا وبنجلاديش .. فالمطلوب الان من العالم الاسلامى مساندة هؤلاء المسلمين حتى لا ينزوون فى دائرة النسيان ..

فقبرص التركية بحكم موقعها الجغرافى لها اهمية تاريخية ـ فهى تقع فى مفترق الطرق الرئيسية التى تربط بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ـ وبمركزها هذا تمثل دائرة من الحضارات الكبرى ومحورا بالنسبة للحروب الاقتصادية والدينية والتى شهدتها البشرية على مر التاريخ .. كما كانت ملتقى للصراعات من اجل السيطرة بين الشرق والغرب وايضا موقعا للصدام بين المسلمين والنصارى لعدة قرون .. ومع ذلك احتفظت بموقعها كعامل متوازن بين القارتين وكموقع استراتيجى هام .

ففى عام ١٩٥٠ تم انتخاب « مكاريوس » رئيسا للاساقفة الروم « الارثوذكس » واقسم على ان يعمل من اجل تحقيق الاستقلال القومى .. والا ينحرف عن سياسته فى الحاق قبرص باليونان .. وفى عام ١٩٥٥ بدات منظمة « ايوكا » او « الجبهة الوطنية لتحرير قبرص » فى القيام بحملات ارهابية مسلحة استمرت ثلاث سنوات حتى عام ١٩٥٨ ولكنها لم تكن فى حقيقتها مختلفة عن العصابات الصهيونية التى كانت تقاوم الانتداب البريطانى فى فلسطين .. وقد ادت اعتداءات ال « ايوكا » الى قتل (٤٠٠ رومى) بتهمت خيانة قضية « الانوسيس » وهو مخطط صليبى يونانى لقطع جذور الاسلام والمسلمين من الجزيرة القبرصية والحاقها بالوطن الام « اليونان » ، كما قتل (١٠٠ بريطانى) و (٢٠٠ مسلم قبرصى) هذا بالاضافة الى تهجير اعداد كبيرة من المسلمين .وتسببت هذه العصابات فى هدم الكثير من منازل وممتلكات المسلمين وكان من ضمنها اكثر من ثلاثين مسجدا فى الجزيرة .. واستمرت اليونان

بدعم الجانب اليونانى من قبرص فى شتى المجالات مما جعل تركيا تهتم بفتح الطريق امام المفاوضات بين القبارصة الاتراك والقبارصة الروم .

وفى عام ١٩٦٠ وبناء على اتفاقية زيوريخ ولندن اعلنت الجمهورية القبرصية برئاسة الاسقف « مكاريوس » رئيسا للدولة المكونة من شعبين .. وفاز فاضل كوتشوك بمنصب الرئيس عن الجالية التركية المسلمة .. واستمر مكاريوس والكنيسة الارثوذكسية فى الحكم وكانت تساندهما فى ذلك الوقت القوى الصليبية العالمية برسم المخططات .. كما تعهدت امريكا بدفع مليون دولار سنويا لمكاريوس بغرض القضاء على الشيوعية ولكنها فى حقيقة الامر كانت تخصص هذا المبلغ لشراء الاسلحة لتدريب الروم عليها لتفتك بالمسلمين .. وفى عام ١٩٦٤ عرضت القضية القبرصية على مجلس الامن وقرر ارسال قوات لحفظ السلام الى قبرص تضم ٦٥٠٠ جندى . واستمرت حتى عام ١٩٦٧ .. وفى ذلك الوقت هددت تركيا بالتدخل الفورى فى الجزيرة .. وقام « سيروس فانس » بوساطة دبلوماسية تحول دون التهديد .. ووافقت اليونان على سحب قواتها ودفع تعويضات للأتراك .. وكانت هناك مماطلات فى دفع التعويضات وسحب القوات .

وفى عام ١٩٧٤ وقع انقلاب عسكرى ضد « مكاريوس » مما اضطره للهروب خارج الجزيرة وتدخلت تركيا عسكريا فى قبرص لتنفيذ عمليات السلام .. كما قامت عصابات ال « ايوكا » بغارات وحشية استهدفت الجانبين التركى واليونانى دون تفرقة .. وبدات المفاوضات وتم تهجير الروم الى الجانب اليونانى .

والتقى رؤوف دنكتاش بمكاريوس وذلك فى وجود كورت فالدهايم سكرتير عام هيئة الامم المتحدة فى ١٩٧٧/٨/٣ وبدات المقترحات حول تاسيس جمهورية قبرصية اتحادية تنقسم الى طائفتين .. ويتم الاتفاق حول توزيع الاراضى بالعدل بين الاطراف .. وفى نفس العام توفى الاسقف « مكاريوس » وتولى « كبريانو » رئاسة الجمهورية ، وفى نفس الوقت رفض القبارصة الاتراك الاعتراف به رئيسا لهم ..

وبعد ياس من المفاوضات اعلنوا قيام « الجمهورية التركية لشمال قبرص » وانتخب الرئيس « رؤوف دلنكتاش » بنسبة فاقت ال ٧٠ ٪ وذلك بعد تشكيل المجلس التاسيسى للجمهورية المكون من (الاحزاب ، والاتحادات الوطنية ، وممثلى الشعب) .

وقد اثار اعلان القبارصة الاتراك قيام الجمهورية ردود فعل عديدة فى العواصم العالمية .. وازاء هذا التطور اخذ الموقف الاسلامى موقف الصمت والجمود من الحملة التى شنتها وسائل الاعلام الغربية على القبارصة الاتراك والتى تميزت بانحيازها الكامل للجانب القبرصى الارثوذكس .. وقد اعتمدت فى ذلك على المغالطات والافتراءات سعيا وراء اخفاء حقيقة معاناة هذا الشعب المسلم .. فى حين ان الحكومة التركية هى الوحيدة التى اعترفت بالجمهورية الجديدة ، فإن الدول الغربية وفى مقدمتها اليونان وبريطانيا هما اكثر الدول المهتمة بوضع الجزيرة .

فالجزيرة القبرصية وهى تمثل مفتاحا للشرق والغرب تحتل موقعا استراتيجيا هاما فى البحر المتوسط فهى تقع عرض البحر امام تركيا (٦٥ كم) وسوريا (٨٥ كم) وتحتل مساحة تبلغ ٣٥٧٠ ميلا مربعا .

ومع التطورات التى طرات على الوقع الداخلى لكلتا الدولتين الاكثر اهتماما بالجزيرة (تركيا واليونان) والمتمثلة فى انقلاب الجيش التركى اواخر عام ١٩٨٠ سعيا وراء فرض العلمانية الاتاتوركية بشكل صارم بعد ما بلغ المد الاسلامى فى تركيا مدى متسعا فى الاوساط الشعبية وظهرت ابرز ملامحه فى المظاهرات التى قام بها حزب السلامة الاسلامى ، تاييدا للقضية الفلسطينية والاحتجاج على الارتباط والتعاون بين الحكومتين التركية والاسرائيلية .. كما حدث فى اليونان انقلاب برلمانى عام ١٩٨١ بوصول الحزب الاشتراكى اليونانى الذى يتزعمه (اندرياس بابا ندريو) الى السلطة ، والذى كان يسعى الى الحاق قبرص باليونان .

وفى ظل هذه التطورات استمرت القضية القبرصية مرتبطة بالتقسيم الذى يهدف فى حقيقته الى تقديم خدمات جليلة لقوى الاستعمار الصليبى ، والذى كان منذ البداية هو السبب الرئيسى للحالة التى وصلت اليها الجزيرة .

اما المسلمون بالجزيرة وهم اصحاب الوجود التاريخى الطويل فيها ، فقد رضيت لهم هذه القوى الاستعمارية بالوجود فى القسم الشمالى للجزيرة ، دون اى اعتراف رسمى بهم ، ولا استقلالية فعلية تنهض بواقعهم وتمكنهم من تحسين اوضاعهم .

اما الضجة الكبيرة التى صدرت عن اجهزة الاعلام الغربية والمنظمات الدولية ازاء اعلان القبارصة الاتراك عن قيام جمهوريتهم .. لم تكن فى حقيقة الامر الا تشويشا وسعيا وراء اخفاء اسم الاسلام والمسلمين .

سمير محمد شحاته

٤٠,٠٠٠ طفل .. كيف يدرسون الاسلام فى النمسا؟

□ الدكتور احمد عبدالرحيم زاى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى النمسا رجل افغانى الاصل يعيش فى اوروبا منذ ٣٩ عاما، درس الحقوق والتربية والفلسفة وقد توجهنا اليه للحديث حول مهمات المجلس وانجازاته والعقبات التى تقف فى طريقه، لكن الرجل آثر ان يتحدث عن الجمعية التى يترأسها ايضا وقبل إنشاء المجلس واسمها جمعية الخدمات الاجتماعية الاسلامية.

يقول الدكتور احمد زاى:

أنشئت هذه الجمعية عام ١٩٦٢م وكان معى الدكتور اسماعيل بالج وهو يوغوسلافى الأصل من البوسنة والهرسك واثنان آخران، وكان عدد المسلمين فى فيينا فى ذلك الوقت لا يتجاوز الثلاثة آلاف مسلم، وكانت بداية الفكرة هى حماية الاخوة الألبان واليوغسلاف الهاربين واللاجئين من الالتجاء إلى الكنائس، وعندما بدانا كنا نجتمع فى غرفة بمبنى البلدية.

وقد اعترفت بنا الحكومة النمساوية بعد ذلك مما أضفى على نشاطنا الصفة الرسمية، كما اعترفت الامم المتحدة بنا كممثلين للمسلمين فى النمسا، وقد سعت الجمعية للحصول على اعتراف الحكومة النمساوية بالاسلام وبالجالية الاسلامية وبذلت فى ذلك جهدا كبيرا إلى ان كلل الله جهودنا بالنجاح واعترفت النمسا بالاسلام عام ١٩٧٩م.

وقد انجزت الجمعية أمورا هامة على صعيد تحسين الوضع الاجتماعى والثقافى للمسلمين وبناء المساجد ودور العبادة وتوفير الطعام الحلال للمسلمين، وتوطيد العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين وبدأت مايسمى بالحوار الاسلامى المسيحى.

كما اصدرت الجمعية عدة كتب باللغات اليوغوسلافية والألمانية ومارست نشاطها الدعوى لسنوات طوال.

والامر الذى يشغل بالى الآن هو ٤٠ الف تلميذ وتلميذة مسلمين، نقوم بتدريس الاسلام لهم ساعتين فى الاسبوع، وأرى ان الاهتمام بهم يجب ان يوضع على سلم الاولويات ■

ماذا تعرف عن المركز الاسلامي بفيينا؟

■ في عام ١٩٦٨م تشكل مجلس للأمناء من ممثلين عن ثماني دول اسلامية برئاسة سفير جمهورية مصر العربية بالنمسا حسن التهامي، واشترى المجلس أرضا من بلدية فيينا وتم وضع حجر الأساس عليها في ٢٩ فبراير عام ١٩٦٨م بحضور وزير الخارجية النمساوي أنذاك الدكتور كورت فالدهايم.

— حالت قلة الأموال دون بناء المركز إلا أن تبرع الملك فيصل بن عبدالعزيز ببنائه في عام ١٩٧٥م وكلف بهذه المهمة السفير السعودي في فيينا الشيخ فريد بصراوي.

— بدأ البناء في يونيو عام ١٩٧٧م، وفي ١١ نوفمبر ١٩٧٧م سمع الآذان لأول مرة على منارة المسجد التي اعتلاها الهلال، وفي ٢٦ ابريل ١٩٧٨ كان الهلال يعلو على قبة المسجد ايضا.

— تم الافتتاح الرسمي للمركز في ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩م وتشكل مجلس أمناء له يترأسه سفير السعودية في فيينا الشيخ عبدالعزيز التويجري.

— يضم المركز مدرسة اسلامية ومكتبة ضخمة وقاعة للمحاضرات.

— مدير المركز الآن هو الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية ومعار من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ■

المصدر : الإرشاد

التاريخ : ٦ آيار ١٩٩١

مشروع مجلس إسلامي أوروبي أعلى لرعاية ٢٠ مليون مسلم في أوروبا

تعتزم الرابطة الأوروبية للشباب الإسلامي بالسويد عقد مؤتمر يجمع أهم المنظمات والقيادات الإسلامية العاملة في أوروبا لبحث مشروع تشكيل مجلس إسلامي أوروبي أعلى يضم تحت لوائه ادارات متخصصة تقوم بخدمة ٢٠ مليون مسلم في أوروبا.

وقام الأمين العام للرابطة الأوروبية بارسال هذا المشروع الى الهيئات العالمية الإسلامية المتخصصة للحصول على تأييدها من أجل تطوير الخدمات المقدمة للمسلمين والسهر على راحتهم ومصالحهم وحفظ حقوقهم والعمل على تلبية متطلبات الدعوة في أوروبا بشكل أوسع.

أسعد طه
يكتب
من النمسا

على أبواب فيينا

كيف تحول مسلمو النمسا من «فرسان» الى «باعة صحف»؟

الاسلام هو الدين الثاني فى النمسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستانتية

المسلمون فى النمسا لا مشاكل لهم مع الدولة ومشكلتهم مع أنفسهم!

١٢٠ ألف مسلم فى النمسا يبحثون عن زعامة دينية

٢٤ منظمة كنسية تعمل على تنصير مسلمى النمسا

□ كان المكان آسرا بحق. من بعيد يرتفع الجبل بهامته البيضاء، وفوق القمة ترقد كنيسة وهى تعتلى أهم موقع فى المدينة.

اشار محدثى الى الجبل والكنيسة وقال: الى هذه النقطة وصل المسلمون عام ١٦٨٣م

الرجل هو الدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامى فى فيينا بالنمسا، الذى راح يشرح لى وهو يسترجع صفحات من ايام المجد.

كانت عبارته الأخيرة كفيلة وحدها باثارة العديد من العواطف والمشاعر والافكار المتضاربة. فثمة ما يقرب من ثلاثة قرون تفصل بين مسلمى النمسا فرسانا وجنودا وفاتحين على ابوابها، وبين مسلمى النمسا عمالا ولاجئين وباعة صحف فى طرقاتها.

فهل تعلم أوروبا كم خسرت حين صدت الاسلام عن ربوعها؟ وهل مازالت النمسا تفخر بكلمات البابا التى قالها عام ١٩٨٤م «لقد كنتم السد المنيع الذى صد تقدم الاسلام نحو أوروبا»؟ وهل ادرك المسلمون كم هو غال ثمن تخاذلهم وتقاعسهم وتفرقهم؟

ألف سؤال كانت تجول بخاطرى، حول الايام الخوالى، ولكننى كنت فى شوق لأن اسمع قصة الاسلام والمسلمين فى النمسا.

بعد حصار فيينا الأول الذى قام به السلطان سليمان خان الاول والذى انتهى بعقد مهادنة بين الطرفين عام ١٥٣٢م، وبعد حصار فيينا الثانى الذى قاده كوبريلى زاده أحمد باشا وحقق فيه نصرا كاد به يفتح فيينا لولا تدخل الفرنسيين وتوقيع معاهدة أخرى بين النمسا والعثمانيين، جاء الحصار الثالث والأخير لفيينا حين ارسل السلطان محمد خان الرابع جيشا بقيادة كرا مصطفى باشا الذى اجبر امبراطور النمسا «ليوبولد الاول» على الهرب الى مدينة باساو وحاصر فيينا لمدة شهرين واستولى على كافة قلاعها الامامية وهدم أسوارها استعدادا للهجمة الأخيرة لولا ان زحفت الجيوش من كل أوروبا ملبية نداء البابا ومعلنة عن فصل جديد من الحروب الصليبية. وفى يوم ١٢/٩/١٦٨٣م قررت هذه الجيوش مهاجمة الاتراك فى المرتفعات التى كانوا يتحصنون بها. وبعد قتال استمر طوال النهار انهزم الجيش العثمانى وانسحب جيش المسلمين نحو المجر. فتعقبه الجيش الصليبى الذى كان يقتل كل من يتخلف من المسلمين. وكانت هذه المعركة بداية العد التنازلى للعثمانيين.

ومرت مياه كثيرة تحت الجسور فى انهار النمسا، قبل ان نصل الى عام ١٩١٢م وبالتحديد فى منتصف الشهر السابع حين اصدر حاكم فيينا «ليوكر» والذى كان يتعاطف مع المسلمين قرارا نشره فى الصحيفة القيصرية — فى عهد الامبراطورية النمساوية المجرية — اعترف فيه بالاسلام.

وتم بعد ذلك مباشرة التخطيط لبناء فيينا حيث تبرع «فرانس جوزف» امبراطور النمسا والمجر بخمسة وعشرين الف كراون من الذهب لبناء المسجد. ولكن اندلاع الحرب العالمية الأولى عصف بالمشروع وبالأموال التى رصدت لبناء المسجد كما تأخر الاعتراف بالاسلام.

ولكن فى عام ١٩٧٩م اعترفت الدولة النمساوية بالاسلام ليصبح الديانة الثانية بعد الكاثوليكية وقبل البروتستانتية، وكان قد تم قبلها بعامين وبالتحديد فى ١/٧/١٩٧٧ وضع حجر الاساس لبناء المركز الاسلامى بفيينا.

الوجه المضىء للقمر

تتميز النمسا عن غيرها من دول أوروبا الغربية على صعيد العلاقة مع الجالية الاسلامية ليس فقط فى اعترافها بالدين الاسلامى ـ فقد سبقتها بلجيكا الى ذلك ـ ولكن وباتفاق الجميع على ان ثمة علاقات جيدة تربط المسلمين هناك بالحكومة النمساوية، باستثناء بعض المواقف الفردية التى قد تحدث هنا أو هناك ويشتم فيها روح العنصرية، ومن ثم فان قضايا مثل منع المحجبات من دخول المدارس واجبارهن على المشاركة فى دروس السباحة، والمعاملات العنصرية من قبل الشرطة وغيرها من الأمور التى تعانى منها الجاليات الاسلامية فى دول أوروبية عديدة لا يعانى منها المسلمون فى النمسا لأنه لا وجود لها.

يقول محمد جمال مراد عضو مجلس الشورى ومجلس الهيئات الاسلامية ان عدد المسلمين فى النمسا يبلغ حاليا حوالى ١٢٠ ألفا يسكن حوالى ٥٠ الفا منهم فى فيينا، والباقون يتمركزون فى المناطق الصناعية، وان حوالى من ٦٠ الى ٧٠٪ من هذا العدد هم من الاتراك واليوغسلاف ثم يأتى بعد ذلك العرب حيث يشكل المصريون والسوريون والتونسيون أغلبية بينهم.

ويضيف محمد جمال قائلا: ان العمل الاسلامى بدأ تقريبا فى الستينيات بتأسيس جمعية الخدمات الاجتماعية الاسلامية. ثم تأسست جمعية أخرى اسمها اتحاد الطلبة المسلمين انشأها مجموعة من العرب، وكان عدد المسلمين فى ذلك الوقت قليلا وجمعياتهم ضعيفة، ثم وبتزايد اعداد المسلمين نشطت حركتهم وتعددت الجمعيات والروابط التى تعمل على تأمين الخدمات للمسلمين وتأمين عملية بناء المساجد، وهذه الاخيرة بالذات توليها الجمعيات التركية «الملى جروش والسلمانية» اهتماما كبيرا، أما جمعية «الثقافة التركية» فتهتم بانشاء ما يشبه النوادى الاسلامية.

وفى عام ١٩٩٠م تم تأسيس مجلس شورى وانتخاب هيئة تنفيذية ورئيس ليتكون بذلك المجلس الأعلى لمسلمى النمسا.

وفى رأى محمد جمال أن المسلمين فى النمسا نعموا بحقوق كثيرة نتيجة لاعتراف الدولة بدينهم مثل حق تعليم اطفالهم فى المدارس النمساوية الدين الاسلامى على ايدى مدرسين مسلمين تعينهم الجالية الاسلامية وتدفع الدولة رواتبهم بالاضافة الى تكاليف طباعة الكتب المدرسية الاسلامية، كذلك يحق للمسلمين تأسيس مدارس اسلامية وجامعة اسلامية ومستشفيات خاصة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩١

بهم، وانشاء مقابر لموتاهم، كما يقوم المسلمون عشر مرات في السنة بتقديم برامج اسلامية قصيرة في التليفزيون النمساوي وهناك مجهودات لزيادة عدد المرات الى ١٢ مرة، بمعدل مرة شهريا، هذا غير البرامج التي يدعى اليها بعض رجال العمل الاسلامي في النمسا للحوار حول قضايا محددة، ونفس هذا الحق في الارسال التليفزيوني يتمتع به المسلمون في الراديو ايضا.

كما انه من حق المسلمين في النمسا انشاء الشركات والبنوك ودور الحضانة الاسلامية الخاصة بهم.

إلا ان هذا الاعتراف بالدين الإسلامي - كما يقول الدكتور الفاتح حسنين رئيس رابطة مسلمي شرق أوربا والتي تتخذ فيينا مركزا لها - يشوبه بعض النقص من جهة أخرى، فتقسيم تركة الميت المسلم لا تتم حسب الشريعة الاسلامية وانما تتم وفق القانون النمساوي، كما ان اليهود - يضيف الدكتور الفاتح حسنين - رغم ان عددهم لا يتجاوز ستة آلاف فقط إلا ان مكاسبهم تعد ضخمة جدا بالمقارنة مع مكاسب المسلمين الذين يحتل دينهم المرتبة الثانية في النمسا، وفي تفسير ذلك يقول محمد جمال ان امكانات المسلمين في هذا البلد مازالت محدودة جدا، وان كان ذلك ليس هو السبب الوحيد كما يقول الدكتور الفاتح.. «فقد حصر المسلمون جهودهم في الخلافات فيما بينهم الأمر الذي لم يمنحهم الوقت الكافي لان ينهضوا بأنفسهم لتحقيق مكاسب قوية».

وقضية الخلافات هذه تعتبر منعطفا هاما جدا في الحديث عن أحوال المسلمين في النمسا، وأنا اعترف انني اجهدت نفسي في محاولة لحصر الجماعات والهيئات الاسلامية العاملة في النمسا وتصنيفها وفهم حدود الخلاف وليس اسبابه فيما بينهم إلا إنني فشلت تماما.. وهناك - مثلا - ما يسمى بالمجلس الاسلامي الذي من المفترض انه يمثل كافة جماعات المسلمين في النمسا إلا انني كنت التقي هناك بمن يؤكد انه هو وجماعته خارج هذا الاطار ومعنى هذا ان عدو المسلمين الأول في النمسا ليس هو العنصرية التي يعاني منها اخوانهم في بلدان أوروبية متعددة وانما عدوهم الأول هو انفسهم!!

المؤسف انه ليس هناك اطار عام للاتفاق كما يقول الدكتور الفاتح - وهذا الأمر له اسباب كثيرة منها ما حملناه معنا من بلادنا من تناقضات بين الجماعات الاسلامية المختلفة، ومنها رفضنا للحوار المشترك! فضلا عن بعض مظاهر «الحدة والقسوة» في تعاملنا مع بعضنا البعض، فالمشكلة هنا - على حد كلام الفاتح - ان كل طرف يريد ان يسحق رأى الطرف الآخر لا ان يسمع له أو يتقبله أو يناقشه.

كما ان نسبة فهم العمل الاسلامي ضئيلة للغاية، والسبب أن الكثيرين - وللأسف بعضهم يتولى ادارة أمور جمعية أو هيئة اسلامية - كان لهم مشوار طويل في الحياة الأوروبية ومن ثم فانهم عندما يعودون الى الاسلام يحملون معهم تصورات خاطئة خاصة وان مصدر معرفتهم للدين يعتمد فقط على الكتاب، وللأسف فان كل من قرأ كتابا ما يظن ان هذا هو رأى الاسلام الاخير، وثمة من يكرس كل جهده في مناقشة قضايا لا وجود لها أساسا في أوروبا مثل اتخاذ القبور اضرحة، فالواحد منهم يبذل طاقة هائلة لكي يشرح لاخوانه المسلمين النمساويين ما يسمى بالاضرحة، وما هي وكيف يتخذها البعض مزارا وكيف ان هذا خاطىء.. الى آخر هذا الكلام.

جمعيات كثيرة ولكن

ولكن.. وبرغم هذا كله.. كيف تبدو صورة العمل الاسلامي — المنظمة في النمسا؟

ان خريطة التنظيمات الاسلامية في النمسا متشعبة ومن الصعب رسم صورة دقيقة لها، ولكن لابد من المحاولة.. ويمكن اجمال الصورة على النحو التالي:

- أولا: جمعية الطلاب المسلمين وهي أول تجمع اسلامي منظم أسسه الطلاب المسلمون القادمون من يوغسلافيا وكان ذلك في عام ١٩١٠م.

- ثانيا: جمعية الثقافة الاسلامية وقد تكونت في عهد الجمهورية الأولى بعد الحرب العالمية الأولى وقد ترأسها مسلم نمساوي يدعى البارون عمر ايرنفلس، وقد تم حل والغاء تلك الجمعية نهائيا عام ١٩٣٩م بعد الاحتلال الالماني للنمسا.

- ثالثا: جمعية مسلمي النمسا وقد تكونت عام ١٩٥٠ حيث عملت على تجميع المسلمين وحل قضاياهم وانجزت في ذلك الكثير الى ان استطاع شخص يدعى «كمال» جاء من امريكا ان يتولى أمور ادارتها وسط شكوك المسلمين من تصرفاته، وبالفعل اصدر كتابا يتعارض محتواه مع أسس الاسلام وكان ذلك نهاية الجمعية التي اغلقت عام ١٩٦٢.

- رابعا: جمعية الخدمات الاجتماعية الاسلامية وقد تأسست عام ١٩٦٢ على يد الدكتور اسماعيل بالج اليوغسلافي الاصل والدكتور أحمد عبدالرحيم زاي الافغاني الاصل واثنين آخرين. والدكتور زاي هو الذي يترأس الآن المجلس الاسلامي الأعلى.

- خامسا: جمعية اسلام النمسا وقد انشئت في ديسمبر عام ١٩٨٤م في مدينة لينز وتهدف هذه الجمعية الى ان تكون مركز اعلام اسلاميا وهي تتصدى للرد على ما ينشر من افتراءات ضد الاسلام في الصحف النمساوية خاصة والأوروبية عامة، كما قامت بطبع الكثير من النشرات عن الاسلام باللغة الالمانية.

- سادسا: اتحاد الطلاب المسلمين وقد مارس مهامه عام ١٩٦٠م وتم تسجيله بصفة رسمية عام ١٩٦٧م إلا انه تم حله في أوائل عام ١٩٨٧م.

- سابعا: جمعية دار الإسلام وقد أسسها سعيد رمضان عام ١٩٧٩ .

- ثامنا : الاتحاد الاسلامي بالنمسا وكان المسؤولون عنه هم نفس المجموعة التي كانت مسؤولة عن اتحاد الطلاب المسلمين، وقد حدثت خلافات شديدة بينهم بلغت حد استدعاء الشرطة النمساوية لفض النزاع ونتيجة لتدهور الاحوال الادارية والعمالية ولكثرة المشاكل والاختلافات فقد تم حل هذا الاتحاد ايضا، إلا انه تم الاعلان عن جمعية اخرى اسمها دار الرعاية.

تاسعا: الجالية الدينية الاسلامية الرسمية وقد تكونت تحت هذا الاسم بعد الاعتراف الرسمي بالاسلام من قبل الحكومة النمساوية عام ١٩٧٩م

وهذه كلها جمعيات يغلب عليها الطابع العربي باستثناء الاخيرة، أما الاتراك فلهم هم الاخرون جمعيات عديدة منها «المللي جروش» و«السليمانية» وهناك تنظيم للايرانيين وآخر لليوغوسلاف.

الواقع والمصير

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو:

ماهي تحديات العمل الاسلامي في النمسا كما تبدو على الطبيعة ؟

- بالطبع تمثل روح الخلاف التحدي الاول الذي يواجهه المسلمون هناك، والذي يفرض عليهم اخلاصهم لله ولدينهم ان يتجاوزوه، إلا ان هذا ليس هو التحدي الوحيد فالمسلمون في النمسا يعانون من مشاكل متعددة يشاركهم فيها بقدر أو بآخر اخوانهم في الاقطار الاوروبية الأخرى.

يقول محمد جمال: لعل اخطر قضية تواجهنا هي اشكالية تربية اطفالنا في هذه البيئة الغربية عنا وعن عاداتنا وعن ديننا اننا لم نفكر بعد في كيفية احتواء هذا الجيل الصاعد وليس لدينا في ذلك أي

مخطط لا على الورق ولا على حيز التنفيذ ولا في الاذهان يمكن ان يحدد كيف لنا ان نتعامل مع هذا الجيل حاليا ومستقبلا.

وفي ذلك ايضا يقول الدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامي بفيينا ووكيل اول وزارة الاوقاف بمصر ان ابناءنا محاصرون هنا بالتلفاز والراديو والصحيفة والمدرسة والاصدقاء والجيران والشارع وهذه كلها تصنع الاساس الفكري والعاطفي لاطفالنا ثم تزداد الامور سوءا إذا أضفنا إلى جهل الآباء بحقائق الدين وعدم توافر كتب دينية للاطفال باللغات المختلفة وغيبة كتب عامة لهم من منظور إسلامي تواكب مراحل تكون الطفل في سنوات عمره المختلفة. وهنا، فقد دهشت كثيرا عندما علمت ان هناك من أولياء أمور الطلبة المسلمين من يرفض مشاركة ابنه في حصص الدين وان كانوا نسبة ضئيلة وهم يفعلون ذلك اما جهلا بفداحة الخسارة وإما تحججا بان الوقت أو المدرسة غير مناسبين وإما لعدم التزامهم انفسهم بالإسلام.

كذلك من أخطر التحديات التي تواجه المسلمين هناك في رأي الدكتور الفاتح هو النشاط التنصيري بين المسلمين حيث توجد اربع عشرة منظمة نمساوية وحوالي عشر منظمات أمريكية تعمل في مجال التنصير فقط بين المسلمين مستغلين الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المسلمون خاصة القادمين حديثا إلى النمسا، وهم في ذلك يستخدمون كل انواع الاغراءات المادية منها والسياسية بل حتى الجنسية، وقد تنصر بالفعل عدد من المسلمين ودخلوا في شهود يهوه بالاضافة إلى عدد من الاتراك، كما ان هناك معسكرا ضخما للاجئين يبعد ٢٤ كم عن فيينا وبه على مدار السنة حوالي ٥٠٠ مسلم منهم حوالي ٢٠٠ من اوروبا الشرقية وهو مجال خصب أيضا لهذه الجمعيات التنصيرية.

ومن المشاكل الرئيسية كذلك عدم وجود علماء لتعليم المسلمين، ويبدو العرب هنا هم الفئة الوحيدة التي لا تعطي اهتماما لهذا الامر على عكس الاتراك واليوغوسلاف والالبان الذين يستدعون أئمة وعلماء ووعاظ من بلادهم.

ثم تأتي مشكلة زواج المسلمين من نمساويات غير مسلمات، ويقول مسؤول في احد المراكز الاسلامية انه لا يمر اسبوع إلا وتمر علينا كارثة اجتماعية، فهذا هربت زوجته بعد ان اخذت اولاده معها، وهذه انفصلت عنه زوجته وهي تطالب بكل ثروته. وثالث ينقطع فجأة عن الصلاة في المسجد فتسأل عنه فيقولون لك ان زوجته أمرته بذلك وانه عاد إلى عالم «الديسكوهات» ويرى ذلك المسؤول ان على المسلمين ان يتفقهوا في دينهم قبل الزواج وان يعرفوا حقوقهم وحقوق زوجاتهم.

والآن: ماهو المطلوب للعمل الاسلامي في النمسا؟

- المطلوب قبل كل شيء زعامة دينية تستطيع بعمق فهمها للاسلام واخلاصها له وقدرتها على التعامل مع الانماط المختلفة للبشر ان تجمع حولها المسلمين على قلب رجل واحد على ان يحتفظ كل بأفكاره، ذلك ان حلم العمل الاسلامي بأن ينصهر الجميع في بوتقة واحدة ليس إلا حلم ليلة صيف.. وهذا هو المطلب الاول.

المطلب الثاني: ان تمارس المراكز الاسلامية مهمتها الحقيقية التي يحددها الدكتور عبدالله عبدالشكور في امرين أولهما: تعليم المسلمين وتعميق الفكرة الدينية لديهم، وثانيهما: ان يكون المركز بمثابة مركز أشعاع لمن حوله من غير المسلمين لتعريفهم بالاسلام دون تشويه، ذلك. ان المركز الاسلامي في اوروبا لم يخرج حتى الآن عن ان يكون مسجدا في احد الاحياء الشعبية في بلادنا ان مهمة المركز الاسلامي لا يجب ان تنحصر في قضايا اقامة الصلاة وعقود الزواج والطلاق واقامة الندوات ولكن يجب ان ترتقي هذه المراكز لتصبح معاهد علمية للتعمق فيما يتصل بالاسلام في منطقتها يجب ان ينهض المركز الاسلامي بمهمة علمية للمنطقة التي يوجد بها ولتاريخها من وجهة نظر الاسلام.. ويجب ان يواكب العمل الاسلامي في اوروبا هذا التقدم العلمي الذي تشهده القارة في كل جوانب الحياة وعموما ففي اطار عمل المركز - كما يقول الدكتور عبدالله عبد الشكور - فقد تم اختيار اثنى عشر من المثقفين المسلمين ليبدأ بهم حوار حول مستقبل العمل الاسلامي في النمسا واوروبا.

بعد هذا تطالب الجالية الاسلامية في النمسا حكوماتها بالاهتمام بشؤون المغتربين ليس عن طريق مؤتمرات سنوية أو هبات أو مساعدات وقتية أو موسمية وانما عن طريق دراسات علمية ذات خطة لها مراحلها ليعود النفع على الوطن الأم وعلى الجالية الاسلامية كلها.

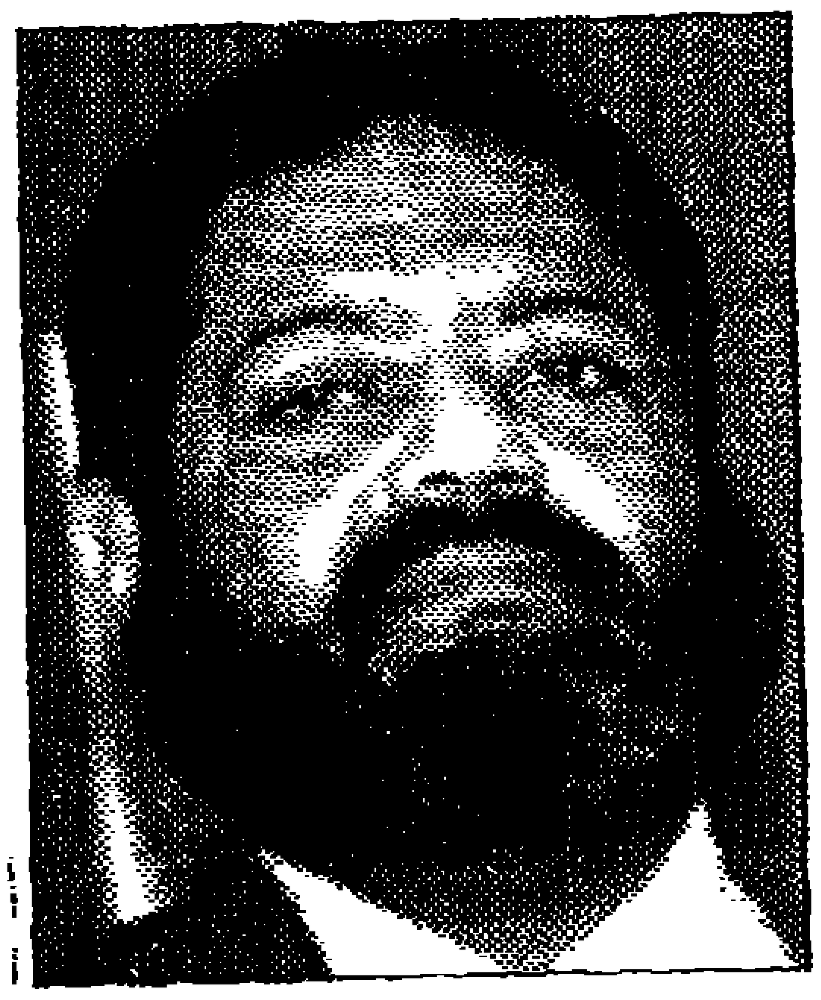
كما يحتاج المسلمون هنا إلى هيئة تكافل اجتماعي، وقد شاهدت بنفسي حالتين اعتمدتا على التبرعات والمجهودات الفردية. أولهما لشاب اصيب بالشلل كان يجمع له المسلمون ثمن كرسي كهربائي في حدود ١٢ الف دولار، وثانيهما لمسلم توفي وكانت تجمع له الاموال لنقل جثته إلى وطنه.

واخيرا تسعى الجالية لسد احتياجاتها من الكتب الدينية المنوعة، والمتعددة اللغات بالعربية والألمانية واليوغوسلافية والألبانية، فضلا عن اشرطة الفيديو والاشرطة السمعية.

***

وبعد.. فان أجواء العمل الاسلامي في النمسا كما هو في كثير من دول اوروبا الغربية تعطي للمرء احيانا شعورا بان الامراض التي يعاني منها الجسد الاسلامي هناك، هي اشبه بما يطلق عليه «امراض الرفاهية» التي تصيب القادة والعظماء ورجال الاعمال الاثرياء من كثرة جلوسهم أو استرخائهم وتنعمهم بوسائل الراحة المفرطة.. كذلك يبدو احيانا حال المسلمين هناك فكل العوامل قد اجتمعت لديهم وتكاملت ليحققوا مجتمعا اسلاميا نموذجيا بعيدا عن كل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها في بلادهم خصوصا هنا في النمسا التي تتمتع بقدر لابأس به من الحريات، ولكن هيهات فان عدوا قد جلبه المسلمون معهم من بلادهم.. الا وهو نفوسهم التي بين جنوبهم! ■

لماذا اختيرت فيينا مقرا لرابطة مسلمى شرق اوروبا؟



د. الفاتح حسنين

□ «رابطة مسلمى شرق أوروبا» هى إحدى المؤسسات الاسلامية والعربية الهامة فى فيينا ويرأسها الدكتور الفاتح على حسنين وهو سودانى الجنسية تخرج فى كلية الطب فى بلغراد وحصل على دبلوم الامراض الباطنية من جامعة فيينا. وقد أسس الرابطة قبل حوالى ست سنوات ـــ أى قبل حركة التغيرات التى اطاحت بالانظمة الشيوعية فى أوروبا الشرقية. وعن اسباب اختياره لفيينا كمركز لهذه الرابطة يقول د. الفاتح:

ـ أولا: لأنها تعتبر بوابة اوروبا الشرقية فهى تجاور ثلاث دول اوروبية شرقية هى يوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ومن ثم يسهل الاتصال والانتقال اليها.

ـ ثانيا: لما تتمتع به النمسا من حرية الحركة فى مجال العمل الاسلامى دون مضايقات.

ـ ثالثا: النمسا مقر لأكثر من خمس عشرة ادارة من ادارات الامم المتحدة ومن ثم فان اوجه التعاون والاستفادة متاحة إلى درجة كبيرة.

يقول الدكتور الفاتح: أرى انه من واجبنا ان نعيد انعاش العقل المسلم فى تلك البلاد وهذا الامر يتم بطرق عديدة منها طباعة النشرات والكتب واعادة بناء المساجد والمدارس وتأهيل الأئمة والوعاظ واقامة بعثات العمرة والحج وما إلى ذلك، وهذه الامور نجتهد نحن فيها وقد وضعنا مشروعا خصبا نتمنى من الجهات الاسلامية ان تدعمنا فيه ■

المحروسة

المصدر : الم...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ اغو ١٩٩١

مساومة دنيئة.. فى بلغاريا !

قـــالوا للطـــلاب المســـلمين :

غيروا أسماءكم .. نعطيكم المؤهلات العلمية !

رئيـس رابطة أقليات شرق اوربا :

أيـــــن دور الأزهـــــــر ؟

الماسونية والبهائية والقاديانية.. تتغلغل!

كتب محمود غريب :

فى نهاية العام الدراسى الماضى جمع مدير المدرسة طلابه الذين نجحوا فى امتحان الشهادة الاعدادية . وقام بتوزيع الشهادات على جميع الطلاب ثم اتجه الى المسلمين منهم وكان عددهم ١٠٠ طالب وقال لهم : انكم نجحتم فى الامتحان .. وها هى الشهادات امامكم .. ولكن بقى شىء واحد لتحصلوا عليها .. وهى ان تغيروا اسماءكم . فهيا اختاروا اسماء غير اسلامية .. حتى اعطيكم الشهادات التى تحمل اسماءكم الجديدة .

لكـن جميـع الطـلاب رفضوا هذه المساومة الدنيئة وتقدم احدهم واسمه (صالح) وقال لمدير المدرسة (يمكنكم ان تحتفظوا بهذه الشهادات .. ونحن لسنا فى حاجة اليها .. اذا كان الحصول عليها لايتم الا عن طريق الانسلاخ من ديننا ..

هذه الواقعة حدثت فى احدى مدارس صوفيا عاصمة بلغاريا وهى ليست القصة الوحيدة التى تعكس اضطهاد المسلمين فى تلك الدول ، ولكنها كانت نقطة فى بحر من الظلم والاضطهاد الذى مارسه الحكم الشيوعى هناك .

يقول الدكتور احسان حقى احد زعماء المسلمين ان المسلمين فى بلغاريا مظلومون فى ظل النظام الشيوعى ظلماً لاحدود له .. فهم محاربون فى دينهم وفى لقمة عيشهم وفى حياتهم السياسية والاجتماعية .. وفى كل شىء ..

ويضرب الدكتور احسان مثلا واحدا فقط فى مجال التعليم فى الجامعات يقول : ان الجامعات فى صوفيا تضع عشرات العراقيل امام الشباب المسلم لكى تحول دونهم ودون دخولها حتى ولو كانوا يتمتعون بكل المؤهلات التى تؤهلهم لذلك حتى ولو امتازوا عن غيرهم من الطلاب البلغاريين من الاديان الاخرى ..

ولذلك فلايوجد حتى الآن فى جامعة صوفيا مثلا غير عدد من الطلاب المسلمين يتجاوز العشرة بقليل ، بينما تضم الجامعة آلاف الطلاب .. علماً بأنه لايسمح للمسلمين بالانتساب للجامعة الا بالوساطة القوية ، ولمجرد ذر الرماد فى العيون .

ويقول الدكتور الفاتح على حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية فى شرق اوروبا ان التبشير يبذل جهداً كبيراً لابعاد المسلمين عن دينهم خاصة بعد سقوط الشيوعية وقد قامت المنظمات الماسونية بارسال مواد عينية ومواد تموينية لتوزع على فقراء المسلمين فى بلغاريا ، والغريب انها كانت توزع فى المساجد ، ليعرف الناس ان الماسونية قريبة من الاسلام او هى افضل منه لانها ساهمت فى حل مشاكل الناس ..

ناشد الدكتور الفاتح كل الهيئات والمؤسسات الاسلامية فى العالم خاصة الازهر الشريف بالتدخل لانقاذ المسلمين فى بلغاريا .. من الحملات الشرسة التى يواجهونها لابعادهم عن دينهم ..

قال .. اطلب من فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ان يحضر الينا ليرى احوال المسلمين فى بلغاريا على الطبيعة وينقذهم من التبشير والماسونية .. والقاديانية والبهائية .. وغيرها .

رئيس المركز الاسلامى فى نيويورك :

لأول مرة.. افتتاح جلسة الكونجرس بآيات القرآن

مسيرة سنوية للمسلمين.. يتقدمها عمدة المدينة

صدقوني امريكا ارض خصبة لنشر الدين الحنيف

محاضرات صيفية للشباب .. ودور حضانه لأطفالنا فقط

كتب – مصطفى يس :

يزور القاهرة الآن الدكتور شامشير على بيج (٥٢ عاماً) استاذ الاحياء بكلية يورك الامريكية ورئيس المركز الاسلامى بضاحية (كوينز) ..

يقوم الضيف الامريكي بدراسة اصول الفقه على ايدى نخبة من اساتذة جامعة الازهر وعن ذلك يقول ان زيارتى علمية بالدرجة الاولى فقد جئت للتحضير فى عمل دراسات عليا فى اصول الفقه محاولا حل المشكلات الخاصة بمسلمى امريكا لانها تتطلب فهماً واعياً لطبيعة المجتمع الامريكى وايضاً فهماً واعياً للدين الاسلامى كدين له من المرونة وقوة التجديد ما يجعله دائماً يقدم الحلول دون التخلى عن أساسياته .كما ان العلماء المبجلين الذين يعيشون خارج الولايات المتحدة رغم علمهم وفضلهم لايدركون بطبيعة الحال مشاكل المجتمع الامريكى ، ومن ثم لايستطيعون تقديم الحلول الملائمة للجالية الاسلامية واجيالها القادمة

وحول دور مسلمى امريكا فى الدعوة الى الاسلام قال : اننا نقوم بالدعوة الاسلامية لغير المسلمين على مختلف المستويات ومنها مثلا الاهتمام بنشر الدعوة فى السجون الامريكية ، بالاضافة الى اننى احد مؤسسى جماعة (العمل الاسلامى) منذ عام ١٩٨٤ والتى تسعى الى اقامة دين الاسلام كنظام شامل للحياة ، علاوة على اننى احد اعضاء ومؤسسى (المجلس التأسيسى لامريكا) ويهدف الى جعل المسلمين قوة مؤثرة سياسيا بحيث يشاركون فى اصدار القرار الامريكى السياسى ، فنحن ١٠ ملايين مسلم ويوجد عدد كبير نسبياً من غير المسلمين يتقبلون الاسلام بل ويشهرونه علانية عن طريق الموعظة والدعوة بالحسنى ، فنحن لسنا اقل عدداً من اليهود ٦ ملايين – وبالتالى ينبغى ان يكون لنا اثرنا الواضح وسيظهر هذا قريباً ان شاء الله لان امريكا ارض خصبة لنشر الدين

مسيرة اسلامية سنوية

اساليب لنشر الدعوة الاسلامية فى امريكا قال : انه توجد وسائل مكثفة وشاملة منها :

- الكتب والدوريات ، المقالات ، والمنشورات الداعية الى الاسلام .
- وسائل الاعلام المختلفة من صحف وراديو وتليفزيون .
- من خلال المقابلات الشخصية .
- من خلال الاجتماعات الموسعة للدعوة الى الاسلام وذلك فى الجامعات والمدارس بل والسجون ايضاً .
- توجد مسيرة سنوية تمثل المسلمين فى نيويورك وقد تمت فى سبتمبر من هذا العام فى قلب المدينة وحضرها عمدة المدينة ، وممثل عن ولاية نيويورك فى الكونجرس ، وهذا هو العام الثالث لها على التوالى

القرآن بالكونجرس ؟!

وحول نتائج هذه الجهود قال شامشير : الحمد لله فدعوتنا الاسلامية العاقلة المؤثرة فى المجتمع الامريكى وبين السياسيين من اعضاء مجلس النواب والكونجرس اثر بالغ الاهمية وظهر هذا فى دعوة الاخ/ (سراج وهاج) نائبا عن مجلس شورى مسلمى نيويورك لافتتاح اولى جلسات الكونجرس الامريكى هذا العام بفاتحة القرآن الكريم ، وهذا لاول مرة يحدث فى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، وانها لنقطة ايجابية ان

يدعو الكونجرس احد المسلمين ليقوم بهذه المهمة فى افتتاحية مجلسه .

وقد قمنا بتوزيع نسخ ترجمة معانى القرآن لاعضاء الكونجرس وتمت دعوتهم للاسلام فى هذه الجلسة الافتتاحية ، ويقوم اعضاء المجتمع الاسلامى الامريكى بارسال مطبوعات اسلامية وكتب ونشرات الى رئيس الولايات المتحدة والسياسيين المتميزين .

اجازات اسلامية

★ وعن العقبات التى تواجهها الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة قال د.ينج : لاتوجد - بفضل الله - فى الوقت الحالى مشكلات كبيرة ضد الدعوة بل فى بعض الولايات الامريكية تم وضع الاجازات الاسلامية فى جدول الاجازات القومية للولاية ..

★ وحول الدور الذى تقوم به الجمعيات والمراكز الاسلامية فى المجتمع الامريكى اكد شامشير : ان الجمعيات والمراكز تقوم بدور كبير في المحافظة على هوية الفرد المسلم خصوصا فى مرحلة الشباب والطفولة منها مثلا تسهيل عمليات الزواج والتجارة والتدريس للتعريف بتاريخنا وهويتنا الاسلامية خلال مدارس يوم الاحد (الاجازة) بل وخلال مدارس دائمة اقامها المسلمون ، ويتم ايضا من خلال هذه الانشطة اقامة شعائر الزواج والدفن الى آخر ما يحتاجه المسلم ، ويجب التنويه الى ان المجتمع الامريكى مفتوح ويكفل الحرية للفرد فى ان ينطلق فى الاتجاه الذى يرغبه وهذا بحد ذاته يمثل تحديا كبيرا للشاب المسلم ، ومهمة المجتمع ككل ألا يجعل الشباب ينفلت منه ويذوب فى الاتجاهات التى لاتليق بالمسلم من قول وفعل واسلوب حياة ، وايضا فان المدرسين المتطوعين فى هذه المراكز الاسلامية يقومون بحشد الشباب فى مخيمات صيفية لتصريف طاقاتهم المختزنة فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم ومساعدتهم على تكوين الشخصية المسلمة المكتملة ، ومن ضمن الخدمات التى يقدمها المجتمع المسلم لأفراده دور لرعاية الاطفال اثناء فترة عمل ابائهم حتى نضمن انهم فى ايد مسلمة امينة منذ طفولتهم .

الاعتماد على الذات

قلت للدكتور شامشير : هل تتلقون من الدول الاسلامية اى نوع من الدعم سواء المادى او المعنوى ؟ قال : من ناحية الدعم المادى فمعظمه يجىء من افراد المجتمع المقيمين بأمريكا وايضاً من بعض الاخوة الذين يساهمون فى سبيل الله من خارج المجتمع الامريكى ، اما الدعم المعنوى فهناك قوافل دينية تمثل بعض الدول الاسلامية وخاصة الازهر تجوب البلاد من فترة لاخرى ، وهناك احد المراكز بنيويورك يقوم بالامامة فيه احد علماء الازهر ولكن معظم المراكز الاخرى ومنها (كوينز) يقوم فيه ابناء الجالية ذاتهم بالدعوة والتوعية فنحن نعتبر الاعتماد على الذات هو اساس نجاح الدعوة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩١

في المركز الإسلامي بلندن :

توسعات جديدة لمضاعفة مساحة المسجد

لندن : من سلوى العنانى :

في منطقة ريجنت بقلب لندن وبالقرب من الحدائق الشهيرة هناك . ترتفع مئذنة المركز الاسلامي بعمارتها ذات الطراز الاسلامي المميز والى جوارها قبة المسجد الضخمة .

ويبدأ المركز نشاطه مع صلاة الفجر وينهيه بصلاة العشاء ولا يخلو طوال ذلك الوقت من الرواد خاصة ايام العطلات . اما للصلاة او لقراءة الكتب والنشرات الدينية او الاستفسار عن امور دينهم .

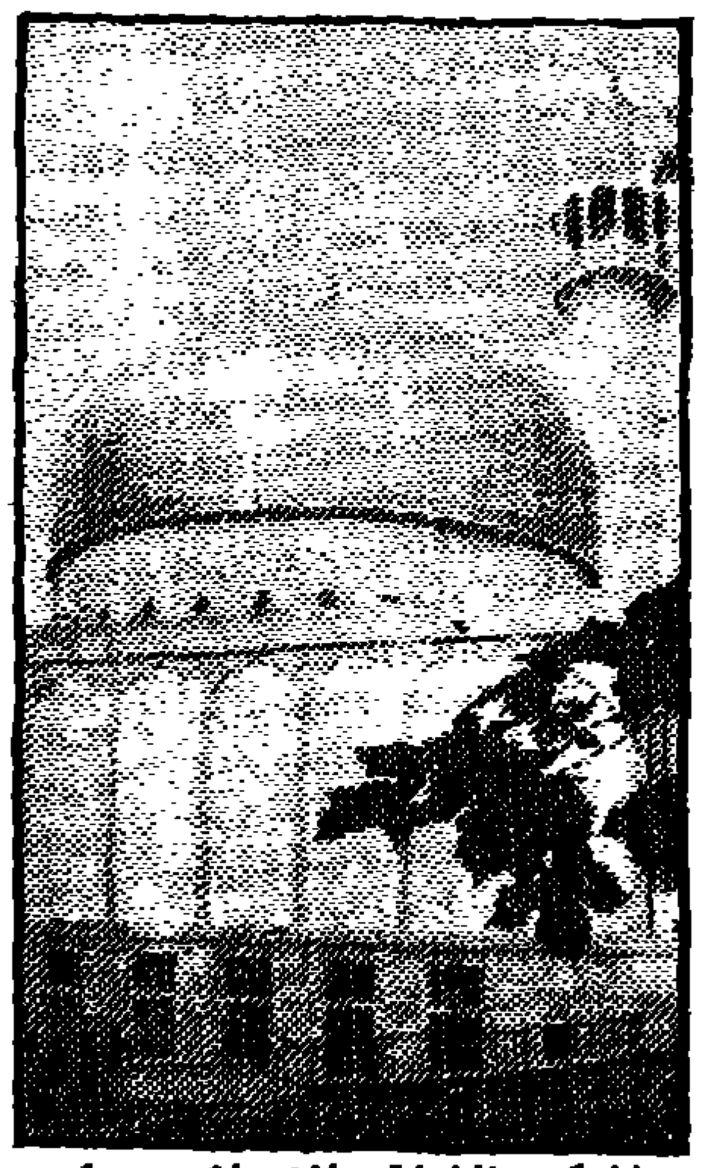
ويزيد عدد المصلين ايام الجمع كما يقول فضيلة الشيخ حامد خليفه امام وخطيب المركز اذ يبلغ ٥ الاف مصل اما صلاة العيد فإنها تقام خمس مرات متوالية بسبب كثرة عدد المصلين . كما ان هناك شرفة علويه لصلاة السيدات .. ولذلك حصلنا على موافقة من بلدية الحى لعمل توسعات يبدأ العمل بها في نهاية هذا العام . وتشمل اقامة مبان للمكتبة والفصول الدراسية وتوسيع مساحة المسجد .. وتم تدبير الاعتمادات المالية لهذا المشروع .

وعن عدد المسلمين ببريطانيا يقول فضيلته انهم اكثر من مليوني مسلم يزيدون في الصيف بسبب كثرة الزائرين من الاقطار الاسلامية والمسلمون منتشرون في مختلف انحاء بريطانيا واغلبهم من اصول اسيوية ولكن تزداد اعدادهم في بعض المدن مثل لندن ، برمنجهام ، مانشستر ، ويوجد ببريطانيا ٥٠٠ مسجد .

ومن اهم المشكلات التي تواجه المسلمين هناك يقول امام المركز انها تتمثل في تعدد المذاهب التي ينتمي اليها المسلمون مما ادى الى تفتتهم ويؤدى ذلك الى اختلافهم في موعد كل بداية الصيام والافطار كل بحسب البلد الذى ينتمي اليه اما القضايا الشرعية فمعظمها يتعلق بالاحوال الشخصية بسبب الاختلاف وهناك عدد من القضايا المتعلقه بالميراث يجرى الان دراستها مع الجهات المختصه في بريطانيا لاصدار تشريع مناسب لها .



□ الشيخ حامد خليفة



□ المركز الثقافي الاسلامي بلندن

وجهة نظر

مشكلة في مساجد فرنسا

يقيم في فرنسا الان نحو ثلاثة ملايين مسلم لديهم اكثر من الف مسجد ومكان للعبادة منتشرين في كافة انحاء البلاد .. اكثرهم حريص على تادية فرائض دينه وعلى ارتباطه الروحي والمعنوي بدول العالم الاسلامي لكنهم بالاضافة الى المباني الحجرية في حاجة الى العنصر البشري اي الى الواعظ والمفتي والخطيب يرشدونهم لأصول الدين الحقة بعيدا عن اي تطرف او مجاملات .

وعلينا ان ندرك ان فرنسا تعاني من التطرف وتخشاه وهي تراقب الان عن كثب تطور الآراء والافكار داخل الجالية الاسلامية وبالتالي فهي ترحب بالشيوخ المصريين لانها تدرك انهم سيكونون دعاة اعتدال وتعقل ولن يلجا اي منهم الى التحريض او التكفير او الاثارة .

لكن الغريب ان الازهر الشريف ووزارة الاوقاف توقفا عن ارسال الائمة الى فرنسا .. فمنذ عام ١٩٨٨ انتهى انتداب الشيخ عبدالمحسن سليم الذى كان موفدا من وزارة الاوقاف الى مسجد باريس الكبير وعن يومها لم تجدد الوزارة انتدابه ولم تقرر انتداب اي شيخ اخر يحل مكانه . وقد قرر الشيخ ان يبقى في المسجد يباشر عمله في ظروف صعبة وبعقد محلي مع سلطات المسجد ونجح في ان يحظى بثقة المسلمين فالاقرب الى المنطق ان يتم تجديد انتدابه . وينبغي العمل على ايفاد مجموعة من الشيوخ الافاضل يمثلون مصر والعالم الاسلامي خير تمثيل في فرنسا .

فالدولة الفرنسية دولة علمانية وعلى الرغم من التيارات العنصرية فيها تحترم الاسلام وترحب بمن يشرح للمسلمين التعاليم السمحة لدينهم الذى تدرك الحكومة الفرنسية انه دين سماحة واعتدال وانفتاح على كافة الاديان والمعتقدات ..

باريس - شريف الشوباشي

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٩٩١

صندوق الدنيا

اجتمـــاع

كان الاجتماع ينعقد في بيت الاخ عبدالمطلب توفيق ، وكان يحضره شيخ الازهر الشريف الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، وسفير مصر في البانيا منظور الدالى ، ورئيس رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف والدكتور عبدالاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب ، ورئيس الاذاعة امين بسيوني ، والكاتب الصحفي محمد الحيوان ، وسعيد عمارة رئيس الشركة المصرية للصوتيات والمرئيات ، وبرهان الدين فيلى المجاهد الالباني ، الى جوار مجموعة من المهتمين بالعالم الاسلامي وقضية البانيا

وقد تحدث السفير المصرى في البانيا فشرح مشكلة المسلمين فيها ، انهم اغلبية تصل الى ٨٠٪ ولكنهم لا يحسون ذلك ولا يتصرفون على اساسه ، وهم في حاجة الى رغيف الخبز مثلما هم في حاجة الى معرفة هويتهم كمسلمين ، وقد ساهمت ايطاليا بمليار دولار لهم ، والفاتيكان مهتم جدا بموضوعهم ، والاخت تريزا عندهم الان في البانيا .. واستطال الحوار بعد ذلك وامتد

اعجبني ما قاله شيخ الازهر عن اهمية الاقتراب الانساني في امثال هذه الحالات ، بمعنى ان ينشىء العالم العربي في البانيا مشروعات تعين الناس على الحياة وتوفر لهم لقمة العيش ، وفي نفس الوقت تروح عن قلوبهم بالنشاط الاجتماعي والرياضي ، في نفس الوقت الذى تقدم لهم الاسلام كمشروع حضارى متكامل وايضا كاسوة وسلوك ككلام يعارضه السلوك اليومي

لقد فتح المسلمون غرب افريقيا عن طريق التجارة والتجار .. كان الناس ينظرون الى التاجر المسلم ، ويرون امانته في التعامل ، ورحمته في وضع الاسعار ، وسلوكه مع اهله وخدمه ، ثم يدخلون في الاسلام سراعا دون ان يستحثهم على ذلك احد او يدعوهم لذلك احد .. ايضا اشار شيخ الازهر الى ان اختلاف التطبيق الاسلامي لبعض الغرب جعل غير المسلمين يتصورون ان هناك اكثر من اسلام مختلف ، الامر الذى يوقعهم في الحيرة والبلبلة .

ولقد طالت الجلسة وامتدت وحمى الحوار واتسع ، ووعد الاخ امين بسيوني باستضافة بعض الاذاعيين والتليفزيونيين من البانيا لتصوير مظاهر النشاط الاسلامي ، ويمكن القول ان هذا الاجتماع بين اقطاب العمل الاسلامي في السعودية ومصر كان يحاول وضع تصور عملى لاحتضان المسلمين في البانيا ومساعدتهم بعيدا عن الشكليات والرسميات .

أحمد بهجت

براءة المسجد البابري

تمت تبرئة المسجد البابري من تهمة الاعتداء على حق الاله «راما» الذي يقدسه الهندوس، بعدما اعلن اربعة من اكبر المؤرخين الهنود ان القصة التي قتل بسببها آلاف المسلمين خلال السنوات الثماني الماضية، مختلقة من أولها الى آخرها!

كانت القصة قد شغلت الدنيا والناس في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، الذي ضربت فيه الاحزاب الهندوسية المتطرفة موعدا لهدم المسجد المقام في مدينة «ايود هيا» شمالي الهند، وبناء معبد الاله راما مكانه، بدعوى ان ذلك المسجد الذي بني في القرن السادس عشر الميلادي اقيم على أرض معبد هندوسي، امر «بابر» اول اباطرة المغول بهدمه نكاية في الهندوس.

ولم يكن هذا هو كل مافي الامر، وانما الأهم من ذلك - في القصة الرائجة - ان تلك الارض هي مسقط رأس الاله - الملك الاسطوري «راما».

ولأن الموعد الذي كان محددا لهدم المسجد هو ٣٠ اكتوبر، فقد اجتاحت ولايات الهند طوال الاسابيع السابقة له لوثة أصابت الهندوس بالهياج، ودفعتهم الى الخروج في مواكب جرارة، عرفت باسم «مواكب راما» راحت تطوف انحاء البلاد وتتحرش بالمسلمين، الذين لم يترددوا في الاشتباك معهم، الامر الذي ادى الى سقوط القتلى والجرحى، وهدم البيوت واحراقها، واشاعة الذعر والفوضى في العديد من الولايات الهندية.

تدخل الجيش والشرطة وحالوا دون هدم المسجد، بعدما تفاعلت قضيته وصارت تنذر بحرب أهلية في الهند، ولكن المشكلة ظلت معلقة، وادت الى سقوط حكومة «الجبهة القومية» في ذات الشهر اكتوبر (تشرين الاول) بعدما سحب ممثلو المتطرفين تاييدهم لها في البرلمان، وشغلت الحكومة اللاحقة، برئاسة تشاندرا شيكهار، بمحاولة انقاذ الموقف، واجراء نوع من التحكيم بين ممثلي الهندوس والمسلمين.

ظلت مشكلة هدم المسجد واقامة معبد راما مكانه احدى القضايا الاساسية التي أثيرت أثناء الانتخابات التي جرت لاحقا خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) الماضيين، وبسببها كسبت الاحزاب المتطرفة اعلى نسبة من أصوات الهندوس، الذين اعتبروا تلك الاحزاب، وفي مقدمتها حزب «بهارتيا جانتا» هي المدافعة عن هويتهم ومقدساتهم، وكانت النتيجة ان تيار التعصب والتطرف، حقق نجاحا كبيرا في الانتخابات، حيث ارتفع عدد ممثليه في البرلمان الهندي من ٨٦ الى ١١٩ نائبا - وكان لهؤلاء المتطرفين مقعدان اثنان فقط في برلمان عام ١٩٨٩ !

والمعروف ان مسألة المسجد البابري تحولت الى «قضية» في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٤٩، حين لجأ بعض الهندوس الى حيلة وضعوا بمقتضاها بعضا من تماثيل «راما» داخل المسجد ليلة ٢٢-٢٣ ديسمبر (كانون الاول)، واعلنوا أمام احدى المحاكم في اليوم التالي انها ظهرت بمعجزة (!) فأمر القاضي الذي كان متعاطفا معهم بوضع قفل على باب المسجد، وتعيين كاهن هندوسي وصيا عليه ! - الى ان جاء قاض آخر على شاكلته في وقت لاحق، بعدما نمت تيارات الاصولية الهندوسية التي شجعتها حكومة راجيف غاندي، وامر بازالة القفل، وفتح المسجد أمام المتعبدين والزائرين الهندوس، تم ذلك في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦، بينما المسلمون ممنوعون، منذ اغلاقه سنة ٤٩، من الاقتراب منه، خصوصا وانه ظل واقعا تحت حماية مكثفة من جانب دوريات الشرطة والجيش.

منذ ذلك الحين والنزاع حول المشكلة مستمر في ساحتي القضاء والسياسة، وأخذه المسلمون مأخذ الجد، لان مسألة هدم المسجد صارت مؤشرا على اتجاه يتزايد انصاره بين الهندوس المتعصبين، يدعو الى ازالة كل مايمكن ازالته من آثار الاسلام وشواهده، لتعود «هندوستان» خالصة للهندوس، كما كانت قبل ان يدخلها الاسلام.

كانت وزارة الداخلية هي الجهة المشرفة على المحادثات بين زعماء المسلمين والهندوس، التي جرت في شهر يناير الماضي، وقد مثل المسلمون فيه «لجنة عموم الهند لانقاذ المسجد البابري» وكان الطرف الهندوسي ممثلا في منظمة «ويشوا هندو باريشاد» التي تقود الاحزاب والجماعات المتطرفة، اتفق في آخر اجتماع للجانبين ان يعد كل منهما تقريرا بحججه ومستنداته في الموضوع، وفي حين لم يقدم خبراء ويشوا

هندو باريشاد التقرير المطلوب منهم، وقالت مصادرهم انه لم تعد هناك حاجة للتقرير بعد اجراء الانتخابات (!)، فان الخبراء الذين رشحتهم لجنة عموم الهند ادوا مهمتهم، وانهوا الدراسة الفنية التي طلبت منهم، رغم انهم لم يمكنوا من الحصول على نسخة من نص تقرير سابق اعده أحد كبار العلماء الهنود، البرفيسور ب.ب.لال، الذي اشرف على الحفريات في منطقة ايود هيا المقام فيها المسجد، قبل عدة سنوات، وفيه انتهى الى انه لاعلاقة لهذه المنطقة بمدينة ايود هيا الاسطورية المتعلقة بمرحلة ماقبل التاريخ.

قداسة بغير دليل

في رسالة تلقيتها من الباحث الهندي الدكتور ظفر الاسلام خان حول هذا الموضوع، ذكر ان لجنة الخبراء قدمت دراستها باعتبارها تقريرا مستقلا ومحايدا، اذ رغم انهم رشحوا لتلك المهمة من قبل لجنة عموم الهند، الا انه ليس لاي منهم علاقة بتلك اللجنة. وقد حرص الخبراء الاربعة على الاشارة الى ذلك في التقرير الذي قدموه الى وزارة الداخلية الهندية.

هؤلاء الخبراء هم : البروفيسور ر.س.شارما، الرئيس السابق للمجلس الهندي للبحث التاريخي، والبروفيسور سوراج بهان، رئيس قسم علم الآثار بجامعة كورو كشتيرا، والبروفيسور ر.ن.جها الاستاذ بجامعة دلهي. اما الرابع، وهو المسلم الوحيد في اللجنة، فهو البروفيسور اطهر علي، استاذ التاريخ السابق بجامعة عليكرة الهندية.

أشار الخبراء في تقريرهم المؤلف من ٣٦ صفحة، الى ان أول قائمة بالآثار والنقوش التاريخية في الولايات الشمالية الشرقية ومنطقة أوده، وضعت سنة ١٨٩١، وكانت من اعداد أ.فوهرر، وفي تلك القائمة، صنف المسجد البابري باعتباره اثرا من «الدرجة الفانية»، وهي تعني في تصنيفه ان الاثر في ملكية افراد او هيئات خاصة، وأوصى بحماية هذا المسجد من «المزيد من البلى والخراب»، وأصبح المسجد البابري اثرا محميا - اي يتمتع بحماية الدولة - بمقتضى قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٠٤ وقد أعيد تمريره كقانون عبر البرلمان الهندي سنة ١٩٥٨. والمسجد بالتالي - يقول الخبراء - يعد جزءا من التراث القومي الهندي المشترك والحكومة ملتزمة قانونا بحمايته، والابقاء عليه كأثر يتمتع بالحماية الرسمية الكاملة».

بقلم فهمي هويدي

قال الخبراء أيضا في تقريرهم ان المسجد البابري «مثال هام لفن العمارة الشرقية»، وبما انه انشيء قبل ٤٥٠ سنة، فمن واجب الحكومة حمايته والابقاء عليه، وحذروا من مغبة التفريط في هذا الاثر قائلين : ان تقييم أي بلد كمجتمع متحضر يكون في ضوء تعامله مع ماضيه، وأضافوا قائلين : «لو كانت الهند تحب تراثها الثقافي، ولو كنا نحترم الحقائق التاريخية، ولو كنا نرغب في المحافظة على سيادة القانون، فلابد من المحافظة على هذا الأثر».

أضاف التقرير ان اسطورة «تدمير المعبد» ظهرت منذ سنة ١٨٩٠ وتعاد صياغتها منذئذ باطراد كتاريخ خيالي قائم على العقيدة بدلا من الحقائق. وتساءل التقرير : هل يجوز للشعب الهندي ان ينجرف عاطفيا في تيار «أدلة مشبوهة» قدمتها «ويشوا هندو باريشاد» المنظمة التي تقود تيار التطرف والتعصب لتأييد قضيتها ؟.

ومن الحقائق التي ذكرها الخبراء في تقريرهم أن «فرانسيس بوكانان» زار ايود هيا سنة ١٨١٠، وسجل اسطورة هدم الامبراطور المغولي «أورنغزيب» للمعابد حول المدينة وعلق عليها قائلا : انه من الواضح ان هذه الاسطورة لاتقوم على أساس لأن النقش الموجود على المسجد البابري يقول انه جرى بناؤه قبل خمسة أجيال من ظهور «أورنغزيب».

أضاف الخبراء أنه حتى بعد ٢٢٠ سنة من بناء المسجد البابري لم يتحدث أي نقش في انحاء «ايود هيا» عن مكان مسقط رأس راما أو عن تدمير بناء مقدس أو معبد قائم على المكان الذي بني عليه المسجد. وهذا واضح من كتابات الهندوس والمسلمين وملاحظات الاوروبيين، ومما يشير اليه التقرير في هذا الصدد ان سوجان بهانداري أكمل كتابه «خلاصة التواريخ» سنة ١٦٩٥-١٦٩٦، وأشار بصورة خاصة الى الاماكن الهندوسية المقدسة ولم يغفل وهو يتحدث عن مدينة ماتهورا - ان يذكر ان «اورنغزيب» هدم معبد كيشاف راي وبني مسجدا مكانه، ولكنه لايشير مطلقا الى هدم معبد في ايود هيا مع انه يشير الى انها المدينة التي تتعلق بها اسطورة راما.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩١

اشار التقرير كذلك الى ان الكتاب الهندوسي المقدس سكاندا بورانا (SKANDA PURANA) يذكر ان رفات راما دفن في مكان «بايود هيا» يعرف بسوارغا دوارا (أي باب الجنة) ولكنه لايذكر اي شيء عن مكان ولادته، وخلال خمسين سنة من تشييد المسجد البابري، ألف «تولسي داس» بالهندية قصة «رامايانا» التي صدرت بعنوان «رام تشاريتماناس»، ولم يأت على اي ذكر لمسألة هدم المعبد. وما كان له ان يتجاهل تماما ذلك الجانب، وهو يروي قصة ذلك الملك الاله، الا اذا لم يكن للحكاية أساس.

دحض التقرير مزاعم ويشوا هندو باريشاد حول هدم معبد على البقعة المتنازع عليها والاعمدة الحجرية السوداء المستخدمة في بناء المسجد واعتبرها «تاريخيا خياليا».

وقد انحى التقرير باللائمة على الحكومة الهندية لانها رغم رسائل تذكيرية متعددة لم توفر للخبراء النص الكامل لتقرير البروفيسور «لال» حول حفرياته بمنطقة «ايود هيا» رغم اهميته البالغة في بحث الموضوع.

انتهى الخبراء في تقريرهم الى اربعة استنتاجات رئيسية هي :

* لايوجد آي دليل في النصوص التاريخية قبل القرن السادس عشر - بل وحتى قبل القرن الثامن عشر - حول تقديس أية بقعة في ايود هيا باعتبارها مسقط رأس راما.

* ليست هناك اية أدلة تحمل على الافتراض بأن معبد راما، او حتى أي معبد آخر، كان يقوم حيث انشيء المسجد سنة ١٥٢٨ - ١٥٢٩.

* لم تظهر «الاسطورة» القائلة بأن المسجد البابري يقوم على البقعة التي كانت مسقط رأس راما، الا في القرن الثامن عشر ولم يتحمس لها بعض الهندوس الا في اوائل القرن التاسع عشر.

* الاسطورة المتكاملة القوية حول تدمير معبد فوق مسقط رأس راما و«سيتاكي رسوى» (مطبخ زوجته سيتا) لم تظهر الا في خمسينيات القرن التاسع عشر.

القنبلة السياسية مستمرة

ما الذي يمكن ان يترتب على اعلان ذلك التقرير في نيودلهي ؟

نلاحظ اولا ان الطرف الهندوسي الذي يقود عملية تأجيج مشاعر التعصب ضد المسلمين اساسا، ومساجدهم ضمنا، امتنع عن تقديم أية حجج علمية أو تاريخية تدعم مزاعمه، واعلن ممثلوهم انه لم تعد هناك حاجة لذلك بعد اجراء الانتخابات، وذلك يعني ان هذه الحجة غير متوفرة او انها لاتستند الى ادلة مقنعة، ويعني في الوقت ذاته ان الزوبعة التي اثيرت هي مجرد افتعال اريد به استثارة الجماهير الهندوسية ودفعها الى الالتفاف حول احزاب بذاتها لها طموحها السياسي، وهو هدف تحقق بصورة نسبية كما ذكرنا، حيث حصل حزب «بهارتيا جانتا» على عدد من المقاعد اعلى بكثير مما كان يحلم به زعماؤه في اي تجربة انتخابية سابقة.

نلاحظ ثانيا ان ثمة اصوات هندوسية تردد الآن ان مسألة مسقط رأس الاله راما هي مسألة عقيدية وليست قضية تاريخية او علمية، ومن هذه الزاوية، فليس المهم هو الادلة التي تثبت انه ولد في البقعة التي اقيم عليها المسجد البابري، وانما الاهم هو اعتقاد الهندوس بانه ولد في تلك البقعة، وهم يضيفون ان الامور العقيدية او الروحية لاينبغي ان تخضع لمنهج البحث العلمي الذي يعتمد على المعايير المادية والشواهد التاريخية.

ووجهة النظر هذه تعني في حقيقة الامر ان ثمة اصرارا هندوسيا على مطلب هدم المسجد البابري في كل الاحوال، وان ذلك المطلب لا محل لاجراء أية مناقشة موضوعية او تحقيق علمي له طالما ان الامر صار متصلا بالعقيدة والابعاد الايمانية، او على الاقل اقحم الايمان في الموضوع ووظف لصالح الهدف السياسي.

وهو امر لايخلو من مغالطة مكشوفة، لان موضوع المناقشة ليس قضية غيبية ولكنه مسألة مادية بحتة تقوم على مزاعم تاريخية، يمكن تفنيدها وردها.

ازاء ذلك، فان الشكوك ينبغي ان تساورنا في جدوى عرض الامر على المحاكم الهندية منذ تفجرت القضية في سنة ١٩٤٩، وهو ماقبل به المسلمون واعلنوا مرارا بانهم سوف يلتزمون بحكم القضاء في الموضوع، بينما يحاول المتعصبون الهندوس التنصل مقدما من الالتزام بذلك الحكم، اذا لم يكن لصالحهم.

الملاحظة الثالثة الجديرة بالذكر في هذا الصدد، ان مختلف الاحزاب السياسية الهندية، باستثناء حزب «بهارتيا جانتا» متفقة على انه

لن يسمح بهدم المسجد البابري، وانه لو فشل زعماء المسلمين والهندوس في التوصل الى حل ودي، فان قرار المحكمة هو الذي سيقرر مصير النزاع، الا ان تلك الاحزاب متفقة ايضا على ضرورة بناء معبد راما جنبا الى جنب المسجد، في مدينة ايود هيا، التي يبلغ عدد معابدها فوق الألف، ويدعي كهنة عشرة معابد منها على الأقل انها تقوم على مسقط رأس «راما» !

وقطعة الارض هذه المرشحة لاقامة المعبد الهندوسي، في حالة ما اذا فشلت محاولات هدم المسجد، هي جزء من مقبرة عامة للمسلمين، تملكها هيئة اوقاف اهل السنة بولاية «اوتار براديش» وكانت محكمة الله اباد العليا قد قضت بأن هذه القطعة، التي يطالب بها الهندوس هي الاخرى، تعد ملكا متنازعا عليه، وبالتالي ليس للهندوس من حق في استخدامها لاغراضهم الخاصة، قبل صدور حكم نهائي من المحكمة، مع ذلك، فانهم وضعوا حجر الاساس لمعبدهم على تلك الارض في نوفمبر من العام الماضي، لظنهم انهم سوف يبنون المعبد على المساحة كلها، التي تشمل الارض والمسجد ذاته !

على ذلك، فالقدر المتيقن ان مشكلة المسجد البابري اصبحت محسومة من الناحية العلمية والتاريخية - والقانونية تبعا لذلك، الا ان القنبلة السياسية لايزال مفعولها مستمرا، واحتمالات انفجارها واردة في كل لحظة، خصوصا بعدما ثبت بما لايدع مجالا للشك ان ثمة تيارات شوفينية في الهند تحرص على ان تنغص على المسلمين حياتهم وامنهم بصورة مستمرة، حتى تصبح حياتهم في الهند جحيما لايطاق.

عندما يشتبك بعض الشباب المسلم من المهووسين او المتعصبين في بلد كمصر مع نفر من الاقباط ويعتدون على اي من كنائسهم، تقوم الدنيا ولاتقعد، يتوافد الصحفيون من كل مكان، وتتصدر اخبار الحدث مختلف النشرات العالمية، ويستفسر السفراء الغربيون، وتتوالى بيانات المنظمات الدولية لحقوق الانسان، لكن عندما يواجه ملايين المسلمين مواقف عبثية وشوفينية من قبيل تلك التي تواجه المسجد البابري، وتؤدي الى مقتل آلاف المسلمين وهدم بيوتهم، فان احدا لايتحرك، تبث الاخبار في كل مكان، ويتابعها كثيرون من باب الفضول والاحاطة لاغير، لكننا لانكاد نسمع صوتا في الساحة العالمية يعلن انكاره لما يلقاه المسلمون البؤساء في الهند.

اننا نعتبر كل احتجاج يصدر ازاء انتهاك حقوق الاقباط موقفا مشروعا ومبررا، نضم صوتنا اليه بغير تردد.

لكننا فقط نتمنى الا يكال بكيلين في احترام حقوق الانسان، وان نسمع تلك الاصوات المحتجة وهي تعلن موقفها من انتهاك حقوق المسلمين المهدورة في الهند.

يروى ان النبي عليه الصلاة والسلام وقف احتراما لجنازة ميت مرت امامه، فنبهه احد اصحابه الى ان الميت يهودي، فما كان من النبي الا ان قال : أليست نفسا ؟!

بدورنا نردد المقولة في الموقف الذي نحن بصدده متسائلين : أليس المسلمون إنسا ؟!

المحروسة

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩١

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى :

مساعدة الأقليات الاسلامية عمل انسانى تفرضه الأخوة الدينية

التنسيق مع الأزهر دائم ومستمر ونستعين به فى عدة مجالات

فى حواره معى ، تحدث الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى حول مختلف قضايا المسلمين ومشكلاتهم ، وطرح العديد من الافكار والتصورات من اجل صالحهم ، ودعم مسيرتهم واكد ان الرابطة مستمرة فى برامجها ومشروعاتها فى مساعدة الاقليات الاسلامية ، وتقديم المعونة لها ، واقامة المستشفيات والمدارس والملاجىء ، والانفتاح على دول اوروبا الشرقية ، للعناية باحتياجات المسلمين هناك

حوار اجراه :
عبد المعطى احمد



د . عبد الله نصيف

وقال : اننا لم نقف موقف المتفرج ، وانما سارعنا فى ظل التحولات الجديدة التى شهدتها تلك الدول الى تقديم كافة المساعدات الممكنة لاخواننا المسلمين الذين طالت معاناتهم فى ظل الانظمة الشيوعية التى كانت تحكم تلك البلاد ففى البانيا ـ مثلا ـ هناك الان حرية وديمقراطية . وتغير كامل اتاح لنا ارسال العديد من الدعاة ليجددوا المفاهيم

وقال : ان الاقليات الاسلامية تحتاج الى جهود كثيرة . لتوفير المدارس . والمناهج ، والمدرسين ، والاهم من ذلك كله ان يفهم ان مساعدة الاقليات الاسلامية انما هى عمل انسانى بحت تفرضه الاخوة الاسلامية ، ولا يهدف من قريب او بعيد الى التدخل فى شئون اى دولة .

وحول التنسيق بين الازهر الشريف والرابطة قال الدكتور عبد الله نصيف انه دائم ومستمر ، وقد انتهزت وجودى فى القاهرة قادما من المغرب ، والتقيت بفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر لاجراء بعض المشاورات ، وتبادل الاراء بشان ما يجرى فى عالمنا الاسلامى ، فضلا عن تبادل الاراء والمعلومات فيما بيننا . ونحن بالاشتراك مع الازهر الشريف نقيم دورات تثقيفية وتنشيطية تتناول الوضع الراهن

وردا على سؤال بشان كيفية ازالة السلبيات التى خلفتها ازمة الخليج على مسيرة العمل الاسلامى ، قال الامين العام للرابطة : ان الاخوة فى الكويت ، وفى دول العالم الاسلامى بداوا يستعيدون تماسكهم ، واستانفوا تمويل المشروعات الاسلامية التى كانت قائمة قبل الغزو . كما ان هذه المشروعات ذاتها بدات فى ممارسة نشاطها .

وعندما سالته عما يمكن عمله بشان ما تعانيه الدعوة الاسلامية الان من مشكلات قلة الدعاة ، وظهور ملامح للتطرف والعنف باسم الدين ، اجاب على الفور : ان الاساس هو الاهتمام بالتعليم ، والتعليم الاسلامى بالذات ، فقد ظل المسلمون يمارسون نشاطهم التعليمى بصورة علمانية ، مما نتج عنه تخريج الاف من الشباب ليس لديهم علم بممارسة العبادات ، وكان ينبغى تكثيف الدعاة ، وتوسيع قاعدتهم . وهناك طلبات كثيرة من دول الشرق والغرب بشان مزيد من الدعاة والمدرسين ، وزيادة عدد مدارس تحفيظ القران ليكون لدى عامة الناس الوعى بامور دينهم ، الى جانب عمل دورات تنشيطية للدعاة ،

واشار الى ان تلك القضية نوقشت فى الاجتماع الاخير للمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة ، وتم خلاله تبادل المعلومات ، واللقاء مع المسئولين عن اعداد الدعاة والعمل على تطوير الكليات التى تخرج رجال الدعوة ،

ومن هنا تاتى اهمية ادراك ان الداعية ليس فقط من يتخرج فى كليات الدعوة والشريعة واصول الدين ، وانما يمكن للمهندس المسلم ، والزارع ، والمدرس ، والصانع ان يقدم الاسلام السمح الرحيم المعتدل سلوكا لكل المحيطين به

واضاف : ان الجانب الاقتصادى ـ مثلا ـ احد جوانب الدعوة ، ويمكن من خلاله ، وباعتباره مشكلة الكثيرين فى العالم الاسلامى ابراز مفاهيم الدين وسماحته ورحمته فى السلوك الاقتصادى ، وذلك يكون بالتعاون والتكافل بين المسلمين ، وايجاد خطط تنموية تحقق مصالح الامة فى مختلف دولها الغنية منها والفقيرة . ومن المفاهيم التى يتغافل عنها كثيرون رغم اهميتها ان التجار المسلمين فيما مضى كان لهم دورهم المؤثر فى التعريف بالاسلام فى كثير من دول العالم بما قدموا من سلوك اسلامى سمح ورشيد فى معاملاتهم التجارية . ونحن فى رابطة العالم الاسلامى نهتم بايجاد مشاريع تنموية فى كثير من الدول يسهم فيها المسلمون بثرواتهم ، وامكاناتهم

المسلمون فى سريلانكا يعلنون الجهاد ضد التاميل

أعلن علماء المسلمين فى سريلانكا حرب الجهاد ضد عناصر التاميل السيريلانكية التى تخطط لارتكاب المزيد من المذابح ضد المسلمين فى شرق البلاد .

جاء ذلك خلال المؤتمر الذى عقده حزب المؤتمر الإسلامى فى العاصمة السيريلانكية الشهر الماضى .

وصرح الشيخ أحمد اشرف رئيس حزب المؤتمر لوكالة الأنباء الهندية (برس ترست) بأن الحزب قد اضطر الى اتخاذ هذا الاجراء الوقائى لحماية ودرء الخطر الذى يهدد المسلمين من جانب عناصر التاميل وذلك من منطلق مسئوليته فى الحفاظ على أمن الشبان المسلمين فى سريلانكا وتقديم الرعاية لهم .

وحذر رئيس الحزب الذين هددوا باغتياله ، وقال : إنه لن يتم السكوت على أية جرائم أخرى ترتكبها عناصر التاميل ضد المسلمين فى سيريلانكا .

وقد تعرض ١٦٤ مسلما سريلانكيا للقتل فى شرق البلاد على يد عصابات التاميل الارهابية .

وقد زادت الحكومة من دوريات الشرطة فى المدن التى يسكنها المسلمون والتاميل وضاعفت الحراسة حول المساجد فى المناطق التى وقعت فيها الاعتداءات .

وقد القت الحكومة اللوم على جبهة تحرير نمور التاميل ولكن حزب المؤتمر الإسلامى وجه اللوم للحكومة لأنها لم توفر الحماية الكافية للمسلمين .

وقال بيان للحزب : لو أنهم سمحوا لنا بانشاء قوة مسلحة لما حدث مثل ذلك .

المسابقة الدولية لحفظة القرآن الكريم تقام بمكة فى شعبان القادم

مكة المكرمة ـــ اينا :

تجرى فى مكة المكرمة فى شهر شعبان القادم المسابقة الدولية الخامسة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره .

ويشارك فى هذه المسابقة حفظة كتاب الله الكريم الذين يتم ترشيحهم من الدول الإسلامية والجمعيات والمنظمات والمراكز والهيئات الإسلامية فى الدول غير الإسلامية .

هذا إلى جانب شروط أخرى حددتها وزارة الحج والأوقاف السعودية وتتكون المسابقة من خمسة فروع :

الأول : حفظ كامل للقرآن الكريم مع التلاوة والتجويد وتفسير الجزء الثانى عشر منه .

والثانى : حفظ كامل للقرآن الكريم مع التلاوة والتجويد .

والثالث : حفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد .

والرابع : حفظ عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد .

والخامس : حفظ جزء واحد مع التلاوة والتجويد وحسن الأداء .

وتقوم وزارة الحج والأوقاف السعودية بتأمين السكن والإعاشة للمشاركين فى المسابقة طيلة أيامها وتذاكر السفر ذهابا وعودة .

عالم يهودى يشهر إسلامه بإسرائيل

أشهر عالم رياضيات يهودى إسلامه أمام خطيب مسجد يافا فى فلسطين المحتلة وغير اسمه من « سيرجى زينسر » إلى سليمان .

وكان العالم وهو من المهاجرين اليهود الذين تركوا روسيا مهاجرين إلى اسرائيل عام ١٩٩٠ ، وعمل فى عدة مواقع فى تل ابيب وصحراء النقب ، وحينما أحس اليهود برغبته فى دراسة الدين الإسلامى فصلوه من عمله لكنهم رفضوا خروجه من البلاد .

وتوجه العالم إلى الأراضى العربية المحتلة بعد أن التقى بإمام مسجد يافا وأشهر إسلامه على يديه ، واستقر أخيرا فى الجليل ، وأصبح يؤدى الآن الصلوات الخمس .

المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩١

الأقليات الإسلامية في العالم (١)

«الوجود البشري» المتعدد الأعراف والمواقع قاعدة «انبثاق النور».. وخريطة الانتشار

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

إن الفواصل الجغرافية جد واسعة بين جزيرة العرب ومناطق نائية على سطح المعمورة، ولنأخذ مثلاً البحر الكاريبي، فإنه منطقة بعيدة عن الجزيرة العربية.

وعلى الرغم من هذا التنائي الواسع المدى، وجد «مسلمون» في جنوب الكاريبي وشرقيه، اي في جزر «الانتيل» التي تسمى بـ «الهولندية».

وهذا الوجود، في ذلك المكان القصي، ليس حديثاً، بل ان عهده بتلك المواقع يمتد الى مئات السنين.

فالتاريخ يذكر انه في القرون الهجرية: التاسع، والعاشر، والحادي عشر - في اثناء الاحتلال الاسباني ثم الهولندي لتلك الجزر - كان هناك «مسلمون» في صورة «اقلية».

وفي اماكن شتى من هذه الارض انتشرت «اقليات» اسلامية عديدة، وعلى نحو اكثر ايغالاً في القدم.

ما معنى هذا؟

المعنى ان الوجود البشري الاسلامي قد امتد حيث وجد انسان، وحيث وجد عمران بشري.

والمعنى ان «النور» الذي هبط - بسناه - على جزيرة العرب - بادئ ذي بدء - قد نفذ الى كل رقعة في كوكبنا هذا، والى القارات جميعا: اسيا، وافريقيا، واوروبا، والامريكيتين، واستراليا:

«الر. كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».

ان اختراق الآفاق مسؤولية عظيمة تميز المسلمون بحملها باخلاص وهمة وحرص.

وهي ظاهرة حملت «الادريسي» على ان يسمي كتابه الشهير بـ: «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق». وهو كتاب اراد منه مؤلفه: ان يسجل الآفاق التي ارتادها المسلمون في العالم وان يصف اهم معالمها.

طبيعة الانداح والانتشار:

سجل «جواهر لال نهرو» في كتابه: «لمحات من تاريخ العالم» هذه الملاحظة: قال: «والمدهش حقا ان نلاحظ هذا الشعب العربي الذي ظل منسياً اجيالاً عديدة، بعيداً عما يجري حوله: قد استيقظ فجأة ووثب بنشاط فائق ادهش العالم. وان قصة انتشار العرب في آسيا وأوروبا وإفريقيا والحضارة الراقية والمدنية الزاهرة التي قدموها للعالم هي اعجوبة من اعجوبات التاريخ».

وحقيقة.. كيف حصل ذلك؟!

ان التفسير الحقيقي لهذا الانداح السريع والواسع النطاق انما ينبثق من طبيعة الرسالة الاسلامية.

ان رسالة الاسلام لم تنزل للعرب وحدهم، وانما نزلت للناس جميعا: من كانوا وحيث كانوا.

«قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون».

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «بعثت الى الاحمر والاسود، وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً....».

في ضوء هذا المفهوم الجلي الكبير - وبموجب الشعور العميق بالمسؤولية العظيمة، وبعد ان استمكن الاسلام من جزيرة العرب، ودان له قلبها وأطرافها - نشط المسلمون، وانطلقوا في العالم يبشرون بالدين الحق.

* اتجه المسلمون - بنورهم - الى اوروبا، فوصلوا الاندلس، وجنوب فرنسا، وجنوبي ايطاليا، وجزر: كريت، ورودس، ومالطة، وسائر جزر البحر الابيض المتوسط.

ثم وصلوا (سويسرا) اذ ركب عرب مسلمون ثبج البحر في مراكب صغيرة، وانطلقوا من سواحل الاندلس حتى نزلوا في «بروفانس» في سويسرا، وأقاموا في تلك المواقع كياناً جغرافياً وبشرياً لهم في جبال «الالب» وحولها.

ومن الآثار الاسلامية في سويسرا:

أ - هناك قرى سويسرية تشبه سحنات اهلها ملامح الشخصية العربية.

ب - بعض الاسماء العربية لاتزال تطلق على المدن والقرى مثل «على العين» في

وادي تراس، و«الب العين» في وادي زاس، و«بلدة الماجل» في وادي فورس.

جـ - ومن تلك الآثار: معاقل وحصون وابراج وقلاع تحمل الطابع العربي الاسلامي في الفن المعماري والدفاعات العسكرية.

د - والمسلمون هم الذين قطنوا وادي اقليم «بروفانس» وزرعوا اشجار البلوط فيه، ولاتزال هناك غابة تنتسب اليهم، ثم ان المسلمين هم الذين استخرجوا «القار» من اشجار البلوط.

* واتجه المسلمون - بهداهم - الى افريقيا بادئين بأرض الكنانة، متخذين من جنوبها الادنى، منفذاً الى جنوبها الاقصى «النوبة»، ومتخذين من سيناء معبراً الى شمال افريقيا وغربها، ثم الى عامة افريقيا من هذا المعبر، ومن المعبر المائي، وهو باب المندب المقابل لساحل شرقي افريقيا، فقد كان المسلمون يعبرون البحر الاحمر قاصدين البلدان المتاخمة له في الجانب الآخر.

ولم تمض عقود معدودة من الزمن حتى كان للمسلمين «وجود بشري» ضخم العدد، واسع الانتشار، مستمر النبض.

* واتجه المسلمون - بعلمهم ودعوتهم - الى آسيا، فوصلوا فارس، والهند، والهند الصينية، ونشروا الاسلام هنالك بحماس ووعي وجد.

وقد دخل الاسلام خلق كثير، ونهضت للمسلمين كيانات قوية، ومحترمة، ومستمرة.

إن النور الذي انبثق في مكة المكرمة:

«ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض».

هذا النور، قد اضاء بصائر الملايين من الناس في القارات الثلاث القديمة. لا جرم ان هذا تحقيق لوعد الله الذي وعد به عباده المؤمنين:

«وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسير هذه الآية - : «هذا وعد من الله تعالى لرسوله صلوات الله وسلامه عليه بانه سيجعل امته خلفاء الارض، اي ائمة الناس، والولاة عليهم، وبهم تصلح البلاد، وتخضع لهم العباد، وليبدلنهم من بعد خوفهم من الناس امنا وحكما فيهم. وقد فعله تبارك وتعالى، ولله الحمد والمنة، فانه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى فتح الله عليه مكة وخيبر والبحرين وسائر جزيرة العرب، وأرض اليمن بكاملها، وهاداه هرقل ملك الروم، وصاحب مصر واسكندرية وهو المقوقس، وملوك عمان والنجاشي ملك الحبشة - الذي تملك بعد اصحمة - رحمه الله وأكرمه.

ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختار الله له ما عنده من الكرامة، قام بالأمر بعده خليفته ابو بكر الصديق، فلم شعث ما وهي بعد موته صلى الله عليه وسلم، وأخذ جزيرة العرب ومهدها، وبعث جيوش الاسلام الى بلاد فارس صحبة خالد بن الوليد رضي الله عنه، ففتحوا طرفا منها، وجيشاً آخر صحبة ابي عبيدة رضي الله عنه ومن تبعه من الامراء الى ارض الشام، وثالثا صحبة عمرو بن العاص رضي الله عنه الى بلاد مصر.

ومن الله على اهل الاسلام بأن ألهم الصديق ان يستخلف عمر الفاروق فقام بالامر بعده قياماً تاماً، لم يدر الفلك بعد الانبياء على مثله في قوة سيرته وكمال عدله، وتم في ايامه فتح عظيم.

ثم لما كانت الدولة العثمانية - يعني خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه - امتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض ومغاربها، فدخل الاسلام بلاد المغرب الى اقصى ما هنالك: الاندلس، وقبرص، وبلاد القيروان، وبلاد سبته مما يلي البحر المحيط، ومن ناحية المشرق الى اقصى بلاد الصين، ومدائن العراق وخراسان والاهواز.

ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك امتي ما زوى لي منها». فها نحن نتقلب في ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، فنسأل الله الايمان به وبرسوله، والقيام بشكره على الوجه الذي يرضيه عنا.

الأمة الواحدة

انتشر المسلمون في مساحات جغرافية واسعة، وعلى الرغم من تباين المواقع الجغرافية وتباعدها، ظل المسلمون امة واحدة، يعبدون رباً واحداً، ويتبعون شريعة واحدة، ويتوجهون في صلاتهم آناء الليل والنهار نحو قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة في مكة المكرمة.

إن وحدة المسلمين فريضة، لا يفصم عراها تباعد الاماكن، ولا اختلاف الاعراق:

* «إن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

*** «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا».**

وهذا هو الذي تحقق بين المسلمين.

يقول «ستانوود كب» في كتابه: «المسلمون في تاريخ الحضارة».. «ومن العوامل التي ادت الى تقدم الحضارة في الفترة العربية الاسلامية هو: اسلام الناس انفسهم لدين جامع، وتكريس الدين لعامة الناس، لقد كان الاسلام من البساطة في عقائده بحيث يفهمه الكافة.

وقد تضمن من شعائر الصلاة اليومية، وشعيرة الصيام - وغيرها - ما يكفل فرض نظام يثمر التقوى في الحياة اليومية، ولقد سما الاسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة او اللون، مشيداً صرح اخوة مثمرة باسم الله. وهذه الوحدة الدينية قد ساندت وعززت كل العوامل الاخرى التي عملت من اجل الرخاء والابداع الحضاري بين هؤلاء الذين اتجهوا الى الله فوق نصف الكرة الارضية عابدين حامدين خمس مرات في اليوم. وكانت هذه الوحدة الروحية هي التي حفظت للعالم الاسلامي وحدته الحضارية والثقافية.. ان الاسلام ابرز الى الوجود وحدة «في العرف الاخلاقي» و«العادات اليومية». وقد اعانت هذه الخصائص على ثبات الحضارة الجديدة التي خرجت الى الوجود في رعاية الله».

الآثار والثمار:

ولم يكن الوجود البشري الاسلامي على وجه الارض جامداً هامداً راكداً، بل كان وجوداً اتسم بالحركة، والنشاط، والعمل، والانتاج والابداع. ولقد نظر عقلاء العالم الى الحضارة الجديدة - حضارة الاسلام - نظرة اعجاب واستفادة.

فمن المعروف ان «جورج الثاني» ملك انجلترا، قد كتب الى احد خلفاء بني امية كتاباً قال له فيه: «لقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع به معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون

بداية حسنة في اقتفاء اثركم ونشر انوار العلم في بلادنا التي يسودها الجهل».

ويقول صاحب الكتاب الذي اشرنا اليه أنفا: «ستانورد كب»... «قليلون من هم على علم بما اسهم به العالم الاسلامي من جهود متميزة في تقدم الانسانية حتى في عصرنا الحديث المستنير، في حين ان هذه الحضارة لم تكن تقود العالم في مجالات العلم طيلة خمسة قرون فحسب، وانما استوعبت كل طاقة الانسانية في السعي المنظم وراء المعرفة خلال تلك الفترة».

ويثبت المؤلف نماذج من آثار الحضارة الاسلامية وثمارها فيقول:

* «حين نسترجع صورة الحقبة الاسلامية في الذهن، ونتأمل فيها، لا يملك المرء إلا أن يعجب لما كان عليه النشاط العلمي في تلك الفترة، سواء في قوة اندفاعه، أم في حجمه وهو: «نشاط لا مقابل له في تاريخ العالم» كما يقول «جورج سارتون».

* وعلى سبيل الاجمال، لنتصور عالم القرن السابع الميلادي - حيث كان مولد الاسلام - ولنتبين حالة الحضارة الاغريقية الرومانية.. لقد توقفت هذه الحضارة القديمة، وأصابها الجمود وغدت تفتقد الحيوية والانطلاق والزوح، ولم يعد هناك نشاط علمي يمارس في أي مركز في انحاء العالم. وبرز العرب الى الوجود وقد تمزقت هذه الحضارة العتيقة، فالتقطوا خيوط «العلم» و«التكنولوجيا» القديمين من كل مكان امكنهم العثور فيه على شيء منها، ثم عمدوا الى نسجها في نموذج محكم من نماذج التقدم. وهكذا استنقذوا علم العالم القديم وعملوا على التقدم به طوال خمسة قرون».

* «وتحولت طاقات الاجناس المختلفة التي طالما استنزفت في الصراع الى مسالك تقود الى الرخاء والتقدم، وانبثق فجر ثقافة الاسلام وتكنولوجيا الاسلام».

* «ومن الاسباب الرئيسية لرخاء الجماهير في عهد الحكم الاسلامي، ما وجه من اهتمام الى الزراعة، لقد كان الخلفاء مستنيرين تماماً في هذه الوجهة، وقد التمسوا من شتى انحاء العالم المعروف انذاك اية نباتات او انواع جديدة، وتعهدوا الري بكل ما تحت ايديهم من وسائل الرعاية، وحموا الفلاح في ملكيته الفردية البسيطة، ويبدو انهم تبينوا ان الزراعة في الحقيقة هي الصناعة الاساسية».

إذن، فانتشار المسلمين في العالم تميز بخاصيتين رئيسيتين:

أ - إعمار القلوب والعقول بالإيمان والعلم.

ب - وإعمار الارض بالكدح والإنتاج والإبداع.

التكاثر والتصنيف

ولا يبرح الاسلام ينتشر، ولايزال المسلمون يتكاثرون حتى تجاوزوا المليار عداً في هذا العصر.

وتتركز كثافة المسلمين في اسيا وإفريقيا، وان كان عدد المسلمين في افريقيا اقل منه في اسيا.

وتتمركز الكثافة الثالثة في اوروبا.

وتأتي امريكا الشمالية في المرتبة الرابعة بعد اوروبا.

وفي المرتبة الخامسة، تأتي درجة الكثافة في امريكا الجنوبية، واستراليا.

ويتكاثر المسلمون عن طريقين:

* طريق التوالد الطبيعي، وهذه سنة كونية يستجيب لها المسلمون كما يستجيب لها غير المسلمين، بيد ان الملاحظ ان المسلمين يسجلون معدلات عالية في النسل، وتصبح هذه المعدلات ايجابية وذات جدوى عالية اذا حصل تركيز على النوع والكيف.

* وطريق اعتناق الاسلام، من قبل الذين يهتدون فيدخلون في الاسلام فيحسبون - من ثم - في ملة المسلمين.

ونلحظ انه في الحقبة الاخيرة قد زاد الاقبال على الاسلام، ولذلك اسباب من اهمها: انكسار موجة الإلحاد، وفشل العقائد الاخرى في تلبية حاجة الانسان الى الايمان الحق، وشدة الضغوط النفسية العصرية على الانسان المعاصر، وهي ضغوط تدفع - بقوة - الى البحث عن مخرج يؤدي بالانسان الى الراحة والهدوء والاطمئنان. وهذا العدد الضخم من البشر يسمى «العالم الاسلامي»، ويقسم هذا العالم - في المصطلح السياسي، والعرف الدبلوماسي - الى قسمين:

١ - قسم يأخذ صفة «الدول الاسلامية».

ومن شروط هذه الصفة - صفة الدولة الاسلامية - ان تتمتع بخصائص معينة، اهمها: الاستقلال، والسيادة، ويبلغ عدد الدول الاسلامية نحو ٥٠ دولة: اذا اضيف اليها: ألبانيا، والجمهوريات السوفياتية الست بعد التبدل في طبيعة الاتحاد السوفياتي.

٢ - القسم الثاني، او الجناح الآخر للعالم الاسلامي هو ما اصطلح على تسميته بـ «الاقليات الاسلامية».

ونبدي ها هنا ملاحظتين مهمتين:

أ - الاولى: انه في غياب الاحصاء العلمي - العفوي او المتعمد - تزل ضيم شديد على «اكثريات مسلمة» تقطن دولا معينة، وقد حسبت هذه الاكثريات على انها اقليات بينما الواقع غير ذلك.

ب - ان هناك «اقليات اسلامية» يفوق حجمها عدد السكان في دول اسلامية اخرى وذلك مثل: بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا الاتحادية.

ولكن، لما وجدت تلك الاقليات في محيط بشري عظيم الكثافة، ظهرت في صورة اقلية بالنسبة الى سكان بلد يعدون بمئات الملايين.

***

لا يكاد يوجد بلد - في عالمنا هذا - لا توجد فيه اقلية مسلمة.

هذه الاقليات منتشرة في القارات الست: آسيا، وافريقيا، وأوروبا، والامريكيتين، واستراليا.

والعدد الاجمالي لهذه الاقليات يقدر بأكثر من ثلث العالم الاسلامي، اي بما يزيد على ٤٠٠ مليون مسلم، وهو عدد يفوق عدد اوروبا بعد اتحادها، او بعد وحدتها.

هذا هو الواقع في وصفه وصورته.

ولكن هل نكتفي بالوصف والتصوير؟!

كلا.

فإن لهذه الاقليات قضية، ولديها مشكلات، وإنها تتطلع الى مستقبل اكرم يحفظ عليها كيانها، ويرتقي بمستوياتها التعليمية، والثقافية، والمعيشية، والحضارية.

وهذا هو موضوع الحلقة التالية ان شاء الله.

الأقليات الإسلامية في العالم (٢)

مسؤولية الاهتمام والموالاة: مبدأ وتطبيقاً القضايا والمشكلات من منظور علمي ومستقبلي

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

ان للأقليات الاسلامية قضية ينبغي ان تخدم، وان لديها مشكلات ينبغي ان تدرس وتعالج، وان لها حاجات وتطلعات ينبغي ان تعان على تلبيتها، وعلى تحقيقها.

مسؤولية الاهتمام بالأقليات

أ ـ واجب الموالاة بين المؤمنين جميعاً ـ من كانوا وحيث كانوا ـ.

«إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون». ومن مفاهيم هذه الآية:

● إن موالاة المؤمنين من موالاة الله تعالى، ولحكمة عليا أعلى الله تعالى ـ في قرآنه ـ قيمة الموالاة للمؤمنين بربطها بموالاته ـ تعالى ـ وبموالاة رسوله صلى الله عليه وسلم.

● ان الموالاة بين المؤمنين سبب في عزتهم وغلبتهم: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون».

ب ـ واجب النصرة: «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير، والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

إن نصرة المؤمنين ـ في أي مكان وجدوا ـ واجبة بمنطوق النص التحميلي، أي الذي يحمل المطلوب منهم النصرة مسؤولية النصر بلفظ: «عليكم»... «فعليكم النصر».

والآية الثانية، تحذر من الفتنة العامة، والفساد الكبير في حالة عدم النصرة، فاذا كان الكافرون يوالي بعضهم بعضاً، فمن الفتنة والفساد: ألا يوالي المؤمنون بعضهم بعضا، وألا ينصر بعضهم بعضا.

جـ ـ التواد والتراحم. ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

والحديث ينتظم المؤمنين كافة، سواء أكانوا أكثريات تعد بعشرات الملايين، أم أقليات تعد بالعشرات.

ويمقتضى هذا الهدى المبين بالاهتمام بالمسلمين ـ أنى كانوا ـ نهض أئمة الاسلام بواجبهم تجاه اخوانهم الذين نزل بهم ضيم.

وأورد هنا نموذجاً من نماذج الاهتمام بالمسلمين كتبه شيخ الاسلام الامام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ الى «سرجوان» بشأن من في أيدي «سرجوان» هذا من المسلمين.

قال شيخ الاسلام ـ رحمه الله ـ:

«فيا أيها الملك، كيف تستحل سفك الدماء، وسبي الحريم، وأخذ الأموال بغير حجة من الله ورسوله، ثم أما يعلم الملك أن بديارنا من أهل الذمة ما لا يحصي عددهم إلا الله، ومعاملتنا فيهم معروفة.. فكيف يعامل أسرى المسلمين بهذه المعاملات التي لا يرضى بها ذو مروءة ولا ذو دين؟ لست أقول عن الملك وأهل بيته ولا اخوته، فإن العباس شاكر للملك ولأهل بيته كثيراً، معترفاً بما فعلوه من الخير، وإنما أقول عن عموم الرعية.. أليست عهود المسيح وسائر الأنبياء توصي بالبر والاحسان؟ فأين ذلك؟

«ثم ان كثيراً منهم انما أخذوا غدراً، والغدر حرام في جميع الملل والشرائع والسياسات، فكيف تستحلون ان تستولوا على من أخذ غدرا؟ أفتأمنون مع هذا ان يقابلكم المسلمون ببعض هذا وتكونون مغدورين؟ والله ناصرهم ومعينهم، لا سيما في هذه الأوقات، والأمة قد امتدت للجهاد، واستعدت للجلاد، ورغب الصالحون وأولياء الرحمن في طاعته، وقد تولى الثغور الساحلية أمراء ذوو بأس شديد، وقد ظهر بعض أثرهم وهم في ازدياد.

«والملك وأصحابه إذا عاونونا على تخليص الأسرى والإحسان إليهم كان الحظ الأوفر لهم.

«وهذا مما لا ريب فيه عند العلماء المسيحيين الذين لا يتبعون الهوى، بل كل من اتقى الله وأنصف، علم أنهم اسروا بغير حق، لا سيما من أخذ غدراً. والله تعالى لم يأمر المسيح، ولا

أحدا من الحواريين، ولا من اتبع المسيح على دينه، لا بأسر أهل ملة إبراهيم، ولا بقتلهم».

وفي مبادرة كريمة تعبر عن الشعور العميق بالمسؤولية تجاه الأقليات الاسلامية، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - الى مؤتمر خاص بهذه الأقليات يعقد في المملكة العربية السعودية.

ولا شك أنها مبادرة نبيلة تأتي في سياق روابط المملكة - الدينية والحضارية - بالعالم الاسلامي: دوله وشعوبه، أكثرياته وأقلياته.

وقد قلنا، في الحلقة السابقة: إن للأقليات الاسلامية قضايا ينبغي أن تخدم، ومشكلات ينبغي ان تعالج، ومستقبلا ينبغي ان يحصل تعاون وثيق وصادق ومثابر على تحسينه وترقيته.

«الوضع القانوني» لهذه الأقليات

إن قضية القضايا - بالنسبة للأقليات الاسلامية - هي ان تتمتع - تماماً - بوضع قانوني محترم، والوضع القانوني العادل مصطلح معروف في المواثيق والسياسات والاعراف الدولية.

وفحوى هذا المصطلح: الاعتراف الرسمي بالهوية الدينية والثقافية والاجتماعية للأقلية، وإتاحة الفرصة لها لكي تتمتع بحق مساو للآخرين في مجال التعليم والسياسة والاقتصاد والقضاء والأحوال الشخصية.

والأقليات الإسلامية متفاوتة الحظوظ تجاه هذه القضية، الأساسية.

فهناك أقليات تتمتع بأنصبة جزيلة في هذا المجال. وهناك أقليات تتمتع ببعض الحقوق وتحرم من بعضها.

وهناك أقليات لا تظفر بشيء من حقوقها إلا بشق الأنفس، وإلا مادامت قائمة على هذا الشيء، فان هي غفلت لحظة ضاع منها كل شيء.

وهناك أقليات تعاني اضطهاداً مستمراً، ويزداد الاضطهاد شدة وعسفاً إذا هي اجترات على المطالبة بالتمتع بحقوقها.

المستوى التعليمي والثقافي

إن نهضة الناس - سواء أكانوا اكثرية أم أقلية - مرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي: وجوداً وعدماً، علواً وانخفاضاً، تقدماً وتخلفاً.

إن النهضة التعليمية والثقافية الممتازة مؤشر معتبر من مؤشرات قياس درجة التقدم.

وكثير من الأقليات الاسلامية - ان لم نقل معظمها - يقع في أحزمة الفقر والتخلف، وتدني مستويات التعليم.

كيف؟

ان هذه الأقليات تعيش في مجتمعات تعاني من نقص مروع في فرص التعليم، وامكاناته، ووسائله.

ولا شك ان نصيب الأقليات المسلمة من هذا النقص كبير، بل مركب.

فهي تعاني من هذا النقص بحكم الاطار العام، ثم تعاني من هذا النقص بحكم أنها أقلية.

وفي ظروف تاريخية معينة أحجمت بعض الأقليات عن اقتحام ميدان التعليم العام بمسوغ الخوف على هويتها وكيانها المعنوي.

وسواء بنت تقديرها على حقائق موضوعية، أو مخاوف وهمية، فإن الواقع يقول: إنه بسبب ذلك الموقف قد حرمت تلك الأقليات من فرص مبكرة للتعليم.

وترتب على ذلك - بطبيعة الحال - تدهور أو جدب في المستوى الثقافي. فالثقافة هي وليدة التعليم، وثمرته، وعطاؤه المتجدد والمستمر.

ومن هنا، قل نصيب هذه الأقليات من الكتاب، والمجلة، والصحيفة، والمحاضرة، وغير ذلك من معطيات الثقافة وروافدها.

يضاف الى ذلك ان «الأكثرية» في العالم الاسلامي لم تنهض بواجبها - كما ينبغي - في رفد الأقليات بحاجتها الضرورية - ولا أقول المشبعة - من الثقافة الناضجة والمتنوعة.

نعم، هناك عقبات ربما تحول دون وصول هذه الثقافات الى الأقليات، ولكن متى خلا العمل الجاد من العقبات العادية والمصطنعة؟

وهذه الظاهرة نتيجة وليست سبباً، بمعنى ان التقصير في العناية بتعليم الجاليات كان ذريعة لتدني مستواها الثقافي، وإلا فكيف يقرأ الأمي حتى وان قدمت له أفضل الكتب وأرقاها؟

وتزداد هذه المشكلة خطورة حين نعلم: ان البشرية مقبلة على عهود مفعمة بالتحديات الثقافية والفكرية والتي تقرع كل باب قرعاً شديداً ومتصلاً بواسطة وسائل الاعلام المتطورة.

الدعوة والفقه

على كل مسلم ان يستجيب لله ولرسوله إذا دعاه لما يحييه، ولا تتحقق هذه الاستجابة إلا عن طريق دعوة بصيرة، وفقه سديد يرشد المسلم الى الواجبات والاولويات، ويعلمه الأحكام والكيفيات في الحلال والحرام والعبادة والسلوك.

ونحن نقرر - وبين يدينا صورة الواقع - أن الاقليات الاسلامية لم تظفر بحظها المناسب من الدعوة والفقه.

وانبنى على ذلك: مشكل آخر، وهو:

قلة عطاء الأقليات الاسلامية للمجتمعات التي تعيش فيها.

ان الأصل أن تكون الأقليات الاسلامية طلائع متقدمة للدعوة والفقه في مجتمعاتها.

فالتجربة تقول: ان الذي لا يدعو يُدع، وإن الذي لا يتقدم لكي يسد الفراغ عند الآخرين يصبح هو ذاته «فراغاً» يسده الآخرون.

ولئن كانت ثمة شكوى من محاولات ترمي الى فتنة المسلمين أو الأقليات عن دينها، فإن أحد أسباب هذه الفتنة متعلق بالمسلمين أنفسهم، إذ أن التقصير في مجال الدعوة أغرى الآخرين وزين لهم اقتحام عقول المسلمين وقلوبهم وحماهم، وقد فعلوا ذلك ولسان حالهم يقول: إن القوم ليسوا على شيء!!

ولا ننكر انه قد دب نشاط بين الأقليات الاسلامية في مجال الدعوة، وبالتعاون مع جهات صادقة في عدد من الدول الاسلامية، لكن المبذول دون المطلوب.

التنمية الاقتصادية

إن لمستوى الدخل - العالي أو المتدني - أثره الحاسم والعميق في حياة الناس، حتى إن الأمم المتحدة اعتمدت مستوى الدخل «مقياساً» تقيس به درجة التقدم أو التخلف عند الأمم.

وللتنمية الاقتصادية أسس موضوعية منها: الامكانات المالية، والقوى البشرية المدربة، والمواد الخام، والتربة الزراعية الصالحة، والموارد المائية، والتجهيزات الأساسية كالمواصلات والاتصالات... الخ.

أما الأقليات الاسلامية التي توجد في بلدان متقدمة، أو ناضجة النمو، فإن طريق البناء الاقتصادي أمامها مفتوح معبد، إلا أن يكتنفها عجز ذاتي كالكسل، أو فقدان المهارة الفنية.

وأما الأقليات التي توجد في الدول الفقيرة فلا شك أنها تفتقر الى مقومات التنمية الاقتصادية، وهذا الوضع يؤثر - سلباً - في مستوياتها الأخرى جميعاً.

مثلاً: إن الدول ذات التنمية الاقتصادية المتدنية، لا توجد بها «خدمات» جيدة.

والتعليم على رأس هذه الخدمات، ولذا فإن الأقليات الاسلامية لن تحصل على تعليم جيد في ظل ظروف التنمية هذه.

إن مشكلة «التنمية الاقتصادية» للأقليات ينبغي ان تدرس بعناية وهمة،

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٩١

لأن التغلب عليها يعني التغلب على معظم المشكلات.

ولا بد ان تجيب الدراسة - في هذا الميدان - عن الأسئلة التالية:

أ - هل الحل يكمن في اتجاه الأقليات - بقوة - الى مجال القطاع الخاص؟ وما المداخل؟ ما البدايات الموضوعية الواقعية البعيدة النظر في هذا الحقل؟

ب - هل جزء من الحل يمثل في تشجيع «رجال الأعمال والاستثمار» في العالم الاسلامي على اعطاء «اقتصاديات الأقليات» أولوية متقدمة في «استراتيجيتهم» الاستثمارية؟

جـ - هل الحل يمثل في التركيز القوي والمتتابع على دفع الشباب الى اكتساب «المهارات الفنية» في كل مجال، بحسبان أن «الخبرة الفنية البشرية» هي أعظم مقوم للتنمية والنهوض كما هو الحال في «النموذج الياباني»؟

إن دخل الفرد في بعض الدول التي توجد فيها أقليات اسلامية لا يتجاوز ٢٠٠ (مائتي دولار) في العام، وتبلغ فيها نسبة الفقر ٧٠٪.

فكيف يكون حال النماء الاقتصادي للأقليات الاسلامية في هذه البلدان الاكثر فقراً.

أو ليس تزيد نسبة الاستجابة للاغراء بالمال وبالمعايش في خطط الفتنة عن الدين، الا تزيد نسبة الاستجابة للفتنة تحت ضغط هذه المسغبة؟

الصحة

لا يصلح تعليم، ولا تصح تنمية، ولا تصلح حياة بدون «بنية سليمة» معافاة من الأمراض والأوبئة.

وليس أخطر ما في الأمر ان يمرض جيل، ولكن أخطر ما فيه ان ينتقل مرض الآباء والأمهات الى الذراري، أي الى الجيل الثاني، المصاب بفقر الدم، والذي شرب اللبن الملوث، والماء الملوث، وطعم الغذاء الملوث.

وإذا كانت نسبة الأطفال - دون الخامسة - تمثل ٢٠٪ ونسبة المراهقين تمثل ٥٠٪، فإن مستقبل كثير من الأقليات الاسلامية يثير الرعب حقاً.

وقد يوجد المرض، ولكن تتم مكافحته والتغلب عليه.

بماذا؟

بحسن التغذية، وهذا شيء يكاد يكون مفقوداً!

وبالعلاج، والعلاج الجيد غير متحقق نظراً للنقص المروع في أجهزة الكشف والتشخيص، وعدد الأطباء والممرضين، وعدد الأسرة، وكميات الأدوية، وغير ذلك من تيسيرات الوقاية والعلاج.

ويلحق بهذه المشكلة: مشكلة أخرى وهي «تلوث البيئة»، فكثير من الأقليات الاسلامية يعيش في «بيئات» يكتنفها التلوث: بحراً، وبراً، وجواً.

إن الأقليات الاسلامية ينبغي ان تظفر بمقادير من الصحة والعافية تؤهلها لحياة صحيحة كريمة قادرة على الانتاج والعطاء.

وهذه مشكلة أو قضية كبيرة وحيوية يصعب التعامل مع شؤون الأقليات دون التعرض لها بعلم وجد.

الروابط مع العالم الاسلامي

سبق القول: ان الأقليات الاسلامية جزء من أمة كبيرة هي الأمة الاسلامية. فلا ينبغي لهذه الأقليات ان تعيش منعزلة عن أمتها. ولا يمكن ان تعيش منعزلة.

وبنفي العزلة - مبدأ وسلوكاً - يتعين ان تقوم روابط قوية ودائمة بين تلك الأقليات وبين الأمة الكبيرة.

وقد يعجل بعض الناس فيتصور أن الأمر لا يحتاج الى جهد كبير، ولا الى نظرة علمية عميقة وبصيرة.

ولا نتردد ان نقول: ان هذه التصورات هي سبب من أسباب ضعف العلاقة بين المسلمين بوجه عام، وسبب من أسباب ضعف العلاقة بين الأقليات الاسلامية وبين أصلها وجذرها، وهو الأمة الاسلامية في صورتها الكبيرة بوجه خاص.

وسنعرض عن هذه التصورات المرجوحة، لنلقي الضوء على مجموعة أفكار نحسب انها حرية - بعد التدارس - بأن تكون أساساً لتلك الروابط.

من هذه الأفكار:

أ - كيف تكون طبيعة العلاقة بين الأقليات الاسلامية وأمتها الكبيرة؟

ب - هل ستكون بأقرب الدول الاسلامية إليها؟

جـ - هل سيكون الاتصال بهذه الأقليات من خلال جهاز دولي رسمي كمنظمة المؤتمر الاسلامي؟

د - هل سيكون لهذه الأقليات - وفق النقطة السابقة - كيان تمثيلي في منظمة المؤتمر الاسلامي؟

هـ - هل سيكون لهذه الأقليات كيان تمثيلي مستقل تكون علاقته تنسيقية مع منظمة المؤتمر الاسلامي وسائر المؤسسات الاسلامية المعتبرة، ومع كل دولة على حدة؟

و - وما هي ضمانات الاتصال وضوابطه؟

ز - وكيف تُحمى الأقليات من الاستغلال الفكري والسياسي؟

ح - وكيف يتم ذلك كله - وغيره - في اطار الاحترام للمواثيق والأعراف والتقاليد الدولية: السياسية والدبلوماسية؟

ولعلنا نقترح - في ختام هذا:

أولاً: إجراء احصاء دقيق لأعداد الأقليات الاسلامية في العالم. فان المسح والاحصاء هما مفاتيح الدراسة الموضوعية في هذا الميدان، يعزز هذا الاجراء: فقدان الأرقام الصحيحة الدقيقة.

ثانياً: تجهيز أو تحضير أو إعداد «الملف الحضاري» لكل أقلية اسلامية، ونعني بالملف الحضاري: تجلية التاريخ الاسلامي لكل أقلية، وإبراز جهودها، وجهود أعلامها في التعليم، والدعوة، والجهاد، والبناء الحضاري العام للأمة.

ثالثاً: دراسة القضايا - المشار اليها انفاً - وفق أساليب علمية ابتغاء التمكن من وضع خطوط عريضة لاستراتيجية المستقبل للأقليات الاسلامية.

فمن شأن تحقيق ذلك الاستفادة من الفرصة التاريخية النادرة في معالجة قضايا الأقليات الاسلامية من خلال المؤتمر الذي دعا اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وهذا ما سيكون موضوع الحديث في الحلقة القادمة إن شاء الله.

الاقليات الاسلامية في العالم (٣)

الفرصة التاريخية النادرة لخدمة قضايا الاقليات المسؤوليات المشتركة.. موزعة على الاطراف المعنية

«الاسلوب العلمي».. لا العاطفي ولا الارتجالي. هو سبيل النجاح

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

ركزت الحلقة الاولى على «الكثافة البشرية» و«الانتشار الواسع النطاق» للأقليات الاسلامية في العالم، وذلك في سياق التتبع لآماد ضياء الاسلام الذي توهج سراجه في جزيرة العرب وحول الحرمين الشريفين.

واستكشفت الحلقة الثانية و استعرضت القضايا والمشكلات التي تكتنف وجود الاقليات وحياتها وظروفها.

وقد تبين من خلال بيان «الجغرافيا البشرية» للاقليات، ومن خلال تصوير قضاياها ومشكلاتها ان «موضوع» هذه الأقليات من الضخامة، والتشعب، والدقة، والاهمية، والجد بحيث يتطلب «جهدا غير عادي» يبذل في سبيل تقديم خدمة عميقة وبصيرة ومتكاملة للأقليات الاسلامية.

الفرصة المتاحة

لقد بادرت المملكة العربية السعودية - بتوجيه مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - الى وضع الاطار المناسب، واتاحة الفرصة النادرة لخدمة الاقليات الاسلامية في العالم.

ما الاطار المناسب؟

وما الفرصة المتاحة؟

انهما «مؤتمر الاقليات الاسلامية» الذي دعت المملكة لانعقاده في مهبط الوحي، وحول قبلة المسلمين، في كنف البيت الحرام.

فهذا المؤتمر، من شأنه ان يدفع قضية الاقليات الاسلامية الى «دائرة الضوء»، فهناك قضايا تظل منسية مطوية، او انها لا تتمتع بالكثير من قوة ذاكرة الآخرين، او ان الخدمة المقدمة لها اقل مما ينبغي حتى تتاح لها الفرصة فتأخذ حظها من الضوء، وقوة الذاكرة، ومستوى الخدمة المطلوبة.

والفرصة المتاحة قرينة «التحضير الجيد» للمؤتمرات، او ان المؤتمرات الناجحة «ثمرة التحضير الجيد». ذلك ان نجاح المؤتمرات، او بلوغها مستويات مرموقة من النجاح مرتبط بالقدرة على الاعداد المتكامل لها.

وتتضاعف هذه المسؤولية في حاله مؤتمر الاقليات الاسلامية.

لماذا؟

* لان أبصار الاقليات قد تعلقت بهذا المؤتمر منذ الاعلان عن قيامه.

وتعلق ابصار الاقليات به يعني انها ترتب عليه من الآمال والتطلعات ما يتناسب مع مستواه واهميته، وما يتناسب مع حاجاتها ومتطلباتها.

* ولان الامة الاسلامية - في كيانها الكبير والشامل - رأت في هذا المؤتمر فرصة تاريخية وموضوعية تؤدي من خلالها واجبها تجاه جزء منها، وهو: الاقليات الاسلامية.

ومن اولويات الاهتمام الجاد والبصير بـ «موضوع» الاقليات: الدراسة العلمية لقضاياها ومشكلاتها.

ان في الساحة الاسلامية العامة اساليب شتى لتناول القضايا والمشكلات التي تمس شؤون المسلمين وواقعهم، سواء أكانوا اكثريات أم

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

أقليات.

فهناك «الاسلوب العاطفي» - ان صح التعبير - ويجنح هذا الاسلوب - في الغالب - الى البكاء والنواح، وتطويل فترات التفجع والتحسر.

وهناك «اسلوب الارتجال» ويدخل الوهن الى هذا الاسلوب من جهة ان العمل لم يأخذ مداه الزمني اللازم في جهود التخطيط والتنظيم.

وهناك «أسلوب التسطيح» وهو الذي يتناول سطح القضايا دون عمقها، ويكتفي بالشكل دون الجوهر.

وهذه كلها اساليب لا تؤدي الى نتائج صحيحة، ولا تبلغ بالقضية مبلغ النضج والجدوى من حيث المقاصد والثمرات.

ولئن انتقدت هذه الاساليب بسبب ضعفها وقلة جدواها، فان السؤال البديهي الذي يفد الى الذهن والوعي هو: ما الاسلوب الصحيح، والاعلى قيمة ونفعا؟

ونجيب - بلا تردد -: انه «الاسلوب العلمي»، اي البحث العميق لكل قضية، والدراسة الموضوعية لكل مشكلة.

فالبحث والدراسة هما قوام كل عمل، وعماد كل عمل، وعماد كل مداولة او محاورة هادفة. والا كيف تتحقق النتائج المرجوة، اذا فقد المؤتمر - اي مؤتمر - النهج العلمي في دراسة القضية وتقديمها وعرضها، واذا غاب عنه التفكير الموضوعي في المحاورة والمداولة والمشاورة؟

ولنضرب امثالا:

١ - الواقع التعليمي والثقافي للاقليات الاسلامية.. كيف يمكن العلم الحقيقي به بدون دراسة علمية تتناول:

أ - نسبة المتعلمين، بالقياس الى نسبة غير المتعلمين.

ب - نوع التعليم المتلقى وجهاته (الحكومية والاهلية).

ج - الثقافة الذاتية.. ما مصادرها، وما مقاديرها، وما الوسائل التي تقوم بها: هل هي بدائية او عصرية او خليط من هذه وتلك؟

د - ما درجة تعرض الاقليات للمؤثرات الثقافية الاخرى.. وهذه المؤثرات: هل هي عفوية او مقصودة؟

هـ - وما الحلول العلمية والعملية، التي ينبغي ان ينتهي بها البحث في هذا الميدان؟

ومن البديهي ان نقول: ان عدم العلم بالواقع التعليمي والثقافي للاقليات الاسلامية، ينشئ تصورات غير دقيقة، ينبي عليها عمل غير سليم فتكون خيبة.

٢ - «الكم البشري» للاقليات الاسلامية.. كيف يمكن العلم به دون بحث علمي يتناول:

أ - المسح الشامل للجغرافيا البشرية لهذه الاقليات.

ب - او دراسة كافة المصادر في المجال - مع جهد خاص في التوثيق والضبط - ثم الموازنة بين تلك المصادر ابتغاء الوصول الى ارقام موضوعية معقولة من مجمل المعلومات الموثقة.

ج - نسبة المواليد، وهل هي ثابتة او مطردة او متقلبة؟

د - نسبة الوفيات، وهل كل اسبابها طبيعة، او هناك اسباب اخرى كالامراض والاوبئة والمجاعات؟

هـ - نسبة نمو الاقليات الاسلامية بالقياس الى نمو نسبة الاكثريات في القطر الواحد.

٣ - علاقات هذه الاقليات بالعالم الاسلامي، او بالدول الاسلامية.

كيف يمكن العلم الحقيقي في غياب دراسة علمية تجيب - بوضوح ودقة - عن الاسئلة التالية:

أ - ما طبيعة العلاقة التعليمية والثقافية، وما مداها؟

ب - ما طبيعة العلاقة الاقتصادية وما صورها وحجمها؟

ج - ما قوة العلاقة الدعوية، وما وسائلها واساليبها؟

د - وما مستوى العلاقة في مجال الخدمات العامة، وحقل الخير والبر، وما مؤسساتها، وما آثارها؟

هـ - ما الايجابيات.. وما السلبيات في هذه العلائق كافة؟

الثوابت الجامعة

ومن مسؤوليات العناية بشؤون الاقليات الاسلامية في العالم: جمعها على «الثوابت الجامعة».

ما الذي يجمع الاحمر بالابيض بالاسود بالاصفر من الناس؟

وما الذي يؤلف بين البشر المنتشرين في مواقع جغرافية مختلفة؟

الا انه رباط العقيدة والايمان.

وهذه كلمة مجملة تحتاج الى بسط في القول. ان هناك «ثوابت» لا يجوز الاختلاف فيها، بل يجب الاجتماع عليها ابدا. ومن اظهر هذه الثوابت واهمها:

أ - عقيدة التوحيد:

* **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله الدين الخالص».**

* **وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة»**

ب - اتباع الشريعة:

* **«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء».**

* **«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون»**

ج - الموالاة والوحدة:

* **«انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون».* «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».**

* **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».**

د - تعظيم مقدسات الاسلام وحرماته وشعائره:

* **«وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود». * «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه».**

* **«ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».**

هـ - أداء الدعوة والبلاغ

* **«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».**

* **«لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر، وادع الى ربك إنك لعلى هدى مستقيم».**

هذه هي الثوابت التي تؤلف بين قلوب كل اقلية على حدة، وتؤلف بين قلوب الاقليات مجتمعة، وتؤلف بين قلوب الاقليات وبين قلوب باقي اعضاء الامة. وهذا هو التأليف الحق الذي تحدث عنه القرآن الكريم:

* **«واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا».**

* **وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم».**

ان الحق وحده - وهو الثوابت المذكورة - هو الذي يجمع الناس على أمر جامع، ويؤلف بين قولبهم، والا فهم مختلفو الالوان، والاعراق، والالسنة والمواقع.

محاذير وسلبيات

لا يزال المسلمون بخير وعافية في دينهم ودنياهم ما التزموا مبدأ التناصح بينهم، وقاعدة التواصي بالحق والصبر:

* قال الله تعالى: «والعصر، إن الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

* وعن جابر بن عبد الله، قال: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وايتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم».

ومن النصح للاقليات الاسلامية ان ندعوها الى اجتناب المحاذير والسلبيات في حياتها الحاضرة والمستقبلة.

لقد علم اولو الالباب ان هناك عقبات وأخطاء كثيرة عاقت نهضة المسلمين المعاصرة ولا تزال تعوقها.

ومن هذه المعوقات والاخطاء: الفرقة والخلاف والصراع.

لقد نهى الإسلام عن الاختلاف: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم».

فلما أعرض المسلمون عن هذا الهدى، ووقعوا فيما نهوا عنه، اكتنف حياتهم البلاء والكرب والشقاق.

وينبغي ان تأخذ الاقليات الاسلامية العبرة، وأن تفسح لها المكان المناسب في عقلها، وضميرها، وحياتها.

وتتمثل العبرة في ان تجتنب الاقليات الاسلامية نقل الفرقة والخلاف الى ديارها. ان الوفاء للاسلام، ولكل اقلية اسلامية يقتضي الا يعمد احد من اية اقلية الى نقل السلبيات في العالم الاسلامي الى بني قومه.

فالرائد لا يكذب اهله، ولا يشقيهم عن طريق جعل عقله ومسعاه اداة لنقل الصراعات الخارجية اليهم.

فالصراع نوع من أنواع الفتنة، وكل مسلم مأمور بأن يسد بكلتا يديه، وبكل عزمه، كل باب وثغرة للفتنة، لا ان يفتح ابوابها على قومه.

ولئن ننصح للاقليات، ولاولي الرأي والنباهة فيها، فاننا ننصح - كذلك - لكل الاطراف الاخرى ذات العلاقة بهذه الاقليات.

ليس من الرشد، ولا من التقوى، ولا من الحرص على مصلحة الاسلام، ولا من البر بالاقليات ان تعمل هذه الاطراف او تحاول نقل الخلاف والصراع - الذي تعاني منه - الى تلك الاقليات الاسلامية.

ان هذه الاطراف اما ان تقول خيراً، وتفعل خيرا - في علاقتها بالاقليات - ويتمثل قول الخير وفعله في جهود التعليم، والتثقيف، والتنمية، وخدمات الاغاثة والاسعاف الخ.

اما ان تفعل هذا، واما ان تصمت!!

اما ان تنشط في سبيل الزج بالسلبيات والفرقة والصراع في شؤون الاقليات فهذا سلوك لا يعبر عن ضمير حي متق لله تعالى، ولا عن حرص صادق على مصالح الاقليات الاسلامية.

ولئن مردت اطراف معينة على ذلك، فينبغي ان تأخذ الاقليات الاسلامية حذرها من هذه الاطراف، وان توصد الابواب في وجه محاولاتها الضارة المؤذية.

ان مؤتمر الاقليات انما هو نسيج من جهود مشتركة، وثمرة لتعاون جماعي بين اطراف متعددة.

ولا يتصور نجاح المؤتمر الا من خلال مسألتين متداخلتين، متكاملتين:

- الاولى هي: وضوح «المسؤوليات» وتوزعها على نحو موضوعي متوازن.

- الثانية هي: تحمل المسؤوليات بجد وصدق وهمة.

* فمن مسؤوليات الجهات القائمة على المؤتمر والمنظمة له:

أ - الدعوة المتكاملة الموجهة الى الاقليات، بمعنى ان تنتظم الدعوة كل اقلية اسلامية في العالم.

وينبغي ان يكون المقياس - ها هنا - هو «النوع» وليس العدد والحجم. فتدعى الى المؤتمر الاقلية بصفتها الاسلامية ولو كانت تعد بالعشرات.

ب - ترك مساحة زمنية كافية لاعداد البحوث والدراسات والاحصاءات: اجتنابا للعفوية والارتجال.

ج - الاتصال المبكر بالاقليات الاسلامية حيث هي، او الاتصال بأولي الرأي والعلم والوزن فيها بحسبانهم ممثلين لها، ويكون هدف الاتصال هو: التعرف على اهم القضايا التي تحتاج الى بحث ومعالجة في هذا المؤتمر، والتفاهم الوثيق حول المؤتمر بشكل عام.

* ومن مسؤوليات الاقليات الاسلامية ذاتها:

أ - أن تهيئ نفسها للمشاركة الفعالة في المؤتمر عن طريق تقديم المعلومات الصحيحة عن واقعها: السكاني، والتعليمي، والثقافي، والقانوني، والصحي، والاقتصادي الخ.

ب - وان تكون رأيها - وهي في مواقعها - عن رؤيتها لما ينبغي ان تكون عليه اوضاعها المختلفة.

ج - وان تكون رؤيتها عن الاسلوب الصحيح لعلاقتها بالعالم الاسلامي: دولة واقلياته ومؤسساته.

* ومن مسؤوليات العلماء والباحثين والمفكرين:

أ - النهوض بواجب الدراسات والبحوث المتنوعة، التي ستقدم للمؤتمر. فلئن كان من البديهي ان المؤتمر لن ينجح بدون هذه البحوث والدراسات، فإن هذه البحوث والدراسة لن تتحقق وتنضج بدون العلماء والباحثين والمفكرين.

ب - ولئن مضى القول - قبل قليل - ان من اهم عوامل نجاح المؤتمر: انعقاد الاجتماع على الثوابت الاسلامية اليقينية، فان من مسؤولية العلماء: تجلية هذه الثوابت وتأصيلها، وتيسير فهمها واستيعابها.

فعلماء الاسلام هم اهل التخصص والعلم والرأي في هذا المجال على وجه التخصيص.

* ومن مسؤولية الاعلاميين:

أ - خدمة المؤتمر - على نحو مبكر - وذلك بالابقاء على فكرته حية - في الذهن والوعي - حتى ينعقد باذن الله.

ب - التمهيد للمؤتمر بتحقيقات صحفية جيدة منبثقة من واقع الاقليات.

ج - ينبغي التنسيق المبكر بين وسائل الاعلام في العالم الاسلامي، وبين وسائل اعلام الاقليات.

فاذا حصل الوعي باهمية هذه الفرصة التاريخية النادرة.

واذا انتهج المؤتمر نهجا علميا في التعامل مع قضايا الاقليات الاسلامية ومشكلاتها.

واذا تحقق اجتلاء «الثوابت» وتأصيلها، وتركيز الوعي عليها.

واذا اجتنبت المحاذير والسلبيات.

واذا وضحت المسؤوليات، وعرف كل طرف نصيبه من المسؤولية، ثم اقدم على اداء هذا النصيب بإخلاص، واستنارة، ومثابرة.

اذا تحقق ذلك، فإن المؤتمر يكون اخذ بأسباب النجاح.

وهذا هو المطلوب بعد توفيق الله تعالى وعونه.

انتهت

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩١

منظمة المؤتمر الإسلامى

انقذوا.. مسجد البابرى بالهند

أرواح وممتلكات مليون مسلم.. مهددة بالخطر

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩١

كتب - محمود غريب :

اصدرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا يدين ويشجب المحاولات التى يقوم بها المتطرفون الهندوس لهدم مسجد البابرى التاريخى واعمال التدنيس ضده .

قال البيان ان المتطرفين استحوذوا على المنطقة المتاخمة لساحة المسجد وان عمليات التدنيس والهدم تمارس عدة مرات ضد المسجد . كما تجددت اعمال العنف المناهضة للمسلمين من قبل المتطرفين الهندوس .

اعربت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن قلقها تجاه تجدد المحاولات التى تبذلها جهات هندوسية بغية هدم المسجد البابرى واقامة معبد هندوسي مكانه بالرغم من قرار المحاكم الهندية .

حثت الامانة العامة حكومة الهند على اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع اى عمل يستهدف تدنيس او هدم المسجد القديم ..

دعت الحكومة الى بذل قصارى جهدها لحماية ارواح وممتلكات مايزيد على مائة مليون مسلم فى الهند لممارسة شعائرهم الدينية والتمتع بتراثهم الاسلامى

المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

الاقليــــات الاســـلامية ١

الوجود البشرى الاسلامى قد امتد حيث وجد الانسان والعمران البشرى . بمعنى ان نور الاسلام الذى هبط بسناه الى جزيرة العرب قد نفذ الى كل رقعة على ظهر الارض حيث نفذ الى القارات جميعا : اسيا وافريقيا ، واوربا والامريكتين واستراليا فرسالة الاسلام لم تنزل للعرب وحدهم وانما نزلت للناس كافة . وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا » .

وبعد ان استمكن الاسلام من جزيرة العرب نشط المسلمون وانطلقوا فى العالم يبشرون بالدين الحق .

اتجه المسلمون بدينهم الى اوربا فوصلوا الاندلس وجنوب ايطاليا ، وجنوب فرنسا . وسائر جزر البحر الابيض المتوسط . وكذلك اتجه المسلمون بهدى الله الى افريقيا بادئين بارض الكنانة مصر متخذين من سيناء معبرا الى شمال افريقيا وغربها وجنوبها . ولم تمض ٣٥ سنة على بداية الاسلام حتى كان الاسلام ينتشر فى الصين شرقا وحتى مشارف اوربا شمالا وحتى برقة غربا وحتى بلاد النوبة جنوبا فضلا عن انتشاره فى كافة الجزيرة العربية .

بعد ذلك قوى المسلمون ودخل الاسلام خلق كثير ونهضت به كيانات قوية .

انتشر المسلمون فى مساحات جغرافية واسعة واصبحت دولة الاسلام تضم مملكتى فارس والروم . وعلى الرغم من تباعد المواقع الجغرافية ظل المسلمون امة واحدة يعبدون ربا واحدا ويتبعون شريعة واحدة ويتجهون فى صلاتهم نحو قبلة واحدة فوحدة المسلمين قدر لا يفصم بينها تباعد اماكن ولا اختلاف الاعراق « إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .

ولا يزال المسلمون يتكاثرون حتى تجاوزوا المليار فى هذا العصر وتتركز كثافة المسلمين فى اسيا وافريقيا وان كان عدد المسلمين فى اسيا اكبر من افريقيا ثم اوروبا ثم تاتى امريكا الشمالية فى المرتبة الرابعة بعد اوروبا فى المرتبة الخامسة امريكا الجنوبية واستراليا .

فالعالم الاسلامى جناحين اولهما جناح للدول الاسلامية ويبلغ عددها نحو ٥٢ دولة اذا اضيفت اليها الجمهوريات السوفيتية الست والبانيا .. والثانى الاقليات الاسلامية . وهو موضوعنا لانه لا يوجد بلد فى عالمنا هذا الا وبه اقلية مسلمة ويقدر العدد الاجمالى لهذه الاقليات باكثر من ثلث العالم الاسلامى اى ما يزيد على ٤٠٠ مليون مسلم وهو عدد يفوق عدد اوربا بعد وحدتها .

فالاقليات الاسلامية لديها العديد من المشكلات وتتطلع الى مستقبل يحفظ عليها كيانها العقائدى والتعليمى والثقافى والمعيشى ويكون لهم وضع شرعية دولية مكفولة فى المواثيق الدولية تحفظ كيانهم وتحمى ارضهم وارواحهم واموالهم .

- لكى نحقق حلا لهذه القضايا يجب الاستفادة من الفرصة التاريخية لمعالجة قضايا الاقليات الاسلامية من خلال المؤتمر الذى دعا اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فالمؤتمر يدفع قضية الاقليات الاسلامية الى دائرة الضوء فهناك قضايا تظل منسية ومطوية اولا تتمتع بالكثير من قوة ذاكرة الاخرين . فالمؤتمر يتضاعف مسئوليات القائمين عليه لان ابصار الاقليات شاخصة اليه تعلق عليه امالها وتطلعاتها .

الامة الاسلامية بكيانها الكبير رات هذا المؤتمر فرصة تاريخية وموضوعية تؤدى من خلالها واجبها تجاه جزء منها وهو الاقليات الاسلامية .

الساحة الاسلامية بها شتى انواع الاساليب لتناول القضايا والمشكلات التى تمس شئون المسلمين وواقعهم سواء كانوا اكثرية او اقلية فى مؤتمراتهم - فنرى ان الاسلوب الامثل هو الاسلوب العلمى لبحث قضايا الاقليات اى البحث العميق لكل مشكلة والدراسة الموضوعية .

- ولكى يكون المؤتمر مؤتمرا ناجحا يلزم :

- تقديم ابحاث ودراسات واحصائيات عن الاقليات واجتناب العملية الارتجالية .
- ان يكون الاجتماع على الثوابت الاسلامية .
- النهوض بواجب الدراسات والبحوث المتنوعة التى ستقدم للمؤتمر .
- ان ينتهج المؤتمر نهجا علميا فى التعامل مع قضايا الاقليات الاسلامية ومشكلاتها .
- ان يقوم الجهاز الاعلامى فى العالم الاسلامى بالتنسيق بين وسائل اعلام الاقليات .
- التمهيد للمؤتمر بتحقيقات صحفية من واقع الاقليات الاسلامية .

مسئولية الاعلاميين لخدمة المؤتمر على نحو مبكر حتى تبقى فكرته حاضرة فى الاذهان الى ان يعقد .

سيد عرفات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ... ١٩٩١

□ محجوب في لقائه بقيادات الجالية الاسلامية بباريس :

٢٠ مكتبة دينية للجمعيات الاسلامية بفرنسا

باريس ـ مكتب الأهرام :

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الذى يزور باريس حاليا ـ اهداء الجمعيات الاسلامية بفرنسا ٢٠ مكتبة دينية باللغتين العربية والفرنسية لتوزيعها على المراكز الدينية هناك ، وايفاد عدد من الدعاة من الأزهر الشريف والأوقاف لفرنسا لتعليم ابناء المسلمين الفكر الاسلامى المستنير . كما وجه الدعوة الى عدد من رؤساء الجمعيات الاسلامية لزيارة مصر بهدف تنسيق الجهود بينهم وبين الأزهر والأوقاف وذلك بالتعاون مع الدكتور احمد صدقى سفير مصر فى فرنسا .

واعلن الوزير فى لقائه بقيادات الجالية الاسلامية وممثلى الجمعيات الدينية بباريس والذى شهده السفير احمد صدقى سفير مصر بفرنسا واعضاء السفارة والمركز الثقافى المصرى ان مصر قدمت ومازالت تقدم الاسلام للعالم من خلال ازهرها الشريف بالصورة الحضارية التى ترفض التعصب والجمود وتؤمن بالتسامح والفكر المعتدل البعيد عن الغلو والتشدد وذلك من خلال علمائها الذين يعملون لخدمة الاسلام بالاسلوب الهادىء المعتدل .

وقال ان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر حمله رسالة للقيادات الاسلامية فى فرنسا ، يطلب منهم العمل على نبذ التعصب والتطرف وان يكونوا قدوة للحضارة وعنوانا للتسامح ويظهروا الاسلام بصورته الحضارية . وطلب رؤساء الجمعيات الدينية فى فرنسا من الوزير باعتبارهم ممثلين لجميع المسلمين هناك ـ ابلاغ شكرهم وتقديرهم للرئيس حسنى مبارك على دوره الرائد فى رعاية المسلمين وجهوده المتواصلة من اجل توضيح سماحة الاسلام ووحدة المسلمين ، وابلاغ الامام الاكبر ان المسلمين فى فرنسا سيكونون على المستوى اللائق بصورة وشكل الاسلام وسيقدمونه بالصورة المعتدلة ، وانهم يعلنون انهم ضد التطرف والتعصب الذى يتنافى مع تعاليم الاديان ، كما يتطلعون لدور اكبر من خلال الأزهر

وتم الاتفاق على ان يشرف الأزهر الشريف على المعهد الدينى الذى تقيمه هذه الجمعيات

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

التاريخ : ١٩٩١

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب ـ **عبدالله عبدالبارى**

أثار الاستاذ أحمد سلامة الكاتب الصحفي المتميز ومدير تحرير الاهرام الغراء قضية هامة لم تأخذ ما تستحقه من اهتمام الدول والدوائر والمحافل الاسلامية .

ولكي يتابع قارىء اللواء الاسلامي هذه القضية ، أورد ما جاء فى الكلمة اليومية التى يكتبها الاستاذ سلامة فى بابه الفريد « من قريب »

كيـف نحمـى الأقليـات الاسلاميـة فى الخـارج ؟

حمــاية المسلمين المضطهدين مبــدأ إلــهى نــادى بــه القــرآن

كتب تحت عنوان المسلمون فى الاتحاد السوفيتى يوم ١٣ جمادى الأول يقول : فى الأسبوع الماضى أعلنت احدى المناطق التى تتمتع بالحكم الذاتى داخل جمهورية « روسيا » استقلالها ، ولم يلتفت الكثيرون ، لأن هذا الاقليم تشتيشينى يمثل واحدة من المناطق والجمهوريات الاسلامية التى تنتشر فى انحاء الاتحاد السوفيتى والتى يعتقد الكثيرون انها تمثل الرقم المجهول فى معادلة بقاء الاتحاد السوفيتى أو تآكله .

ولم تكن هذه الجمهورية الصغيرة ، التى لا يزيد عدد سكانها على ١,٥ مليون نسمة ، هى أول الأقاليم والجمهوريات الاسلامية التى أعلنت استقلالها ، فقد سبقتها كل من « كازخستان » وغيرها ، كما أعلنت معظم الجمهوريات الأخرى غير الاسلامية استقلالها .

والمهم فى ذلك كله هو أن اليقظة الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتى وإن جاءت متأخرة ، فإنها لاتحظى بالمتابعة والمراقبة والتأييد من جانب العالم الاسلامى ، وذلك على عكس ما تلقاه الجمهوريات غير الاسلامية .

وما تجده العناصر من دعم وتأييد من خارج الاتحاد السوفيتى .

ولقد يبدو بحق أن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ـ الذين يصل تعدادهم إلى نحو ٦٠ مليون نسمة ـ كانوا ومازالوا من أكثر الأقليات التى عوملت أسوأ معاملة فى ظل الحكم الشيوعى ، وأهدرت حقوقها الدينية والقومية والثقافية إهدارا تاما ، وتكاد المناطق الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتية تكون الأكثر تخلفاً وإنحطاطا فى مستواها الاقتصادى والثقافى ، حيث يصل مستوى دخل الفرد فيها ، إلى أدنى درجاته بين القوميات الأخرى .

ومن هنا فليس غريباً أن تتحرك الشعوب والأقليات الاسلامية فى محاولة للحصول على بعض حقوقها ، وهى جديرة بأن تحصل على جانب من هذه الحقوق التى سبق أن حصل اليهود عليها ـ لو أن الدول العربية البترولية التى قدمت قروضاً ضخمة للاتحاد السوفيتى اهتمت بذلك .

نفس المعنى الذى أكده الأستاذ سلامة أحمد سلامة أعلنه وزير خارجية سوريا فاروق الشرع أمام مؤتمر السلام فى مدريد تعليقا على كلمة اسحق شامير عندما قال :

لقد كان العرب عبر تاريخهم الطويل ، دعاة سلام وعدل وتاريخهم القديم والحديث ملىء بالشواهد على ذلك ؟ واليهود أكثر من غيرهم يعرفون أنهم عاشوا بين العرب المسلمين فى كل الأوطان التى جمعتهم عبر التاريخ دون أن يتعرضوا لأى شكل من اشكال التفرقة الدينية أو العرقية ، بل عاشوا دوماً معززين مكرمين .

ومن يقلب صفحات التاريخ اليوم يدرك أن البون شاسع بين هذا التسامح العظيم والمساواة التامة فى تعامل العرب مع اليهود عبر مئات السنين وبين الذل والاضطهاد والتفرقة التى لحقت بالعرب الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلى وخصوصاً الفلسطينيين منهم . ويكفى أن نذكر أن تشريد ملايين العرب من فلسطين وسوريين ولبنانيين خارج ديارهم ما كان ليحدث لو كانت توجهات السياسة الاسرائيلية منذ عام ٤٨ إنسانية .

من هذا كله يتضح مكانة اليهودى ، وإهتمام اسرائيل به إلى آخر مدى ، فتقيم الدنيا ، وتوظف كل أجهزتها ووسائل الاعلام وجمعياتها وجماعاتها اليهودية فى العالم فى

سبيل كشف ما يتعرض له أى يهودى فى العالم من صنوف العنت ، بل انها تذهب إلى أبعد من هذا فتكشف وبصورة منتظمة عما أصاب اليهود من آلاف السنين على يد

وهى فى هذا تلعب على أوتار الانسانية تارة وعلى حقوق الانسان تارة أخرى وعلى

الظلم الذى يتعرض له الشعب والفرد اليهودى فى أى بقعة من بقاع العالم ، بحيث أصبح لليهودى حصانات ليست لغيره ، وحق ليس يتمتع به غيره ، ولا ينبغى له أن يكون .

وفى سبيل دعم هذا كله فإن اسرائيل تذهب إلى حد الابتزاز والتهديد لدرجة أصبح معها الاتحاد السوفيتى ينصاع لأوامر اسرائيل حتى يتقى هجومها وشرها وتأثيرها الاعلامى والمالى والاقتصادى فى العالم كله ..

ومن هنا فإن الدم اليهودى غالٍ ولا تقبل اسرائيل أن يراق أو يضيع سدى ، وهم يجسمون كل شىء ويضخمون فى كل شىء لدرجة أوحت باحساس الجميع بأن خيرهم هو فى أن يسبحوا بحمد اليهود ..

يستوى فى ذلك يهود الفلاشا فى الحبشة (اثيوبيا) أو اليهود السوفييت أو غيرهم

من يهود العالم الشرقى والغربى ، وكان اليهودى هو وحده الذى لابد للعالم أن يعترف له بأنه مختار متميز وعلى رأسه ريشة وله من الحماية مالا تستطيع دولة أخرى أن تقدمها لمواطنيها .

والسؤال وكما طرحه الأستاذ سلامة أحمد سلامة ، هو من المسئول عن منع اضطهاد المسلمين ؟

والسؤال الذى تطرحه اللواء الاسلامى وتجعل منه قضية تثيرها على أوسع مدى هو من المسئول عن حماية المسلمين فى الخارج ؟

لكى يدلى كل بدلوه ، وبرأيه لكى تصل الى بداية مؤداها الدفاع عن الحدود الدنيا لحقوق المسلم فى أى مكان فى العالم خاصة أنه توجد اقليات هائلة العدد من المسلمين يشكون من أوضاعهم فى مجتمعاتهم التى يعيشون فيها ومن صنوف الاضطهاد وما يتعرضون له من صنوف البطش والابادة احيانا لأنهم لا يجدون من الدول الاسلامية

من يتصدى للدفاع عنهم أو من يتولى بعض المسئولية تجاههم ..

وإذا كانت « هذه امتكم أمة واحدة ، وأنا ربكم فأعبدون » و « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » فهذه القضية نطرحها للمناقشة بغية الوصول إلى هذه البداية كما اسفلنا ويجرنا هذا الى سؤال ؟

من يحمى الاقليات المسلمة فى امريكا واوروبا الغربية وباقى الدول الافريقية والاسيوية من طغيان واضطهاد الأغلبية ـ

ومن يدافع عن مصالحها .. ويعدل فى القوانين التى لا ترعى مصالح المسلمين فيها .. هناك مثلاً ٨٠ مليون مسلم أو يزيد فى الهند وهناك اقليم مسلم باكمله فى يوغوسلافيا وكذلك مسلمى بلغاريا وغيرهم وغيرهم .

من هى الجهة التى ينبغى لها أن تتحدث باسم المسلمين وأن تدافع عن حقوق المسلمين وأن تكون صوت كل مسلم يتعرض لأى اضطهاد فى أى دولة من دول العالم غير الاسلامى ؟

هل هى منظمة المؤتمر الاسلامى ؟ أم هل هى السعودية باعتبارها مهبط الرسالة .. وقبله المسلمين وكعبتهم ومثوى رسولهم الكريم ؟

هل هى مصر ، بأزهرها وتراثها الاسلامى .

وإذا كان هذا أو ذاك ـ فكيف يكون هذا ، وكيف تقوم بفعالية كالتى نراها ونحسها بالنسبة لليهود ..

يدافعون عن انفسهم

●● كان تعليق فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية هو أن القضية التى نطرحها هى أن الحل لحماية هؤلاء المضطهدين ان يدافع هؤلاء المضطهدون عن انفسهم بكل صور الدفاع المشروعة .. لأن الله سبحانه وتعالى يقول : « إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » .. فاذا مادافع هؤلاء المستضعفون بكل قوة .. وبكل صلابة .. ولم يستطيعوا ان يأخذوا حقهم نعلى اخوانهم فى العقيدة بصفة خاصة ـ

د . سيد الطويل :

مطلوب منظمة إسلامية تشبه الأمم المتحدة للدفاع عن الأقليات





د . البدراوى زهران   د . عبدالصبور شاهين

وعلى غيرهم بصفة عامة ـ ان يقفوا جميعا ـ وبكل قوة الى جانب اخوانهم المظلومين او المضطهدين حتى ينتصروا وان يقفوا فى الوقت نفسه فى وجه الظالم او الباغى حتى يتكسر .. وبذلك يستطيع صاحب الحق ان يصل الى حقه .. وان يعيش الجميع آمنين مطمئنين فى حياتهم على اموالهم .. وعلى اعراضهم وعلى كل حق من حقوقهم ..

فالمسألة تحتاج الى عنصرين :

العنصر الأول : أن يثبت المضطهدون امام الظالمين ـ وان يستميتوا فى الدفاع عن حقوقهم .

والعنصر الثانى : ان يقف اخوانهم فى العقيدة معهم بكل قوة وبكل اخلاص .

منظمة اسلامية لحماية المضطهدين

وفى رأى الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية ورئيس جماعة دعوة الحق الاسلامية : ان مسئولية حماية المسلمين فى الخارج لا تقع على دولة بعينها ولا تستطيع اية دولة ان تدعى هذه الحماية انما هذا الأمر يجب ان يلقى على عاتق منظمة اسلامية تمثل دول العالم الاسلامى ، وفى هذه الحالة يكون من حقها التدخل السياسى والاقتصادى والعسكرى وتكون ايضا لديها المقدرة على ان تتدخل بأسلوب القوة اذا لزم الأمر وعليها ان تتبع الاجراءات السلمية .

ويضيف : ان المنظمة التى تتولى ذلك يجب ان تشبه الأمم المتحدة ، ويفترض ان يكون لها القوة والسلطان ، وهذه القوة لا تأتى إلا من ترابط اعضائها ووحدتهم حول هدف محدد ، بذلك فقط يمكن حماية المسلمين فى العالم وبشكل سياسى واقتصادى واجتماعى .

الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامى المعروف واستاذ الدراسات اللغوية بجامعة القاهرة يقرر بكل أسف واقع التضييق والاضطهاد الذى تعيش فيه الاقليات الاسلامية فى معظم دول الاقليات خاصة فى اوربا وآسيا وافريقيا .

ويشير فى هذا الصدد الى جانبين على درجة عالية من الاهمية .

الجانب الأول : مسئولية الخصم او العدو الذى يتربص بالمسلمين الدوائر ، سواء كانوا اكثرية أم أقلية ، ودوائر العداء متشابكة ومعقدة ، بيد أنها بادية فى العداء الصليبى الاستعمارى ، والعداء الصهيونى اليهودى ، والعداء الالحادى اللادينى المتمثل فى الشيوعية ـ الله يرحمها ـ وبعض النظم اللادينية .!!

وفى مقابل دائرة العداء ، تأتى دائرة المسلمين أنفسهم وهم الجانب الثانى الذى أعنيه ، فالمسلمون الآن ضعاف فى الظاهر اقتصاديا ، ومتخلفون صناعيا وتكنولوجيا ، ومتفرقون فى المواقف الفكرية والسياسية لأنهم بعيدون عن وحدة العقيدة ، ومادام الأمر كذلك ، وهو كذلك ، فاننا مع الأسف فقدنا بعض المهابة التى كانت لنا فى قلوب الأعداء ، وصاروا لا يحسبون لنا ألف حساب كما يجب ان يكون الواقع .

الدولة الاسلامية

وامتداد للدائرتين السابقتين ـ دائرة العداء ودائرة المسلمين ـ يشير الدكتور شاهين الى الدائرة الثالثة وهى دائرة الاقليات المسلمة ذاتها .

ويتساءل : هل يمكن فصلهم عن الدائرتين السابقتين ..؟

المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ : ٥ ... ١٩٩١
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . محمد سيد طنطاوى :

على الأقليات أن تدافع عن نفسها بأسلوب مشروع

د . البدراوى زهران :

مصر بأزهرها وعلمائها وإعلامها تستطيع أن تقوم بدور فعال

وكيل وزارة الأوقاف :

نتعاون مع الأزهر فى إمداد الأقليات بالكتب والمنح الدراسية

دور مصر

●● ويؤكد الدكتور البدراوى زهران عميد كلية آداب قنا السابق ـ وعميد معهد الآثار دور مصر فى هذا الصدد ، فيقول : ان مصر هى التى استردت بغداد من جحافل التتار ـ وهزمت المغول فى عين جالون واستعادت بيت القدس ـ وأسرت لويس التاسع ملك فرنسا .. وهزمت الصليبيين .. ورفعت لواء النور .. بأزهرها الشريف ، ودورها الآن يتعاظم كما تتضاعف مسئوليتها ازاء ما يحدث للاقليات المسلمة فى عالمنا هذا ـ لاسيما ان كل امة تدافع عن ابنائها وتحمى ضعفائها .. فترى أنه اذا اصيب واحد من ابناء الأمم الأخرى فى العالم اشتكى له

ويجب بالطبع لا ..

ان الجاليات الاسلامية اقلية تعيش وسط مجتمعات معادية فى الخطوط العريضة ، ضاغطة فى التفاصيل ، أقوى فى الفكر والعدد والعدة والعادات والتقاليد والروح العام السائدة فى المجتمع .!

والجاليات الاسلامية اقلية متعلقة بالقلب والروح بالوطن الاسلامى الأم ، بيد أن هذا الوطن الأم ليس هو النموذج الكامل للاسلام ، وليست دولة هى تلك الدول الحضارية المتقدمة صناعيا وماديا ، والتى يشعر فيها الفرد المسلم بحريته وانسانيته وكرامته .

الضمير الاسلامى رأهل السياسة

ويقول الدكتور شاهين فى موضوعية علمية ، لا أرغب فى ان نقلق بشدة على الاقليات ، بل نقلق بشدة على الاكثريات والقلق اساسا على المسلم وعلى الاسلام الذى يدين به .

وصدقونى ان بعض الاقليات تعيش فى وضع ادبى ومادي جيد ، ولا يعيبها الا بعض الحركة والعمل الدعوى الجاد .

وطبيعى أننا لا نعفى المؤسسات من المسئولية ، كما لا نعفى الافراد من المسئولية التضامنية كما يقول القانونيون ، الا ان القسط الأكبر من المسئولية يقع على النظم السياسية وادواتها ، لأن المواقف الآن لا ينبغى أن تحسب فقط على المؤسسات الدينية ، بل يجب ان يقوم اهل السياسة بما يمليه عليهم ضميرهم الاسلامى ودورهم السياسى .

بقيتهم ، ونسينا ان رسولنا صلى الله عليه وسلم نبهنا الى ان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

دور الأوقاف

اما فضيلة الشيخ عباس أبو الفضل وكيل وزارة الأوقاف فيقرر اجمالا أن المسلمين فى الخارج مسئولية كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكل يقدم حسب طاقته ..

ويذكر من خلال موقعه أنه فى مجال عمل المؤسسات ، فان الأوقاف على سبيل المثال بها ادارة خاصة للبعثات للخارج مسئوليتها رصد ما يحدث للأقليات والوقوف على حاجتها المادية والعلمية وارسال الدعاة والقراء الى الخارج والدعوة فى المراكز والتجمعات الاسلامية .

وثابت ان الأوقاف تقدم نحو ألفى منحة دراسية كل عام الى أبناء العالم الاسلامى بالتعاون مع الأزهر بينما تطبع أيضا المؤلفات باللغات الحية والمحلية لتوزيعها على مسلمى الخارج . وعندى أن طالبا يتخرج فى الأزهر ويعود ناجحا فى عمله متحمسا لدينه هو مكسب كبير للدعوة وعمل اسلامى يحبه الله ورسوله والمؤمنون .

من يهتم بأمر المسلمين

ويقرر الشيخ عباس ابو الفضل حقيقة عقدية وشرعية وعبادية وهي وحدة مشاعر المسلمين واحاسيسهم فى كل بقعة من بقاع الارض وجميعنا نتالم لألم المؤمن ونسعد لسعادته .

والواجب ان تعمل مؤسسات التربية عندنا على تاكيد هذا المعنى العقدى لا ان تجعل المسلم يعيش فى « حاله » دون ان يشعر بالآخرين .

وفى الحديث : « من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يمس ويصبح ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم فليس منهم » .

ولينظر المؤمن الى وحدة العقيدة ووحدة العبادة ، ونداء الله له . « إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » . ولينظر الى عبادة مثل الحج على اعتبارها مؤثرا سياسيا وفكريا ووحدويا جامعا يتجرد فيه الجميع من زخارف الدنيا وتتوحد معه المشاعر والشعائر .

مما يؤسف له

ويشير الشيخ ابو الفضل الى ان ثمة احداثا جساما يمر بها العالم وتمر بها دول الاقليات الاسلامية ، وما يؤسف له اننا نشهد فى بعض الاحيان ما يسيء الى تلك الاقليات دون ان يكون لامتنا موقف فاعل .

والللواء الاسلامى تطرح هذا الموضوع الخطير للمناقشة العامة وتنتظر باقى آراء العلماء والمسئولين المتخصصين وكذلك آراء القراء فى جميع الدول الاسلامية .

فضيلة الامام الأكبر :

حماية الأقليات مسئولية المسلمين جميعا



اكد فضيلة الامام الأكبر ، الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر ، أن الاسلام جعل الأمة الاسلامية جسدا واحدا ، يؤكد ذلك الحديث الذى رواه النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

وهذا يعنى انهم مسئولون مسئولية جماعية وتضامنية باعتبارهم امة واحدة ، تشعر باى حدث يحدث لأى شعب فى اى بقعة من بقاع الأمة الاسلامية ، ولا تنحصر مسئولية هذا التضامن فى هيئة من الهيئات او دولة من الدول او إقليم من اقاليم المسلمين ، وانما هى مسئولية جماعية ، كانت تقوم عليها وحدة الدولة المنبعثة عن وحدة الامة .

اما وقد جرى على الامة الاسلامية ، ما يجرى على سائر الأحياء من تشرذم وانقسام واختلاف فى فترة من فترات تاريخهم . لعوامل البغى والعدوان التى احاطت بالأمة ، ولابتعاد المسلمين عن العمل بالاسلام عقيدة وشريعة . وصاروا رسما اسلاميا يتخلف عن جوهر الاسلام الحق ..

وكان لابد لهذا الجسد الذى شبه به الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة ، من راس يفكر ، لتجاوز الصعاب والتغلب على المشكلات ، ورأب الصدع .

كان هذا العقل هو العلماء ، ومن ثم فإن على علماء المسلمين ، وفى مقدمتهم الأزهر الشريف ، تدارس اسباب هذه الحال التى تمر بالأمة الاسلامية ..

فإذا كانت الادواء قد تكاثرت على الامة بداوا بالأخطر منها والأهم فى العلاج ، واعتقد - فى نطاق المدارسة - أن فرقة الأمة والتعصب المذهبى الذى بدأ يطل براسه ، وظهور فرق جديدة باسم المسلمين ، تبث الفتنة وتفرق الجمع ، وقد تكون هذه الفرق مدفوعة أو مساقة من آخرين ، ولابد لكل حالة من مواجهة مناسبة .

وكل ذلك فيما أرى - والكلام مازال لفضيلة شيخ الازهر - مهمة العلماء والمثقفين بوجه عام ، ولنأخذ فى العلاج سبل القرآن الكريم ..

وإذا كنا فى هذه الفرقة ، فكيف نفكر فى الخلافة ونجعلها فى المقدمة ؟ وإذا كنا قد تفرقنا قبائل واحزابا وشيعا ، فكيف نفكر فى نظام او نظم للحكم ، قبل أن نهىء الشعوب لتكون لها كلمة واحدة ؟ وإذا كنا بحكم الاستعمار السياسى والعسكرى والثقافى ، قد بعدنا عن فهم الاسلام ، واختلطت الاوراق كما يقال ، فلم نعد نميز الخبيث من الطيب ، كان لابد أن نعود الى الاسلام ، نتلقاه ممن اناط الله بهم بيانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فإذا قال هؤلاء كلمة فى مشكل من مشكلات حياة المسلمين ، كان على غيرهم أن يكفوا عن الجدل وعن المراء ، حتى تعود للأمة وحدة الكلمة والارادة والحركة .

ونحن فى حاجة بادىء ذى بدء - الى ان ننسق بين قنوات الاعلام حتى لا ينهدم ما يبنى ، ولا تتفرق بنا السبل فى العلاج ، بل نتواصى على اصلاح المفاسد اولا

وإذا سلكنا هذا الطريق فى ديار الاسلام ، وكانت للاسلام الكلمة فى دياره ، وكانت الشعوب واولوا الأمر فيها على قلب رجل واحد ، تتشبث بالاصلاح وتتباعد عن الفرقة والانقسام والانانية ، فتذوب المصالح القبلية والشخصية والأسرية ، وتنصهر فى بوتقة واحدة ، عملا لصالح الأمة ، توصلنا بلاشك الى بسط اليد الى الاقليات الاسلامية التى تعيش بين شعوب أخرى ، بسطا يعينها على الحفاظ على دينها ، والاحتفاظ بذاتيتها الاسلامية جيلا بعد جيل ، وذلك بتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية .

ودعمهم ماديا ومعنويا ، ولا يكون ذلك بمجرد المشافهة بالخطب ، او بالتصدق عليهم للاستهلاك ، وانما بالسعى لايجاد العمل المنتج ، والمعرفة التى تربطهم بدينهم وامتهم الاسلامية ، التى قال الله عنها : « إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » . (٩٢ الانبياء)

المحروسة

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

د. صالح العايد مدير معهد العلوم العربية والاسلامية فى واشنطن:

نهدف لتجلية نور الاسلام ونشر اللغة العربية

نتعامل مع جميع المراكز الاسلامية دون حساسية لاننا نسعى لتقديم العلم الشرعى

واشنطن ـ من سعيد عبدالله الخوتاني:

□ معهد العلوم العربية والاسلامية فى امريكا من الصروح العلمية التي تعتبر الاحدث من الناحية الزمنية، ويسعى المعهد الذى انشاته السعودية هناك الى توفير فرص التعليم لابناء المسلمين. «المسلمون» التقت بالدكتور صالح بن حسين العايد مدير معهد العلوم الاسلامية فى واشنطن ليتحدث عن هذا المعهد..

● كيف أصبحت فكرة المعهد واقعا ملموسا؟

ـ من المعروف أن لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية جهودا بارزة فى التعليم والدعوة الإسلامية خارج السعودية فلها خمسة معاهد فى اندونيسيا واليابان ورأس الخيمة وجيبوتى وموريتانيا. وقد سعت منذ عشر سنوات إلى افتتاح معهد سادس فى الولايات المتحدة الامريكية وظل الموضوع فى نطاق الفكرة والخطة. ولكن التعاون العلمى والدعوى الذى تم بين إدارة الشؤون الإسلامية فى سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن وبين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متمثل فى عقد دورات كثيرة متعددة فى العلوم الشرعية واللغة العربية ابتداء من صيف عام ١٤٠٧هـ وما لقيته هذه الدورات من نجاح طيب، رغم تخوف الناس من كل جديد، أثمر عنه اقتناع كامل بضرورة تواصل هذا العمل الرائع وتأصيله نظرا لافتقار المسلمين وحاجتهم الشديدة هنا للعلم الشرعي. ونتيجة للجهود المشكورة لسمو سفير خادم الحرمين الشريفين فى الولايات المتحدة الأمريكية وسمو رئيس الشؤون الإسلامية فى السفارة، صدرت الموافقة عام ١٤٠٩هـ على إنشاء المعهد. وإثر ذلك تم التنسيق مع معالى الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى مدير الجامعة لاتخاذ الخطوات العملية العاجلة لبدء المعهد مزاولة أنشطته.

● لماذا اختيرت الولايات المتحدة الامريكية مقرا لهذا المعهد؟

ـ الولايات المتحدة ذات مزايا متعددة جعلتها مجمعا لكل الأجناس، فما من جنس إلا تجده فى أمريكا إما طالبا وإما عاملا وإما مهاجرا، ومن ثم فإن جميع بلاد المسلمين لها رعايا فى أمريكا. وفى السنوات الأخيرة نشطت الدعوة الاسلامية فى أمريكا الشمالية وصار الناس يدخلون فى دين الله أفواجا، والمسلمون يظلون عرضة للانحراف إذا لم يعصمهم الله تعالى بالعلم الشرعي، وهذا محذور كبير واقع ومشاهد، فإخواننا المسلمون السود ـ مثلا ـ انحرف بعض منهم عن دين الحق تبعا لزعيمهم «أليجا محمد» ولم تعد سفينتهم إلى طريق النجاة إلا بعد ظهور الإمام وارث الدين محمد وأتباعه الذين يبدون رغبة شديدة فى معرفة الدين ونشره. وقد تبين لنا أنه ما صمد أمام الفتن الأخيرة إلا المستعصمون بالعلم الشرعى وزاغ فيها كثير من ذوى العلم القليل الذين يعلمون ظاهر القول ولا يفقهون إلا قليلا. ومما سبق يتضح أن هذه البلاد تنقصها العلوم الشرعية الصحيحة. ولاشك فى أن المملكة العربية السعودية هى الدولة الوحيدة المؤهلة لسد هذا الفراغ حيث تتميز بوفرة العلماء وأصالة التعليم الشرعى والقدرات المادية التى تستطيع مجاراة المؤسسات التعليمية الامريكية، والرغبة فى بذل الكثير فى عمل الخير وخدمة الدين وقبل ذلك كله فهى الدولة التى يوثق بأن ما تقدمه للدعوة لا تريد به جزاء ولا شكورا. ومن هنا فلم يكن هناك من هو أولى من المملكة العربية السعودية فى الحصول على هذا الشرف العظيم ونيل قصب السبق فى مضمار الخير. ومن نعم الله تعالى ان اسندت مهمة الاشراف على المعهد إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهى ذات خبرة طويلة فى هذا المجال وتملك ثقة المسلمين والمؤسسات والجمعيات الإسلامية فجاء المعهد يروى أرضا عطشى دون مقابل، همه ان يفقه الناس فى أمور دينهم فيعبدوا ربهم على بصيرة. وقد اختيرت منطقة واشنطن العاصمة مقرا للمعهد لاسباب منها:

وجود جالية إسلامية وعربية كبيرة بالمنطقة وضواحيها تقدر بحوالى ٨٠ ألفا.

ووجود منظمات إسلاميه عديدة بالمنطقة والكثير من الجامعات والكليات

والمكتبات والمراكز الثقافية.

وتكملة دور الاكاديمية الإسلامية السعودية التى تقوم بتعليم الصغار بدءا بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية بينما يقوم المعهد بتعليم الكبار.

إلى جانب توفر الامكانات المعينة على القيام بالمهمة فى العاصمة «واشنطن».

وتنوع الجالية الإسلامية فى العاصمة الامريكية حيث تمثل كل دول العالم الإسلامى فى المنطقة بحكم وجود كل السفارات هنا.

وسهولة الامتداد فى كل الولايات المتحدة انطلاقا من العاصمة.

● ما طبيعة المعهد وما أهدافه؟

ـ من أهداف المعهد إجراء البحوث والدراسات فى مجال العلوم الشرعية واللغة العربية مع التركيز على ما يمس حياة المسلمين فى المجتمعات الغربية. ويمكن القول إن من أهم أهداف المعهد النبيلة ما يلى:

١ـ تجلية نور الإسلام للأمريكيين والوافدين إلى امريكا والتعريف بالحضارة الإسلامية والتعاون مع المؤسسات الإسلامية العاملة.

٢ـ نشر اللغة العربية وتعليمها للراغبين فى ذلك.

٣ـ إجراء البحوث الخاصة بالعلوم الإسلامية واللغة العربية والتعاون مع الجهات المعنية بذلك.

٤ـ توفير التعليم الجامعى والعالى فى العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية.

● ما الاقسام التى يتكون المعهد منها؟

ـ الاقسام التى يضمها المعهد حاليا: قسم العلوم الاسلامية وقسم علوم اللغة العربية وقسم التعليم المستمر وخدمة المجتمع، ثم الدراسات المساعدة ومركز البحث العلمى ومركز الاعلام والنشر ومركز الترجمة ومركز التقنيات التربوية ومركز الحضارة والتراث الإسلامى ومركز الحاسب الآلى والمكتبة.

● ما البرامج التعليمية والخدمات التى يقدمها المعهد حاليا؟

ـ يقدم المعهد عددا من البرامج والخدمات، فهناك برنامجان تعليميان ينفذان فى مقر المعهد حاليا احدهما للغة العربية والآخر للعلوم الشرعية كالفقه والحديث، وبرنامج اللغة العربية مقسم إلى عدة مستويات بما يتناسب مع مستويات الملتحقين، إذ أن منهم المبتدئين ومنهم من يستطيع التحدث لكنه يحتاج إلى تدريب واطلاع على بعض قواعد اللغة، أما برنامج العلوم الشرعية فهو عام ولم توضع له مستويات حتى الآن انتظارا للتطبيق الشامل للتصور العلمى لمهمات المعهد وأنشطته الاساسية الذى قامت الجامعة بإعداده قبل صدور الموافقة السامية على إنشاء المعهد. وبشكل عام فإن هذين البرنامجين يأخذان شكل دورات مدة الدورة الواحدة سبعة أسابيع مع فترة فاصلة بحدود أسبوع للإعداد للدورة التالية. وهناك برامج تنفذ فى منطقة واشنطن العاصمة مثل برنامج الدروس الاسبوعية الذى ينظمه المعهد فى السنة والسيرة والفقه كل أسبوع فى المركز الإسلامى ودروس النساء فى مسجد الإسلام. وستبدأ قريبا إن شاء الله دروس فى الفقه والسيرة فى مسجد محمد. وإلى جانب ما سبق يقوم المعهد بإدارة برامج تعليمية فى خارج منطقة واشنطن فى مختلف انحاء الولايات المتحدة وذلك فى شكل دورات قصيرة مكثفة فى عطلة نهاية الاسبوع فى علم واحد من العلوم الشرعية وتبدأ مساء الجمعة وتنتهى مساء الأحد يدرس فيها الملتحقون حوالى خمس عشرة ساعة ويؤمن المعهد خلالها الوجبات الغذائية. وقد تم حتى الآن عقد أكثر من سبعين دورة من هذه الدورات خارج منطقة واشنطن منها أكثر من ثلاثين اقامها المعهد خلال الشهرين الماضيين فقط.

ولدينا الآن طلبات لإقامة دورات مماثلة فى الارجنتين وشيلى وغيانا.

● ماذا كان رد فعل الملتحقين بالمعهد تجاه الفصل بين الجنسين فى الدراسة وهم الذين تعودوا فى هذا البلد على الاختلاط فى مختلف نواحى الحياة؟

ـ كان الأمر مثارا للاستغراب فى البداية خاصة من قبل الدارسين غير المسلمين لجهلهم بالتقاليد الإسلامية، ولكنهم سرعان ما تفهموه وصار عاديا لديهم، بل محلا للاحترام. إننا لسنا بدعا فى الأمر، ففى أمريكا ما يزيد على عشر جامعات خاصة بالبنات ومحرمة على الرجال، بل فى واشنطن العاصمة خمس كليات للنساء فقط وهنا ربما يجهله كثير من الناس. بل صدرت هنا دراسات علمية تقول: إن عدم الاختلاط فى الدراسة أنفع وأجدى من الناحيتين العلمية والتربوية.

● هل هناك تعاون بين المعهد وبين المراكز والمنظمات الإسلامية فى امريكا؟

ـ رئتنا التى نتنفس منها غالبا هى المراكز الإسلامية. وقد أشرت فى إجابة سابقة إلى الدروس التى نعقدها فى المراكز الاسلامية الثلاثة فى واشنطن العاصمة. ونحن نتعامل مع جميع المراكز الإسلامية دون حساسية لاننا نقدم العلم الشرعى فقط ■

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩١

«المسلمون» من داخل اقليم «عفر» باثيوبيا:

سلطنة إسلامية جديدة تدخل التاريخ

العفريون يختارون الإسلام منهجا ويبايعون السلطان على مراح على تطبيق الشريعة

☐ كانت الرحلة إلى مناطق «العفر» باثيوبيا اشبه بالرحلة إلى المجهول، ذلك لأن المعلومات التي كانت تصل عن تلك المنطقة شحيحة الى درجة ان الكثيرين لا يعرفون عند الحديث عن اثيوبيا وقومياتها إلا بعض القوميات التي استطاعت ان تخطف الاضواء رغم ضآلة حجمها والتي لهثت وراء الإعلام وكأنها الوحيدة في الساحة.. ولكن ما وجدته في تلك المناطق خلال هذه الرحلة الطويلة التي قطعت فيها مئات الأميال طولا وعرضا وداخل مساحة تصل إلى ١٧٥ ألف كيلو متر مربع كانت شيئا آخر.

رسالة اثيوبيا:
من
علي عثمان المبارك

لقد زرت المشروعات الزراعية التي صادرها نظام منجستو وتحولت الى خرابات، ورأيت فيها مناطق الرعي التي تزدحم بالابل وتجعلك تتخيل أن كل جمال العرب تجمعت في هذه المنطقة، وشاهدت مصادر المياه التي تشق سهولها ووديانها كما شاهدت نهر «هواش» الذي يتهادى من اديس ابابا ليلثم ثغر اراضي العفر في استحياء شديد. لقد التقيت بالرجال الاشداء وميليشيات حركة تحرير عفر وعشت معهم اياما وهم ينتشرون في كل مدينة وقرية وفي الجبال وكل موقع استراتيجي. انهم متحفزون للمستقبل بعد ان هدأت اصوات الرصاص، وعرفت فيهم معدن «العفري» الاصيل ذا الجذور العربية الاصيلة.

عند وصولي الى جيبوتي كان ينتظرني استقبال حافل لم اكن اتوقعه، فرجال المراسم كانوا في انتظارنا ونقلونا إلى أحد أرقى فنادق المدينة، والسلطان علي مراح حنفري سلطان العفر الذي كان علينا ان نرافقه الى منطقته كان قد وصل إلى جيبوتي قبلنا بأيام. وبعد لحظات من وصولي الى الفندق اذا بالهاتف يرن وكان على الجانب الآخر الاستاذ اسماعيل علي يوسف وزير الدفاع الجيبوتي حيث رحب بحضوري واطمأن على راحتي وعلى ان رجال المراسم قد قاموا باللازم. ولم تمض لحظات اخرى حتى رن جرس الهاتف مرة ثانية. وياللمفاجأة فقد كان المتحدث على الطرف الآخر هو رئيس الوزراء الجيبوتي بركت جرت حمدو الذي اطمأن على وصولي واكد لي ان العربة جاهزة لتقلنا إلى مناطق الحدود القريبة من مناطق العفر. انني اذكر هذه التفاصيل بعد أن تيقنت تماما من محبة هؤلاء الناس للسلطان علي مراح الذي يقود العفريين في اثيوبيا ابناء عمومة العفريين في جيبوتي والذين يمثلون نصف سكانها، وكنت انا ضيف السلطان حيث تدافع الجميع لخدمتي وراحتي حتى رئيس الوزراء اهتم بنفسه بذلك، وعلمت منهم ان السلطان قال لهم: إن لي ضيفا من جريدة «المسلمون» التي لها مكانة خاصة عندي، فاهتموا به.

إلى منطقة العفر:

في الثامنة صباحا بدأت الرحلة إلى غرب جيبوتي حيث الحدود الغربية في سيارة رئيس الوزراء، مررنا بعدة مواقع ونقاط تفتيش هي واحدة من مظاهر التغيير التي حدثت في جيبوتي في الايام الاخيرة اثر الهجوم الذي شنه ثوار عفريون واحتلوا فيه معظم شمال جيبوتي. في الطريق كانت تقابلنا السيارات المسرعة وهي محملة «بالقات» بعد ان قطع الثوار خط السكة الحديد الذي ينقله وهي تحاول الوصول قبل ان يفوتها الموعد، فمنتصف النهار هو الوقت المناسب للتوزيع في شوارع وحواري جيبوتي. على الحدود الجيبوتية ركب معنا احد جنود حركة تحرير عفر، فهذه منطقة عفرية على جانبي الحدود حيث الملامح واحدة بين الجنود الجيبوتيين والاثيوبيين، وقد اختلط الحابل بالنابل كلهم اخوة لا حواجز إلا هذه الحدود المصطنعة التي اقامها الاستعمار. الجندي العفري جلس الى جواري وكان مدججا بكل انواع الأسلحة، الكلاشنكوف واشرطة الذخيرة تلف جسمه والمسدس في يمينه والقنابل اليدوية مربوطة بجانبه. يلاصقني في الكرسي ان لديَّ حساسية ضد السلاح فما بالك وهذا الرجل مدجج بكل هذه الذخيرة. فكرت ان العربة قد تهتز أو تسقط في احدى الحفر والطريق مليء بها وتنطلق رصاصة طائشة من «مستودعه» هذا ولكن استسلمت اخيرا ورضيت برفقة «حارسي» - ان صح التعبير. كان الطريق وعرا وشاقا ويمر عبر الجبال. لا شيء غير اودية سحيقة في كل جانب والاسفلت عبارة عن شريط ضيق لا يتسع لعربتين فما بالك بالشاحنات التي تقطعه ذهابا وإيابا من عصب ميناء اثيوبيا الوحيد. بعد سبع ساعات ونصف وصلنا إلى «دبي» حيث يوجد مشروع اندجو الزراعي وهو اكبر مشاريع القطن في تلك المنطقة، وفي هذه المدينة وجدنا السلطان علي مراح. بذل رجال الميليشيا جهدا واضحا في تهيئة مكان مريح لي، وفي المساء شعرت بتجمعات خارج المكان وعندما خرجت استطلع الامر رأيت اعدادا

كبيرة من الميليشيات من مختلف الاعمار يحملون السلاح. كانوا منظمين بطريقة دقيقة بينما تدفق العديد من المواطنين، جاءوا للسلام على السلطان على مراح الذى يكنون له حبا كبيرا. وقفت قليلا اشاهد هذا الحب العفوى بين هؤلاء المواطنين وزعيمهم.

اصل العفر:

ويبقى السؤال: من هم العفر؟ واين مناطقهم؟ وما ثرواتهم الطبيعية؟

إن الشعب العفرى شعب مسلم بنسبة ١٠٠٪ ولا يوجد وثنيون أو مسيحيون وسطهم. وتعداد هذا الشعب فى منطقة اثيوبيا بصفة عامة يبلغ حوالى اربعة ملايين مسلم. ويطلق على العفر ايضا اسم «الدناكل» وهى تسمية اجنبية. والحدود الجغرافية للقومية العفرية فى اثيوبيا واضحة المعالم وتشمل كل الاراضى المسماة «بالمثلث العفرى» فى المصطلح الجغرافى وهى تمتد من خليج زولا جنوب مدينة «عصب» بالنسبة للضلع المحاذى للبحر الاحمر. ومن خليج زولا الى محطة هواش فى محاذاة جبال هضبة اثيوبيا الشرقية، ومن محطة هواش الى جنوب عصب. وتقدر مساحة المنطقة العفرية فى الحبشة بحوالى (١٧٥) الف كيلو متر مربع أى انها تبلغ ١٤٪ من اجمالى مساحة اثيوبيا.

وتقع منطقة الشعب العفرى ما بين ساحل البحر الاحمر الممتد من خليج زوى حدود جيبوتى والعمق الايمتد الطريق الرئيسى «عصب - اديس أبابا» الذى تمز به معظم صادرات وواردات أثيوبيا عبر الضى العفرية بنحو ٦٥٠ كيلومترا، بالاضافة إلى السة الحديد التى تربط بين بوتى — أديس أبابا» والتى تمر بمحاذاة حدأحيانا وفى داخل المنطقة العفرية أحيانا أخرى، إلى جانب طريق أثيوبيا والذى يلتقى بطريق «عصب — أديس أبابا» فى داخل الأراضى العفرية.

وتحد جيبوتى من الشمال والغرب السلطنة العفرية. ومن المعروف ان السلطنة وجميع العناصر العفرية فى اثيوبيا ايدت استقلال جيبوتى، كما ان وجود العنصر العفرى فى جيبوتى الذى يشارك السلطة مع عنصر (العيسى - الصومالى) يعتبر بعدا استراتيجيا للعفر فى اثيوبيا. اما اللغة العفرية فانها تعتبر احدى اللغات (الكوتشية) والعفر يستخدمون اللغة العربية فى شتى مناحى الحياة لكونها لغة القرآن أولا ثم بحكم التزاوج والعلاقة وصلة الدم بين العفر وسكان بلاد الجوار العربية وبالذات اليمن والمملكة العربية السعودية. ولكن بعد ظهور نظام منجستو فى اديس ابابا سادت استعمالات اللغة الامهرية فى الادارة والتعليم كما تستعمل اللغة العفرية بشكل محدود فى الكتابة.

الثروات الطبيعية

فى منطقة «دبى» القريبة من الحدود الجيبوتية حيث يوجد اكبر مشاريع القطن قصير التيلة فى اثيوبيا بدأت الحياة تدب مرة أخرى فى هذه المناطق التى كان نظام منجستو قد صادر اراضيها من المواطنين وحولها إلى مشاريع حكومية اثبتت فشلها وتدهور انتاجها وحظر على الناس تملك المشاريع الخاصة وبعد سقوط منجستو عادت جبهة تحرير عفر ومنحت العديد من المواطنين اراضى ليزرعوها بالذرة وهو الغذاء الرئيسى للشعب. وحدث هذا قبل ثلاثة أشهر فقط. والآن فإن سيقان الذرة تمتد باسقة فوق الارض، فقد اقبل الناس على ارضهم يزرعونها بكل همة ونشاط بعد ان حرموا منها سنوات طويلة ذاقوا فيها الأمرّين.

وفى هذه المنطقة التقيت بخبير ألمانى عاش فى مناطق العفر لاكثر من خمس سنوات وهو مختص بقضايا الالبان ومنتجاتها واستعانت به جبهة تحرير عفر لتنفيذ مشروع يبدأ بالمكونات المحلية ويمكن ان يساهم فى سد جزء كبير من احتياجات جيبوتى المجاورة ويغطى جزءا من احتياجات اديس ابابا. وهذا المشروع لو وجد الدعم الكافى أو استثمارا من اى نوع فى هذه المنطقة الغنية بالابل والابقار والماعز لكان مشروعا رائدا تصل نسبة نجاحه إلى ١٠٠٪ وهو مشروع يفيد اهالى المنطقة والمناطق المجاورة. ومنطقة العفر غنية بالموارد الطبيعية ومصادر المياه،

فنهر «هواش» الذى ينبع من بحيرة «زواى» جنوب غرب اديس ابابا يخترق الاراضى العفرية بطول ٦٠٠ كيلو متر مع التعرجات وينتهى النهر فى البحيرات العذبة وآخرها بحيرة «ابحابد» قرب الحدود الجيبوتية. وتقدر الاراضى الصالحة للزراعة على ضفاف نهر هواش والمناطق المجاورة داخل اطار المنطقة العفرية بحوالى ٢٠٠ الف هكتار إلا ان المساحة المزروعة منها فعلا لا تتجاوز ٧٠ الف هكتار وحتى تلك المساحة لم تستغل بصفة جيدة مع ان تلك الاراضى تتميز بالخصوبة وينتج فيها الموز والقطن والذرة، كما انها تعتبر مناسبة لزراعة الخضروات والفواكه.

وهناك انهار صغيرة وعيون مائية هامة فى الجانب الغربى من المنطقة العفرية. أما بقية الاراضى فى نطاق المثلث العفرى فتعتبر اراضى جافة مع غطاء نباتى ومراع جيدة .

وفى الطريق من جيبوتى إلى مناطق العفر لاحظت انتشار العديد من البحيرات المالحة على جانبى الطريق ووسط الجبال وهى تمثل المصدر الرئيسى الذى يوفر لاثيوبيا سلعة الملح، كما تم اكتشاف اوّلى لبعض المعادن التى يمكن استغلالها تجاريا فى بعض الأماكن من السلطنة العفرية.

محاصرة الشعب العفرى

لقد اعتمد الامبراطور هيلاسلاسى الاول — امبراطور اثيوبيا بعد ان ضم اليها المنطقة العفرية عام ١٩٤٥م اثر الحرب العالمية الثانية بمساعدة الحلفاء — استراتيجية محددة لمحاصرة هذه المنطقة. ومن ثم حال دون انتشار التعليم الذى اهملته الحكومة تماما.

وعند قيام انقلاب منجستو هايلى ماريام وما تلاه من تغيرات لم تتحسن الاوضاع التعليمية والخدمات العامة بالرغم من ادعاء النظام تطبيق المساواة المبنية على الفكر الاشتراكى!

لقد ورثت الثورة العفرية بعد سقوط منجستو اوضاعا سيئة فى كافة مجالات ومناحى الحياة على رأسها تلك الامية التى تنتشر فى كل مكان، والفقر فى كل شىء حيث لا توجد التجهيزات الأساسية المعقولة من الطرق والمبانى والاتصالات وخدمات البلديات وامدادات الكهرباء والمياه النقية، وتلك كلها أمور تعيق الانطلاقة التنموية للمنطقة العفرية. أما الانشطة المتعلقة بالزراعة وتربية الماشية والتجارة فإنها تدهورت بصورة كبيرة.■

المدوسة

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩١

فى الهند

إجبار المسلمين على ترك منازلهم لاقامة معبد «راما»

يقوم حزب «بهارتيا جاناتا» العسكرى المتطرف بالهند بمحاولات ضغط متكررة على السكان المسلمين لاجبارهم على التخلى عن اراضيهم ومساكنهم بهدف اقامة معبد «راما» بعد ازالة مسجد بابرى

اعرب الشيخ مرغوب الرحمن رئيس جامعة «ديوبند» عن اسفه الشديد للممارسات البشعة التى تقوم بها الحكومة الاقليمية لولاية «اتربراويش» الهندية ضد السكان المسلمين .

واضاف انها ظاهرة شاذة وغير مقبولة لدى الجميع وطالب الحكومة المركزية التى يقودها حزب المؤتمر الاسراع فى اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع تشريد السكان المسلمين من منازلهم

المصدر : الـمســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

عميد آداب غرناطة: ظروف صعبة ..

تواجه ٢ مليون مسلم فى اسبانيا

١٢٥ سنة .. يمارسون شعائر الاسلام .. سرا

للأسف.. أطلقوا عليهم لقب «الموديسيك»

الصلاة..

فى المسجد..

على مذهب

مالك!

أكد الدكتور امادیو بولان عميد كليه الاداب ـ جامعة غرناطة ـ باسبانيا ان الحكم الاسبانى الجديد لم يحتمل استمرار وجود الموريسيكيين .

وهى كلمة تعنى المسلمين اطلقها عليهم الاسبان قال .. إن أسماء المسلمين اصبحت تعرف باسم « موريريا » ومن هنا جاءت كلمة الموريسيك أو الموريسكوس وقد حمل الاسبان هذه التسمية معهم الى الفلبين عندما احتلوا جزرها فى القرن السادس عشر فأطلقوا على المسلمين وصف « المورو » وعاشت التسمية حتى الان ومنها اشتقت عبارة .. جبهة تحرير مورو » التى تحارب باسم (المسلمين فى الفلبين)

اوضح أن موجه الغضب والانتقام من المسلمين قد اجتاحت اوربا كلها وتصاعدت بعد الانتصار الذى تحقق فى الاندلس وكانت الكنيسة قد صدمت عندما سقطت القسطنطينية ـ بوابة اوربا الشرقية ـ فى ايدى المسلمين الاتراك وكان الموريسيكيون يبعثون برسائل تستغيث وتطلب العون من حكام المغرب العربى ومصر وتركيا وظهرت فئة من البحارة الاتراك كانوا يغيرون على الثغور الاسبانية وينقلون المسلمين سرا الى شواطىء المغرب وكان الموريسيكيون انفسهم مصدر قلق دائم للحكم الاسبانى خصوصا بعد ثورتهم العارمة الاخيرة وكان لابد أن تعالج هؤلاء الموريسيكين بصورة جذرية وحاسمة خصوصا وأن سجلات محاكم التفتيش كانت تشير حتى القرن السادس عشر الــى اصرار هؤلاء المسلمين على التمسك بدينهم سرا .

الحكم الاسبانى

وعن تصرفات الحكم الاسبانى تجاه المسلمين الموريسيك قال د . امادیو : لقد برزت فكرة التخلص من « الموريسيكيين » جميعا ونوقش الامر فى الاوساط غير الاسلامية فكان من رأى البعض أن يقضى عليهم بالرق أو يرسل من بينهم الوف كل عام للعمل فى السفن ومناجم الفحم حتى يتم افناؤهم عن آخرهم وذهب رأى اخير الى وجوب قتل الموريسيكيين دفعة واحدة أو قتل البالغين منهم واسترقاق الباقين وبيعهم عبيدا ورأى بعض وزراء فيليب الثانى أن يجمع الموريسيكيون ويحملوا على السفر ثم يغرقوا فى عرض البحر واقترح اخرون أن يعدم الموريسيكيون من سن ١٥ ـ ٦٠ سنة أما من هم فوق الستين فينفوا الى المغرب ومن هم دون ١٥ سنة يؤخذون ويربون فى المعاهد الدينية .

وفى عام ١٦٠١ تم تقديم تقرير الى الملك يقول فيه أن الموريسيكيين لايعترفون ولايقبلون البركة ولا الواجبات الدينية الاخرى ولاياكلون لحم الخنزير ولايشربون النبيذ ولايفعلون شيئا مما نعمله ثم يضيف : ان هذا المروق العام لايرجع الى مسألة العقيدة ولكنه يرجع الى العزم الراسخ فى ان يبقوا مسلمين كما كان اباؤهم واجدادهم .

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طرد جماعي

● ولكن هل تم تطبيق وتنفيذ هذه الاراء والتقارير ؟

يقول د . اماديو بالفعل اعلن مرسوم النفي في ٢٢ سبتمبر عام ١٦٠٩ وطالب القرار كل الموريسكيين بمغادرة الثغور الاسبانية خلال ثلاثة ايام على سفن اعدت لهم وأن هذا القرار سينفذ تباعا في المدن الاسبانية الكبرى .

لقد كان النفي يسمح بالابقاء على ٦٪ من الموريسكيين في كل مدينة اندلسية للانتفاع بهم كعمال وخدم وهؤلاء يختارهم السادة من بين الراحلين .

● وماذا فعل المسلمون تجاه هذا القرار ؟

قال د . أماديو لقد اجمع زعماء الموريسكيين في مدينة « بلنسيه » وقرروا أن يرحل الجميع والا يبقى أحد وأن من بقى بعد ذلك يعتبر مرتدا ومارقا .

ولنا أن نتصور ماجرى لجموع الموريسكيين المعذبة والمنهكة القوى وهي تقتلع من وطنها بجرة قلم وماعانته طوابيرهم من عمليات النهب والايذاء فنجدهم يجرجرون اقدامهم الى المواني الاسبانية حاملين اطفالهم وامتعتهم وبعد ثمانية قرون طرد المسلمون من اسبانيا فيقول العلامة الانجليزي « سكود » لقد كان من نتائج هذه الجريمة التي ارتكبت ضد الحضارة ضربة لاسبانيا فقد عصفت بموارد عيشها ودفع بها القحط الى الخراب .

وقال ايضا الباحث الانجليزي « لين بول » : لقد انهارت الفنون والصناعات وسحقت المعاهد وخربت المدن الكبيرة وذوت نضرة الوديان الخصبة بعد رحيل المسلمين عنها فحل البؤساء والدهماء واللصوص محل الطلاب والتجار والزراع والفرسان .

● هذا عن المسلمين القدامى فماذا عن الحاليين ؟

يقول د . أماديو أننا الان مع ٢ مليون مسلم عاش اجدادهم ١٢٥ عاما مسلمين في السر غير مسلمين في العلن أما الاحفاد فهم ينطقون الشهادة سرا وعلانية لايخافون في الحق لومة لائم ويقيمون في اماكن مليئة بالعرب والمساكن التي تحمل الاسماء العربية فمنطقة « البشرات » مثلا بها قرية « انا لبيطى » وهي في الاصل حارة ابن البيطار الطبيب العربي الشهير وقرية « تلاراب » وهي قرية اوتل العرب وقرية « تشيت » هي الشط أو الشاطيء وهكذا ..

وقد ظلت مملكة غرناطة تحمل وحدها راية الاسلام على مدى قرنين تقريبا ولانها كانت حصن الاسلام الاخير في الاندلس فقد احتمى بها كل من استطاع الوصول اليها من المسلمين وقد تحولت الى مزار سياحي ثروته الوحيدة بقايا تلك الحضارة الاسلامية العظيمة وفي غرناطة منطقة « ال سور سيرروول مورو » وهي تعنى حسرة العربي أو زفرة العربي الاخيرة وهي المنطقة التي وقف بها « أبو عبد الله » ملك الاندلس المهزوم والقى نظرة اخيرة على قصوره الحمراء ثم اجهش بالبكاء وهو يغادرها في الثاني من ربيع الاول عام ٨٩٧ هـ ــ ٢ يناير عام ١٤٩٢ م

الصلاة الوسطى

وعن عادات وتقاليد الموريسيك قال د . اماديو : أن منطقة « كالبشرات » بها قبائل عديدة ولكل قبيلة رئيس به يقتدون ومنه يستشيرون وجميعهم يعتنقون المذهب المالكي ويعيشون على الزراعة كل انواع الزراعات سواء المناطق الحارة أو الباردة من قصب السكر الى الصنوبر والزيتون والقمح واكثر انواع الفاكهة وذلك لتوفر مستويات الطقس المختلفة من الجو شديد الحرارة قرب البحر الى القمم الثلجية التي تعد امتدادا لجبال « سيرنيفادا » الشهيرة وترتفع ٣٥٠٠ متر ولهؤلاء المسلمين عادات وتقاليد فلكل قبيلة مسجد خاص يؤدون الفرائض الخاصة جميعها في المسجد دون استثناء للفرض يتركون اعمالهم الزراعية اذا حان وقت الاذان يهرولون في سيرهم حتى يصلوا الى بيت الله وكم يحافظون على فرض صلاة العصر معتقدين أنها هي الصلاة الوسطى أما عصر الجمعة فإن له رونقا خاصا واهتماما اكثر وكأنه ليلة القدر وقد قيل لاحدهم يوما إن ابنك مات فحزن حزنا شديدا وظن أنه يقول له أن عصر الجمعة قد فات .

المحروسة
المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

موقف الاسلام من الأقليات واضح في دستور «المدينة» ديننا الحنيف أبطل الاحقاد الدينية إلى غير رجعة

الى غير رجعة في مفهوم الاسلام، وذلك حين اعلن:

أ ـ ان الله قد كرم بني آدم، وانه لا تمايز بينهم في حقهم جميعا بالحياة الكريمة... وانه لا فضل لعربي على عجمي، ولا لابيض على اسود... وان النساء شقائق الرجال... وان الخلق كلهم عيال الله، وان احبهم اليه انفعهم لعياله.

ب ـ وحين دعا الى البر بمن يخالفنا في الدين ما لم يقاتلنا في الدين، او يخرجنا من ديارنا...

وهكذا فان الاسلام قد قضى دفعة واحدة على:

أ ـ طبقة المجتمع الواحد السائدة حينذاك لدى اليونان، والرومان... وخاصة طبقة (المنبوذين) في الهندوسية القائمة حتى اليوم...

ب ـ كما قضى على التمايز بين الاعراق والاجناس... وخاصة فيما بين الابيض والاسود مما لايزال موجودا حتى اليوم في بعض المجتمعات الدولية...

وانه ليؤسفنا اليوم في عالمنا الحديث، وفي عالم المنظمة الدولية للامم المتحدة، وعالم حقوق الانسان، ان يسود الاضطهاد الديني بصورة عامة في ظل الماركسية اللينينية خلال سبعين عاما، وخاصة ضد الاسلام، بل وفي كثير من المجتمعات غير الماركسية حتى اليوم... وأرى انه خير لنا في مؤتمراتنا اليوم حول (الاقليات الاسلامية) ان نبرز فيها دور الاسلام فيما قد حققه الاسلام من (نقلة تاريخية) في تاريخ الاديان من (قومية الاديان المتنافرة) الى (عالمية الاسلام الانسانية في التعايش السلمي فيما بين الاعراق والاديان، والتعاون على الخير فيما بين جميع الامم والاوطان)... وذلك لنجعل من هذه المعرفة الجديدة حول الاسلام اساسا للنظام العالمي الجديد بين جميع الامم والشعوب التي تدعو اليوم بالحاح لاقامة هذا النظام على اساس الالتزام بمبادئ (الحرية، والديمقراطية، والشرعية)، ولنكون بذلك اول الداعين والمساهمين في اقامة هذا (النظام العالمي الجديد)...

هذا، ويسرني، في هذه الكلمة الوجيزة للتعريف بدعوة الاسلام الى نظام عالمي انساني جديد، ان اقتصر هنا على التنويه باول دستور تاريخي مكتوب في ذلك قد وضع للناس عامة، وهو الدستور الاسلامي التاريخي المعروف باسم: (صحيفة المدينة)، والذي قد وضعه رسول الاسلام بنفسه، والذي جمع فيه على قدم المساواة في الحقوق الانسانية وواجباتها ما بين المسلمين وغير المسلمين، وخاصة الاقلية اليهودية في المدينة يومئذ، من اللاجئين اليها هربا من تنكيل الدولة الرومانية النصرانية حينذاك في فلسطين، اذ قال

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

فيهم جميعا: من مسلمين وغير مسلمين:

١ ـ (هذا كتاب من محمد النبي رسول الله:

أ ـ بين المؤمنين والمسلمين من قريش واهل يثرب (المدينة المنورة)...

ب ـ ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم (وهم حلفاؤهم في المدينة من تسع قبائل من اليهود، ومن مشركي المدينة).

٢ ـ ثم اعلن اولا، وفي صدر الصحيفة (انهم امة واحدة من دون الناس) وذلك تمتينا للروابط فيما بينهم.

٣ ـ ثم ذكر طوائف المؤمنين من المهاجرين من قريش، ومن اهل يثرب «المدينة» ووزع فيما بينهم الاعباء المالية في حالتي السلم والحرب، وذلك على اساس من «التكافل بالمعروف» اي من دون إرهاق، والعدل بينهم.

٤ ـ ثم عمم هذا التكافل المالي في شؤون الحياة بين الجميع بقطع النظر عن طوائفهم عن الاقتضاء، وخاصة «حالة المدين المعسر» المثقل بالهموم واعباء الحياة من اي طائفة كانت.

٥ ـ ثم اوجب عليهم جميعا ان يكونوا يدا واحدة على من اعتدى منهم او ظلم او اراد فسادا بينهم، وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم.

٦ ـ ثم اعلن: (انه من تبعنا من اليهود فان لهم النصر والمساواة بالمسلمين غير مظلومين ولا متناصر عليهم)، وكانو هاربين من تنكيل الدولة الرومانية النصرانية المجاورة في فلسطين، على اثر تحريق يهود اليمن لثلاثين الفاً من نصارى نجران الذين حماهم ايضاً من اليهود فيما بعد.

٧ ـ ثم اعلن فيما يتعلق بمشركي المدينة ممن شملته هذه الصحيفة (انه ليس له ان يجير مالا لقريش، ولا نفسا)، لانهم اصبحوا جميعا في حالة حرب مع قريش اعداء هذه الصحيفة، وانه: (لا يحل لمن اقر بما في هذه الصحيفة ان ينصر مرتكب جناية او يؤويه).

٨ ـ واخيرا قال في اليهود الذين التحقوا بهذه الصحيفة: (انهم أمة مع المؤمنين، وان لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، الا من ظلم فانه لايهلك الا نفسه، وان عليهم المناصرة على من حارب هذه الصحيفة).

وبعد فقي مثل هذا النظام العالمي الجديد، وفي الدعوة اليه، فليتسابق المتسابقون، وذلك لنعلن الحرب الشاملة في كل مكان على اعداء الاقليات، وخاصة الدينية منها، ولنجند العالم اجمع للسير في ركاب الكرامة الانسانيه للجميع، تلك الكرامة التي اوجزها رسول الاسلام فقال (الخلق كلهم عيال الله، واحبهم اليه انفعهم لعياله). ولنكون في سبيل ذلك من اول الداعين والمبشرين، بل والمجاهدين الصابرين: (قل هذه سبيلي، أدعو الى الله على بصيرة، أنا ومن اتبعني) والحمد الله رب العالمين

المجلس العالمى للدعوة يناقش مشاكل الاقليلات الإسلامية

تجتمع هيئة رئاسة المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة يومى ١٦ - ١٧ يناير الحالى ، بمقر الامانة العامة بالقاهرة برئاسة الامام الاكبر شيخ الازهر وعضوية رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس .



توفيق الشريف

قال توفيق الشريف سكرتير المجلس ان الاجتماع يقتصر على متابعة تنفيذ توصيات الهيئة التأسيسية الثالثة واهمها : حاجات الاقليات الاسلامية والتنسيق للمنح والدراسات والاعداد للمؤتمر العالمى للزكاة والدعاة ..

وكذلك المؤتمر العالمـى للاعـلام الاسلامى .. فضلا عن بعض الامور المالية للمجلس .

أثر وصول المحادثات لتخفيف التوتر الى طريق مسدود

أنباء من بنغلادش عن معاودة بورما حشد قواتها على الحدود بين البلدين

■ دكا، تشيتاغونغ (بنغلادش) - ا ب، رويتر - افادت صحيفة «ستار» البنغالية امس ان بورما اعادت نشر القوات التي كانت سحبتها الى مسافة قصيرة من الحدود مع بنغلادش مطلع الاسبوع الجاري لخفض التوتر بين البلدين. وذكرت مصادر دفاعية بنغالية ان بورما حشدت ١٥ الف جندي إضافي على الحدود في الأيام الثلاثة الماضية مما يرفع عدد قواتها في هذه المنطقة الى ٤٠ الف رجل.

وقالت هذه المصادر في تشيتاغونغ (بنغلادش) ان رانغون عاودت حشد القوات منذ وصلت المحادثات بين البلدين في شأن التوتر على الحدود في ٧ كانون الثاني (يناير) الجاري الى طريق مسدود. وأضافت ان عدد القوات البورمية قبل الاجتماع كان حوالى ٢٥ الف جندي. لكن المسؤولين في دكا رفضوا تحديد عدد الجنود البنغاليين المنشورين على الحدود.

وذكر صحافيون في مدينة تشيتاغونغ الساحلية انهم شاهدوا قوافل عسكرية بورمية تتجه يومياً الى الحدود. وقال مصدر عسكري «سمعنا ايضاً ان الجنود البورميين الذين كانوا تراجعوا مسافة قصيرة من الحدود عادوا الآن الى مواقعهم». ويذكر ان دكا كانت رحبت بالإنسحاب واعتبرته دليلاً على تراجع التوتر.

وكانت الأزمة بين البلدين على حدودهما المشتركة (٢٧٠ كيلومترا) بدأت عندما شن الجنود البورميين هجوماً على معسكر للقوات شبه العسكرية البنغالية في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي مما أدى الى مقتل جندي وجرح ثلاثة آخرين. كما قتل مدني وجرح خمسة آخرون في قرية ريزوبارا المجاورة في انفجار قنبلة يعتقد ان البورميين زرعوها.

حالة تأهب

وادى الحادث الى إعلان حالة التأهب في قوات البلدين على الحدود.

وعقد القادة الحدوديون في الجيشين الاجتماع الاول في ٣١ الشهر الماضي لتخفيف التوتر. وقالت بورما اثر الاجتماع ان الهجوم لم يكن مقصوداً. واوضحت ان جنودها كانوا يطاردون ثواراً مسلمين. كما تعهدت إعادة الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها. لكن مسؤولين في دكا اكدوا اثر اللقاء الأخير الثلثاء الماضي ان رانغون تراجعت عن موقفها وانها تحاول الآن الصاق شتى الاتهامات ببنغلادش.

وقال الكولونيل علي احسان من القوات شبه العسكرية البنغالية: «اعدنا وضع الجيش والبحرية وسلاح الطيران في حال تأهب». واكد «ان البورميين سيتلقون رداً قاسياً اذا حاولوا مجدداً عبور حدودنا». وكانت العلاقات بين دكا ورانغون تدهورت في نيسان (ابريل) الماضي عندما فر الوف المسلمين البورميين الى جنوب شرق بنغلادش هرباً من القمع الذي يدعون انهم يتعرضون له على يد الجيش.

وتعتقد بورما ان الثوار الذين يحاربون لإقامة وطن مستقل في المناطق الغربية ذات الغالبية المسلمة يتلقون الدعم من اللاجئين البورميين في بنغلادش. لكن المسؤولين في دكا ينفون وجود قواعد للثوار في بنغلادش. وبثت الاذاعة البنغالية الرسمية امس ان عدد اللاجئين البورميين في منطقة كوكس بازار وحدها يبلغ ٢٥ الف شخص وان عددهم الاجمالي في انحاء البلاد يقدر بحوالي ٥٠ الفاً.

ونقلت وكالة «بي. بي.سي» الرسمية عن لاجئين بوره بين قولهم «ان الجيش والشرطة في بورما يواصلان قمع المسلمين فيما تنتشر المجاعة في مناطق مونغداو وبوثيدونغ». وذكرت الوكالة «ان الناس يقضون نتيجة الجوع وسوء التغذية والامراض لعدم توافر الحاجات اليومية في ولاية اراكان بسبب إستمرار حظر التجول».

بورما تنشر ٧٥ ألف جندى على حدود بنجلاديش

تصعيد حملة تهجير المسلمين واقتيادهم لمعسكرات العمل

□ دكا - رويتر:

ذكرت مصادر أمنية فى بنجلاديش أمس أن بورما نشرت أكثر من ٧٥ ألف جندى على حدودها مع بنجلاديش وشددت حملتها على المسلمين مما أجبر الالاف منهم على الهروب عبر الحدود. وأشارت المصادر الأمنية إلى أن القيادة العسكرية فى «رانجون» نشرت أكثر من ٣٠ ألف جندى إضافى فى مواقع على امتداد ٢٧٠ كيلو مترا من الحدود مع بنجلاديش خلال الايام القليلة الماضية.

وقال راديو بنجلاديش إن أكثر من ٦٠ ألف مسلم من بورما قد هربوا إلى جنوبى بنجلاديش مما أدى إلى تدهور حاد فى الأوضاع المعيشية فى المنطقة.

وأوضح الراديو أن حكومة بنجلاديش بدأت فى إقامة معسكرات للاجئين فى منطقة «كوكس» ووفرت لهم مساعدات غذائية وطبية.

وذكر مصدر مسئول فى تشيتاجونج أن بنجلاديش قد تطلب قريبا مساعدات دولية لهؤلاء اللاجئين الذين هربوا من دكتاتورية النظام العسكرى الحالى فى بورما. وأوضح المصدر نفسه أن أكثر من ٥٠ لاجئا بورميا معظمهم من الأطفال قد توفوا نتيجة موجة البرد والجوع وانتشار الامراض بين اللاجئين.

وقالت مصادر المخابرات العسكرية فى بنجلاديش إن القوات البورمية تنفذ حملة «تهجير» فى ولاية أراكان الحدودية وهى الولاية الوحيدة التى تقطنها أغلبية مسلمة فى بورما ويطلق على المسلمين فى بورما اسم «روهينجياس».

وأشارت المصادر إلى أن قوات بورما تقتاد الاف الشبان المسلمين إلى معسكرات للعمل وتعتدى على النساء وتمنع عن المحتجزين الغذاء والأدوية.

وقالت صحيفة «داينيك دينكال» الموالية لحكومة بنجلاديش إن جنود بورما أقاموا ٣٢ معسكرا جديدا للجيش على امتداد الحدود بالإضافة إلى ١٧ معسكرا اخر فى المدن المجاورة للحدود خلال الأسابيع الأخيرة. وأشارت إلى أن القوات فى بورما أنشأت مطارا جويا جديدا فى أكياب و«ماونجداو» و«بوثيداونج» كما أقامت أبراجا لالتقاط إشارات اللاسلكى.

وكان التوتر الحدودى بين البلدين قد بدأ عقب هجوم القوات البورمية على معسكر لقوات المشاة فى بنجلاديش يوم ٢١ ديسمبر الماضى مما أدى إلى مصرع جندى وإصابة ٣ اخرين بجروح. وأعلنت «دكا» حالة التأهب العسكرى فى أعقاب وقوع الهجوم. وذكرت «رانجون» فى وقت لاحق أن الهجوم تم عن طريق الخطأ، فيرى أن اجتماعين عقدا بين القوات الحدودية فشلا فى التوصل إلى تسوية للخلافات على الحدود المشتركة وتأمل دكا فى عقد اجتماع ثالث خلال شهر يناير الحالى.

ووصف مصطفى عبد الرحمن وزير خارجية بنجلاديش خلال الأسبوع الماضى التعبئة العسكرية فى بورما بأنه إجراء أمنى داخلى. ولكنه أشار إلى أن بنجلاديش ستقاتل حتى آخر قطرة من دم أبنائها إذا لزم الأمر للحفاظ على استقلالها.

وقد ساءت العلاقات بين «رانجون» و«دكا» منذ شهر أبريل فى العام الماضى عندما بدأ الالاف من المسلمين فى بورما فى الهرب باتجاه جنوب شرقى بنجلاديش للنجاة بأنفسهم من القمع الذى تمارسه السلطات العسكرية فى بورما.

■ راديو لندن :

٦٠ ألف مســلم من بورما يفـرون إلى بنجلاديش

لندن - ا .ش .ا - ذكر راديو لندن امس ان حكومة بورما نشرت الآلاف من قواتها على حدودها الشمالية "الغربية" مع بنجلاديش واقامت عشرات المعسكرات الجديدة

واوضح الراديو نقلاً عن اذاعة بنجلاديش ان اكثر من ٦٠ الف لاجىء مسلم من بورما وصلوا الى بنجلاديش هرباً من اضطهاد الحكومة هناك للاقلية المسلمة التى تتعرض للقتل والترحيل بالقوة بالاضافة الى اعتقال المئات من الشباب كما يواجه الآلاف من الذين بقوا فى ولاية «اركان» نقصاً فى الاغذية

بنغلادش تتوقع هجوماً بورمياً واسعاً وتتهم رانغون باستخدام المسلمين دروعاً بشرية

■ دكا - أ ف ب، رويتر - اتهمت مصادر في الاستخبارات العسكرية البنغالية امس الاثنين بورما بتجنيد ١٥ الفاً من السكان المسلمين قرب الحدود لاستعمالهم دروعاً بشرية في هجوم واسع تعتقد ان سلطات رانغون تتهيا لشنه قريباً على بنغلادش. وكانت دكا اعلنت حال التاهب في قواتها المسلحة قبل نحو اسبوعين واتهمت بورما بحشد قوات على الحدود وتصعيد العمليات ضد الاقلية المسلمة في اراضيها. وعبر الحدود الى بنغلادش الوف المسلمين هرباً من الاضطهاد، فيما قالت اوساط وزارة الدفاع البنغالية اول من امس ان عدد القوات البورمية على الحدود وصل الى ٧٥ الف جندي.

ونقلت صحف بنغلادش امس عن اللاجئين الذين وصل عددهم الى ٦٠ الف شخص قصصاً مروعة عن القمع الذي تتعرض له الاقلية المسلمة في بورما التي تدين غالبية سكانها بالبوذية. وأكد اللاجئون ان ٥٠٠ على الأقل من المسلمين الذين اعتقلتهم السلطات البورمية قضوا اختناقاً في معسكرات مكتظة اقيمت قرب الحدود مع بنغلادش.

وذكرت صحيفة «روبالي» البنغالية ان القوات البورمية اعتقلت الاسبوع الماضي حوالى ثلاثة آلاف شاب مسلم تشتبه في انهم متمردون واحتجزتهم في عشرة معسكرات في مقاطعة اراكان على الحدود الغربية لبنغلادش وان ٥٠٠ منهم قضوا اختناقاً خلال الايام الثلاثة الماضية بسبب ظروف الاحتجاز.

من جهتها اشارت صحيفة «سنغباد» الى مقتل ٧٠٠ شخص خلال اربعة ايام. وذكرت ان الجنود البورميين قتلوا طالبين مسلمين من دون ان تعطي ايضاحات اخرى. واستقت الصحيفتان معلوماتهما من شهادات لاجئين. ولم يكن في الامكان التأكد من هذه المعلومات من مصدر مستقل امس الاثنين.

ويبلغ عدد مسلمي بورما ثلاثة ملايين نسمة ويعرفون باسم «روهينغا». ويشكلون غالبية السكان في مقاطعة اراكان التي ضمت الى بورما بعد رسم الحدود بينها وبين بنغلادش عام ١٩٤٧ اثر زوال الحكم البريطاني في شبه القارة الهندية. وقد اعتبرتهم رانغون مهاجرين في صورة غير مشروعة عام ١٩٦٢. وخلال الاعوام الماضية بدأوا مواجهة مسلحة مع العسكريين الحاكمين في بورما للحصول على حكم ذاتي في اطار اتحاد بورمي.

وقال لاجئون ان القوات البورمية شنت هجمات واسعة على السكان بحثاً عن المقاتلين وانها حددت للمتمردين مهلة للاستسلام تنتهي في ٢٨ الشهر الجاري. وتحدثوا عن عمليات قتل وتعذيب واغتصاب وعمليات اضطهاد أخرى من جانب القوات البورمية التي افادوا انها تصادر مساكن المسلمين وتعطيها لبوذيين ينقلون من مقاطعات بورمية أخرى.

المصدر : الأخبار
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

بنجلاديش تتهم بورما باستخدام ١٥ ألف مسلم كدروع بشرية على الحدود

داكا - رويتر :
أكدت مصادر المخابرات فى بنجلاديش أن بورما وضعت أكثر من ١٥ ألف مسلم بالقرب من حدودها المشتركة مع بنجلاديش تستخدم كدروع بشرية فى حالة وقوع مواجهة عسكرية بين البلدين .

فى نفس الوقت أكدت مصادر وزارة الدفاع فى بنجلاديش أن بورما تعد لشن هجوم كبير على بنجلاديش وأنها نشرت أكثر من ٧٥ الف جندى على طول الحدود بين البلدين كما كثفت من عمليات أضطهاد المسلمين فى ولاية « اركان » الغربية .. وهى الولاية الوحيدة فى بورما ذات الأغلبية الاسلامية .

واوضحت مصادر وزارة الدفاع فى بنجلاديش أن آلاف العمال المسلمين الذين استخدمتهم بورما عن طريق السخرة لمد طريق وتشييد ٣ مهابط للطائرات بالقرب من الحدود سيتم استخدامهم كدروع بشرية فى حالة قيام بورما بعدوان على بنجلاديش ومحاولة بنجلاديش الرد على هذا الاعتداء .

كانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت بشدة فى ديسمبر الماضى اثر قيام جنود بورما بشن هجوم على أحد المواقع العسكرية الحدودية فى بنجلاديش مما أسفر عن مصرع جندى واصابة ٣ آخرين بجراح . وقد ردت بنجلاديش باعلان حالة التأهب فى صفوف قواتها المسلحة . وزعمت بورما أن الهجوم وقع عن طريق الخطأ عندما كانت قواتها تطارد عددا من المتمردين البورميين الذين حملوا السلاح من أجل الاستقلال .

جدير بالذكر أن بورما التى يدين أغلب سكانها بالديانة البوذية تتهم بنجلاديش بأنها تقدم الدعم والمساندة للأقلية الاسلامية فى أراضيها وذلك عن طريق اللاجئين البورميين المسلمين الذين يقيمون فى جنوب بنجلاديش .

تصاعد التوتر بين بنجلاديش وبورما
تحول الحدود بين البلدين إلى منطقة حرب

داكا ـ رويتر : ازدادت امس حدة التوتر بين بنجلاديش وبورما . وضعت «داكا» قواتها في حالة تاهب قصوى على الحدود مع بورما . اكدت مصادر عسكرية تحول منطقة الحدود بين البلدين الى منطقة حرب . كما نصبت بنجلاديش اسلحتها المضادة للطائرات .

كما وضعت عدة اسراب من الطائرات المقاتلة في وضع استعداد للقتال في مطار شيتاجونج على بعد ١٦٠ كيلومترا من الحدود مع بورما .

اتجهت الدبابات ناحية الحدود . واستعدت البحرية البنجالية في نهر «ناعف» بطول ٢٧٠ كيلومترا على الحدود مع بورما .

من ناحية اخرى دفع النظام الحاكم في رانجون» بـ ١٧٥ الف جندى على الحدود مع بنجلاديش منذ حوادث الحدود بين البلدين في الشهر الماضى . والتى لقى فيها ضابط بنجالى مصرعه واصيب ٣ جنود واكدت مصادر عسكرية لجوء حوالى ٥ آلاف مسلم الى بنجلاديش في الاسبوع الماضى . كما توقعت تدفق الالاف خلال الايام القادمة .

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

بنغلادش تستعد لهجوم من بورما وتستقبل خمسة آلاف لاجئ جديد

■ كوكس بازار (بنغلادش) – رويتر – شاهد المراسلون، أمس السبت، في بلدة كوكس بازار ونواحيها القريبة من الحدود مع بورما قوات بنغلادش وهي تنصب المدافع المضادة للطائرات ومعدات الرادار تحسبا لهجوم وشيك، كما شاهدوا القوافل العسكرية تنقل التعزيزات في شكل متواصل الى الحدود التي تبعد نحو ٣٠ كلم عن المنطقة.

وفيما بدأ المدنيون مغادرة المنطقة اكد مسؤول عسكري بنغلادشي ان «عدداً كبيراً من طائرات القوة الجوية نقل الى مطار تشيتاغونغ على بعد ١٦٠ كلم من الحدود» وانها تقف في حال التاهب لمواجهة اي اختراق للحدود الشرقية من جانب بورما التي يبلغ طولها ١٧٠ كلم . وكانت سلطات بنغلادش اكدت ان بورما حشدت ما يقرب من ٧٥ الف جندي على الحدود، مصعّدة بذلك التوتر الذي بدأ عندما هاجمت قوة بورمية الشهر الماضي معسكراً للجيش وقتلت جندياً وجرحت ثلاثة آخرين قبل ان تنسحب

ويأتي التوتر في سياق الحملة التي يشنها حكام بورما العسكريون على الاقلية المسلمة المطالبة بالحكم الذاتي. وعبر الحدود الاسبوع الماضي خمسة آلاف لاجيء لينضموا الى نحو ٦٠ الف لاجيء من الاقلية المسلمة هربت الى بنغلادش منذ بداية العام الجاري. وتتوقع سلطات دكا ان يتضاعف العدد في وقت قريب.

وكان مسؤول بنغلادشي قال، اول من أمس، أن بورما تسلمت اخيرا اسلحة من مصادر عديدة قد يكون من بينها الصين، وان ذلك «رفع من معنويات قواتها المسلحة». ورجح ان بعضا من هذه الاسلحة يستعمل في التحشيد على الحدود مع بنغلادش.

وعبر مسؤولون في كوكس بازار امس عن الامل في ان يؤدي اجتماع ممثلين عن الدولتين، بعد غد الثلثاء، الى تخفيف التوتر. وكانت بورما اتهمت بنغلادش في الاجتماع السابق بايواء ثوار من قومية «روهينغايا» المسلمة يقاتلون في سبيل الاستقلال لاقليم اراكان الذي يشكل المسلمون غالبية سكانه، وهي تهمة نفتها دكا بشدة. وقالت تقارير وصلت الى كوكس بازار امس ان ثوار جبهة «اراكان روهينغايا» المسلمة يحاولون اقامة تحالف مع الاتحاد الاسلامي لعموم بورما ضد حكومة رانغون. ومن المعروف ان غالبية سكان بورما تدين بالبونية. واكد مسؤول بنغلادشي للوكالة ان الثوار يتسلمون المساعدات من عدد من الدول المسلمة، من بينها دول عربية.

ونقل المراسلون عن اللاجئين تقارير عن الاضطهاد البشع الذي يتعرض له المسلمون على يد قوات رانغون. ويدعي اللاجئون ان الجيش البورمي يصادر المنازل والمزارع ويسلمها الى بورميين بونيين تحاول السلطات اسكانهم في المناطق الحدودية. كما تتحدث التقارير عن اعتقال الوف من الشبان المسلمين وعن تعرض النساء للاغتصاب.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

بنجلاديش تطلب مساعدات لـ ٦٥ ألف لاجئ

بنجلاديش - ر - ناشدت حكومة بنجلاديش المجتمع الدولي امس تقديم مساعدات انسانية عاجلة لمساعدة نحو ٦٥ الفاً من مسلمي بورما ، ممن فروا مؤخراً عبر الحدود إلى بنجلاديش هرباً من اضطهاد السلطات العسكرية هناك.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

استئناف محادثات الحدود البنغالية - البورمية

دكا - وكالات الانباء: أجرى قادة عسكريون بارزون من بنجلاديش وبورما محادثات امس في بلدة مانجداو البورمية في محاولة جديدة من جانب الدولتين الجارتين لنزع فتيل التوتر الحدودي ووقف تدفق اللاجئين المسلمين من بورما الى بنجلاديش.

وكان الكولونيل علي حسن قائد قوات الامن الحدودية في غرب بنجلاديش والفريق الذي يضم ثلاثة أشخاص برئاسته قد توجهوا جوا عبر حدود بورما الى مانجداو في ساعة مبكرة من صباح امس وذلك في الوقت الذي افادت السلطات البنغالية بحدوث موجة نزوح جديدة للاجئين من مناطق حدود بورما.

وذكرت وكالة انباء بنجلاديش الرسمية ان الفي مسلم من بورما عبروا الحدود الى مناطق بازاركسوكس وبندربان في جنوب شرق بنجلاديش ليرتفع عدد اللاجئين في البلاد الى اكثر من ٦٥ ألفا.

وقالت الوكالة ان اكثر من ألف لاجئ دخلوا بنجلاديش امس الاول من ثامونخللي وهي بلدة صغيرة في بورما تقع على الحدود.

وذكر مسؤولون في بنجلاديش انه من المقرر ان يضغط الكولونيل حسن على نظيره في بورما من اجل سحب ثمانين ألف جندي من بورما تم نشرهم على الحدود الممتدة بطول ٢٨٠ كيلومترا عبر التلال الطينية والغابات الاستوائية. وتصر داكا ايضا على العودة المبكرة للاجئين.

وكان اجتماعان سابقان بين القادة العسكريين قد فشلا بعد ان اتهمت بورما بنجلاديش بمساعدة المتمردين المسلمين ضد حكومة رانجون. وهو اتهام نفته دكا.

وذكرت بنجلانيش ان المسلمين «يهربون من الاعمال الوحشية التي يرتكبها جيش بورما في مقاطعة اراكان الغربية».

ويذكر ان الدولتين بدأتا في حشد قواتهما على الحدود بعد اشتباك على الحدود في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي لقي خلاله جندي بنغالي حتفه واصيب ٢٥ آخرون.

فشل محادثات جديدة بين بنغلادش وبورما لتخفيف التوتر على حدودهما

■ دكا - رويتر - أفادت امس الاربعاء مصادر رسمية بنغالية ان الجولة الجديدة من المحادثات بين بنغلادش وبورما فشلت في التوصل الى حل للازمة بينهما يضمن تقليص الحشود العسكرية المتبادلة على الحدود بينهما واعادة عشرات الالوف من المسلمين البورميين الذين لجأوا الى بنغلادش في الاشهر الماضية.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات التي جرت اول من امس ان النتيجة «كانت سلبية تماماً لان بورما استمرت في نفي حشد قواتها. كما رفضت اعطاء التزامات محددة في شان عودة اللاجئين» وطلبت البحث في القضية في محادثات منفصلة بين وزارتي خارجية البلدين.

وعقدت المحادثات في بلدة مونغداو الحدودية البورمية وحضرها ممثلون عن الجيشين. وكانت الثالثة من نوعها منذ ٢١ الشهر الماضي عندما شنت قوات بورما هجوما مفاجئا على مركز حدودي بنغالي وقتلت جنديا وجرحت ثلاثة آخرين قبل ان تعود الى قواعدها.

وقالت رانغون آنذاك ان الحادث كان «نتيجة خطأ» من مجموعة عسكرية كانت تطارد مسلحين من مسلمي بورما يقاتلون من اجل الاستقلال. وفيما وضعت بنغلادش قواتها في حال تأهب واكدت ان الحشود البورمية على حدودها وصلت الى ٧٥ ألف جندي» واصلت رانغون نفيها وجود حشود واتهامها دكا بمساندة الاستقلاليين المسلمين في مقاطعة اراكان البورمية الحدودية ذات الغالبية المسلمة.

وتقدر بنغلادش ان ٧٠ الفاً من مسلمي اراكان وصلوا اليها منذ نيسان (ابريل) الماضي عندما بدأت رانغون حملة قمعية كبيرة ضدهم. ويقول المسؤولون في دكا ان اللجوء مستمر وان الف شخص على الاقل يعبرون الحدود يومياً.

ونقلت وسائل الاعلام المحلية ووكالات الانباء الغربية عن اللاجئين روايات بشعة عن الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون. واكد ناطقون باسمهم انهم لن يعودوا الا بضمانات دولية وتحت المراقبة المباشرة للامم المتحدة.

المصدر : منبر الإسلام
التاريخ : فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مشكلات الأقليات الإسلامية :

هدم المساكن فى يوغوسلافيا وإلغـــاء التاريـــخ

الســلطات اليونانيـــة تقيــد حريـــة التــدين بالإســـلام

الأزمـــة فى جنـــوب الفيلبين لا تـــزال قائمـــة

دمرت مساكن المسلمين فى يوغوسلافيا ومزارعهم الخاصة ، وهم يعاملون معاملة سيئة من جراء الصراع الدائــــر بين الصرب والكروات .

وطالب رئيس لجنة حماية المسلمين فى يوغوسلافيا بضرورة الاهتمام بقضايـا المسلـــمين وحمايتهم . وأوضح فى رسالـــة وجهها للأمين العام لرابطة العالم الإسلامى الدكتور عبد الله عمر نصيف إلى أن الصراع الدائر حاليًا بين الصرب والكروات قد يؤدى إلى تجزئة السكان ، وقد عاش المسلمون فى هذه الأرض منذ الفتح العثمانى .

وطالب رئيس اللجنة الدول الأوروبية بعدم القيام بسياسة مزدوجـــة فى المشكلـــة اليوغوسلافية ؛ لأن هذه الدول تساند الحركات الانفصالية فى المجتمع الإسلامى .

مما يذكر أن عدد المسلمين فى يوغوسلافيا يصل إلى نحو ستة ملايين مسلم يمثلون ٢٠٪ من سكان البلاد .

فى البوسنة والهرسك

إن نظرة إلى التاريخ تؤكد اشتداد عمليات الاضطهاد لإلغاء وجود الشخصية الإسلامية فى هذه البلاد .

فقد دخل الإسلام يوغوسلافيا خلال الفتوحات العثمانية فى أوروبا حيث شملت جزيرة البلقـان ، وجزءاً من المجر ، ونتج عن هذه الفتوحات إسلام عدد كبير من الشعوب القاطنة فى هذه المناطق ، واستمر الحكم العثمانى فى مناطق بها أكثر من ٥٠٠ عام ، وكانت ركائز قوته فى يوغوسلافيا فى مناطق البوسنة والهرسك وكوسوفـــو ومقدونيا ، ثم بعد ذلك تم ضم هذه المناطق إلى المملكة النمساوية النصرانية لتبدأ الخطوات تتوالى على المسلمين حيث كانت معظـــم الأراضى فى البوسنـــة والهرسك وكوسوفو ومقدونيا فى أيدى

المصدر : منار الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

المسلمين .

ولكن عندما قامت المملكة اليوغوسلافية فى عام ١٩١٨ تم توزيع هذه الأراضى على النصارى ليصبح المسلمون أفقر سكان يوغوسلافيا وكذلك نتج عن تغيير نظام التعليم إلغاء الحروف العربية التى كان يكتب بها المسلمون واستعمال الحروف اللاتينيـة ، وامتناع عدد كبير من المسلمين لذلك عن التعليم ، فانتشرت الأمية بينهم ، وبدأ النصارى الأميون يتعلمون ويتولون المناصب فى المجال التعليمى للقضاء على شخصية المسلمين الدينية والثقافيـة فى البلاد .

واسفرت الحرب العالمية الثانية عن إقامة يوغوسلافيا الجديدة المكونة من ست جمهوريات وهى :

صربيا شرقاً ومعظم سكانها الصرب النصارى الأرثوذكس ، وكانوا قد حاربوا الخلافة العثمانية طيلة وجودها فى المنطقة ، وضمت صربيا اقليم كوسوفو وبه أكثر من مليونى نسمـة منهم ٩٢٪ من المسلمين الألبان ، وهى من اغنى المناطق بالمواد الخام ، واقليم فويفودينا الذى يعتبر مزرعة يوغوسلافيا . وبذلك أمنت صربيا لنفسها العوامل الأساسية للتقدم فى المجالات المختلفة .

وكرواتيا فى الشمال والغرب ، وسكانها من النصارى الكاثوليك مع وجود أقلية صربية ونسبة ضئيلة من المسلمين .

والبوسنـا والهرسك وسط يوغوسلافيا وعدد سكانها خمسة ملايين نسمة نصفهم مسلمون .

وسلوفينيـا شمالى غربى يوغوسلافيا تقريباً ، وكل سكانها سلوفينيين كاثوليك .

والجبل الأسود جنوبيًا ، وسكانه نصف مليون نسمة ويبلغ نسبة المسلمين فيهم حوالى ٤٠٪ .

وهناك مقدونيا فى الجزء الجنوبى الشرقى وسكانها مليون نسمة ويبلغ عدد المسلمين بها ٨٠٠ ألف نسمة ، وباقى سكانها نصارى أرثوذكس .

بعد سيطرة الشيوعية

وقد سيطر الحزب الشيوعى على الحكم فى يوغوسلافيا الجديدة وفرض على الشعب تدريس الماركسية الإلحادية مع محاربة الأديان .

وكان الحزب الشيوعى هو الحزب الصربى القومى حيث سيطر الصرب على كل شىء فى البلاد ، وانتقموا من المسلمين ، ونصبوا لهم محاكمات انتقامًا من الحكم العثمانى ، وصودرت الأوقاف ، وزج بالآلاف من المسلمين فى السجون ، وأصبح الصرب يمثلون ٨٠٪ من الموظفين فى البلاد . ويحتلون أهم الوظائف .

واستمرت هذه الحالة حتى عام ١٩٩٠ أى قرابة ٤٥ سنة ، وبعد التغييرات التى شهدتها أوروبا الشرقية كمقدمة لانهيار الشيوعية سمحت السلطات الشيوعية

اليوغوسلافية بنظام تعدد الأحزاب للتنافس على السلطة ، فقامت أحزاب سياسية على مستوى يوغوسلافيا ، ولكن الحزب الشيوعى خوفاً من انفلات الحكم من أيديهم سحبوا أموال الدولة واودعوها فى البنوك الغربية ، حتى إذا تولت السلطة أحزاب أخرى يكون الحزب الشيوعى قادرًا على زعزعة قوة السلطة بسيطرته على أموال الدولة .

وقد أسس المسلمون حزبًا سياسيًا لأول مرة منذ سقوط الخلافة العثمانية وقام الحزب المسمى بحركة الجبهة الديمقراطية برئاسة المفكر الإسلامى الأستاذ « على عزت بيغوفيتش » الذى قضى فى سجون الشيوعية قرابة ٩ سنوات .

وكانت نتائج الانتخابات معروفة مسبقًا فى جميع الجمهوريات لقوة الأحزاب القومية فيها وقلة اختلاطهم بغيرهم ما عدا جمهورية البوسنة والهرسك التى تتميز باختلاط شديد بين المسلمين والنصارى والكرواتيين حصل الحزب الإسلامى على ٣٧٪ من الأصوات والحزب الصربى المدعوم من جمهورية كرواتيا على ١٧٪ .

المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

وهناك محادثات تجرى فى الخفاء بين الرئيس الصربى والرئيس الكرواتى حول الوصول إلى تسوية الخلافات ، وايقاف القتال ، وتقسيم جمهورية بوسنة وهرسك بين صربيا وكرواتيا مع اعطاء جزء صغير من بوسنة للمسلمين فى حدود ١٢ ألف كيلو متر مربع حول مدينة سراييفو ، وبذلك تكون هاتان الدولتان مسيطرتان على المسلمين ، ومن ثم العمل على القضاء على ستة ملايين مسلم فى يوغوسلافيا وهو أكبر تجمع للمسلمين الأصليين فى أوروبا .

على يد القوات الصربية

وقد اعترفت طائفة الصرب التى لها السلطة الفعلية فى يوغوسلافيا بجريمة قتل جماعية ضد المسلمين راح ضحيتها أكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، قتلوا بالسم فى جمهورية كوسوفا اليوغوسلافية التى يبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ وهم من أصل ألبانى .

وضمن سياسة القمع والاضطهاد والتفرقة التى يمارسها الصرب ضد المسلمين تم تشريد أكثر من ٨٠ ألف عامل مسلم من عمالهم باختلاق تهم باطلة وحل محلهم صربيون ، كما اغلقت المستشفيات والمدارس والهيئات والمؤسسات القانونية والثقافية والتعليمية والشركات التابعة للمسلمين ، واحتلت إدارات الطباعة والنشر والاعلام التى تخص المسلمين الألبان بهدف تذويب والغاء الهوية والشخصية الإسلامية لهم .

وقد أصدرت جمعية الاتحاد الخيرية الثقافية التعليمية التربوية للمسلمين فى عاصمة اقليم كوسوفو (بايشتينا) بيانًا بهذا الخصوص تستنجد فيه بالاخوة المسلمين فى العالم لمد يد العون والمساعدة لانقاذ المسلمين فى جمهورية كوسوفو .

وفى مجال الصحة يحتاج مسلمو جمهورية كوسوفو إلى الأدوية وسيارة اسعاف عن طريق جمعية الأطباء فى الجمهورية ، ويأملون فى إنشاء مستشفى لأمراض النساء والتوليد للحاجة الشديدة إليه .

وتأمل جمعية الاتحاد فى ان تصلهم أغاثات غذائية عاجلة من الدول الإسلامية لاطعام آلاف الأسر المشردة التى تضررت كثيرًا من جراء سياسات التجويع وتشريد آلاف العمال من وظائفهم والتى تتبع ضد المسلمين على يد الصرب .

وتناشد هذه الدول فتح مجالات عمل للأطباء والمهندسين والفنيين والعمال المهرة للمساهمة فى دعم المسلمين وانقاذ الأسر المشردة فى جمهورية كوسوفو اليوغوسلافية .

فى اليونان اضطهاد

□ ومن يوغوسلافيا إلى اليونان :

أصدرت السلطات اليونانية قرارًا بالتدخل فى تعيين المفتين واخضاع الأوقاف الإسلامية للتدقيق فى تراقيا الغربية مما احدث استياء بين صفوف المسلمين هناك وصمموا على المحافظة على كيانهم وهويتهم .

وقد أصدر اتحاد المنظمات الإسلامية الذى يضم أكثر من ١٨٠ جمعية ومؤسسة إسلامية فى إنجلترا وإيرلندا تقريرًا حول الأقلية التركية فى تراقيا الغربية باليونان اتهم فيها الحكومة اليونانية بأنها تتغاضى عن انتهاكات حقوق الإنسان وتقييد حرية الدين .. وطالبت بعض التقارير الصادرة فى هذا الشأن منح المسلمين اليونانيين حقهم فى اقامة شعائرهم الدينية واختيار مفتيهم ومسئولى الأوقاف .

ومن المشكلات التى يواجهها المسلمون فى تراقيا أيضًا أنه لا يتم توظيف المسلمين فى الدوائر الرسمية ويتعرضون لضغوط نفسية عندما تتوتر العلاقات بين تركيا واليونان ، وذلك بحكم انتماء مسلمى تراقيا الغربية للأصل التركى .

المصدر : منبر الإسلام

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يونيه ١٩٩٢

المشكلة مستمرة فى الفلبين

□ **ومن يوغوسلافيا إلى الفلبين** : حيث رحبت السلطات الفلبينية باقتراح السفير إبراهيم بكر ، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامى للشئون السياسية والقانونية والأقليات بالاقتراح الذى تقدم به لرئيسة الجمهورية الفلبينية « كورازون اكينو » ووزير خارجيتها بشأن عقد اجتماع فى المملكة العربية السعودية بين السلطات الفلبينية وزعماء المجاهدين فى الجنوب الفلبينى تحت مظلة الأمانة العامة وفى رعاية خادم الحرمين الشريفين .

٩٠ ألف جندي في المواجهة بين بورما وبنغلادش

■ (على حدود بورما - بنغلادش) - أ ب - يستمر التوتر على الحدود بين بلدين من اكثر البلدان فقرا في العالم حيث تم حشد قوات يبلغ عددها ٩٠ الف جندي، فيما يستمر تدفق اللاجئين المسلمين عبر الحدود الى بنغلادش هربا مما يصفونه بحملة ابادة تنفذها السلطات البورمية.

ويحاول المسؤولون البنغاليون معرفة الاسباب التي دفعت بورما، وهي في العادة جارة صديقة، الى ارسال دورية عسكرية عبر الحدود في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتعزيز قواتها في المنطقة في شكل لا يتناسب مع اي تهديد تواجهه.

واكتفى الحكم العسكري البورمي، الذي يعتبر احد الانظمة الاكثر سرية وقمعا في العالم، بالقول ان الهدف وراء تقوية مواقع قواته على الحدود التي تمتد مسافة ٢٨٠ كيلومترا هو احتواء الحركة الانفصالية للمسلمين في ولاية اراكان.

ويعرب بعض المحللين عن اعتقادهم ان الهجوم البورمي على المخفر الحدودي، الذي اسفر عن مقتل جنديين واصابة ٢٢ آخرين بجروح، كان يرمي الى تحذير بنغلادش من دعم الانفصاليين المسلمين. ويقول آخرون ان نظام رانغون، الذي قمع بوحشية الحركة المطالبة بالديموقراطية عام ١٩٨٨، ربما يحاول حرف انظار الرأي العام في الداخل بافتعال تهديد خارجي واثارة مشاعر البورميين ضد الاقلية المسلمة.

وقال محمد يونس، وهو احد زعماء الحركة الانفصالية في اراكان، ان الحكام البورميين «استنفدوا كل الوسائل الداخلية لحرف انتباه الشعب عن مشاكل البلاد، ولذا فان عليهم الآن ان يختلقوا تكتيكا آخر».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «دايلي ستار» المستقلة والناطقة بالانكليزية، ذكر سو ماينت السفير البورمي لدى بنغلادش ان البلدين «ليس لديهما النية في خوض قتال». واضاف ان بلاده وافقت مبدئيا على اعادة المسلمين الذين فروا الى بنغلادش باستثناء المتمردين.

ويذكر ان ثلاث جولات من المحادثات العسكرية عقدت بين البلدين. وعقب اختتام الجولة الاخيرة الثلثاء الماضي، قال مسؤولون بنغاليون ان بورما رفضت سحب قواتها من الحدود.

واعلن رئيس البرلمان البنغالي شيخ رزاق علي ان النواب سيناقشون المسائل المتعلقة باللاجئين المسلمين والعلاقات مع بورما غدا الاثنين.

وكان ما لا يقل عن ٧٦ الف شخص قد فروا من ولاية اراكان الى جنوب شرقي بنغلادش، وادعوا ان القوات البورمية تقوم بتدمير القرى وسوق الرجال الى معسكرات الاشغال الشاقة واغتصاب النساء في حملة لطرد جميع المسلمين.

وقد تصطدم بنغلادش بمشاكل في مواجهة القوات المسلحة البورمية التي يبلغ عددها ٢٣٠ الف جندي وامتحنت في حملات عسكرية لقمع اعمال التمرد في مناطق عدة خلال العقود الماضية. ويبلغ عدد القوات البنغالية ١٠٣ آلاف جندي فقط لكنها تتمتع بتفوق جوي وبحري ولديها خطوط امداد اقصر مما لدى بورما.

وقد حشدت بورما ٥٥ الفا من قواتها على الحدود وفق تقديرات بنغالية. وتفيد تقارير ان البورميين اعادوا تشغيل مطار عسكري قديم واقاموا خمس مواقع لهبوط طائرات الهليكوبتر اضافة الى بناء تحصينات وحفر خنادق.

بورما: إعدام علني لزعيم مسلم

كوكس بازار (بنجلاديش) - وكالات الانباء: صرحت مصادر المخابرات في بنجلاديش امس بأن مجموعة جديدة من المسلمين فرت من أكياب، عاصمة اقليم اراكان في بورما، بعد ان قامت قوات الجيش بتعذيب احد الزعماء المحليين المسلمين واعدامه علنا بعد ادانته بتهمة الخيانة.

وكان قد تم صلب نبي حسين، وهو زعيم مسلم محلي، على شجرة في أحد الاسواق ثم قتل باطلاق الرصاص عليه على مرأى من الناس في أكياب عاصمة اقليم اراكان الذي يضم طائفة كبيرة من السكان المسلمين في دولة بورما البوذية.

وقالت المصادر ان حسين البالغ من العمر ٤٥ عاما كان قد ادين يوم الجمعة الماضي بتهمة الخيانة امام محكمة عسكرية بعد ان تم فصله من منصبه كعمدة لإحدى المدن.

وقد اثارت عملية الاعدام موجه نزوح جديدة من اكياب حيث اقام الجيش مقرا له في اطار الحملة ضد المتمردين المسلمين. وتم نشر اكثر من خمسة وثمانين الف جندي بورمي على الحدود مع بنجلاديش.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

بورما: أنباء عن فرق إعدام لقمع الانفصاليين المسلمين

■ دكا - رويتر - قال لاجئون مسلمون وصلوا الى بنغلادش أمس الاثنين ان السلطات العسكرية في بورما تشكل فرق اعدام لقمع الحركات الانفصالية الاسلامية وغيرها في ولاية اراكان الغربية التي تسكنها غالبية من المسلمين.

وافاد اللاجئون ان الجنرال نيو نونت احد كبار القادة العسكريين في الولاية اصدر امراً أول من أمس بتشكيل فرق للاعدام، بعدما رفض ثوار منظمة «روهينغا» المسلمون انذار الحكومة بتسليم السلاح بنهاية الشهر الماضي.

وقال مصدر عسكري في بنغلادش للصحافيين امس الاثنين ان سلطات دكا «لم تحصل على معلومات من مصادر مستقلة» عن تشكيل فرق الاعدام البورمية. وذكر ان ٢٥٠٠ لاجئ عبروا الحدود الى بنغلادش أمس في إطار موجة الهجرة المستمرة للمسلمين منذ اشهر.

وقدّر المصدر عدد اللاجئين الموجودين حالياً في بنغلادش باكثر من ٧٠ الفاً. وأفاد ان الكثيرين منهم في المخيمات التي اعدتها السلطات لا يحصلون على ما يكفي من الغذاء او العناية الصحية.

وأمس نقلت صحيفة «دايلي ستار» البنغالية عن نصر الاسلام، وهو مسؤول منظمة «روهينغا» ان مئات الطلاب بقيادة الاتحاد الطالبي لعموم بورما تظاهروا السبت والاحد الماضيين في مدينة اكياب عاصمة اقليم اراكان احتجاجاً على «فظائع الجيش». وذكر ان ٥٠ شخصاً جرحوا عندما فتح الجيش النار على المتظاهرين.

وكان اللاجئون تحدثوا الى المراسلين المحليين والاجانب عن حملة الاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو طائفة «روهينغا» واعمال الخطف والقتل التي شملت النساء والاطفال.

وتواجه بورما اضافة الى التحرك الاسلامي في الغرب ثورة اقلية الكارن في الشرق. وهرب من هذه المنطقة الى تايلاند الوف الكارن في الاسابيع الماضية نتيجة الحملة العسكرية التي بداتها سلطات بورما في المنطقة مستغلة موسم الجفاف. وافيد ان الجيش يجبر السكان المحليين على العمل بالسخرة.

وكانت مصادر الاستخبارات البنغالية اكدت ان بورما حشدت ٧٥ الف جندي على الحدود المشتركة، فيما افاد اللاجئون المسلمون ان السلطات البورمية جندت ١٥ الفاً من السكان لحفر الخنادق ونقل الذخيرة. وكانت بنغلادش أعلنت حال التاهب بعدما هاجمت مجموعة عسكرية بورمية مخفراً حدودياً وقتلت احد عناصره واصابت اثنين بجروح.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

بورما تشكل فرق اغتيال للمسلمين

ثلاثة أعوام أخرى سجناً لحسين ارشاد لحيازة المال غير المشروع

داكا ـ وكالات الانباء: صدر امس حكم بسجن رئيس بنجلاديش السابق حسين محمد ارشاد ثلاثة اعوام اخرى وهو الذي يقضي اصلا عقوبة بالسجن عشرة اعوام وجاء الحكم الجديد لامتلاكه اموالا قيمتها ١٠٠ الف دولار بطريق غير مشروع.

وقالت وكالة انباء «بي اس اس» الرسمية ان القاضي محمد علي خان امر بمصادرة الاموال وسيارة عثر عليها في مقر اقامة ارشاد السابق في ثكنة عسكرية في داكا لصالح الحكومة.

وكان ارشاد (٦٣ عاما) الذي استولى على السلطة في انقلاب غير دموي عام ١٩٨٢ قد استقال من منصبه في السادس من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ بعد احتجاجات ضارية من جانب المعارضة، والقي القبض عليه بعد ذلك باسبوع واحد.

وكانت محكمة خاصة قد اصدرت على ارشاد حكما في يونيو (حزيران) الماضي بالسجن عشرة اعوام لامتلاكه اسلحة بشكل غير مشروع.. ويواجه الرئيس البنغالي السابق الذي يقضي عقوبته في سجن في وسط داكا وسط حراسة مشددة العديد من التهم الاخرى ومن بينها تهمة الفساد.

من جهة اخرى قال لاجئون هربوا الى بنجلاديش امس الاثنين ان بورما تشكل فرق اعدام لقمع الثوار المسلمين وغيرهم من الثوار في ولاية اراكان التي تسكنها اغلبية من المسلمين في غرب البلاد.

وقال اللاجئون ان قائدا كبيرا في الجيش في ولاية اراكان اصدر امرا يوم السبت بتشكيل فرق الاعدام، ولم يتسن التحقق بصورة مستقلة من تقارير اللاجئين.

وقال مصدر عسكري في بنجلاديش للصحافيين امس «لم نحصل على معلومات مستقلة عما ذكر عن فرق الاعدام».

وتقول بنجلاديش ان اكثر من ٧٠ الف لاجئ هربوا من بورما الى اراضيها فرارا من عمليات القمع التي يزعمون انهم يتعرضون لها على ايدي الجيش.

وقال مسؤولون ان ٢٥٠٠ لاجئ عبروا الحدود الى بنجلاديش خلال اليومين الماضيين.

بنجلاديش تطلب مفاوضة بورما

دكا - وكالات الانباء: ابدت حكومة بنجلاديش استعدادها لنزع فتيل التوتر مع بورما واجراء مفاوضات معها بهذا الصدد.

جاء ذلك في كلمة لوزير الخارجية البنغالي مستيفعن الرحمن امام جلسة ساخنة عقدها البرلمان مساء امس الاول وتناول فيها مسألة تدفق اللاجئين المسلمين من بورما الى اراضي بلاده.

وكانت المعارضة قد اتهمت الحكومة بأنها فشلت على الصعيد الدبلوماسي في تدويل مسألة المسلمين المهاجرين في بورما. كما اتهمتها بالفشل في حماية حدود بنجلاديش التي يبلغ طولها ١٧٦ ميلا مع بورما.

وقد رد وزير الخارجية على هذه الاتهامات بقوله: «لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لحماية حدودنا، والحكومة تميل الى حل هذه المسألة عن طريق المفاوضات».

ووصف وزير الخارجية الجولات الثلاث التي عقدت بين بورما وبنجلاديش بعد ظهور هذا التوتر بأنها كانت ناجحة.

وكان اكثر من ٥٠ الف مسلم قد هربوا من بورما الى بنجلاديش بسبب الاجراءات القمعية التي يمارسها الجيش ضدهم.

انباء عن اغراق بورما مركبين كانا ينقلان مسلمين الى بنغلادش

■ دكا، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - اوردت صحيفة «سانغباد» البنغالية امس الاربعاء ان حوالي ١٥٠ لاجئاً مسلماً من بورما اعتبروا في عداد المفقودين بعدما اغرقت السلطات البورمية مركبين كانا ينقلانهم الى بنغلادش. لكن السلطات المحلية في اقليم كوكس بازار الحدودي جنوب شرق البلاد لم تؤكد النبأ.

وذكرت الصحيفة ان اثنين من خمسة مراكب كانت تنقل اللاجئين غرقا اول من امس الثلثاء وسط نهر «ناف» الذي يشكل الحدود بين بنغلادش وبورما، وذلك عندما تعرضا لاطلاق النار.

واضافت ان بين الضحايا نساء واطفالاً من طائفة «روهينغا» المسلمة التي تشكل اقلية في بورما. وافادت انهم فروا من المظالم التي يتعرضون لها في اقليم اراكان. واضافت ان اللاجئين الـ ٢٢٥ الذين كانوا على ظهر المراكب الثلاثة الاخرى نجحوا في الوصول الى الضفة الاخرى من النهر.

وقال هؤلاء ان ٢٠٠ لاجئ آخر من الطائفة نفسها اعتقلتهم قوات بورما خلال اليومين الماضيين فيما كانوا يحاولون الفرار.

وقالت الصحيفة البنغالية ان ما يزيد على الف لاجئ نجحوا في اجتياز الحدود الثلثاء فيما اوضح وزير الخارجية البنغالي مصطفى ذو الرحمن ان عدد اللاجئين البورميين المسلمين في بنغلادش يراوح بين ٤٠ و٤٢ الفاً.

وفي طهران حضت السلطات اول من امس بورما على وقف ما سمته الحملة «اللاانسانية» التي دفعت بعشرات الآلاف من المسلمين البورميين الى بنغلادش.

٠١٦٠٤

اللاجئون البورميون الى بنغلادش يتعرضون للمرض والجوع في المخيمات

● دكا – رويتر – قال مسؤولون بنغاليون امس الجمعة ان المرض والجوع يتفشيان في مخيمات للاجئين جنوب شرق بنغلادش مما اسفر عن وفاة ٧٠ لاجئاً بورمياً مسلماً على الاقل الشهر الماضي.

واضافوا ان الوف الاشخاص الذين فروا من ديارهم في ولاية اراكان ذات الغالبية المسلمة غرب بورما هرباً من حملة اجراءات متشددة ينفذها الجيش، في حال صحية سيئة جداً وهم من دون مأوى ومعرضون للبرد القارس.

وتولت فرق طبية بينها فرق تابعة لرابطة العالم الاسلامي ومقرها المملكة العربية السعودية علاج ما يزيد على الف لاجئ مسلم معظمهم من الاطفال.

وقال مشرفون على المخيمات ان لاجئين كثيرين فروا الى الغابات خشية اعادتهم بالقوة الى بورما وقد يموتون اذا لم يحصلوا على رعاية طبية.

وبدأت أحدث موجة نزوح للاجئين بعد ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما هاجمت قوات من بورما معسكراً في بنغلادش وقتلت جندياً وجرحت ثلاثة آخرين. وتدفق منذاك ما يزيد على ٤٥ الفاً من مسلمي بورما الى جنوب شرق بنغلادش مما رفع عددهم الاجمالي الى حوالي ٧٠ الفاً.

مباحثات الازهر ومنظمة المؤتمر الاسلامي تتناول

مناهج موحدة للتعليم الاسلامي للأقليات المسلمة

تنسيق جهود المنظمات الاسلامية لنشر الدعوة

القاهرة: من محمود بيومي

شهدت "الشرق الاوسط" المباحثات التي دارت في القاهرة بين الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر حول الاقليات المسلمة في العالم ودور الأزهر في انشاء المعاهد الاسلامية وتقديم المنح الدراسية لابناء الأقليات المسلمة في العالم.

وصرح الدكتور حامد الغابد بأن هذه المباحثات تدور بين الازهر ومنظمة المؤتمر الاسلامي منذ سنوات حيث بدأت في جدة حول الامور المتعلقة بالاقليات المسلمة والتعليم الاسلامي في البلاد غير العربية وكيفية نشر التعليم الاسلامي في هذه الدول. لان مناهج التعليم هناك علمانية وتفتقر الى التعليم الاسلامي، وهدفنا من ذلك هو خلق نظام تعليمي موحد في المجال الاسلامي.

كما صرح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر بأن الجامعات الاسلامية لم تحذ وضعها في اطار رابطة الجامعات الاسلامية. والواجب تنشيط رابطة الجامعات الاسلامية وان هناك مباحثات بين الازهر والدكتور عبد الله التركي حول هذا الموضوع.

وقد تناولت المباحثات بين امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي وشيخ الازهر كيفية دعم الاقليات المسلمة في العالم حيث أكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق خلال جلسة المباحثات ان الازهر يمد بعض الأقليات المسلمة بالمدرسين والعلماء والكتب بناء على ما يرد الى الازهر من طلبات من هذه الجهات، ولكن ليس هناك احاطة شاملة بأوضاع الاقليات المسلمة ومواقعها في العالم واحتياجاتها.

واضاف شيخ الازهر : اننا نحاول بمعرفة لجنة المعلومات والمتابعة المنبثقة عن المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ان نجمع المعلومات عن هذه الأقليات. وعلى ضوء ذلك نرسل وفودا الى بلدان الأقليات المسلمة للتعرف على احتياجاتهم، فمثلا عقب الانفتاح في اوروبا الشرقية والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى - والتي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا - كانت هناك وفود مشتركة من الازهر والمنظمات الاسلامية العالمية الاخرى. زارت الجمهوريات الاسلامية وتعرفت على بعض الاحتياجات. وقد قام الازهر بالوفاء بما لديه من امكانات، حيث تم ارسال المصاحف الشريفة والمطبوعات وتخصيص بعض المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك للدراسة بالمعاهد والكليات الازهرية.

كما ان للازهر بعثات لدى كثير من الأقليات المسلمة ومنها الفلبين حيث يوجد هناك بعثة تضم ٤٠ عالما ازهريا. كما يمد الأزهر بعض المراكز الاسلامية في اوروبا بالعلماء والكتب.

ويواصل شيخ الازهر حديثه قائلا : وعندما تكون المعلومات عن الاقليات المسلمة وافية، فانه يمكن توجيه وتنسيق جهود المنظمات الاسلامية لنشر الثقافة الاسلامية والعربية والتوعية في موضوع التعليم الاسلامي والعربي في العديد من بلدان العالم، خاصة ان التعليم في البلاد الافرواسيوية التي استقلت قد اتخذ الصفة العلمانية.

فالأزهر وباقي المنظمات الاسلامية تعمل على الاتصال بالجمعيات الاسلامية التي تقوم على التعليم العربي والاسلامي في هذه البلاد لمعاونتها في انشاء المدارس وايفاد المدرسين اليها، بل ان الازهر يعاونهم على انشاء اتحادات لهذه المدارس في بعض البلاد، وهناك بعض الحكومات لاسيما في افريقيا اتجهت الى التعامل مع الأزهر وطلب مدرسين، ونحن نشجع على ذلك ولا نكتفي بارسال المدرسين، بل نرسل أيضا الكتب الدراسية ونعاون المدارس الاسلامية هناك في وضع المناهج والخطط الدراسية.

وطلب شيخ الازهر أن تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي بوضع خطة لتوحيد المناهج الاسلامية والعربية في بلدان الأقليات المسلمة، وترك بقية المواد الدراسية حسب النظام الذي تختاره كل دولة بشرط ألا يتعارض مع قيم الدين الاسلامي، كما يمكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي تشجيع الحكومات الاسلامية لعقد اتفاقات ثقافية مع الدول الأوروبية لتشجيع انشاء مدارس اسلامية وعربية هناك، حيث بدأ الازهر لانشاء نوع من هذه المدارس في النمسا وهناك مباحثات مع الاقلية المسلمة في المانيا لاقامة مثل هذه المدارس هناك.

ويعقب الدكتور حامد الغابد قائلاً : ان المنهج الازهري يخص الأزهر وحده، ونحن نريد ان ندرس عدة مناهج لناخذ منها المنهج الاسلامي الأمثل في التربية والتعليم.

- ويرد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قائلاً : ليس حديثي عن المنهج الأزهري هو أن يفرض. ولكن ليؤخذ منه كنساس يؤهل الطالب لكي يلحق بجامعة الأزهر، لأن التعليم في جامعة الازهر مرتبط بخطة التعليم في المعاهد الأزهرية. وعموما فان المنهج الأزهري يمكن تطويره حسب كل بيئة. واذا كان لدى الدكتور حامد الغابد تصورات أخرى. فيمكن للازهر ان يشارك فيها

- وقد تناولت المباحثات بين الطرفين وضع الطلاب الافارقة الذين يدرسون بالازهر وليسوا على منح دراسية وكيفية دعمهم بالمنح الدراسية للدراسة بالأزهر. حيث طلب الدكتور حامد الغابد أن يتعرف على وضع هؤلاء الطلاب.

- وقال شيخ الازهر لتوضيح هذا الأمر للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي : الأزهر يغطي المنح الدراسية لكل الشعوب الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية، وتتولى السفارات المصرية في دول العالم اختيار الطلاب بالاتفاق مع المدارس أو الحكومات. والطالب حين يصل الى مصر تقبل أوراقه وتصرف له المنحة نقداً. فاذا كان له مكان في مدينة البعوث الإسلامية، وهي المدينة المخصصة لسكنى الطلاب من دول العالم الاسلامي، يخصم من المنحة قيمة السكن في هذه المدينة. وهناك طلاب لا يقيمون في مدينة البعوث الاسلامية فتصرف لهم المنحة كاملة نقدا.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

اسلاميات

يقدمها : اسماعيل ابراهيم

مرة ثانية : شمس الاسلام تشرق على العالم اجمع

الامه الاسلامية تمر بمرحلة هامة في تاريخها الحديث حيث تعاني الاقليات الاسلامية في بعض مناطق العالم من الفقر والظلم والاضطهاد وعن مستقبل الاقليات المسلمة في آسيا خاصة جاء الحوار مع شيخ المؤرخين وأستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة الدكتور احمد شلبي الذي رفض حذف كلمة الاقليات وقال انه يفضل تسمية « المسلمون في بلاد غير اسلامية » لواقعيتها حيث نجد - والكلام للدكتور شلبي - في الهند مثلا حوالى ١٥٠ مليون مسلم فكيف نسميهم « اقلية » !!

وقال لقد ظهرت الاقليات فى الدول غير لقد فى الدول غير الاسلامية بعد عدة قرون من ظهور الاسلام نتيجة لانتشار الاسلام عن طريق التجار والدعاة فى الدول غير الاسلامية .. وكونوا اقليات مسلمة كما حدث فى الفلبين وتايلاند وسيرلانكا وهونج كونج وسنغافورة وقد ساعد على انتشار هذه الاقليات المسلمة كون هؤلاء الدعاة الاوائل نموذجا ومثالا للاسلام ولتعاليم القران الكريم والسنة النبوية المطهرة وكانوا مسلمين بالعلم والعمل معا .. وكانت لديهم المقدرة على تعليم معتنقوا الاسلام فى هذه البلاد الفقة والاخلاق والمعاملات الاسلامية .. كما انه لم يكن للعقائد والديانات الاخرى انذاك دعاة ولامبشرين مثل الان حيث حدث العكس تماما للاسف ..

وحول اماكن وجود الاقليات الاسلامية قال ابرز الاقليات وجودا فى قارة اسيا حيث تنتشر فى الهند والصين والاتحاد السوفيتى والفلبين بالاضافة الى سنغافورة وفى افريقيا توجد معظم الاقليات المسلمة فى تنجانيقا والكونغو والحبشة .. وهى اقليات كبيرة وفى الحقيقة هى « اكثرية » ولكنها نظرا لضغط الحكومات المسيحية واضطهادها للجماعات الاسلامية وحرمانها من حقوقها تسمى اقلية ..

وفى اوروبا توجد الاقليات المسلمة فى يوغسلافيا وبلغاريا والبانيا كما ظهرت جاليات اسلامية كبيرة فى بريطانيا يصل عددها الى ٢ مليون مسلم الان ..

كما توجد جاليات اسلامية باعداد اقل فى معظم الدول الاوروبية وفى الولايات المتحدة الامريكية فينتشر الدين الاسلامى انتشارا سريعا ليس بين الزنوج فحسب وانما بين الاهالى الاصليين ايضا ويمكن القول ان شمس الاسلام بدات تشع بصورة قوية فى الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية .

وفى معظم دول امريكا الشمالية والجنوبية توجد جاليات اسلامية كبيرة وبخاصة فى كندا والبرازيل والارجنتين وفى استراليا توجد ايضا جالية اسلامية كبيرة وقد وفقنى الله لاكون على صلة طيبة بها واهديت المسلمين هناك العديد من الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية وقد لمست مدى اهتمام ابناء الجالية الاسلامية بدراسة التاريخ الاسلامى والانتفاع به .

عودة الاسلام لاسبانيا !!

ويواصل د . احمد شلبى الحديث عن الاقليات الاسلامية حول العالم فيقول :

ولا ننسى فى هذا الصدد « اسبانيا » التى كانت اسلامية طيلة ثمانية قرون من الزمان ثم إختفى الاسلام منها تماما عام ٤٩٢ ه وارغم ابناء الاسلام فيها إما اعتناق المسحية واما التعرض للقتل والذبح ورميهم فى البحار ولكن الان تغير الوضع وبدا الاسلام يدب فيها من جديد . وقد تلقيت منذ فترة قصيرة دعوة لالقاء بعض المحاضرات على الاسبان عن تاريخ الاسلام وحضارته .

من المؤكد ان دخول الاسلام فى هذه البلاد كان له تأثيره المباشر وغير المباشر على هذه الدول ماهى هذه الاثار من وجهة نظرك ؟ !

قال : دعنى اتحدث عن الهند حيث توجد اكبر جالية اسلامية فى بلد غير إسلامى ..

الهنود غير المسلمين يمتدحون المسلمين « نهرو » الزعيم الهندى المشهور يقول : ان الاسلام قدم النور واشاع الضياء فى بلادنا . حيث قدم عقيدة التوحيد ..

فالهند عرفت تعدد الالهة فكل شىء جميل كان الهنود ينظرون اليه على انه إله فالزهرة يعتبرونها الها وصانع القطار اعتبروه إلها . والقطار نفسه اعتبروه الها والبرج الرائع عندهم اعتبروه إلها ..

فكانت الالهة عندهم لا تعد ولا تحصى .. وجاء الاسلام بالتوحيد ومن خلاله عرف الهنود رب الارباب وخالق كل شىء فبداو يتخلون عن مزاعمهم ومعتقداتهم الضالة .

ايضا كانت فى الهند اربع طبقات متفاوتة فيما بينها وهى رجال الدين « الكهنة » ورجال السياسة ورجال الصناعة والزراعة ، وطبقة الخدم والعبيد ولا يمكن لطبقة منها ان تتزوج من الاخرى او تعيش معها ...

وبدخول الاسلام وانتشاره فى الهند بدا اهلها يعرفون ان هناك مساواة بين البشر ولا فرق بينهم على اساس جنس اولون وايضا كانت فى الهند لغات لاحصر لها ولا عدد ولكن الاسلام وحد الى حد كبير هذه اللغات فاللغة الاوروبية خليطة من اللغة العربية والفارسية وبعد ان عزلت الباكستان والهند حلت اللغة الهندوكية محل الانجليزية .

ومن فضل الاسلام على الهند اختفاء العرى الذى كان منتشرا بين الرجال والنساء .. كما يمتد فضل الاسلام الى شتى المجالات وخاصة العمران والسلوك والمعاملات .. ولذلك يقول الهنود .. ان اسواق المنكرات كسرت بعد دخول الاسلام والحقيقة ان الاسلام كسى الهند ثوبا جديدا ..

مشكلات الأقليات المسلمة

ماذا عن اهم المشكلات التى تواجه الاقليات المسلمة فى بلدان العالم المختلفة ؟؟

○○ للاسف ـ ان معظم هذه الاقليات ان لم تكن كلها تعانى من الفقر والجوع والمرض فضلا عن الاضطهاد الدائم والمستمر من قبل الحكومات التى تسيطر على هذه الدول غير الاسلامية ..

ونجد العديد من المشكلات الخطيرة والمؤثرة مثل مشكلات التعليم . ففى الهند لا يعلم الاسلام فى المدارس ولكن ومع صمود المسلمين استطاعوا فتح المدارس الخاصة بهم وهذا يكلفهم الكثير من جهودهم الخاصة ..

كذلك تعانى الاقليات الاسلامية فى الهند من تصرفات الهندوس نحوهم حيث يقومون بهدم المساجد بزعم انها كانت فى الاصل معابد وتمارس التفرقة العنصرية ضد المسلمين فى العديد من

الدول فلا يسمح لهم بالوصول الى الوظائف والمناصب العليا .

ويمضى الدكتور « احمد شلبى » فى الحديث عن مشاكل الاقليات الاسلامية فيقول تعانى الاقلية المسلمة فى روسيا « سابقا » والتى تتركز فى بخارى وسمر قند وطشقن ومارو من الازمات الاقتصادية والمجاعة ولذلك فانهم فى حاجة ماسة الى مديد العون لهم من اخوانهم المسلمين الاثرياء ..

وكذلك تعانى الاقلية المسلمة فى الصين اشد المعاناة لدرجة ان المسلمين يخفون اسلامهم فمثلا اذا ارادوا ان يبنوا مسجدا يقولون ان هذا بيت ويجعلون بداخله حجرات وكذلك لحفلات الزواج لا يجعلوها إسلامية ابدا .. كما انهم يسمون ابناءهم اسماء صينية خوفا من التعرض للاضطهاد وإن كانت هذه الصورة بدات تقل بعض الشىء .

وفى الفلبين يتعرض المسلمون للقتل الجماعى وحرق المساجد ويحرمون من ابسط ضرورات الحياة .

واجبنا نحو الاقليات المسلمة

● فى رايكم - ما هى الحلول اللازمة لحماية هذه الاقليات المسلمة فى العالم ؟؟

○○ لابد ان نبدا بتربية دعاة مسلمين من طراز على اعلى مستوى من العلم والثقافة يعيشون بين هذه الاقليات لحمايتها من الغزو الفكرى والثقافى ولمواجهة حملات المبشرين والمستشرقين وايضا لابد من تدخل الحكومات الاسلامية لرد الهجمات التى تشن عليهم من اعداء الاسلام حتى يشعر العالم ان هذه الاقليات جزء من عالم اسلامى كبير ..

كما ان هذه الاقليات فى حاجة للدعم المادى والمعنوى وهذه مسئولية ولاة الامر فى البلدان الاسلامية

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

مطلوب مليار دولار لخدمة الأقليات الإسلامية

عبد الرسول الزرقاني

حققت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت انجازات كبيرة فى مجال خدمة الأقليات الإسلامية، والمجتمعات الإسلامية الفقيرة فى الدول الإسلامية، فقد أقامت عشرات المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمسلمين فى أوروبا واسيا وافريقيا بتكلفة تزيد على عشرة ملايين دولار.. وأكد مصدر مطلع بالهيئة أن الهيئة تحتاج حاليا لمليار دولار أمريكي لخدمة المراكز الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية والاغاثية المختلفة. وقد قامت الهيئة - وهى مؤسسة ذات طابع عالمى أنشئت بالكويت عام ١٩٨٦ ويرأسها الشيخ يوسف الحجى بتقديم أكثر من ٢ ملايين دولار للجمعيات والمؤسسات الاقتصادية التى تخدم الأقليات الإسلامية.

أكد مصدر مسئول أن الهيئة الخيرية العالمية قامت مؤخرا بزيارة بعض دول أوروبا الشرقية بالاشتراك مع وفد مكون من وزارة الأوقاف الكويتية وبيت الزكاة وجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت.. وتم الاتفاق خلال الزيارة على إعادة بناء مسجد فى مدينة فارنا فى بلغاريا، وتقديم دعم مالى لمسجد الأمير فى المدينة، والاتفاق على إقامة ٨ مساجد فى أماكن متفرقة فى بلغاريا.

كما تم الاتفاق على إنشاء ٤ مراكز لتحفيظ القران فى رومانيا وإرسال أكثر من ٣ الاف نسخة من كتب تعليم اللغة العربية إلى الهيئات الإسلامية، هذا بالإضافة إلى مضاعفة المنح الدراسية وترميم عدد من المساجد فى دول أوروبا الشرقية.

وحول انجازات الهيئة الخيرية العالمية فى المجالات الاجتماعية والاغاثية المختلفة يقول المصدر المسئول، فقد قامت الهيئة بتقديم أكثر من ٢ ملايين دولار للجمعيات والمراكز الإسلامية الموجودة فى الدول التى تعيش فيها أقليات إسلامية.. كما تم تقديم أكثر من ٣ ملايين دولار لبعض المشروعات التعليمية والثقافية والإنتاجية.

مشروعات زراعية

وتركزت مشروعات الهيئة فى البلدان الإسلامية الاسيوية والدول التى تقطنها أقليات إسلامية فى اسيا على إقامة وحدات صحية ومشروعات زراعية وتربية الأسماك، وبناء مدارس ومساجد ومراكز إسلامية ومجمعات ووحدات صحية ومستشفيات فى العديد من الدول مثل اندونيسيا وباكستان وتركيا وبنجلاديش والصين.

وقد ساهمت الهيئة أيضا فى إقامة العديد من المشروعات فى البلدان الإسلامية الافريقية، ففى دولة ماليوموريتانيا تم حفر ابار للسقيا والرى بالإضافة إلى بناء عدد من المدارس والمعاهد، وفى مصر أقامت الهيئة مجمعا إسلاميا ومستشفى بأسيوط ومعاهد دينية وفى كينيا والصومال والسودان، أقامت الهيئة عددا من المدارس والوحدات الصحية والمساجد تتكلف مبالغ كبيرة.

سنغافورة

وفى سنغافورة قامت الهيئة بدعم جمعية الدعوة الإسلامية بها، وإنشاء مدارس إسلامية، ووحدات صحية، كما قامت الهيئة بتقديم الدعم المالى للمجلس الأعلى الاندونيسى للدعوة الإسلامية والمركز الإسلامى فى مدينة ديبوك الذى يقوم بدور كبير فى توعية الشباب بأمور دينهم.. كما قامت الهيئة الخيرية الإسلامية بالكويت بإنشاء مستشفى لمركز الشباب المسلم فى مدينة مراوى بالفلبين، وتقديم الدعم المادى لبعض المشاريع التنموية التى يشرف عليها المركز.

مركز إسلامى فى السويد

وقد انشأت الهيئة الخيرية المركز الإسلامى فى مدينة مالمو بالسويد، وهى المدينة التى يسكنها الالاف من المسلمين. كما قامت الهيئة بإنشاء عدد من الوحدات الصحية فى بنجلاديش واثنتى عشرة وحدة صحية فى الصومال.

وتقوم الهيئة أيضا بدور كبير فى دعم أنشطة المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة حيث يشرف رئيس الهيئة يوسف جاسم الحجى على لجنة التمويل والاستثمار بالمجلس، وتساهم اللجنة فى تقديم الاعمال الاغاثية، للأقليات الإسلامية، والعون المادى فى صوره المختلفة للمجتمعات الفقيرة فى دول العالم الإسلامى.

وفى أوروبا قدمت الهيئة معظم مساعداتها للمراكز الإسلامية المنتشرة فى الدول الأوروبية مثل المانيا

وفرنسا وإيطاليا وانجلترا وأسبانيا وأولت الهيئة اهتماما بزيارة مناطق الكوارث والأزمات فى العالم الإسلامى، وذلك بغية الإطلاع على أحوال المسلمين فى هذه الأماكن وخاصة فى موريتانيا والسنغال ومالى وبنجلاديش والسودان.

مليار دولار

ولمواجهة الهيئة لمسئولياتها فقد تم تقدير احتياجاتها لراسمال قدره مليار دولار أمريكى، يتم جمعه حاليا عن طريق التبرعات والمساعدات غير المشروطة، وقد استطاعت الهيئة أن تقيم بعض المشروعات فى ميادين مختلفة وفى مناطق مختلفة من العالم الإسلامى وبلغت جملة ما تم انفاقه أكثر من عشرة ملايين دولار كان نصيب الاغاثة والمشروعات الإنتاجية منها الحظ الأكبر.. بينما كانت بقية الانفاقات فى مجالات دعم وإعانة المراكز الإسلامية وبناء المدارس والوحدات الصحية والجامعات الإسلامية وتقديم المساعدات العلاجية والتعليمية والمنح الدراسية.

الجدير بالذكر أن الموارد المالية للهيئة الخيرية تتكون من التبرعات والمنح والهبات والوصايا التى تتلقاها الهيئة من العالم الإسلامى ويوافق مجلس إدارتها على قبولها.. بالإضافة إلى عائدات استثمار أموال وممتلكات الهيئة.. ولا يجوز حل الهيئة إلا بقرار من الجمعية العامة باغلبية ثلاثة أرباع الاعضاء، وفى حال حل الهيئة تؤول أموالها للجمعيات والمراكز التى تعنى بنفس أهداف الهيئة.

دم المسلمين المستباح



بقلم
فهمي هويدي

لا أعرف حقا كيف لمسلم ان يغمض له جفن أو يقر له بال او يسوغ له طعام، بينما هو يطالع بين الحين والآخر قصص الهول العظيم الذي يعيش في ظله اخوانه المسلمون في بعض البلدان ؟

اقرأوا معي هذه الروايات ثم احكموا ..

في السادس والعشرين من يناير الماضي، نشرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية تقريرا تحت عنوان «المسلمون امام الموت في بورما». قالت فيه : يمكن القول ان وجه زهرة بيغوم هو اصدق تعبير عن الرعب الذي تعيشه بورما اليوم، وهي تخضع منذ اربع سنوات لحكم عسكري وحشي.

تجلس زهرة، التي ترتدي حجابا فوق الرأس وجلبابا فضفاضا، القرفصاء، في مخيم اللاجئين، لتروي وسط مشاعر الرعب والذهول التي تتملكها، كيف صلب الجنود زوجها على شجرة بدق المسامير في يديه وقدميه.

وبين الحين والآخر تشيح زهرة بوجهها بعيدا، كما لو كانت تريد الهروب من كابوس ثقيل يقبض انفاسها، ثم تتلعثم ويختنق صوتها المبلل بالدموع وهي تشرح كيف اغتصبها الجنود هي وشقيقتها البالغة من العمر ١٢ عاما عدة مرات وهم يضحكون، ثم قاموا بقتل شقيقتها بعد عملية تعذيب وحشية !

بينما هي تحكي، كانت تمر لحظات تتجمد فيها ملامح وجه زهرة، ويتغير لونها، بسبب اليأس والأسى والشعور المفرط بالضياع.

وكان الاسبوع الماضي قد شهد نزوح الاف اللاجئين الجدد من بورما الى جنوب بنجلاديش، وعلى ألسنتهم تتردد قصص الرعب ذاتها، التي تتضمن الضرب والتعذيب والاغتصاب وسحق كل قيمة انسانية، وصل الكثيرون من هؤلاء - حفاة ويرتدون ثيابا ممزقة بينما يتضورون جوعا، ولايحملون معهم سوى آثار حروق السجائر وعلامات التعذيب الاخرى الموزعة على اجسادهم الهزيلة والبائسة.

وكان هؤلاء اللاجئون قد فروا عبر المناطق الريفية تحت جنح الظلام لتجنب دوريات الجيش التي تترصدهم، وهم - مثل زهرة - لم يرتكبوا اية جريمة، ومع ذلك يتعرضون للملاحقة والعنف المستمرين، لسبب بسيط هو انهم بورميون مسلمون!

تقول زهرة انه في يوم الثلاثين من نوفمبر جاء الجنود الى الدكان الذي يملكه زوجها امام حسين، في قرية عماد الدين بارا التي يعيشان فيها منذ تزوجا، حطم الجنود باب الدكان وطلبوا من زوجها ان يحمل صندوقا ثقيلا من الذخيرة على ظهره.

بصوت خفيف مرتجف مضت زهرة تصف ما حدث قائلة : عندما اخبرهم زوجي انه لا يستطيع حمل الصندوق، انهال عليه الجنود بالضرب المبرح، ثم حملوه الى شجرة كبيرة ودقوا ذراعيه بالمسامير على اغصانها، وانهالوا عليه بالضرب المبرح بعد ذلك، كما قطعوا انفه وسلخوا حاجبيه، واخيرا طعنوه بحربة البندقية في صدره ليموت على الفور !

وقعت الجريمة على بعد سبعة اميال من البيت، وعندما سمعت بها زهرة، اندفعت باتجاه المكان لكي تلقي نظرة على زوجها، وما ان وصلت حتى وجدت الجثة مسمرة ومشوهة، فانهارت وسقطت مغشيا عليها، ولم ينقذها الا بعض السكان الذين تجمعوا حولها.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

لكن هذه الجريمة لم تكن الاسوأ، فقد اعترضتها نفس المجموعة من الجنود عند عودتها الى بيتها متعبة وذاهلة، وبدأوا في اغتصابها، وبعد اسبوع من ذلك، اقتادها الجنود مع شقيقتها مرة اخرى الى معسكر الجيش في «لوادنج» وهناك وجدت اربعين امرأة على الاقل سجينات في غرفة واحدة، وامام الجميع كانت تجري عمليات الاغتصاب الجماعية، التي ادت الى وفاة شقيقتها الصغيرة بعدما تكررت معها الجريمة عدة مرات، وعندما ادرك الجنود ان الموت بات يتهدد زهرة ايضا، اطلقوا سراحها لتلجأ الى قرية حدودية مكثت بها شهرا، بعده عبرت الحدود الى بنجلاديش مع اطفالها الخمسة الذين يعيشون الآن في مخيم «ماريشا» للاجئين، وهو المخيم الذي يعشش فيه البؤس بكل معانيه، اذ تنتشر فيه الأمراض الجلدية والملاريا والاسهال وامراض سوء التغذية.

وكان المجلس العسكري الحاكم في بورما، الذي يطلق على نفسه مجلس استعادة النظام والقانون، قد بدأ في الاسابيع الاخيرة حملة شرسة لاخضاع المسلمين المعروفين باسم «الروهنجيين» ودفعهم للنزوح الى بنجلاديش، وهم سكان ولاية «اراكان» التي كانت مملكة اسلامية في الماضي، ويريد المجلس الحاكم تطهير البلاد من المسلمين ليجعلها خالصة للبوذيين. (سكان بورما ٤٠ مليونا، والمسلمون يتراوح عددهم بين ستة وسبعة ملايين).

(ملحوظة : نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» يوم ٨ فبراير الحالي عن صحيفة «سانغباد» المستقلة في بنجلاديش، ان مائتي مسلم بورمي ماتوا جوعا او اختناقا في مستودعات اقامها الجيش للمسلمين، وقال فارون من الجحيم ان الجيش جمع ٢٨٠٠ مسلم في ١٤ مستودعا بولاية اراكان، وتركهم يصارعون الموت والجوع، وان عناصر الجيش اطلقت النار على ١٦٠ مسلما في الاسبوع الماضي كانوا يحاولون الهرب الى بنجلاديش في ثلاثة قوارب. وكان بينهم عدد كبير من النساء والاطفال).

متحف لجماجم المسلمين !

هذه صورة اخرى من كمبوديا، نشرتها صحيفة «المسلمون» (عدد ١٠ يناير) تحت عناوين تقول : اول متحف من نوعه لجماجم اقلية مسلمة - ٧٠٠ الف جمجمة ضحية التعذيب الوحشي في كمبوديا - أخبرنا التقرير الذي نشر في اعقاب زيارة وفد هيئة الاغاثة الاسلامية للبلاد ان مسلمي كمبوديا تقلصوا من مليون شخص، حتى صاروا بعد عمليات الابادة الجماعية ٣٠٠ الف فقط، وان الكارثة وقعت اساسا في ظل حكم السفاح بول بوت الذي استمر حتى سنة ٧٩، غير ان المحنة ما زالت مستمرة.

بدأ اعصار بول بوت بقتل او حرق كل مسلم كمبودي حاصل على شهادة جامعية، ثم اتسع نطاق الترويع ليشمل حرق وتدمير مساكن المسلمين وتحويل مساجدهم الى حظائر للخنازير التي اجبر المسلمون على اكل لحومها، كما الزموا بتغيير اسمائهم لتصبح بوذية وحرم عليهم النطق بأي لغة غير «الكخميرية».

في طور آخر فقد جرى تهجير من بقي حيا من المسلمين، وتذويبهم وسط التجمعات البوذية، لطمس اية معالم لهويتهم، «وفي اثناء عملية الترحيل مات الآلاف من كبار السن والاطفال وكانت لحوم المسلمين هي الطعام الاساسي للحيوانات المفترسة في الغابات المفترسة هناك».

من ابرز الشخصيات الاسلامية التي لقيت مصرعها المفتي الاول حاج ريس لوسن، الذي قتل في سنة ٧٥ عندما القى به عملاء بول بوت في ماء مغلي، وبعد موته علقوه من رأسه، ثم فصلوا الرأس بقضيب حديدي لتهوي على الارض بجوار جمجمة اخرى للحاج سليمان سوكري النائب الاول للمفتي، الذي قتله الجلادون في مقاطعة «كاندال».

الخلاصة ان ٧٠٠ ألف مسلم قتلوا في تلك الفترة وتراجع عدد العلماء والمعلمين المسلمين من ٢٢٦ شخصا الى ٢٥ فقط، وهدم ٩٠ مسجدا من ١١٢ حتى بقي ٢٢ مسجدا لا غير.

هذا ما قاله ماتيغ تولوخ (٤٣ سنة) وهو مسلم يعمل مساعدا لعمدة قرية «كوخ تخوم» الذي اضاف ان قوات بول بوت عندما دخلت القرية هرب نصف سكانها، فمنهم من مات في الطريق ومنهم من ضل في الغابات، وكان ابوه وامه وشقيقاته الثلاث ضمن قوائم الموتى.

الاسوأ من تلك كان مصير الذين بقوا في القرية، ممن تعرضوا للتعذيب وتحولوا الى مساجين حتى صدر قرار بقتلهم جميعا، وكان عددهم ٣٥ ألف شخص، بعدما نفذ حكم الابادة تحولت القرية الى مقبرة هائلة، وهي مازالت قائمة حتى الآن، وصارت بمثابة متحف لجماجم المسلمين ويستطيع اي زائر لكمبوديا ان يتجول فيها ويرى بعينيه اكوام الجماجم مع عظام المسلمين واقفاصهم الصدرية، وما تبقى من ثيابهم !

تضمن التقرير روايات شهود آخرين للفاجعة..

لوخ حاتيجا (٣٥ سنة) قالت : لن انسى ما حييت منظر رأس أبي الذي قطعوه وشوهوه بمجداف ثم القوا به في البحيرة ليسقط مع جثة أمي واخوتي الاربعة، لقد قتلوا من اسرتي ١٤ فردا، ولم يبق من العائلة سوى طفلتي ذات الشهرين وشقيقي الأصغر. لقد تركنا القرية وجرينا نحو جبل «كارافاتج» بجوار مقاطعة «بورسات»، ولم يكن هناك طعام فعشنا على الاعشاب الجبلية، حتى وصلنا الى احدى الغابات فقررنا البقاء فيها الى جوار وحوشها، التي كانت اكثر شفقة بنا من هؤلاء، وظللنا على ذلك الوضع اكثر من عام كامل حتى جاءت قوات الجيش الثوري واخذتنا.

تولوج سابيتا (٢٧ سنة) قالت : ان جنود بول بوت اجبروها على السير مسافة ٧٠ كيلو مترا بعد ولادتها بيوم واحد -حيث امروا بابعادي من قريتي «رولدوس» الى قرية اخرى في نهاية تلك المسافة هي «نجوم تخني» وذلك بعد ان ماتت طفلتي الوليدة، ومات بقية اطفالي الخمسة، وكل ما اتمناه الآن ان يأخذني ربي اليهم» !

قرابين مسلمة لآلهة الشر !

الصورة الثالثة من الهند ..

فقد تلقيت رسالة من نيودلهي حديثا، بعث بها الدكتور ظفر الاسلام خان تصف فصلا لم نسمع به من قصة قهر المسلمين في الهند، جرت وقائعه في شهر نوفمبر الماضي بينما مسرحه مدينة «وارانسي» المقدسة، التي تقع في ولاية «اوتار براديش».

في مدينة وارانسي هذه يعيش ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف مسلم، يمثلون ربع السكان، بينما ثلاثة ارباعهم من الهندوس، وأهم ما يميزها كثرة المعابد الهندوسية، وصناعة النسيج خصوصا «الساري» الموشى بالخيوط الذهبية، التي يسيطر عليها المسلمون بالكامل. وفيما يبدو فان سيطرة المسلمين على صناعة النسيج تمثل سببا رئيسيا للتوتر بينهم وبين الهندوس، اصحاب الاغلبية في المدينة. اذ يصر التجار والوسطاء الهندوس على احتكار تسويق منتجات النسيج، التي كانوا يشترونها من الحرفيين المسلمين بثمن بخس ويحققون من ورائها ارباحا طائلة، وهو وضع تمرد عليه المسلمون ورفضوه منذ ثلاثين عاما، بعدما اصبحوا افضل تعليما، ومن ثم أكثر وعيا بمصالحهم.

اختلط المشكل الاقتصادي مع الحالة الطائفية المتأججة في الهند، وافرزا موقفا معاديا للمسلمين وسلوكا شرسا في التعامل معهم، الأمر الذي كان من شأنه احداث حالة طوارئ مستمرة في مدينة وارانسي. التي شهدت خلال سنة ٩١ وحدها ست مواجهات كبيرة بين الهندوس والمسلمين تميزت بأمرين :سقوط أعداد متزايدة من القتلى والجرحى، ثم وقوف الشرطة الاقليمية المسلحة PAC في صف الهندوس، وهي قوة شبه عسكرية انشئت خصيصا للتحكم في الاضطرابات الطائفية والهيجان المدني.

اضطرابات وارانسي لها «سيناريو» معروف فلأنها «مقدسة» تتحدد فيها الاحتفالات

«الدينية» على مدار العام، عندئذ يخرج آلاف الهندوس في مواكب تطوف بالشوارع، ويصر الغوغاء على المرور باحياء المسلمين واثارة الصخب عند المساجد اثناء الصلاة، ورفع الشعارات المعادية، ثم قذف بيوت المسلمين بالاحجار لاهانتهم واستفزازهم.

في ليلة ٨ نوفمبر خرجت مظاهرة هندوسية من ذلك النوع، ووصلت الى حي «مدن بورا الاسلامي بالمدينة». ألقى بعض المتظاهرين مفرقعات نارية على نفر من المارة المسلمين فاصيبوا بحروق، واشاع أخرون منهم ان المسلمين خطفوا بعض الهندوس وقتلوهم في احيائهم، فبدأت المشابرات الكلامية التي تطورت الى عراك بالأيدي وتراشق بالاحجار، ثم القيت القنابل اليدوية واتسع نطاق الطعن بالخناجر، بينما دأب الهندوس على اشعال النيران في بيوت المسلمين ومتاجرهم، مما أدى الى قتل تسعة منهم. اثنان أحرقا وهما على قيد الحياة، والباقون سلمت جثثهم الى اهاليهم بينما رؤوسهم محطمة. كل ذلك والشرطة بعيدة ومحجمة عن التدخل، حتى انتهى الأمر بحظر التجول في مدينة واراناسي واغلاق كل مدارسها ومعاهدها حتى يوم ١٦ نوفمبر.

ورأى المسلمون قتلاهم التسعة وكظموا غيظهم، وما ان رفع حظر التجول لمدة اربع ساعات يوم ١٣ نوفمبر، حتى اندفعوا يقتصون ويصفون حسابهم، فقتلوا ثمانية من الهندوس خلال دقائق، الأمر الذي استنفر الشرطة الاقليمية المسلحة، حتى احاطت ١٢ كتيبة منها بثلاثة احياء اسلامية في المدينة، وقامت عناصر الشرطة بتمشيط تلك الاحياء شارعا بعد آخر وبيتا بعد بيت، وفي تلك الحملة تم تدمير أكثر من ٣٠٠ بيت للمسلمين، كما اعلن في البرلمان، في حين نهبت متاجر المسلمين ومتاع السكان، وجرى اعتقال كل الشبان الذكور والاعتداء على بعض المسلمات، واحكم حظر التجول على المسلمين الذين نفدت مواردهم الغذائية، ولم يستطيعوا اداء صلاة الجمعة يوم ١٥ نوفمبر.

ألقي القبض على ٢٠٠ شاب مسلم على الأقل، وأخذوا الى مقار الشرطة والمعتقلات، حيث اشبعوا ضربا ولكما وكسرت ايدي معظمهم وأرجلهم، حتى غدا أكثرهم عاجزا عن النطق والحركة، ولم يسلم بقية المسلمين من عدوان الشرطة، وكان في مقدمة اولئك الضحايا أحد اشهر الاطباء في حي مدن بورا، هو الدكتور أنيس انصاري، وقد روى عضو البرلمان الهندي ك. ن. سنغ ما جرى له قائلا : لقد كسرت رجلا الدكتور أنيس، وحين حاول استخدام ذراعيه للنهوض كسرت ذراعاه، ثم حمل الى مقر الشرطة حيث اعتدي عليه بالضرب المبرح وهو على تلك الحالة، وحين أرسل الى السجن رفض السجان قبوله لأنه وصل ميتا، ولا يعرف شيء عن الطبيب المسلم بعد ذلك، سوى ما نشرته الصحف بعد يومين من أنه دفن في احدى المقابر.

في جلسة البرلمان العاصفة التي عقدت يوم ٢٠ نوفمبر اشارت مختلف الاصابع الى الشرطة وحكومة الولاية، التي اظهرت تواطؤا وعداء للمسلمين غير مسبوق، لم يشذ في ذلك سوى حزب بهاريتا جانتا الهندوسي المتطرف.

●

هذه مجرد نماذج فقط لما يكابده اخواننا المسلمون من أهوال واحزان، تكاد تعطي انطباعا بأن دماء المسلمين وأموالهم واعراضهم مستباحة لخشاش الأرض، واذ يفجعنا ذلك ويدمي قلوبنا، فان ما يدهشنا حقا هو ان يحدث ذلك كله ولا نجد له ما يستحق من صدى لدى «الضمير العالمي» الذي يستفز ويستنفر لما دون مصائب المسلمين بكثير.

لكن الذي يدهشنا بقدر أكبر هو ان المسلمين بدورهم غائبون عن ساحة مساندة اخوانهم وحمل قضيتهم الى مختلف المساحات.

لقد التأمت القمة الاسلامية، وولدت منظمة المؤتمر الاسلامي، اساسا بسبب محاولة بعض الاسرائيليين احراق المسجد الاقصى في سنة ١٩٦٩م، واحسب ان الموقف الذي نحن بصدده الآن أولى بعقد القمة وأجدر بتنادي قادة المسلمين وزعمائهم باعتبار ان البشر في مفهوم الاسلام ونص القرآن، هم في النهاية أكثر أهمية من الحجر.

ان الدعوة الى مؤتمر للاقليات الاسلامية مهمة لبحث الموضوع وعرض الصورة من كل جوانبها.

لكن اجتماع القمة الاسلامية لهذا الغرض أكثر أهمية من ناحية الجدوى والحسم، فالمهدد والضحية هنا ليس جماعة من «الاصوليين» أو «المتطرفين»، لكن جريمتهم الأولى والاخيرة انهم موحدون!

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

الهروب إلى أفقر بلاد العالم

٧٠٠٠ يهربون يومياً من بورما إلى بنجلاديش

□ دكا ـ «العالم اليوم» والإندبندانت :

يحكي الاف الفارين من النظام العسكري في بورما والذين يهربون إلي بنجلاديش قصص تعذيب وحشية مروا بها سواء شاهدوها باعينهم أو كانوا هم ضحاياها. وإلي من يلجا هؤلاء.. إلي بنجلاديش افقر دول العالم أو أرض الكوارث الطبيعية وحياة الكفاف. وزاد من الأزمة السياسية التي تعيشها بنجلاديش لجوء حوالي ٧ الاف لاجيء بمعدل ألف لاجيء يوميا هربا من نظام رانجون الوحشي إلي أراضي بنجلاديشية عبر الحدود ليحطوا في المنطقة التي شهدت اعصاراً شديداً العام الماضي أودي بحياة ١٣٨ ألف شخص، وهو الأمر الذي أدي إلي تدمير المنطقة تماماً وافلاس الحكومة تقريباً.

وهؤلاء اللاجئون يعتبرون بنجلاديش جنة الله في أرضه رغم فقرها الشديد والمعاناة اليومية التي يحياها مواطنوها ولكن حكومة بنجلاديش نجحت في توفير بلغ أقل من مائة الف جنيه استرليني لمساعدة هؤلاء بالاضافة إلي تقديم دول إسلامية لمساعدات اغاثة عاجلة مثل الأرز وتجهيزات الإيواء وكانت السعودية من بين هذه الدول والتي زادت عنها بتقديم مواد لبناء مسجد في مناطق تجميع مسلمي بورما.

ويحكي علي كالاشان مدي المأساة التي يمرون بها هو ومواطنوه الذين هربوا من بورما قاصدين بنجلاديش من وعورة الطريق وصعوبة عبور الحدود بالإضافة إلى العطش والجوع والحالة الصحية المتدهورة لمعظم اللاجئين ويقول «كالاشان» انه رغم علمهم التام بفقر بنجلاديش وانها لاتتميز كثيرا عن بلادهم إلا ان الموت فيها يكون على الاقل سلميا وليس بصورة متوحشة كما يرغب النظام العسكرى الحاكم فى بورما.

ويروى المأساة طبيب فرنسي يقيم فى منطقة ايواء اللاجئين قائلا ان طفلا من بين ثلاثة اطفال يعانى من سوء التغذية، وان العجائز حالتهم الصحية متدهورة جدا، وقد خرج الطبيب الفرنسي بنتيجة مفادها ان اللاجئين يعيشون كابوساً فى بلادهم بما جعل بنجلاديش مقارنة بحياتهم قبل اللجوء إليها تعتبر مكافأة افضل.

والمعروف ان عمليات القمع ضد المعارضة قد اشتدت في بورما عقب فوز زعيمة المعارضة اونج سان سوكى بجائزة نوبل للسلام فى العام الماضى. وصعد المجلس العسكرى الحاكم فى رانجون نشاطه ضد من التفوا حول زعيمة المعارضة ومنهم المسلمون الذين يعيشون فى الوديان.

وشملت عمليات القمع ضد المسلمين ما أقامته السلطة الحاكمة من معسكرات تعذيب شملت الرجال والنساء ولم يقتصر الامر على ذلك بل امتد لمصدر رزقهم حيث صودرت اراضيهم المزروعة بالارز وهو الغذاء الرئيسى لهم.

وللمأساة قصة أخرى تحكيها امرأة مسنة لم تيأس وفكرت فى الهروب من بورما ونجحت بالفعل فى عبور نهر «ناف» وبدأت قصتها بالاتفاق مع ١٧ من عائلتها على ضرورة مغادرة قرية «تونج بازار» وقد عاندهم الحظ فجأة بعد اجتيازهم لمناطق غابات لمدة خمسة أيام إلى أن فاجأتهم دورية حدود بوابل من الرصاص أردى احد أفراد المجموعة على الفور واصيبت هى بطلقة فى معدتها افقدتها الوعى لفترة من الوقت. وكم كانت هذه الرصاصة سبباً فى نجاتها لانها اغمى عليها لفترة عندما اصيبت وظنها افراد الدورية انها قد فارقت الحياة.

وان كانت السيدة «كاتون» قد كتب لها النجاة لتحيا فى ظل جنة بنجلادش الفقيرة، فما زال هناك كثيرون يعيشون الواقع المؤلم.

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

يقدمها : اسماعيل ابراهيم

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية :

مطلوب مليار جنيه لخدمة الأقليات المسلمة فى العالم
الهيئة وفرت المنح الدراسية لمئات الطلاب من أفريقيا واسيا

قدمت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجده اعمالا اغاثية ومادية ضخمة لكثير من الاقليات الاسلامية المنتشرة فى العالم . كما قامت الهيئة بتوزيع اكثر من ٥ الاف اضحية فى اكثر من ١٥ دولة فى آسيا وافريقيا وتوفير اكثر من ١١٤ منحة دراسية للطلاب المسلمين من مختلف الدول وبلغت المؤسسات والمشاريع التابعة للهيئة فى مجال الرعاية الصحية اكثر من ١١٢ مشروعا بين مستشفى ووحدة صحية .. كما واصلت الهيئة دعم عدة مشاريع اقتصادية صغيرة وقامت بحفر اكثر من ٥٥ بئرا فى دول مختلفة فى العالم الاسلامى .

وتسعى الهيئة من اجل تحقيق اهدافها البعيدة المدى للاعتماد على مصادرها الذاتية وذلك بتكوين راسمال مقداره الف مليون جنيه تقريبا .. وتحاول جاهدة فى الوقت الحالى عن طريق مشروعها الرائد - سنابل الخير - جمع مائه مليون ريال كل عام ولمدة عشر سنوات وسوف يتم استثمار هذه المبالغ لتنفق الهيئة - التى مضى على تاسيسها اكثر من عشر سنوات - من عوائدها على برامج الهيئة الاسلامية والانسانية .

اكدت مصادر مطلعة ان هيئة الاغاثة قد تمكنت من جمع اكثر من ٩٠ مليون ريال من التبرعات الخاصة بمشروع - سنابل الخير - فى عام واحد ، وكان اهم مصدر لهذه التبرعات الزكاة والصدقات ، وقد تمكنت الهيئة من تقديم اغاثة عاجلة وخدمات تعليمية وصحية واجتماعية تزيد على ٧٠ مليون ريال تقريبا

ففى مجال الاغاثة العينية قامت هيئه الاغاثة العالمية بشحن كميات كبيرة من مواد الاغاثة الى مختلف دول العالم ومنها باكستان والسودان والسنغال واوغندا والصومال وبنجلاديش واثيوبيا وتشاد وزائير

كما قدمت الهيئة العديد من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للمهاجرين الافغان فى باكستان

التكافل الاجتماعى

وفى مجال التكافل الاجتماعى تقوم الهيئة - كما اكد توفيق الشريف مدير عام

المجلس الاسلامي العالمى للدعوة والاغاثة ومقره القاهرة - بانشاء العديد من دور الايتام فى دول بقارة اسيا وافريقيا ويتبع الهيئة فى افغانستان داران للايتام الاول : فى مانسيرا والثانى فى شمشتو وبه اكثر من ٢٥٠ فردا ، كما يتبع الهيئة ايضا اربع مدارس لرعاية الايتام فى اماكن مختلفة فى افغانستان كما انشات الهيئة عددا من دور الايتام فى اندونيسيا والفلبين وتايلاند وسريلانكا ، واوغندا وتشاد وموريتانيا والصومال الموجود بها خمس دور متكاملة وهى تابعة لخمسة مراكز اسلامية تتولى الهيئة اقامتها حاليا .

الخدمات الصحية

وفى مجال الخدمات الصحية تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتوفير خدمات صحية متكاملة وقد بلغت المشاريع التى تتبع الهيئة اكثر من ١١٢ مؤسسة صحية (مستشفى ومركز طبى وعيادة) كما تقوم الهيئة التى تتبع رابطة العالم الاسلامى - بتدعيم اكثر من ١٥ مؤسسة صحية فى اماكن مختلفة من دول العالم .

ويتبع الهيئة فى افغانستان ٤ مستشفيات منها ٢ داخل افغانستان وواحد على الحدود الافغانية الباكستانية والاخر داخل افغانستان موزعة على عشر ولايات وفى بنجلاديش اقامت الهيئة مستشفى فى كوكس واخر فى شيتا جونج بالاضافة الى اقامة ٧ معسكرات طبية للعيون ومركز طبى للاجئين البهاريين . وفى اوغندا اقامت الهيئة ٧ وحدات صحية تابعة للمجلس الاعلى الاسلامى الاوغندى ومركزين صحيين فى اروى ومسجد النور بشمال اوغندا .

وفى السودان انشات الهيئة اكبر مستشفى للاطفال ، ومجمع صحى فى منطقة الدرجة الثالثة بالخرطوم .

كما انشات الهيئة اكثر من ١٦ وحدة صحية فى الصومال ويجرى انشاء خمسة مستوصفات فى خمسة مراكز متكاملة للاجئين هذا بالاضافة الى قيام الهيئة بتدعيم الكثير من المؤسسات الصحية فى لبنان وفلسطين وخرز القمر وخاصة فى مناطق موروني وهنزوان وموهيلى .

الخدمات التعليمية

وفى مجال الخدمات التعليمية اوضحت مصادر مطلعة ان الهيئة قامت بتمويل العديد من المؤسسات التعليمية بالاضافة الى تقديم الدعم المادى والعينى لمؤسسات مختلفة فى افريقيا واسيا .. ويتبع الهيئة حاليا فى باكستان جامعة الدراسات الاسلامية بكراتشى ، وتقوم بتوفير التعليم الجامعى لمئات من الطلاب المسلمين فى افريقيا واسيا ودول اخرى

اما فى الفلبين فقد قامت الهيئة بعقد اتفاقية لدعم جامعة مندناو الحكومية ، ولتزويد كلية الشريعة فيها بعدد من الاساتذة وبناء بعض الوحدات السكنية .. كما قدمت الهيئة دعما ماليا لجامعة الدراسات الاسلامية بالنيجر ولبرنامج الدراسات الاسلامية بجامعة بيروت وللكلية الاسلامية التابعة لاتحاد مسلمى كينيا

وقدمت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، - وهى تتبع رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة - مساعدات مالية لاكثر من ٤٦٩ مدرسة داخل افغانستان

مدارس لتحفيظ القرآن

وانشات هيئة الاغاثة ايضا اكثر من

عشرين مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في فلسطين المحتلة ، ودعمت ٤٧٦ مدرسة قرآنية لاخواننا الافغان داخل افغانستان وفي باكستان ، وتتبع الهيئة مدرسة نموذجية للقرآن الكريم في السنغال واربعة مكاتب لتحفيظ القرآن في كل من مدينة ام درمان والقضارف بالسودان .

وقامت الهيئة بتعيين ٣٢ داعية لحمل امانة الدعوة بين الافغان واعتمدت ٦ من الدعاة في البرازيل وداعية لكل من الارجنتين وبيرو وكولمبيا واوغندا

وقامت الهيئة ايضا بتوفير عدد كبير من المنح الدراسية في جامعة الأزهر والمعاهد الازهرية لعدد كبير من طلاب دول جيبوتي واثيوبيا وتشاد وساحل العاج والسنغال وغانا ونيجيريا وسيراليون ، كما يدرس على نفقة الهيئة بباكستان عدد كبير من طلاب دول مثل تركيا والسودان واليمن .. هذا بالاضافة الى ان الهيئة قامت ببناء عدد كبير من المساجد في دول عديدة في آسيا وافريقيا ..

المصدر : ....

التاريخ : ٢١ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء إسلامي ـ هندوسي

لكهنو (الهند) ـ كتب د. محمد يونس:

في إطار جهود جمعية المثقفين المسلمين لإيجاد جو من التقارب بين المسلمين والهندوس تم لقاء بين وفد من حزب بهاراتيا جاناتا، وأعضاء جمعية المثقفين بمقر الجمعية بلكهنو، طالب فيه المثقفون المسلمون من الحزب أن يغير من سياساته ومواقفه نحو المسلمين وقضاياهم وأن يعبر عن ذلك بنظرة قومية شاملة بدل النظرة الهندوسية المحدودة. وقد رأس وفد حزب بهاراتيا جاناتا عارف بيك رئيس شؤون الأقليات بالحزب وشارك في الاجتماع من أعضاء الجمعية رئيسها د. نجرامي وعبد النور الندوي مبعوث رابطة العالم الإسلامي وأساتذة من جامعة لكهنو وندوة العلماء وبعض العاملين في الصحافة والإذاعة.

وقال عارف إنه جاء لإزالة الحواجز النفسية والشكوك بين الفئات المختلفة وخاصة بين المسلمين والهندوس، وقال إننا خسرنا كثيراً من عدم الثقة وإثارة العواطف الطبقية والدينية، وإن حزب جاناتا يريد أن يتقرب إلى المثقفين المسلمين. ورد رئيس الجمعية قائلاً إن إزالة الحواجز تقتضي إلغاء قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، وسن قانون جديد، ومسألة الإصرار على هدم مسجد بابري التاريخي، وانحياز البوليس ضد المسلمين، والموقف العدائي من الحزب تجاه قضية «أوردو» لغة المسلمين، وإذا كان الحزب يريد رفع الشكوك وإزالة الجفاء فلابد من حل هذه القضايا.

وقال عبد النور مبعوث رابطة العالم الإسلامي إن حزب جاناتا اختار لنفسه صورة حزب الهندوس المتطرفين، وقد نجح الحزب إلى حد ما في جمع أصوات الهندوس في الانتخابات ولكن المسلمين يشكلون نسبة لا يستهان بها.

الأمم المتحدة تبدأ المحادثات مع بورما لوقف تدفق اللاجئين على بنجلاديش

□ دكا - رويتر:

دعا المفوض الاعلى للأمم المتحدة أمس ووجورنى لشئون اللاجئين الذي يحاول تنظيم تقديم المأوى والغذاء لاكثر من ١٠٠ الف مسلم فروا من بورما إلى بنجلاديش إلى إجراء محادثات عاجلة مع سلطات رانجون لوقف تدفق اللاجئين. اوضح ووجورنى أن الموقف أصبح خطيرا للغاية مشيرا إلى أن صادقو اوجوتو رئيسة الوكالة ستجرى مشاورات مع بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة تبدأ بعدها فى إجراء مناقشات مع حكومة بورما. وكان مصطفى ضياء الرحمن وزير خارجية بنجلاديش قد أعلن فى بروكسل يوم الاربعاء الماضى ان نحو ٧٠ الف لاجئ من قبيلة روهنجايا قد عبروا الحدود داخل بنجلاديش فرارا من اضطهاد الحكام العسكريين فى بورما. وتشير الإحصاءات غير الرسمية إلى أن الرقم يصل إلى أكثر من ١١٠ الاف وتشير المصادر الغربية إلى أن عدد اللاجئين ربما جاوز ٢٠٠ الف ويعانى أغلب اللاجئين ومعظمهم من الاطفال من الاسهال والحمى وسوء التغذية. كانت مفوضة شئون اللاجئين قد قدمت ١٠٠ الف دولار ووعدت بتقديم مليون دولار اخر كما ناشدت الحكومات والوكالات المختلفة الاسراع بتقديم المساعدات وقد أرسلت منظمة أطباء بلاحدود الفرنسية ٣٨ طنا من الادوية بالإضافة إلى ٤٠ عاملا طبيا للمساعدة، كما أعلنت المجموعة الأوروبية عن تقديم مساعدات عاجلة تبلغ ٦٢٥ الف دولار.

اوضح ووجورنى ان مفوضة شئون اللاجئين ستتولى الجانب الإنسانى من القضية بينما يتولى السكرتير العام للأمم المتحدة الجانب السياسي من الموضوع. كانت عملية تدفق اللاجئين من ولاية أركان التى تسكنها أغلبية مسلمة من بورما قد بدأت فى مطلع العام الماضى ولكن أعداد اللاجئين تزايدت بشدة بعد ٢١ ديسمبر فى أعقاب قيام القوات البورمية بمهاجمة نقطة حراسة لقوات الامن على الحدود مع بنجلاديش مما اسفر عن مقتل جندى وإصابة ثلاثة اخرين واسفر الحادث عن إعلان حالة التأهب العسكرى على الحدود بين الجانبين. وقد أشارت مصادر لمخابرات فى بنجلاديش إلى ان بورما قامت بنشر ٨٥ الف جندى نظامى وشبه عسكرى على طول الحدود. وتتهم بورما التى يدين أغلب سكانها بالبوذية بنجلاديش بإيواء الثوار المسلمين الذين يسعون لإقامة دولة مستقلة لهم فى اركان وتنفى دكا هذه الاتهامات.

ومن المتوقع ان تسوء مأساة اللاجئين مع موسم رياح الخماسين.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

من للمسلمين في بورما؟

نقلت إلينا وكالات الانباء الأحداث المفجعة التى يتعرض لها إخوانتا المسلمون فى بورما تحت هجمات قوات البوليس والجيش من قتل واغتصاب، والتى أدت إلى هجرة عشرات الالوف إلى بنجلاديش كلاجئين. هذه صورة كل حال الأقليات الإسلامية فى العالم. اين منظمة المؤتمر الاسلامى؟ أين شيخ الأزهر؟

اين هيئات الإغاثة الإسلامية؟ من للمسلمين فى العالم؟ من للمسلمين فى بورما؟!!

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

وزير الأوقاف :

مؤتمر مجلس الشئون الإسلامية يبحث مشاكل الاقليات فى اوروبا وافريقيا

يدرس الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية طلبا تقدمت به كل من الكويت والامارات لعقد المؤتمر الخامس للمجلس .. بعد عيد الفطر المبارك ..

علمت (المساء) انه من المنتظر عقد المؤتمر فى الكويت بمناسبة احتفالاتها بالعيد الوطنى لاستقلالها ويناقش المؤتمر عددا من القضايا الاسلامية المعاصرة ومنها العلاقات مع دول الكومنولث الاسلامى ، وتدريس اللغة العربية لابناء الدول الاسلامية ، ومشاكل الاقليات فى اوروبا وافريقيا .

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

روايات لاجئين وصلوا الى بنغلادش

مئات القتلى والجرحى من المسلمين في بورما

■ دكا - رويتر - اكد مسلمون بورميون وصلوا الى بنغلادش امس الاثنين ان القوات البورمية صعّدت حملتها الدموية ضدهم وقتلت بالرصاص والحراب ٢٠٠ منهم على الاقل وجرحت ما يزيد على ٥٠٠ الاسبوع الماضي.

وقال اللاجئون ان الحملة شملت ١٧ بلدة وقرية في مقاطعة اراكان التي تسكنها غالبية مسلمة وان الجيش البورمي احرق على الاقل ثلاثة آلاف مسكن في الحملة التي يواصلها منذ العام الماضي ضد الاقلية المسلمة في محاولة للقضاء على الحركة الانفصالية في صفوفها.

وافادوا ان الهجوم الاخير وقع السبت الماضي وانه ادى الى مقتل ٣٤ مسلماً بينهم نساء واطفال. وقال احدهم لمراسل صحافي محلي ان سلطات بورما «تستعمل سياسة الارض المحروقة في محاولاتها» لتهجير المسلمين واسكان مواطنين من مناطق اخرى مكانهم.

وقال مسؤولون بنغاليون ان نسبة النزوح عبر الحدود تتزايد وان ثمانية آلاف بورمي عبروا الى بنغلادش منذ اول من امس الاحد. واضافوا ان مجموع اللاجئين وصل الى ١٤٥ الف شخص يعيش معظمهم في مخيمات تنقصها التجهيزات الصحية والمواد الغذائية. واعربوا عن قلقهم ازاء الروايات المتواترة من اللاجئين عن الفظائع التي يواجهونها في بورما. واوضحوا ان بين اللاجئين عدداً متزايداً من رجال الدين البوذيين المعارضين لانتهاك حقوق الاقلية المسلمة والذين يتعرضون بدورهم للقتل والسجن على يد الجيش.

واكد يو تيها احد زعماء اتحاد الكهنة البوذيين الشباب ان «مئة من الكهنة قتلوا واعتقل الف منهم في العام الماضي» غرب بورما. واضاف: «لا يمكن للكهنة ان يواصلوا الصمت عندما تنتهك السلطات حقوق السكان».

وكان تيها وصل الى بلدة كوكس بازار في بنغلادش قرب الحدود مع بورما يرافقه ١٨ من رجال الدين البوذيين. واوضح صحافي محلي ان الكهنة البوذيين «يعبرون دائماً عن تضامنهم مع السكان وولائهم للعصبة الوطنية للديموقراطية في صراعها ضد العسكريين من اجل الحقوق المدنية».

ومعلوم ان «مجلس اعادة الامن والنظام» العسكري الذي يحكم بورما يستمر في السلطة على رغم هزيمته الساحقة على يد العصبة صيف ١٩٩٠. وتقود العصبة اونغ سان سو تشي التي وضعتها السلطات قيد الاقامة الجبرية قبل عام من الانتخابات. واعتقلت السلطات منذاك العشرات من قياديي العصبة. وتواصل رفضها دعوة البرلمان المنتخب للاجتماع.

وتعتبر السلطات العسكرية المسلمين مهاجرين في صورة غير مشروعة الى بورما، فيما تؤيد غالبية المسلمين العصبة الوطنية للديموقراطية. وجاء في بيان اصدرته الاسبوع الماضي في بنغلادش منظمة التضامن مع شعب روهنغيا، اي الاقلية المسلمة في بورما، ان بين اسباب الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون «تاييدهم لسان سو تشي في الانتخابات العامة الماضية».

قوات بورما تقتل ١٧ مزارعا مسلما

داكا ـ وكالات الانباء: ذكرت تقارير صحفية نشرت في ذاكا امس ان قوات ميانمار (بورما سابقا) قتلت ١٧ مزارعا رميا بالرصاص في اقليم اراكان، الامر الذي ادى الى تقديم بنجلاديش احتجاجا جديدا لميانمار لوقف اضطهاد المسلمين.

ونقلت وكالة انباء «برس ترست» الهندية عن صحيفة «ديلي ستار» امس القول ان جنود ميانمار حاصروا احدى القرى في شمال اراكان وفتحوا نيران اسلحتهم على مجموعة من المزارعين اثناء عملهم امس الاول في احد الحقول.

واضافت الصحيفة انه تم بعد ذلك نقل جثث المزارعين في احدى الشاحنات العسكرية. وقد قامت حكومة بنجلاديش بتقديم احتجاج للنظام العسكري الحاكم في ميانمار بسبب الاعمال الوحشية التي يتعرض لها السكان المسلمون في اراكان والتي أدت الى نزوح اللاجئين من ميانمار الى بنجلاديش.

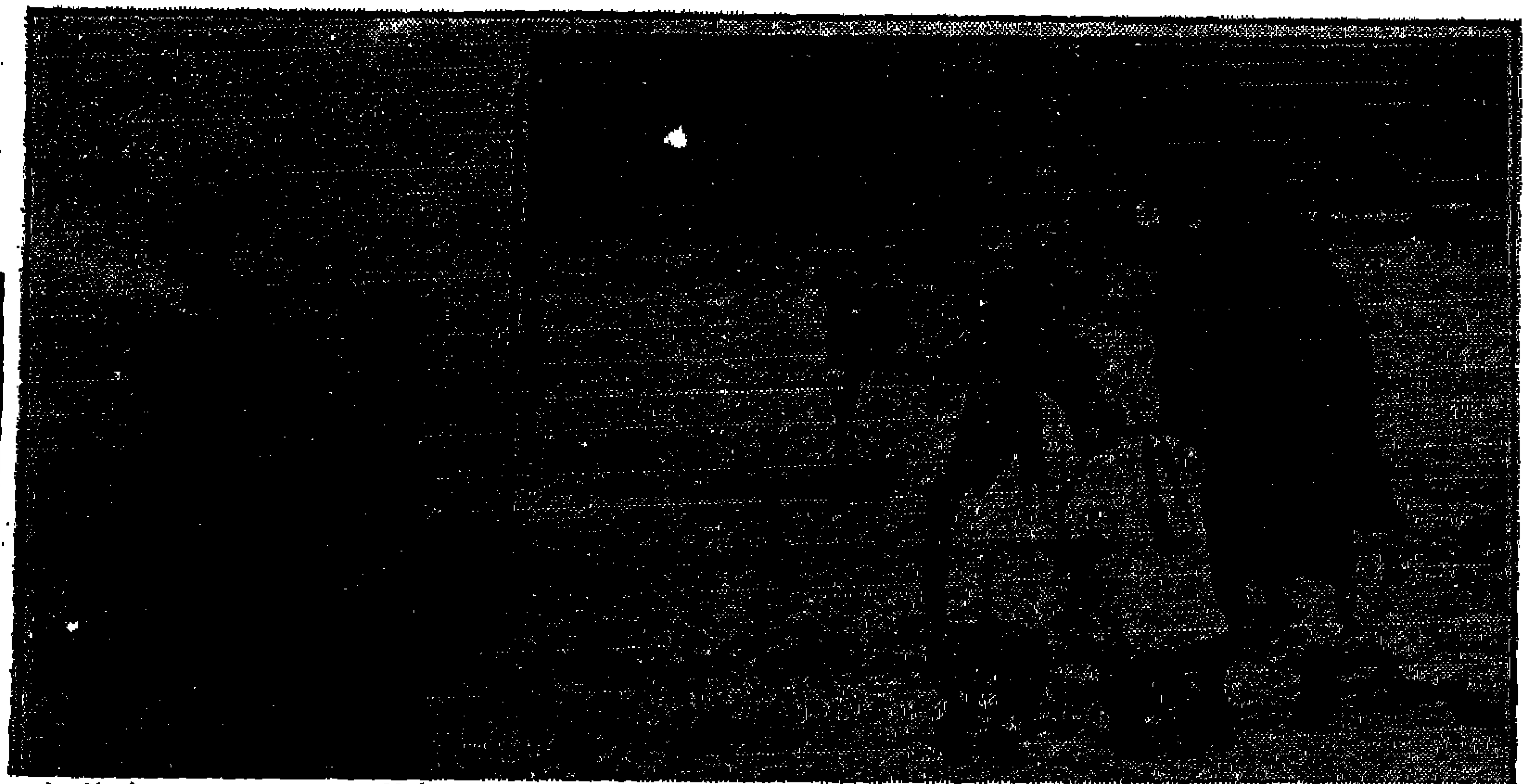
من جهة اخرى ذكرت صحيفة داينيك بانجلا الحكومية البنغالية امس ان اربعة اشخاص قتلوا إثر اطلاق النار عليهم في مركز للاقتراع في شرق بنجلاديش حيث اشتبك انصار مرشحين متنافسين بالبنادق خلال انتخابات فرعية لاختيار عمدة للقرية.

وقالت الصحيفة ان هذا الاشتباك وقع بالقرب من بلدة لكخيبور على بعد مائة وثلاثين كيلومترا شرق داكا خلال عملية التصويت امس الاول. وبين القتلى امرأة ناخبة لقيت حتفها عندما فتحت الشرطة النار داخل المركز لفض القتال بين المؤيدين المسلحين المتنافسين.

وقد اصيب نحو اربعين آخرين حيث ادى العنف الى عمليات حرق وسلب في قرى مجاورة. وقد القت الشرطة القبض على خمسة عشر شخصا واغلقت مركز الاقتراع.

قائد بورمى مسلم :

نقاتل من أجل أن نعيش كالاخرين



قد لا تبدو هيئة هذا الرجل تنم عن طبيعة نشاطه كاحد قادة الثوار المسلمين فى بورما .

شاب مسلم ملتح مبتسم فى اواخر الثلاثينات من عمره تبدو هيئته اقرب الى مدرس باحدى المدارس وهى مهنة كان يمارسها بالفعل فى احدى مدارس اقليم اراكان فى بورما حتى عام ١٩٨٥ عندما حمل السلاح مع رفاق معه عن ضد النظام العسكرى الحاكم فى بورما .

وقال فى مقابلة اجريت معه مؤخرا فى مدينة تكنساف الواقعة على الحدود مع بنجلاديش : لقد قررت الانضمام الى منظمة الثوار المسلمين لانى اعتقد بانه ينبغى على ان افعل شيئا لمواجهة وحشية الجيش البورمى .

وقد امتنع القائد البورمى المسلم عن الافصاح عن اسمه ولكنه وافق على التحدث املا فى لفت الانتباه الى معاناة الاقلية المسلمة فى بورما ـ المعروفة باسم روهينجيا ـ والقاء قليل من الضوء على حركتهم الثائرة . وقد ادت حملة الجيش البورمى ضد الثوار المسلمين والمواطنين المسلمين البورميين الى فرار عشرات الالوف منهم الى بنجلاديش .

هذا الرجل هو احد قادة جبهة اراكان روهينجيا الاسلامية التى تعد اكثر الحركات نشاطا وتصميما بين الجماعات العديدة التى تخوض حرب عصابات ضد النظام العسكرى البورمى لاقرار حقوق الروهينجيا .

ويشن ثوار هذه الجبهة هجماتهم المتوالية على الجيش البورمى فى احد الاصطدامات فى نوفمبر الماضى تمكن الثوار المسلمون من قتل ثمانية جنود .

غير ان الجبهة ـ التى تضم الفى مقاتل ـ تواجه ظروفا صعبة فى حربهم ضد جيش اكثر عددا وافضل عتادا .

وقال القائد البورمى المسلم انه فى السنوات الخمس الماضية قتل الجيش البورمى الف ثائر مسلم من كوادر الجبهة بعد تمكنه من اسرهم .

وقال « اننا لا نقاتل لاقامة دولة انفصالية وكل ما نريده هو بورما فيدراليه نريد فيها ان نعيش كما يعيش الاخرون » .

ولكن يبدو ان الطغمة العسكرية البورمية عازمة على طرد المسلمين منها . فهى منزعجة بشكل خاص لان المسلمين من الروهينجيا اصبحوا يمثلون الاغلبية فى اقليم اراكان فاصبحوا يمثلون الاغلبية فى اقليم اراكان فاصبحوا يشكلون نحو ٧٠ بالمائة من عدد سكان الاقليم البالغ اربعة ملايين نسمة .

وقال القائد المسلم ان النظام البورمى يريد ذوبان الروهينجيا المسلمين و « هذا يعنى ان نصبح جميعا بوذيين » .

وقد لجات القوات المسلحة البورمية الى الاعمال الوحشية الرامية لدفع المسلمين الى الفرار ويتضح هذا الان فى السيل الذى لا ينقطع من اللاجئين البورميين اللائذين ببنجلاديش فى مناطقها الحدودية فى كوكس بازار وباندربان .

وقال القائد المسلم ان الجيش البورمى فى هجومه الحالى الذى اسماه

« عملية بايثايا » يقوم بهدم المساجد وتدمير المدارس الدينية بل وقبور المسلمين فضلا عن ارتكاب فظاعات منها الاغتصاب الجماعى لنسوة

وفتيات مسلمات والحرق العمد لممتلكات وبوت المسلمين والقتل .

وكانت عملية مماثلة جرت فى عام ١٩٧٨ قد ارغمت ٣٠٠ الف مسلم روهينجى على الفرار الى بنجلاديش وقد اعيد معظمهم بعد عام بعد

محادثات جرت بين بنجلاديش وبورما .

ولكن الحملة الراهنة تبدو اكثر وحشية وشراسة ففى مخيم موريشا للاجئين القريب من كوكس بازار

والذى ياوى نحو عشرين الفا من اللاجئين المسلمين المسلمين

الروهينجيا تتردد قصص الرعب الذى عاشه هؤلاء فى بلادهم حيث يتحدث هؤلاء بمرارة عن عمليات الاغتصاب والقتل والسلب والنهب وجميع النساء تقريبا من اللاتى تحدثن قلن ان كل واحدة منهن تعرضت للاغتصاب من قبل مجموعة من الجنود قبل ان يسمح لها بعبور الحدود .

ويصل عدد اللاجئين البورميين المسلمين الان فى بنجلاديش الى اكثر من خمسين الف شخص .

١٤٠ ألف مسلم فى جحيم الكارثة!

استمرار تدفق اللاجئين الهاربين من بورما الى بنجلاديش

حدود بورما - من موفد «المسلمون» علي عثمان المبارك :

شهدت «المسلمون» عبور اكثر من خمسة الاف لاجىء مسلم في يوم واحد فرارا من جحيم السلطات البورمية الى بنجلاديش عبر نهر «ناف». بلغ عدد الفارين من هذا الجحيم ١٤٠ الف لاجىء مسلم في ابشع كارثة انسانية في العصر الحديث.

وقد تحدث بعض هؤلاء الهاربين من جحيم بورما لـ «المسلمون» عن الممارسات القمعية التي تضاعفت في الايام الاخيرة وسياسة التهجير التي تمارسها السلطات هناك مما حول اقليم «اراكان» الى محرقة. ولم يبق لهم غير ان يتركوا الارض والوطن وكل ما يمتلكون بحثا عن النجاة بجلدهم حيث يواجهون المجهول، ويعاني اللاجئون الآن من ظروف معيشية قاسية في المنطقة الحدودية لا يسترهم شيء غير ظلال الاشجار وما تبقى من اسمال بالية يتقون بها حرارة الشمس ويهددهم خطر الموت جوعا ومرضا وبردا ما لم تتحرك الأمة الاسلامية سريعا لنجدة هؤلاء اليوم قبل غد.

من جهة ثانية اوضح الدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن «الروهنجيا اراكان» لـ «المسلمون» ان المنظمة عاجزة عن مواجهة هذا التدفق المفاجىء الكبير في ظروف لا تتوفر فيها الامكانات لإيوائهم او توفير الحد الأدنى لمعيشتهم، وتبذل السلطات البنغالية جهودا مقدرة لتدارك الموقف. وناشد د. يونس، العالم الاسلامي بالمبادرة واتخاذ خطوات عاجلة لانقاذ هؤلاء اللاجئين قبل ان تنتشر في وسطهم الامراض حيث تشير تقارير اولية ان معدل وفيات الاطفال بدأ يزيد كل يوم وقد وصل وفد من هيئة الاغاثة الاسلامية يضم ثامر ابو البراء وأبو عمر للقيام بدراسة عاجلة لأوضاع اللاجئين على الطبيعة، وبعد جولة في المعسكرات قام الوفد بشراء بعض الاحتياجات الأولية من أرز وعدس ومواد غذائية وسيرفع الوفد تقريره لجلب المزيد من العون لهؤلاء المحتاجين كما وصل وفد من بنك التنمية الاسلامي يضم ناصر الحمدان رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي والسفير عبدالله عبدي حارثي حيث بحث مع السلطات البنغالية حجم المساعدات التي يمكن ان يقدمها البنك. وفي وقت لاحق كشف لاجئون آخرون قدموا لتوهم من بورما عن مذبحة جديدة ارتكبتها السلطات العسكرية البورمية عندما فتحت النار على مجموعة من مسلمي الروهنجيا الذين كانوا يحتجون سلميا علي الممارسات القمعية في مدينة «امينا بازار» الواقعة على بعد ٨ اميال من الحدود حيث لقي ١٣ شخصا مصرعهم وجرح العشرات وقد وصل اربعة من الجرحى الى مستشفى رابطة العالم الاسلامي في مدينة «اوكهيا» البنغالية، وقد زارت «المسلمون» الجرحى وأجرت معهم لقاء عن الجريمة النكراء ننشره في اعدادنا القادمة.

المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٢

تحليل اخبارى:

من الذى يقف وراء مذابح المسلمين فى سريلانكا؟!

كتب ـ احمد دهب

تشهد العديد من المدن السريلانكية المسلمة والقرى المحيطة بها اعتداءات عنيفة ومجازر على ايدى قوات التاميل، وقد راح من جراء هذه المذابح حتى الآن اكثر من «مليوني» مسلم بعد ان ذاقوا صنوف التعذيب والتمثيل بهم.

وتقول التقارير الواردة من هناك ان قوات الارهاب التاميلية وبمساعدة القوات الهندية مازالت تلعب دورها الخطير فى ابادة السكان المسلمين فى شرق البلاد وشمالها.

وقد حدث ان قامت القوات الهندية والحركات التاميلية بهجوم مروع على مدينة سمانتوى «٩٠٪ مسلمين» فحرقوها بعد قتل حوالى خمسة الاف مسلم.. وبلغت البيوت التى هدمت بعد سلبها حوالى سبعة الاف بيت. كما خسر المسلمون فيها ٢٥٠٠ مليون روبية واصبح ربع السكان لاجئين في الولايات المجاورة. وحدث ايضا ان تم الهجوم على مساكن المسلمين فى المقاطعات الشمالية من سريلانكا.. ونهبت كل الممتلكات وخطفوا الشيوخ والأطفال وتشرد اكثر من مائة الف مسلم.

ومن الاعمال الوحشية التى ارتكبت ضد المسلمين اجتياح احد مراكز شرطة المسلمين وقتل ٤٢ منهم.. ونهب المحلات التجارية والتمثيل بجثث العديد من الضحايا بعد قطع اطرافهم وتمزيقها فتشرد من جراء تلك اكثر من ١٥ الف مسلم.. وهاجمت عصابات التاميل ايضا الاجزاء الشمالية والشرقية من البلاد حيث كثافة المسلمين واعتقلوا ٢٦٠٠ شرطى مسلم، ولقى اكثر من ١٣٥ مسلما مصرعهم داخل مسجدين في مدينة كانتان كودى ساحلية. كما قتل الارهابيون التاميليون ٢٣ مزارعا فى مواقعهم ووضعوا على جثثهم لوحات تنذر المسلمين وتطالبهم بالنزوح عن المنطقة.

والغريب ان هذه الأعمال الاجرامية تحدث تحت بصر وسمع الحكومة السريلانكية التى لم تبد اى خطوات جادة للدفاع عن المسلمين او حتى الالتفات لمناشداتهم واحتجاجاتهم فى الداخل والخارج!!

ان المحنة التى يمر بها المسلمون فى شمال وشرق سريلانكا تقف من ورائها اطراف خفية بينما الكثير من الاطراف الناقلة للاخبار تقوم بتحريف الحقائق والبيانات وذلك بهدف اخفائها عن المسلمين فى العالم.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

من كل فـــج عميـــق

المســـلمون فى بورمـــا

انتشر الاسلام فى بورما عن طريق التجار العرب القادمين من شبه الجزيرة العربية عبر رحلاتهم فى المحيط الهندى وكذلك عن طريق جيرانهم من الهنود [illegible] والبنجلاديشيين الذين ساعدوا على سرعة انتشاره فى دول جنوب شرق اسيا فى القرن الثامن الهجرى.

وكان لاقبال الناس على الاسلام فى القطاع الغربى من بورما [illegible] الواضح فى تحول عدد كبير من سكان مدينة (اراكان) للاسلام [illegible] خلال القرن التاسع الهجرى [illegible] الاسلام الجديد من الشعب البورمى.

وفى سنة (٨٣٠هـ) اعتلى عرش (اراكان) (سليمان شاه) الذى اهتم بالاسلام والمسلمين هناك فازدهرت الدعوة الاسلامية وراح الرخاء يعمهم مما مكنهم من زيادة اعدادهم.

وتعاقب على عرش (اراكان) العديد من الملوك المسلمين وتأسست مدينة (اسلامابـاد) والتى سميت بدار [illegible] على ساحل خليج البنغال. واستمر الاسلام والمسلمون فى ازدهارهم حتى جاء الاحتلال البريطانى واعتلى عرش السلطة فى بورما فى عام (١٣٠٢هـ) وضمها للهند ثم فصلها عن الهند فى عام (١٣٠٦هـ)

الاستقلال والمسلمون

ثم استقلت بورما بعد الحرب العالمية الثانية وخضع المسلمون للسلطة الوثنية التى حكمت البلاد بعد الاستقلال ومن هنا بدأت معاناة المسلمين فى بورما.

ولقد تعرض المسلمون هناك للاضطهاد والابادة الجماعية حيث ادعت السلطات البورمية ان جماعات الروهنجيين المسلمين ليسوا من مواطنى بورما رغم ان هذه الجماعات سكنت منطقة (اراكان) منذ اكثر من خمسة قرون.

وقامت السلطات بعد ذلك بتطبيق قوانين الهجرة على المسلمين هناك وتم تسجيلهم كاجانب حتى تضفى على عمليات الابادة والطرد صفة قانونية.

وفى عامى (١٣٦٨هـ و١٣٦٩هـ) تم طرد (٥٠) الف من المسلمين من مدينة اراكان وحدها ثم توالت عمليات الابادة والاضطهاد بعد ذلك فاحرقت القرى والمساجد الاسلامية وكثرت حوادث الطرد الجماعى ثم حوادث القتل وبدأت الهجرات الجماعية الاضطرارية للمسلمين الى بنجلاديش.

التنين والمسلمون

وفى عام ١٣٩٨هـ نفذت السلطات البورمية عملية (التنين) فى منطقة (ماندهو) حيث تم طرد مليون مسلم من الروهنجيين من منطقة اراكان ومازالوا يعيشون كلاجئين على الحدود مع بنجلاديش فى مخيمات ومعسكرات يتعرضون للضرب بالطائرات البورمية مثلما حدث فى اواخر عام ١٩٩١ م.

المساجد فى بورما

انتشرت الجماعات الاسلامية فى بورما [illegible] المساجد والمدارس الاسلامية التى [illegible] فى تعليم ابناء الجالية الاسلامية الا انها مستوى ضعيف جدا من حيث المناهج الدراسية والامكانيات المادية والمدرسين.

وقد تمت ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة البورمية ولكن عمليات الطباعة فى حاجة الى الدعم المالى لانجازها.

ويبلغ عدد المسلمين فى بورما (٦) ملايين مسلم ومسلمة من مجموع السكان البورميين البالغ عددهم حوالى (٤٠) مليونا

اعداد : يحيى جاد الله

المسلمون فى ليبيريا

تقع ليبيريا فى غرب القارة الافريقية على ساحل المحيط الاطلنطى الى الشمال من غينيا يحدها من الشرق ساحل العاج والغرب سيراليون ويبلغ عدد سكانها مليونى نسمة منهم ٤٠ ٪ مسلمون اما باقى السكان فمنهم من يعتنقون الديانة المسيحية ومنهم من لادين لهم .

وبالنسبة لدستور البلاد فان به مادة تنص على حرية الاديان وبذلك المعنى فان لدى اى مواطن حرية اعتناق مايشاء من دين لذلك تجد فيها عقائد ومذاهب كثيرة متباينة كالوثنية والوجودية وعباد الشيطان الذين يطلق عليهم والابالبين .

● ● ●

وكان للاسلام دعاة منذ كان فى الجزيرة العربية ثم انتشرت اشعته الايمانية الى خارجها وكان لهؤلاء الدعاة اسلوب يتميز بالحكمة والموعظة الحسنة مما اكسبهم كرامة وعزة واحترام الاخرين لهم .. لقد كانوا على ثقة فى الله وعلى علم ودين . اما دخول الاسلام الى ليبيريا فقد تم عن طريق التجار وبعض القبائل الموريتانية ابتداء من عام ١٠٦٢ م وقد تجسد الاسلام فيهم سلوكا وخلقا حسنا مع الامانة والصدق فى القول والعمل وحسن المعاشرة مع السكان وعدم الاكراه فى الدين .

وتعتبر اولى القبائل اسلاما هى قبيلة الفولا ثم قبيلة الفاو واكبرها قبيلة المادنجو وهى احدى القبائل فى غرب افريقيا ولها عائلات كثيرة فى اماكن شتى وكل افرادها يؤمنون بالاسلام ويتمسكون بتعاليمه لدرجة ان غير المسلمين يطلقون على الاسلام هناك دين المادنجو

وقد تعاونت القبليتان (المادنجو والفاو) فى سبيل الدعوة الاسلامية فى غرب افريقيا ومما سهل هذه المهمة الصداقة الوثيقة التى تجمع بين زعيمى القبيلتين وتضافر رؤساء القبائل والعشائر واصحاب الرأى واستقر رأيهم على بناء المسجد الجامع الاول فى العاصمة مونروفيا . وقد ساهم الجميع فى تحمل تكاليف بنائه التى بلغت نحو المليون ونصف المليون دولار وتم افتتاحه عام ١٩٥٥ وكان هذا بداية جمع كلمة المسلمين – فى صلاة الجماعة – فى مكان واحد وليتبادلوا الرأى والمشورة فيما بينهم وبخاصة فى خدمة المسلمين وحل مشاكلهم .

يوجد فى ليبيريا العديد من الجمعيات الدينية مثل جمعية الرابطة الاسلامية التى تكونت عام ١٩٥٦ ثم جمعية اتحاد مسلمى ليبيريا التى تاسست عام ١٩٦٤ وايضا جمعية ثالثة باسم التعاون الاسلامى وجمعية المؤتمر الاسلامى الليبيرى عام ١٩٦٦

ومع ضرورة التسليم بانه كان لهذه الجمعيات نشاطها الحثيث فى انشاء بعض المساجد والمدارس ومظاهر النهضة واضحة فى القاء المحاضرات والندوات الا ان هناك مشاكل تقابل المسلمين منها المشاكل الاقتصادية هناك سواء الاجتماعية أو الثقافية وايضا نفس المسلمين هناك لديهم مشاكلهم الخاصة بهم مثل قلة المدارس وقلة المساجد ثم انهم فى حاجة الى دعاة بالعدد الكافى كى يفهموا الجوهر الصحيح لتعاليم الاسلام السمحة

اعداد : عثمان الجوهرى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

قال الراوى:

أطفال مسلمون .. للبيع ؟!!

● صديقى محمد احمد . مصرى يحمل الجنسية الكندية ، التقيت به فى الغربة فى امريكا ، وفى الغربة يظهر كل انسان على حقيقته بلا رتوش ، وكان شهما بل اكثر الناس شهامة ، وحين تعرفت به وباسرته وجدته اسطورة فى حد ذاته ، فحياته تصلح مسلسلا دراميا من الكفاح والتمرد والتنقل تخالف ما يألفه المصرى العادى من الهدوء والسكينة والرضى بالقسمة والنصيب ، وتثبت لنا فى نفس الوقت ان فى داخل المصرى جبالا من النشاط الايجابى وبركانا من التمرد واذا اتيحت له الفرصة لتغير تاريخ العالم على يديه ، ولكن لسبب مايركن المصرى فى وطنه للهدوء الى جانب النيل والتربة والخصبة متمتعا بالشمس الحانية والطقس المعتدل ولايرى داعيا للتغيير والتفكير فاذا خرج الى « بلاد برة » نزع عنه تلك القشرة الواهنة وانطلق يهد الجبال ويتحدى المحال . وهكذا كان « محمد احمد » ، بعد الجامعة انطلق للكويت قبل ان يعرف الجميع ما هى الكويت . ثم بعد أن كون لنفسه ثروة هاجر إلى المانيا وهناك التقى بفتاة من اسرة راقية ، ودخل فى صراع مع اهلها الذين رفضوا زواجها ، وتكلل ذلك الصراع باسلام الفتاة الالمانية ووقوفها الى جانب زوجها المصرى المسلم المتمسك باسلامه ، ورفضها للمجتمع الالمانى واغلق دونهما ابواب الرزق فهاجرا سويا الى انجلتره حيث بدأ محمد احمد من الصفر ثانيا ، ثم هاجر فيما بعد الى كندا واختار فانكوفر على المحيط الهادى فى اقصى الغرب ، ومالبث ان لحقت به زوجته المخلصة وبدا ثانيا من الصفر ، وعمل فى المناجم وفى سائر المهن ، وفى النهاية اصبح من الاثرياء ومن كبار رجال الاعمال ، وفى اثناء رحلته الشاقة لم ينقطع عن الترحال ولم تنقطع صلته بمصر ، بل انه حين رزق بوحيدته عمل على تنشئتها تنشئة مصرية مسلمة ، فاستأجر لنفسه شقة فى جى راق بالقاهرة ، وعاشت فى رعاية اهله تدرس العربية والاسلام ، الى ان تخطت المرحلة الاولى فاعادها الى جواره فى كندا ، وفى النهاية احس بأن عليه دينا لوطنه فعزم على ان يقيم بمصر مشروعات وينقل اليها كل نشاطه ،

ولكن لسوء الحظ قابله احد النصابين ، استغل مشاعره الصادقة واضاع عليه كل امواله ونقل كل املاكه واستثماراته الى اسمه مستغلا الثقة الزائدة على الحد التى خولها له محمد احمد ، والتوكيل القانونى الذى اعطاه له بعد سنوات من الصداقة ، وضاع على صديقى كل شىء ، واصيب بأزمة نفسية حادة انعكست على صحته وقلبه ، فاجرى عده عمليات فى القلب فى مستشفى (مايو كلنيك) تم فيها تغيير صمامات قلبه بالكامل ، وخرج من المستشفى بعد ان عايش الموت وقد توقع له الاطباء ان يموت فى اى وقت ، وصديقى يعايش الموت مرات كل يوم ، اذ ان قلبه يتوقف بالفعل حين تأتيه الازمة فتراه يصرخ وينتفض ويسقط ويستمر دقيقة او اقل ، ثم يعود قلبه للحياه . ولكن هذه المعاناة غيرت مسار حياته ، اذ اعتبر نفسه قد اعطيت اجلا من الحياة ليرى ربه مايفعل فيه وقد قرر هو ان يهب ماتبقى من حياته فى عمل الخير وبما تبقى له من موارد ، ومنذ سنوات وهو يعيش هذا العمر (الزائد) يتلفت هنا وهناك باحثا عن عمل خير يقوم به ، وتساعده فيه زوجته الالمانية المسلمة . التى جمعت بين رقى الالمان واخلاق الاسلام .

وكان اشد مايؤلم صديقى ما اعتاده التليفزيون فى امريكا من الدعوة لنشر المسيحية بين المسلمين الجوعى فى شرق افريقيا ، ومايتخلل هذه الدعوات من اعلانات مؤلمة وصور مفجعة لاحوال المسلمين فى تلك البلاد ، واخذته الشهامة كعادته فكون جمعية لانقاذ الاطفال الجوعى فى العالم وجعل دستورها يقوم على ثلاثة بنود التطوع والالتزام بالاعتراف بالقرآن الكريم وعمومية الانضمام للجمعية لكل من يريد بشرط الالتزام بدستورها ، وجاء بنفسه يزور شرق افريقيا ، وسمعت منه تسجيلا لما رأى ، وقد صور بالفيديو كل مارآه ، وهو مفزع ! ! وماانقله عنه هنا مختصرا هو دعوة للضمير العربى والاسلامى لان يستيقظ .

● حصل محمد احمد وزوجته على تأشيرة من القاهرة لزيارة السودان ، وارهقوه فى السودان بتصاريح مختلفة حتى دخل الخرطوم ، وفيها حوصر ومنعوه من مغادرة الخرطوم وحققوا معه ولم يصدقوا انه جاء متطوعا لتفقد حال الاطفال ، فقال لهم بانه يعلم ان هناك حول الخرطوم مليون جائع ، فقالوا انه ليس لديهم جوعى وهددوه فاضطر للعودة للقاهرة ، واعطاه السفير الصومالى تأشيرة

المصدر : الأحـــــرار

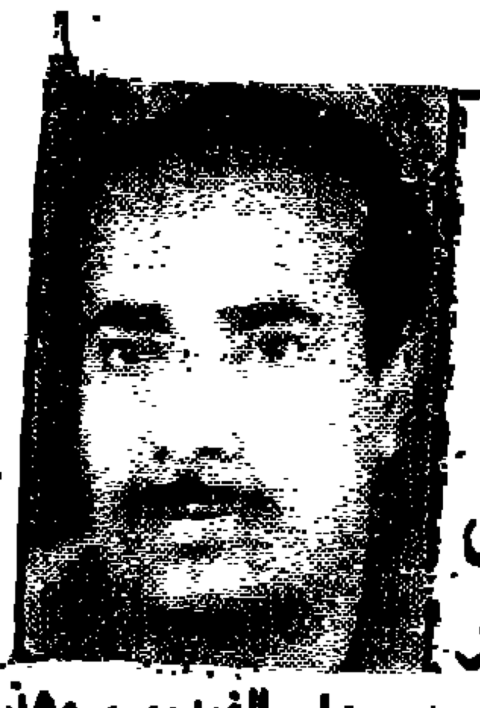
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

لدخول الصومال حيث تدور معارك اسفرت عن تدمير مقديشيو ، وتدمير وسائل المعيشة لملايين الصوماليين ، واصر صديقى على ان يغامر بالذهاب الى هناك بصحته الواهنة وزوجته المخلصة ، ووصل الى نيروبى عاصمة كينيا ليدخل الصومال عبر الطريق البرى .

وعانى الكثير من اختلال الامن هناك ، حتى لقد نشل اللصوص حافظة نقوده اثناء انتقاله من المطار الى المخيم ، وكان صديقى متعودا على الفنادق الكبرى ، ولكنه فى هذه الرحلة احس بضرورة التوفير فآثر المبيت بالمخيم ليوفر ما معه لاطفال المسلمين الذين هم فى انتظاره ، والمؤسف ان السفير الصومالى فى كينيا حاول استغلاله وطالبه بالاف الدولارات لينقله الى السودان مع شحنات من المخدرات الذاهبة للصومال والتى سمح القانون بتداولها ، وعجبت ان تتوافر المخدرات والاسلحة بينما تشح الاقوات ويموت الاطفال جوعا . ويأس صديقى من ذلك السفير وذهب الى مسجد الجماعة فى كينيا (Jamia mosøue) وهناك حذروه من الذهاب للصومال لانه سيموت لا محالة ، بل حذروه من السفر الى منطقة الحدود الصومالية الكينية لان القبائل الصومالية المتعاركة تتحكم فيها وهم يعيشون على السلب والنهب وقتل المسافرين ، وقطاع الطرق هناك اسمهم (الشفتا) مشهورون بشراستهم . ولكن صديقى صمم على الذهاب ، وتعرف فى المسجد على اشهر طبيب هناك فى جراحة التجميل ، وهو هندى الاصل ومسلم والهنود هم اغنى الطوائف فى كينيا ، وقد اسس ذلك الطبيب ١٣ مستوصفا خيريا بمساعدة مسجد الجماعة ، وقد تحدث ذلك الطبيب عن امراض جديدة تماما تصيب اولئك الذين يعانون من الجوع واخطرها تآكل الفك الاسفل ، وظهور الشفة الارنبية وتشوهات خلقية رهيبة ، رآها

بقلم دكتور أحمد صبحى منصور



صديقى وصورها بالفيديو ، وهذا الطبيب يأتى اليه الاغنياء ويأخذ منهم اجورا باهظة يساهم بها فى علاج واغاثة الجوعى ، واصطحبه الطبيب الى مناطق اللاجئين الصوماليين فى نيروبى ، وفوجىء بنساء يعرضن عليه بيع اولادهن حتى لايموتوا جوعا ... !!

● وبعد مغامرة رهيبة نجا فيها من الموت باعجوبة وصل الى الحدود الصومالية حيث المعسكر الذى اقامته الامم المتحدة فى منطقة ليبوى (LIBOI) ، وهذا المعسكر يحوى ٩٠ الف نسمة من اللاجئين + ٧٠ الفا من الوافدين يوميا الذين يتم ترحيلهم الى مخيم اخر ، وهناك مخيم اخر يبعد عن جارسيا عاصمة المنطقة بحوالى ٩٠ كم وهو يؤوى ٦٠ الف نسمة ، وعاش صديقى فى مخيم ليبوى وشاهد مع البؤس توافر السلاح بين نزلاء المعسكر الى درجة ان المسدس يباع هناك بحوالى ٦٠ قرشا مصريا ، ويدور اطلاق الرصاص ليلا بين نزلاء المخيم وهم ينتمون الى الجماعات المتصارعة فى الصومال . وفى المخيم يعيشون على طعام من الذرة ، وقد حفرت لهم الامم المتحدة بئرا واحدا ، والماء هناك مشكلة ، فنصيب الاسرة (جركن ماء) واحد فقط لمدة اسبوع كامل .. ومع ذلك فالمسلمون واطفالهم الذين لم يستوعبهم المخيم اكثر بؤسا وهم يعرضون اطفالهم للبيع ، ويجدون المشترين من سائر دول العالم ومن المشترين بعض اليهود ، وسياسة اسرائيل الدائمة شراء الاطفال الجوعى من امريكا الجنوبية والمناطق الفقيرة ، وينشئونهم على الثقافة اليهودية كما كان يحدث فى العصور الوسطى من شراء المماليك وتربيتهم ..

وعند وصول صديقى للمخيم التابع للامم المتحدة فى ليبوى تصادق وصول ممثل الامم المتحدة لرعاية لاجىء الصومال فى كينيا ، وهو مسلم من جامبيا واسمه (سيد بيه) وقد رقص فرحا حين علم بوجود مسلم من كندا جاء يتفقد احوال الاطفال المسلمين ، وقال انها المرة الاولى التى يسمع فيها المسلمون باحوال اخوانهم فى تلك المنطقة ، وانها المرة الاولى التى يأتى فيها مسلم من اخر الدنيا ليرى مأساة المسلمين فى كينيا والصومال . وامر ممثل الامم المتحدة ان تعطى لصديقى كافة التسهيلات والاقامة فى المعسكر ، وبذلك قام صديقى بتصوير كل المآسى بالفيديو داخل المعسكر وخارجة لتكون وثيقة حية .

● وانتقل صديقى من ليبوى الى جارسيا حيث اقام المسجد الجامع فى نيروبى ملجأ للاطفال المسلمين فى تلك المنطقة ويسع ذلك الملجأ (٤٤٠ طفلا) من ٥ : ١٣ سنة ،

والسبب فى انشائه ان شباب المسجد الجامع علموا بان احدى منظمات التبشير اقامت ملجأ للاطفال فى تلك المنطقة وحولت اطفالهم الى المسيحية ، فضغطوا على الحكومة حتى طردت اولئك المبشرين ، وقام الشباب المسلم بانشاء ذلك الملجأ لرعاية اولئك الاطفال ، ولايزالون ، ولكن لايستطيعون الوفاء بكل احتياجاتهم بعد ان ازداد عدد اللاجئين الصوماليين ، انتشر حولهم سماسرة الرقيق والتبشير ، والعالم الاسلامى عنهم مشغول .. !!

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

● وصديقى على كثرة ماشاهد وماعانى فانه لاينسى ماحدث له فى ذلك الملجأ للاطفال ، حين دخل عليهم محمولة من المانجو فاكلوها لاول مرة ، وبعدها خرج ليتفرج على المكان ، ففوجىء بالاطفال يحيطون به يبكون فى هيستريا ليعبروا له عن الشكر والفرح ، واغلبهم اقل من خمس سنوات لم يعرف له ابا ولا اما . وقد تكاثروا حوله يتصارعون على الوصول اليه ولمسه ، وكانت لحظة عاطفية ماساوية . ولاينسى صديقى ايضا ان بعض السياح الامريكان حين شهدوا احوال الاطفال الذين لم يستوعبهم الملجأ فاشرفوا على الموت فانهم تبرعوا بكل مامعهم لا طعام ٣٠ طفلا وجبه واحدة يوميا لمدة ستة اشهر ، ثم بعدها يحل محلهم اطفال اخرون على وشك الموت وهكذا ، وبعد ان تبرعوا باموالهم عادوا الى بلادهم بدون ان يكملوا رحلة السياحة .. ! ! ويقول صديقى ان حفل الزواج فى مصر يكلف ٥٠ الف جنيه فى ساعة واحدة ، وهذا المبلغ يكفى وجبه يومية لالف طفل لمدة ستة اشهر ينقذهم من الموت . ولايزال اطفال المسلمين هناك بتخطفهم الموت وتجار الرقيق ، بينما اثرياء المسلمين من دول النفط ينفق بعضهم فى الليلة الواحدة ملايين الدولارات على الفواحش .. وهناك بحر اسمه بحر العرب يفصل بين اطفال مسلمين يموتون من الجوع وبين اثرياء النفط الذين تتكدس لديهم الملايين ! ! قليلا من الحياء ايها الناس .

● ان صديقى لديه كافة المعلومات والكثير من الاقتراحات ، وقد وهب مابقى من عمر لانقاذ اطفالنا هناك ، وعنوان جمعية الانقاذ التى انشأها هو I . M . V . R . S : 1130 Granville ST . - Vancouver , B . C . V 6 Z il 8 . canada . - ورقم التليفون (604 - 687 - 4651)

● اللهم بلغت .. اللهم فاشهد

رئيسة وزراء بنغلادش تناقش مع بوش مشكلة اللاجئين المسلمين البورميين

■ دكا، غولدن ماونتن (بورما) - رويتر، ا ف ب - ذكر احد مساعدي رئيسة وزراء بنغلادش البيغوم خالدة ضياء امس الاحد انها ستناقش مسالة معاناة عشرات الالوف من اللاجئين المسلمين البورميين الذين يتدفقون الى بلادها عندما تلتقي الرئيس جورج بوش في واشنطن في ١٩ آذار (مارس) الجاري.

وابلغ المسؤول البنغالي وكالة «رويتر» ان خالدة وبوش «سيبحثان في عدد كبير من المواضيع التي تهم الطرفين ، لكن تدفق المسلمين البورميين الى بنغلادش سيكون الابرز». واشار الى ان خالدة قد تناشد الرئيس الاميركي «ان يلقي بثقله وراء هذه القضية الانسانية الكبرى».

ومعلوم، ان حوالى ١٧٠ الفا من المسلمين البورميين اجتازوا الحدود الى بنغلادش منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب القمع الذي يتعرضون له على يد القوات البورمية.

ووصف جمشيد انور مدير شؤون اسيا واوقيانيا في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة هذا الوضع بانه «من اكبر مشاكل اللاجئين في العالم». واعرب اول من امس السبت عن امله بحل الازمة عبر الحوار السياسي على مستوى دولي.

وقدر عدد اللاجئين في بنغلادش بـ ١١٠ آلاف في تسعة معسكرات «مكتظة تماما». وقال ان خمسة آلاف لاجئ جديد يصلون يوميا وان «عددهم قد يصل الى ٢٠٠ ألف» اواخر آذار (مارس) الجاري.

ويقول اللاجئون الذين ينتمون الى اقلية الروهينغا المسلمة في اقليم اراكان انهم فروا الى بنغلادش بعدما احرقت القوات البورمية منازلهم ونهبت ممتلكاتهم واغتصبت نساءهم وقتلت من حاول الاحتجاج على ذلك. ويشكل المسلمون حوالى ١٦ في المئة من مجموع السكان (٤٠ مليون نسمة) في بورما ذات الغالبية البوذية.

ويقول الحكم العسكري في رانغون ان افراد الاقلية المسلمة ليسوا من اصل بورمي، على رغم ان اجيالا متعاقبة منهم عاشت غرب بورما، وانه لن يسمح لهم بالعودة الى ديارهم.

بنجلاديش تطرح قضية لاجئي بورما على بوش

داكا - " رويتر " تعتزم " خالدة ضياء " رئيسة وزراء بنجلاديش مناقشة مشكلة اللاجئين المسلمين البورميين مع الرئيس الامريكي " جورج بوش " . ياتي ذلك خلال اجتماع ثلاثي يعقد في واشنطون ١٩ مارس الحالي . يتضمن الاجتماع مناقشة بعض القضايا المشتركة .

ذكر مساعد ضياء ان الاف اللاجئين البورميين يتدفقون الى بنجلاديش هرباً من اضطهاد الجيش البورمي لهم . واضاف ان معدل التدفق يتزايد بدرجة كبيرة . واوضح ان ٥ الاف مواطن بورمي على الاقل يتدفقون الى الاراضي البنجلاديشية يومياً . واشار الى ان عدد اللاجئين الحالي يصل الى ١٧٠ الف لاجيء . ذكر المصدر ان ربع عدد اللاجئين تم تزويدهم بمنازل جاهزة . واكد ان باقي اللاجئون يعيشون داخل معسكر قرب الحدود في ظروف سيئة للغاية . يذكر ان حكومة بنجلاديش طالبت الأمم المتحدة بالتدخل السريع لحل مشكلة اللاجئين البورميين .

من ناحية اخرى زعمت بورما ان اللاجئين المتدفقين الى بنجلاديش منذ ديسمبر الماضي لا ينتمون الى رعايا بورما .

المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

من كل فج عميق — المســـلمون فى البرازيـــل

وصل الاسلام و المسلمون الى البرازيل منذ اكتشافها على يد (كولمبس) حيث تحكى الروايات ان زميله فى رحلة الاكتشــاف (مغاليس) كان مسلما اندلسيا .

وهاجر المسلمون الاندلسيون سرا من شواطىء البرتغال خوفا على حياتهم ودينهم من حملات الاضـطهاد التـى عـانوها وذاقوا العديد، من الوان التعذيب حيث اقيمت لهم مايسمى بمحاكم التفتيش ووضعوا لهم صفات لمن يريد مغادرة البرتغال وكانت هذه الموجة الاولى من هجرة المسلمين الى البرازيل .

وكانت الهجرة الاسلامية الثانية الى البرازيل لها أثر فعال فى تاريخ الاسلام هناك حيث حملت هذه الموجة العديد من والفقهاء فى الدين الاسلامى ، وكان لهم دور رائد فى بناء المساجد و المدارس الاسلامية وتنشيط الدور الاسلامى هناك

وفى عام ١٨٦٠ وصلت الموجة الثالثة من المسلمين الى البرازيل قادمة من بلاد الشام ، فرارا مـن مسـاوىء الحـكم العثمانى ، واستطاعت هذه الجاليات ان ترسى دعائم لها مـكنتها مـن رسـم موقعها على خريطة السكان فى البرازيل وكونت جالية عربية اسلامية عـريقة تقدر بعض الاحصائيات اعدادهم الان بحوالى ١,٥ مليون مسلم مـن خـريطة السكان البالغة ١٥٦ مليـون نسـمة اغلبهم يدينون بالمسيحية .

والجالية الاسـلامية مـوزعة على معظم اقاليم البرازيل وان كان تركيزها فى الاقليم الجنوبى الشرقى حيث مركز استقبال المهاجرين من المسلمين .

ويتمتع ابنـاء الجـالية الاسـلامية بالبرازيل بمكانة عالية فهـم يعملـون بـالتجارة والصـناعة ، وابنـاؤهم يحتلون منـاصب حـكومية رفيعـة المسـتوى وظهـر منهـم الاطبـاء والمهندسون والشعراء خاصة ماسمى بشعراء المهجر .

كما اتيحت امامهم فـرصة انشـاء وتكوين الجمعيات والمراكز الثقـافية الاسلامية والمسـاجد لجمـع ابنـاء الجالية على العبادة وطاعة الله واحياء الشـعائر الـدينية وتعليـم النشء مبادىء الدين الحنيف واللغة العربية وتعريف البرازيليين بالاسلام .

وتقوم الجمعيات الاسلامية هنـاك بنشر وتوزيع الكتب الاسلامية واقامة صلاة العيـدين ، وعقـد القـرآن فى المساجد ودفن الاموات فى المقابر بعد تجهيزهم على هدى الاسلام .

كما اقامت الجمعيـات الاسـلامية هناك المستوصفات الاسلامية الخيرية لعلاج الجالية الاسلامية وتوزع عليهم من خلالها المطبوعات والنشرات التى تعرف بالاسلام ومبادئه .كما تقوم هذه الجمعيات بجمـع التبـرعات لبنـاء المساجد الاخرى الجديدة بالاضافة الى أعمال البر والخير .

يحيى جاد الله

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

حملة دبلوماسية بنغالية ضد بورما

داكا ـ وكالات الانباء: بدأت بنجلاديش حملة دبلوماسية ضد بورما امس بشأن مصير الوف المسلمين الذين تجبرهم رانجون على عبور الحدود.

ونظمت داكا رحلة جوية شارك فيها ٤٥ دبلوماسيا غربيا واسيويا وعربياً في طائرة حلقت فوق مخيمات لاجئين بالقرب من الحدود الجنوبية حيث يعيش عشرات الآلاف من مسلمي بورما في اكواخ مؤقتة. وقتل مرض الاسهال ٤٨ شخصا منهم في الايام الثلاث الماضية.

وسعى نحو ١٧٠ ألف شخص من بورما الى الحصول على مأوى في بنجلاديش منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي للفرار من الاضطهاد من جانب جيش بورما.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة قد قالت في وقت سابق ان عدد اللاجئين ربما يتجاوز ٢٠٠ الف بحلول نهاية ابريل (نيسان) القادم. ووجهت نداء لجمع ٥ ٢٧ مليون دولار من اجل هولاء اللاجئين.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان زيارة الدبلوماسيين تأتي في اطار خطة حكومية «لتدويل القضية لاجبار بورما على قبول مواطنيها مرة اخرى وضمان سلامتهم».

في كوالالمبور قال نجيب رزاق وزير دفاع ماليزيا ان رابطة دول جنوب شرق اسيا يجب ان تتخذ موقفا موحدا ضد بورما بسبب اساءة معاملة الاقلية المسلمة فيها.

وقال نجيب للصحافيين بعد حفل لجمع اموال لمسلمي بورما الذين فروا الى بنجلاديش للهرب من المجازر: «يجب ان يكون لنا موقف مشترك من ذلك».

المصدر : الحيـــاة (لندن)
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

بنغلادش وماليزيا تبدآن تحركاً للضغط على بورما ومساعدة اللاجئين

■ دكا، كوالالمبور- رويتر - قال امس الاربعاء وزير الدفاع الماليزي نجيب رزاق ان على رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) اتخاذ موقف موحد ضد حكومة بورما بسبب اضطهادها رعاياها المسلمين الذين يلجاون باعداد متزايدة الى بنغلادش.

وتزامن التصريح مع بدء حملة ديبلوماسية تقوم بها بنغلادش على بورما في شان اللاجئين الذين وصل عددهم الى ١٨٠ الفاً. وتتهم دكا سلطات رانغون باللجوء الى الارهاب لاجبار افراد الاقلية المسلمة في بورما على الرحيل. فيما تصر رانغون على ان المسلمين ليسوا من مواطنيها على رغم وجودهم في اقاليمها الغربية منذ اجيال. وهي من هذا المنطلق ترفض السماح لهم بالعودة.

ونظمت حكومة بنغلادش امس رحلة جوية شارك فيها ٤٥ ديبلوماسياً غربياً وآسيوياً وعربياً فوق مخيمات للاجئين قرب الحدود الجنوبية حيث يعيش عشرات الالوف من مسلمي بورما في اكواخ موقتة.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة توقعت اخيراً ان يتجاوز عدد اللاجئين ٣٠٠ الف بنهاية الشهر المقبل. ووجهت نداء لجمع ٢٧,٥ مليون دولار لاغاثتهم، بعدما حذرت بنغلادش من ان ظروفها الاقتصادية لا تسمح لها بتوفير التجهيزات اللازمة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية البنغالية ان زيارة الديبلوماسيين تاتي في اطار خطة حكومية «لتدويل القضية واجبار بورما على قبول مواطنيها مجدداً وضمان سلامتهم».

وبدأت موجه نزوح مسلمي بورما اواخر العام الماضي. وتصل نسبتها حالياً الى حوالى الفي شخص يومياً. وينقل المسلمون روايات بشعة عن اعمال القتل والاغتصاب والنهب والاحراق التي يتعرضون لها على يد جيش بورما.

وفي كوالالمبور قال وزير الدفاع الماليزي الذي كان يتحدث الى الصحافيين في حفلة لجمع التبرعات للاجئين المسلمين الهاربين من بورما: «علينا اتخاذ موقف موحد». واضاف: «لا يمكننا التباطؤ وقد بدانا فعلاً نواجه اتهامات بعدم التجاوب مع الوضع».

واكد الوزير ان الوضع وصل الى درجة من الخطورة «تجعل حكومة ماليزيا تشعر انها لا يمكن ان تنتظر اكثر». واشار الى التقارير المتواترة عن الفظائع بحق المسلمين قائلا: «اذا ارادت الدول الاخرى المساعدة فنحن نرحب بذلك. ونتمنى ان نرى تعاوناً بين دول اسيان والدول الاسلامية للضغط على بورما ومساعدة اللاجئين في بنغلادش».

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

بنغلادش ترفض ادعاءات بورما بأن المسلمين ليسوا من مواطنيها

■ دكا، واشنطن - رويتر - رفضت بنغلادش امس الجمعة ادعاءات حكومة رانغون بان عشرات الاف المسلمين الذين فروا من بورما نتيجة اعمال القتل والتعذيب التي تعرضوا لها في اقليم اراكان على يد الجيش، ليسوا مواطنين بورميين. واكدت ان المسلمين الهاربين مواطنون بورميون من الدرجة الاولى.

وعلى صعيد آخر، صوتت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع اول من امس على قرار يدعو لوقف التمثيل الديبلوماسي على مستوى السفراء مع بورما وسحب الملحقين العسكريين الاميركيين لديها لاجبار سلطاتها العسكرية على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان.

وكانت حكومة رانغون العسكرية اعلنت ان المسلمين اللاجئين الى بنغلادش المجاورة الذين يعرفون بقبائل «الروهينغا» ليسوا بورميين. ورفضت السماح بعودتهم الى البلاد.

وقالت وزارة الخارجية البنغالية في بيان ان ادعاءات الحكومة العسكرية البورمية باطلة. واشارت الى انه سبق لحوالى ٢٠٠ الف لاجئ مسلم ان لجأوا الى بنغلادش عام ١٩٧٨ وسمحت بورما لاحقاً بعودتهم. واكد ان اثنية «الروهينغا» بورمية اصلية وان الادعاءات خلاف ذلك باطلة.

ويتوقع ان تزور رئيسة الوزراء البنغالية خالدة ضياء مخيمات اللاجئين المسلمين التي تضم حوالى ١٨٠ الف شخص قبل سفرها الى واشنطن الاسبوع المقبل لاجراء محادثات في هذا الشأن مع الرئيس جورج بوش. وقد دعت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ادارة بوش للوقوف في وجه السلطات العسكرية في رانغون.

٢٠٠ ألف لاجىء مسلم من بورما إلى بنجلاديش
اطلاق النار على الهاربين واغتصاب ٢٠٠٠ مسلمة

دكا - رويتر:

صرح مسئولون حكوميون في بنجلاديش امس بان طوفان اللاجئين البورميين المسلمين الهاربين من اضطهاد الحكومة العسكرية قد بلغ مائتي الف لاجىء.

واضاف المسئولون ان ما يقرب من ٤ الاف لاجىء مسلم قد تدفقوا من مقاطعة اراكان الاسلامية غربي بورما امس وان الجنود البورميين اطلقوا النار على عدد منهم وقتل عشرة أشخاص بينما اعلن مركز تنسيق المساعدة للاجئين في بنجلاديش ان المسلمين البورميين يتدفقون بمعدل اربعة او خمسة الاف شخص يوميا.

من ناحية اخرى قامت السلطات البورمية بتغيير اسم مقاطعة اراكان الى ولاية راكهين. وذلك في الوقت الذى اكدت رئيسة وزراء بنجلاديش البيجوم خالدة ضياء والتى قامت بزيارة معسكرات اللاجئين يوم الجمعة الماضى ان مشكلة اللاجئين البورميين المسلمين ستكون على قمة المباحثات التي ستجريها مع الرئيس الامريكى جورج بوش يوم الخميس القادم.

اعلن المسئولون في معسكرات ايواء اللاجئين البورميين في بنجلاديش ان ما يقرب من سبعين لاجئا اغلبهم من الاطفال قد توفوا في الاسبوعين الماضيين وأكد اللاجئون انفسهم ان العدد يصل الى المائتين كما اكدوا ان الاعداد غير الرسمية للاجئين بلغت ٢٢٥ الفا واتهموا القوات البورمية باغتصاب الفى سيدة مسلمة واعتقال ٦ الاف شاب بتهمة ممارستهم لنشاطات معادية للحكومة واقتياد ١٧ الفا اخرين الى معسكرات العمل.

وعلى صعيد اخر ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية بى . بى . سى امس نقلا عن مسئولين عسكريين تايلانديين ان القوات البورمية استولت على قمة جبلين استراتيجيين تعرف باسم «جبل الكلب النائم» والتى تشرف على المقر الرئيسى لمتمردى «الكارين» وهم الاقلية المسيحية

المصدر : الأحــــــــــرار

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

١٥٠ مسلما من بورما لجاوا الى بنجلاديش هربا من مذابح العسكر

ولايوجد رد فعل إسلامي قوى تجاه هذه المذابح التي ترتكب ضد مسلمين ولكن فقراء لايسمع احد صوتهم وإن راى العالم دماءهم تسير انهارا في بلاد تسمى بورما !

ذكر مصدر رسمي في مدينة كوكس بازار الحدوديه ببنجلاديش ان حوالى اربعة الاف و ٩٠٠ لاجيء بورمى عبروا الحدود الى بنجلاديش خلال الاربع وعشرين ساعة الاخيرة فارتفع عدد المسلمين الهاربين من الاضطهاد الذى يستهدفهم في بورما الى حوالى ١٥٠ الف شخص.

وتم ايواء ٤٩ الفا و ٣٦٣ من هؤلاء اللاجئين في عشرة مخيمات اقيمت قرب الحدود فيما يقيم الاخرون في ملاجيء عشوائية وسط الغابة.

وأعلن مركز تنسيق المساعدة للاجئين في كوكس بازار ان المسلمين البورميين يستمرون في التدفق بمعدل اربعة او خمسة الاف شخص في اليوم الاول الذى يطرح مشكلات كبيرة لسلطات بنجلاديش.

ويذكر ان تدفق المسلمين البورميين على بنجلاديش بدا بسبب حملة قمع واسعة ضدهم شنتها الجيش البورمي الذى ارتكب فظائع عدة في اقليم اراكان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

بنجلاديش تطالب بمعونات دولية عاجلة لإنقاذ ٢٠٠ ألف مسلم من بورما

دكا بانجوك رويتر :

وجهت بنجلاديش نداءً جديدا إلى الهيئات الدولية تطلب فيه تقديم المعونات العاجلة لانقاذ ٢٠٠ ألف مسلم بورمي من اللاجئين على اراضيها ومواجهة المجاعة والاوبئة التى تفشت بينهم .

قال وزير مالية بنجلاديش سيف الرحمن أن حجم هذه المأساة الانسانية هائل إلى درجه لايمكن لبنجلاديش وحدها التعامل معها بالا بتأييد المجتمع الدولي .

وتوقع الوزير فى حديث وجهه لبعثة بنك التنمية الاسلامى التى تقوم بزيارة بنجلاديش حاليا ان تزداد اوضاع المسلمين اللاجئين سوءا مع بداية موسم الامطار .

واكد المسئولون عن عمليات الاغاثة فى بنجلاديش ان الوعود التى تلقتها من برنامج الغذاء الدولى وغيره من الوكالات التطوعية ليست مشجعة ..

وتناقش رئيسة وزراء بنجلاديش البيجوم خالدة ضياء خلال زيارتها الحالية للولايات المتحدة موضوع اللاجئين مع الرئيس الامريكى جورج بوش ووزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى وهو مايعتبره بعض المحللين السياسيين مؤشرا على ان بنجلاديش تحاول ممارسة ضغوط عسكرية على بورما لاجبارها على تغيير سياساتها .

من جهة اخرى .. قام الطيران التايلاندى بمهاجمة عدد من الطائرات العسكرية البورمية بعد اختراقها المجال الجوى لتايلاند لتعقب بعض المسلمين الذين ينتمون إلى اقلية كارين البورمية المسيحية التى تسعى للاستقلال .

وسخر العقيد نيفان سيريا رئيس القوة المسئولة عن امن الحدود فى تايلاند من تحذير نظيره البورمى فى بلدة مما يؤدى البورمة بالانسحاب .. وينكر ان القوات التايلاندية فتحت النار على ٢٠٠ من جنود المشاة البورميين الاسبوع الماضى عندما تقدموا لمهاجمة قاعدة للثوار «كارين» .

تايلاند تحذر القوات البورمية من انتهاك حدودها

بنغلادش تكرر طلبها مساعدات دولية لاغاثة اللاجئين المسلمين من بورما

■ دكا - رويتر - وجهت بنغلادش نداء جديداً للحصول على مساعدات دولية لاغاثة اللاجئين المسلمين الذين يتدفقون اليها من بورما هرباً من الاضطهاد. وقالت ان عددهم وصل الى حوالي ٢٠٠ الف وان عشرات الالوف غيرهم في طريقهم اليها.

وقال سيف الرحمن وزير المال البنغالي، اثناء اجتماع عقده اول من امس الاحد مع اربعة من اعضاء بنك التنمية الاسلامي يزورون دكا، ان حجم مشكلة اللاجئين «يفوق طاقة بنغلادش بمفردها، اذ لم يقدم المجتمع الدولي والوكالات الدولية مساعدات كبيرة في الوقت المناسب». واضاف ان المشكلة «تؤثر بشدة على اقتصاد بنغلادش وادارتها».

وافادت وكالة «سي. اس. اس» البنغالية الرسمية ان وفد بنك التنمية الاسلامي وصل الى دكا لتقويم خطورة المشكلة وتحديد المساعدات المطلوبة.

وافاد سيف الرحمن ان بدء موسم الامطار يزيد الظروف سوءاً بالنسبة الى مسلمي بورما الذين بداوا يفرون من ولاية اراكان الغربية في بلادهم منذ اواخر العام الماضي. فيما ذكر مسؤولون ان عدد الاجئين حتى الاسبوع الماضي وصل الى ٢٠٠ الف. واوضحوا ان المعسكرات التي اقامتها الحكومة لا تستوعب الا ربع هذا العدد وان البقية تعيش في ظروف بالغة السوء في اكواخ اقامتها في الغابات القريبة من الحدود البورمية - البنغالية.

ووصفت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة مشكلة مسلمي بورما بانها واحدة من اهم مشاكل اللاجئين في العالم. وقال مسؤولو الاغاثة للصحافيين امس ان الوعود بتقديم مساعدات الى اللاجئين غير مشجعة. وقد وضعت المفوضية العليا خطة مساعدات تكلف ٢٣ مليون دولار. وتعهد برنامج الغذاء العالمي وعدد من الوكالات الخيرية تقديم مساعدات.

وكانت البيغوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش توجهت الى واشنطن اول من امس لاجراء محادثات مع الرئيس جورج بوش يتوقع ان تتطرق خلالها الى مسالة اللاجئين البورميين.

تايلاند تحذر بورما

من جهة اخرى، تواجه بورما، اضافة الى الضغط الدولي المتزايد بسبب معاملتها للاقلية المسلمة في اراكان، ثورة اقلية الكارن التي تسكن المناطق المتاخمة لتايلاند. وكانت هذه اعلنت قلقها من وصول القتال الى المناطق المتاخمة لحدودها. وحذرت قوات بورما من خرق الحدود اثناء تعقبها الثوار.

واعلن في بانكوك امس ان سلاح الجو التايلاندي تلقى امراً باعتراض اي طائرة بورمية تنتهك المجال الجوي للبلاد اثناء مطاردة ثوار الكارن. وقال ضباط تايلانديون ان المدفعية التايلاندية فتحت نيرانها امس لاجبار قوة بورمية تضم ٢٠٠ عنصر على التراجع بعدما عبرت الحدود للالتفاف على قاعدة رئيسية لثوار الكارن. ويعتقد ان عشرة جنود بورميين قتلوا نتيجة القصف التايلاندي.

وقال الكولونيل نيفان سيرياتبول قائد حرس الحدود في مكالمة هاتفية: «امر الجيش بالرد فوراً بالمقاتلات على اي انتهاك لاجواء تايلاند».

وكانت اذاعة رانغون بثت اول من امس ان ١٥٥ من ثوار الكارن قتلوا في معركة للسيطرة على تل استراتيجي قرب مانربلاو. وكانت القوات البورمية استولت على التل في هجوم شنته عام ١٩٨٩.

وثوار كارين هم اقوى جماعة من عشرة اقليات عرقية تقاتل رانغون من اجل الحصول على الحكم الذاتي منذ استقلال بورما عن بريطانيا في ١٩٤٨.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

من كل فـــج عميـــق

المسلمون فى النمســا

الحكومة النمساوية اعترفت بالاسلام وسمحت بتـدريسه

رسالة فيينا يكتبها :
مصطفى عبدالله

يبلغ عدد المسلمين فى النمسا حوالى ١٥٠ الف نسمة ويمتد تاريخ المسـلمين فى النمسا الى الفتوحات العثمانية حيث اعتنق الدين عدد كبير من النمسـاويين الا ان هؤلاء المسلمين واجهوا صعوبات جمة على اثر انسحاب العثمـانيين واسـتبداد الحملات الصليبية فى البلدان الاسلامية .

كما توافد المسلمون الى الامبراطورية النمساوية فى عهد الامبـراطور فـرانس يوسف حيث اهتم الامبراطور النمساوى فرانس يوسف بامور المسلمين وامر ببناء جامع لهم فى احد ضواحى فيينا فى ذلك الوقت .

أما فيمـا يتعلـق بـالتنظيمات الاسلامية فقد تم انشاء اول اتحـاد اسلامي فى بداية الخمسـينيات كان يضم الطلاب من العرب والايرانيين المسلمين والعمـال مـن الاتـراك

لم يكن هناك اية مساجد او مراكز للصلاة فى اواخر الخمسـينات وكان المعهـد الاسيوى الافريقى هو المركز الوحيد لاقامة صلاة الجمعة والصلوات الاخرى لذلك فان الاقليات الاسلامية، بالنمسا وفى مقدمتهم الجالية التركية التي ، قررت اقامة اكثر من خمسين مسجدا فى النمسا من خـلال المبـادرات الشـخصية والتمـويل الجماعى والى جانب المساجد التركية قامت المنظمات الاسلامية الاخـرى بـاقامة مراكز ومساجد فى مناطق متعددة من العاصمة النمساوية وعلى الخصوص مسـجد الجالية الاسلامية فى الحى السابع من العاصمة ومسجد الجماعة الاسلامية الـذى يحتوى على قسم للنساء وقسم لبيع الماكولات الاسـلامية فى الحـى الثـانى مـن العاصمة والمسجد التابع لاتحاد الطلاب المسلمين فى الحى السادس من العاصمة والمركز الاسلامي الذى اشرنا له ومسجد النادى المصرى فى قلب العاصمة ومسجد الرابطة الاسلامية وتنظم مجالس الامناء فى هذه المساجد محاضرات وندوات دينية كما تستدعى علماء الدين والائمة من جامعة الازهر لتنظيم الـدروس والمنـاظرات الدينية والتشريعية كما تنظم ندوات اجتماعية وجلسات وعظ مسـائية وحلقـات لتدريس وترتيل القرآن الكريم وتعليم الفقه والتفسير والسنة .

تدريس الاسلام فى المدارس

يتضمن الدستور النمساوى ان كل جالية دينية تتمتع بحق ممارسة شعائر دينها بكل حرية وبدون اية قيود كما تقوم الحـكومة النمسـاوية بتقـديم المسـاعدات الدراسية والمادية لابناء الجالية الاسلامية فى المدارس الحكومية حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالكوادر التعليمية وبتزويد المدارس بالكتب والادوات الكتابية اللازمة لدروس الدين الاسلامي واصبح تعليم مـادة الـدين الاسـلامي اجباريا لكل طفل مسلم وطفلة مسلمة فى النمسا ويقوم رئيس الجـالية الاسـلامية بالاشراف على المناهج التعليمية وبرامج الامتحانات كما يقوم بـاختيار الـكوادر التعليمية وتتحمل الحكومة النمساوية نفقات رواتـب المـدرسين وتـاميناتهم الصحية والمعيشية دون ان يكون لها حق التدخل فى المناهج او الكوادر التعليمية الذى يختص به مجلس امناء الجالية الاسلامية وحـده ويقـوم رئيس الجـالية الاسلامية وحده بتقديم برنامج للدعوة والارشاد الاسلامى فى التليفزيون النمساوى مرة كل شهر .

وفى شهر رمضان يكون النشاط الدينى مكثفا وبخاصة بالمراكز الاسلامية حيـث تقام الصلوات والمحاضرات والندوات الدينية ومادب الافـطار حيـث يحـرص المسلمون فيه على العبادة بصورة كبيرة والاحتفال به بـالمظهر الـلائق بـالدين